



Wasit University
Repository

Wasit University Repository

repository.uowasit.edu.iq

السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي -
العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة
(الإيجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة

Mature Happiness and Its Relationship to Thinking Style (Experimental-Rational), Pride
(Authentic - Hubristic), Humor (Positive-Negative) among University Students

رحيم، مصطفى عادل

إشراف: أ.د أسيل عبد الكريم مزيد

جامعة واسط — 2026

<https://repository.uowasit.edu.iq/handle/123456789/170>

<https://doi.org/10.31185/uowasit-14>

حُمِّلَ هذا الملف من مستودع جامعة واسط

Downloaded from the Wasit University Repository — repository.uowasit.edu.iq



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا/الدكتوراه
علم النفس التربوي

السعادة الناجمة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة

أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة واسط وهي جزء من متطلبات
نيل شهادة الدكتوراه في فلسفة في علم النفس التربوي

من الطالب

مصطفى عادل رحيم

باششـراف

الأستاذ الدكتور

أسيل عبد الكريم مزيد

2026م

١٤٤٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ

وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ ﴿١٠٨﴾ صدق الله العلي العظيم

(هود108)

إقرار المشرف

اشهد أنّ إعداد الاطروحة الموسومة بـ (السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير التجريبي- العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية- السلبية) لدى طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (مصطفى عادل رحيم) أعدت بإشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة واسط، وقد استوفت خطتها استيفاءً تاماً يؤهلها للمناقشة.

الإمضاء :

المشرف: أ. د. أسيل عبد الكريم مزيد

التاريخ / / 2025

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الاطروحة للمناقشة.

الإمضاء :

أ. د. عدنان مارد جبر

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / / 2025

إقرار المقوم اللغويّ

أشهد أنّي قوّمت الاطروحة الموسومة بـ (السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير التجريبي- العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية- السلبية) لدى طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (مصطفى عادل رحيم) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية - جامعة واسط ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، وأصبحت صالحة للمناقشة من الناحية اللغويّة .

الإمضاء :

المقوم اللغويّ:

التاريخ : / / 2025

إقرار المقوم العلمي (الأول)

أشهد أنني قد قرأت الأطروحة الموسومة بـ (السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني) والفخر (الأصيل-المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية- السلبية) لدى طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (مصطفى عادل رحيم) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية - جامعة واسط، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في (علم النفس التربوي)، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

الإمضاء :

المقوم العلمي :

التاريخ : / / 2025

إقرار المقوم العلمي (الثاني)

أشهد أنني قد قرأت الأطروحة الموسومة بـ (السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني) والفخر (الأصيل -المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية- السلبية) لدى طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (مصطفى عادل رحيم) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية - جامعة واسط، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في (علم النفس التربوي)، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

الإمضاء :

المقوم العلمي

التاريخ : / / 2025

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة، نشهد أننا أطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني) والفخر (الأصيل- المتفطرس) والفكاهة (الإيجابية- السلبية) لدى طلبة الجامعة)، وقد ناقشنا الطالب (مصطفى عادل رحيم) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، بتاريخ (3 / 3 / 2026)، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي وبتقدير () .

الإمضاء:

الاسم: أ.د رشيد ناصر خليفة

(عضو)

الإمضاء:

الاسم: أ.د. باسم كاظم خلف

(عضو)

الإمضاء:

الاسم: أ.د اسيل عبد الكريم مزيد

(عضو ومشرف)

الإمضاء:

الاسم: أ.د رجاء ياسين عبد الله

٢٠٢٦ / ٣ / ١٥
(رئيس)

الإمضاء:

الاسم : أ.د مالك فضيل عبد الله

(عضو)

الإمضاء:

الاسم : أ.م.د علي عناد زامل

(عضو)

مصادقة عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة واسط على قرار لجنة المناقشة

الإمضاء:

أ.م.د. محمود حمود عراك

الاسم: أ.د. محمود حمود عراك

(عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية)

التاريخ ٢٠٢٦ / ٣ / ١٥

الإهداء

إلى..

من أشعلت سنين عمرها كي تضئ العتمة... وسيرج

كل نجاح أمي

نخلة الدار التي لا تنحني.. أبي

شركاء العمر وسندي.. أخوتي وأختي

إلى أصدقائي

أهدي جهدي المتواضع

مصطفى

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته الطيبين الطاهرين، أحمد الله وأشكره على كل حال، وأحمده سبحانه على ما أنعم عليّ به من إنجاز هذا الجهد المتواضع، فله الحمد على فضله....

يطيب للباحث بعد أن أنجز بتوفيق من الله سبحانه وتعالى إعداد هذه الأطروحة، أن يتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور اسيل عبد الكريم مزيد، لما أبدته من توجيهات علمية وملاحظات دقيقة وحرصها المستمر والمساندة المعنوية والدعاء الدائم الذي كان له الأثر المباشر في توجيه الباحث الى الوجهة العلمية الصحيحة، وحرصها على أن يظهر البحث بأرقى صورة، فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى أسرة قسم العلوم التربوية والنفسية لجهودهم طوال مرحلة الدراسة، والشكر الموصول لجميع الأساتذة أعضاء لجنة الحلقة النقاشية والأساتذة الذين ساهموا بترجمة المقاييس والمحكمين ومن ورد ذكرهم في البحث، فجزاهم الله عني الصحة والعافية.

خالص شكري وتقديري لبعض الزملاء والزميلات في مرحلة الدراسة لما أبدوه من تعاون ومساعدة، ولمن منحنا القدر لُقياهم الاساتذة علي فرحان عواد، علي عبود ثجيل، مصطفى حسوني علي.

اتقدم بواجب الوفاء للأصدقاء الذين لم أكن لأستدعيهم بأسمائهم الآن الذين تستحضرهم روعي حيث تلتمس طريقها. وأخيرا أرجو ممن لم يتقدم ذكرهم قبول ثنائي وشكري داعيًا المولى (عز وجل) أن يأخذ بيد الجميع لما يحبه ويرضاه، والله نعم المولى ونعم النصير.

الباحث



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا/الدكتوراه
علم النفس التربوي

السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة

مستخلص أطروحة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة واسط وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الدكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي

من الطالب

مصطفى عادل رحيم

باششـراف

الأستاذ الدكتور

أسيل عبد الكريم مزيد

2026م

١٤٤٧ هـ

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف على:

- السعادة الناضجة لدى طلبة جامعة واسط.
- أسلوب التفكير (التجريبي – العقلاني) لدى طلبة جامعة واسط.
- الفخر (الأصيل – المتغترس) لدى طلبة جامعة واسط.
- الفكاها (الإيجابية – السلبية) لدى طلبة جامعة واسط.
- العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي – العقلاني) لدى طلبة جامعة واسط.
- العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل – المتغترس) لدى طلبة جامعة واسط.
- العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاها (الإيجابية – السلبية) لدى طلبة جامعة واسط.
- الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي – العقلاني)، وعلى وفق متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.
- الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل – المتغترس)، وعلى وفق متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.
- الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة و الفكاها (الإيجابية – السلبية)، وعلى وفق متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.
- درجة اسهام أسلوب التفكير (التجريبي – العقلاني) و الفخر (الأصيل – المتغترس) و الفكاها (الإيجابية – السلبية) في السعادة الناضجة.

وتكونت عينة البحث من (1037) طالبًا وطالبة ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بترجمة واعتماد مقياس السعادة الناضجة (Mature Happiness Scale) والمعد من قبل وونغ وباورز (Wong & Bowers,2018) والذي يتكون من (12) فقرة كما تم اعتماد النموذج النظري لوونغ وباورز (Wong & Bowers,2018) ، كما قام الباحث بترجمة واعتماد مقياس قائمة أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) (Experiential- Rational Inventory) والمعد من قبل باتشيني وابستين (Pacini & Epstein,1999) والذي يتكون من (40) فقرة ، كما تم الاعتماد على النظرية المعرفية التجريبية (Cognitive-Experiential Theory) لـ (Epstein, 1973-2014). وقد قام الباحث بأعداد مقياس الفخر (الأصيل - المتغترس) بالاعتماد على النموذج النظري لـ تريسي وروبينسون (Tracy & Robins,2007).

وقد تكون المقياس من (18) فقرة. وتم اعداد مقياس الفكاهة (الإيجابية – السلبية) بالاعتماد على النموذج النظري لـ مارتن واخرون (Martin et al,2003) وتكون من (20) فقرة . وتم استخراج الخصائص السيكمترية لمقاييس البحث من صدق وثبات على عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (400) طالب وطالبة ، ومن ثم تم تطبيق مقاييس البحث على عينة البحث الاساسية وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي ، وتحليل الانحدار المتعدد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- تمتع طلبة جامعة بالسعادة الناضجة.
- تمتع طلبة جامعة واسط بأسلوب التفكير التجريبي، وأسلوب التفكير العقلاني.
- تمتع طلبة جامعة واسط بالفخر الأصيل، والفخر المتغطرس.
- تمتع طلبة جامعة واسط بالفكاهة الإيجابية، ولا توجد لديهم فكاهة سلبية.
- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي، والسعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني لدى طلبة جامعة واسط.
- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل، والسعادة الناضجة والفخر المتغطرس لدى طلبة جامعة واسط.
- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية، وعلاقة ارتباطية عكسية بين والسعادة الناضجة والفكاهة السلبية لدى طلبة جامعة واسط.
- توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي، والسعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني، ولصالح العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني. كما وجدت فروق على وفق متغير الجنس (ذكر، انثى) ولصالح الذكر. ولا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي على وفق متغير الجنس (ذكر، انثى) كما لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية على وفق المتغيرات التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.
- توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل، والسعادة الناضجة والفخر المتغطرس ، ولصالح العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل. كما توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل على وفق متغير الجنس (ذكر، انثى) ولصالح الذكر. ولا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر المتغطرس على وفق متغير الجنس (ذكر، انثى). كما لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية على وفق المتغيرات التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.

- توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية، والسعادة الناضجة والفكاهة السلبية، ولصالح العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية. كما لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية – السلبية) على وفق المتغيرات، الجنس (ذكر، انثى)، التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.
- وجود اسهام طردي دال احصائياً لأسلوب التفكير التجريبي، وأسلوب التفكير العقلاني، والفخر الأصيل، والفخر المتغطرس، والفكاهة الإيجابية في السعادة الناضجة، أما الفكاهة السلبية تسهم عكسياً بدلالة إحصائية في السعادة الناضجة.
- وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدداً من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات لإجراء الدراسات المستقبلية.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار المقوم اللغوي
هـ	إقرار المقوم العلمي الأول
و	إقرار المقوم العلمي الثاني
ز	إقرار أعضاء لجنة المناقشة
ح	الإهداء
ط	شكر وامتنان
ي-م	المستخلص باللغة العربية
ن - ص	ثبت المحتويات
ص - ت	ثبت الجداول
ث-خ	ثبت الأشكال
خ	ثبت الملاحق
22-1	الفصل الأول: التعريف بالبحث
7-2	1.1 مشكلة البحث
19-7	2.1 أهمية البحث
20-19	3.1 أهداف البحث
20	4.1 حدود البحث

22-21	5.1 تحديد المصطلحات
113-23	الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة
102-24	1.2 المحور الأول : إطار نظري
42-24	1.1.2 السعادة الناضجة
28-24	1.1.1.2 المقدمة
30-28	2.1.1.2 السعادة الناضجة والثقافة
34-31	3.1.1.2 السعادة وعلاقتها ببعض المفاهيم
34-42	4.1.1.2 النماذج المفسرة لمفهوم السعادة الناضجة
34-36	1.4.1.1.2 أنموذج السعادة المتقلبة - الأصيلة الحقيقية
36-37	2.4.1.1.2 أنموذج السعادة القائمة على الانسجام الداخلي
37-42	3.4.1.1.2 أنموذج وونغ وباورز في السعادة الناضجة
42	5.1.1.2 مناقشة نظريات ونماذج السعادة الناضجة
63-43	2.1.2 أسلوب التفكير (التجريبي -العقلاني)
44-43	1.2.1.2 المقدمة
46-44	2.2.1.2 أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) واللاوعي
47-46	3.2.1.2 أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والتكيف
62-47	4.2.1.2 النظريات والنماذج المفسرة لأسلوب التفكير (التجريبي -العقلاني)
48-47	1.4.2.1.2 أنموذج ثنائي العمليات
49-48	2.4.2.1.2 أنموذج الافتراض والتداخل
50	3.4.2.1.2 نظرية التفكير السريع البطيء

62-51	4.4.2.1.2 النظرية المعرفية - التجريبيه
63-62	5.2.1.2 مناقشة نظريات ونماذج أسلوب التفكير التجريبي - العقلاني
84-64	3.1.2 الفخر (الأصيل - المتعطرس)
66-64	1.3.1.2 المقدمة
66	2.3.1.2 التطور المبكر للفخر
68-67	3.3.1.2 الفخر والثقافة
70-68	4.3.1.2 التعبير غير اللفظي للفخر
73-70	5.3.1.2 الفخر والمكانة الاجتماعية
83-74	6.3.1.2 النظريات والنماذج المفسرة للفخر (الأصيل - المتعطرس)
74	1.6.3.1.2 نظرية التوسع والبناء
75-74	2.6.3.1.2 نظرية الانفعالات الواعية بالذات
83-75	3.6.3.1.2 أنموذج وجهي الفخر
84-83	7.3.1.2 مناقشة النظريات ونماذج الفخر (الأصيل - المتعطرس)
102-85	4.1.2 الفكاهة (الإيجابية - السلبية)
88-85	1.4.1.2 المقدمة
91-88	2.4.1.2 الاشكال المتعددة للفكاهة
91	3.4.1.2 الفكاهة والثقافة
93-92	4.4.1.2 الوظائف النفسية للفكاهة
101-94	5.4.1.2 النظريات والنماذج المفسرة للفكاهة (الإيجابية - السلبية)
94	1.5.4.1.2 نظرية فرويد في التحليل النفسي

95	2.5.4.1.2 نظرية اللاتجانس
96	2.5.4.1.2 نظرية التفوق
96-95	3.5.4.1.2 نظريات التنفيس/التحرر/الاستثارة
96	4.5.4.1.2 نظرية الانتهاك البريء
100-96	5.5.4.1.2 أنموذج أساليب الفكاهة
101-100	6.5.4.1.2 أنموذج الفكاهة الخفيفة والمظلمة
102-101	6.4.1.2 مناقشة نظريات ونماذج الفكاهة (الإيجابية- السلبية)
113-103	2.2 المحور الثاني: دراسات سابقة
104-103	1.2.2 دراسات سابقة السعادة الناضجة
107-105	2.2.2 دراسات سابقة أسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني)
110-107	3.2.2 دراسات سابقة الفخر (الأصيل-المتغطرس)
112-110	4.2.2 دراسات سابقة الفكاهة (الإيجابية- السلبية)
113	5.2.2 جوانب الإفادة من الدراسات السابقة
166-114	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
115	1.3 منهجية البحث
117-115	2.3 مجتمع البحث
118-117	3.3 عينة البحث
165-119	4.3 أدوات البحث
166-165	5.3 الوسائل الإحصائية
219-167	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
216-168	1.4 عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

218-216	2.4 الاستنتاجات
219-218	3.4 التوصيات
219	4.4 المقترحات
262-220	المصادر والمراجع
297-263	الملاحق
A-D	المستخلص باللغة الإنجليزية

ثبت الجداول

الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
56-55	المقارنة بين نظامين التجريبي والعقلاني	1
104-103	دراسات سابقه السعادة الناضجة	2
107-105	دراسات سابقه أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	3
110-107	دراسات سابقه الفخر (الأصيل - المتغطرس)	4
112-110	دراسات سابقه الفكاهة (الإيجابية - السلبية)	5
117-116	مجتمع البحث موزع بحسب (الجنس - التخصص - المرحلة)	6
118	عينة البحث موزع بحسب (الجنس - التخصص - المرحلة)	7
122	توزيع فقرات مقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	8
125	مصادر أفكار الفقرات وتسلسلها لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)	9
128-127	مصادر أفكار الفقرات وتسلسلها في المقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)	10

128	معايير النسبة المئوية	11
130-129	النسبة المئوية لموافقة المحكمين والمختصين في صلاحية المقاييس و فقراتهم.	12
130	تعديل بعض فقرات المقاييس حسب آراء السادة المحكمين	13
132-131	عينة التحليل الإحصائي موزع بحسب (الجنس - التخصص - المرحلة)	14
134	القوة التمييزية بطريقة المجموعتين العليا والدنيا لمقياس السعادة الناضجة	15
137-135	القوة التمييزية بطريقة المجموعتين العليا والدنيا لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	16
138-137	القوة التمييزية بطريقة المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)	17
140-139	القوة التمييزية بطريقة المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)	18
145	مؤشرات جودة المطابقة قبل تحسين النموذج لمقياس السعادة الناضجة	19
147	مؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج لمقياس السعادة الناضجة	20
149	مؤشرات جودة المطابقة قبل تحسين النموذج لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	21
151	مؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	22
153	مؤشرات جودة المطابقة قبل تحسين النموذج لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)	23

155	مؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)	24
157	مؤشرات جودة المطابقة قبل تحسين النموذج لمقياس الفكاهاة (الإيجابية - السلبية)	25
159	مؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج لمقياس الفكاهاة (الإيجابية - السلبية)	26
162-161	معيار قبول معامل الثبات	27
162	معامل ثبات المقاييس بطريقة تحليل التباين الفاكرونباخ	28
163	معامل ثبات المقاييس بطريقة الاختبار - اعادة الاختبار	29
168	المؤشرات الاحصائية لمقياس السعادة الناضجة	30
170	الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس السعادة الناضجة	31
171	المؤشرات الاحصائية لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	32
174-173	الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	33
176	الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفرق بين أسلوب التفكير التجريبي وأسلوب التفكير العقلاني	34
177	المؤشرات الاحصائية لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)	35
179	الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)	36
180	الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفرق بين الفخر الأصيل والفخر المتغطرس	37
181	المؤشرات الاحصائية لمقياس الفكاهاة (الإيجابية - السلبية)	38

183	الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الفخر (الفكاهة الإيجابية - الفكاهة السلبية)	39
186	الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفرق بين الفكاهة (الإيجابية - السلبية)	40
187	العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي _ العقلاني)	41
189	العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل- المتعطر)	42
190	العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية - السلبية)	43
192-193	الاختبار الزائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي , والسعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني	44
194-195	الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) على وفق متغيري (الجنس , والتخصص)	45
198-199	اختبار مربع كاي للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني) على وفق متغير (المرحلة)	46
200	الاختبار الزائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل , والسعادة الناضجة والفخر المتعطر	47

202	الاختبار الزائى لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل - المتغطرس) على وفق متغيري (الجنس، التخصص)	48
204-203	اختبار مربع كاي للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل - المتغطرس) على وفق متغير (المرحلة)	49
205	الاختبار الزائى لعينتين مترابطتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية ، والسعادة الناضجة والفكاهة السلبية	50
207-206	الاختبار الزائى لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية - السلبية) على وفق متغيري (الجنس، التخصص)	51
211-209	اختبار مربع كاي للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية- السلبية) على وفق متغير (المرحلة)	52
212	معامل الارتباط المتعدد بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي وأسلوب التفكير العقلاني والفخر الأصيل والفخر المتغطرس والفكاهة الإيجابية والفكاهة السلبية	53
213	تحليل تباين الانحدار لتعرف مدى إسهام أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) في السعادة الناضجة	54
214-213	إسهام أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) في السعادة الناضجة	55

ثبت الاشكال

الصفحة	عنوانه	رقم الشكل
144	التحليل العاملي التوكيدي قبل تحسين النموذج لمقياس السعادة الناضجة	1
146	التحليل العاملي التوكيدي بعد تحسين النموذج لمقياس السعادة الناضجة	2
148	التحليل العاملي التوكيدي قبل تحسين النموذج لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	3
150	التحليل العاملي التوكيدي بعد تحسين النموذج لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	4
152	التحليل العاملي التوكيدي قبل تحسين النموذج لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)	5
154	التحليل العاملي التوكيدي بعد تحسين النموذج لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)	6
156	التحليل العاملي التوكيدي قبل تحسين النموذج لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)	7
158	التحليل العاملي التوكيدي بعد تحسين النموذج لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)	8
169	منحنى التوزيع التكراري لمقياس السعادة الناضجة	9
172	منحنى التوزيع التكراري لمقياس أسلوب التفكير التجريبي	10
172	منحنى التوزيع التكراري لمقياس أسلوب التفكير العقلاني	11
177	منحنى التوزيع التكراري لمقياس الفخر الأصيل	12
178	منحنى التوزيع التكراري لمقياس الفخر المتغطرس	13
182	منحنى التوزيع التكراري لمقياس الفكاهة الإيجابية	14

182	منحنى التوزيع التكراري لمقياس الفكاهاة السلبية	15
-----	--	----

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
1	كتاب تسهيل المهمة	264
2	مقياس السعادة الناضجة بصيغته الأصلية	265
3	مقياس السعادة الناضجة بصورته المترجمة	266
4	مقياس أسلوب التفكير (التجريبي-العقلاني) بصيغته الأصلية	267-268
5	مقياس أسلوب التفكير (التجريبي-العقلاني) بصورته المترجمة	269-270
6	مقياس السعادة الناضجة بصورته الأولية	271-272
7	مقياس أسلوب التفكير (التجريبي-العقلاني) بصورته الأولية	273-277
8	مقياس الفخر (الأصيل-المتغطرس) بصورته الأولية	278-280
9	مقياس الفكاهاة (الإيجابية-السلبية) بصورته الأولية	281-283
10	اسماء السادة المحكمين	284
11	مقياس السعادة الناضجة للتحليل الإحصائي والتطبيق النهائي	285-286
12	مقياس أسلوب التفكير (التجريبي-العقلاني) للتحليل الإحصائي والتطبيق النهائي	287-289
13	مقياس الفخر (الأصيل-المتغطرس) للتحليل الإحصائي	290-291
14	مقياس الفكاهاة (الإيجابية-السلبية) للتحليل الإحصائي	292-293
15	مقياس الفخر (الأصيل-المتغطرس) للتطبيق نهائي	294-295
16	مقياس الفكاهاة (الإيجابية-السلبية) للتطبيق نهائي	296-297

الفصل الأول: التعريف بالبحث

1.1 مشكلة البحث.

2.1 أهمية البحث.

3.1 أهداف البحث.

4.1 حدود البحث.

5.1 تحديد المصطلحات.

1.1 مشكلة البحث problem of the Research

يعيش العالم اجمعه بوقت تتسارع فيه التغيرات وتتفاقم فيه الأزمات على جميع الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية، ومثلاً على ذلك ما عاشته البشرية في وقت (كوفيد-19) فقد تؤدي هذه الظروف والأزمات إلى القلق والريب، وقد تؤدي إلى طرح تساؤلات حول الجوهرية والغاية من الوجود، والبحث عن المعنى والسعادة (Jong et al., 2020; Trzebiński et al., 2020; Wong et al., 2020). فضلاً عن أن التعليم يركّز على بناء الفرد والمجتمع وفق القيم الصحيحة الإيجابية، إلا أنه لم يقدّم بعد إطاراً تربوياً متكاملًا يُعَدّ الطلبة لمواجهة الصدمات والمعاناة، وتنمية المرونة الأخلاقية، وتطوير الشخصية، وتحقيق السعادة (Kristjánsson, 2012; Wong, 2017a, 2019).

وأشارت استنتاجات دراسات (Bradburn, 1969; Diener, 1984; Kahneman et al., 1999; Watson, 1895) الاعتقاد السائد لدى الأفراد أنّ تجنب المعاناة والألم والسعي وراء المتعة هو الذي يحقق السعادة لدى الأفراد، إذ أن تجربة المعاناة والألم تمثل "التعاسة"، بينما تجربة المتعة تمثل "السعادة". واتساقاً مع هذه الاستنتاجات توصلت نتائج دراسات (Chen & Zeng, 2023; Luong et al., 2016; McMahan et al., 2016; Willroth et al., 2023) إلى أن الاعتقاد بالتجارب السلبية والألم والمعاناة ترتبط عكسياً بالسعادة، فيما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين التجارب الممتعة والسعادة (Gentzler et al., 2021; Giuntoli et al., 2021; Huta & Ryan, 2010).

استناداً إلى ما سبق فقد تم عدّ التأثير الإيجابي للتجارب الإيجابية والتأثير السلبي للتجارب السلبية بنيتين مستقلتين ومنفصلتين عن بعضهما البعض ويتم تقييمهما في المقاييس بصورة منفصلة (Butler & Kern, 2016) وإنّ الانتقاد الرئيسي الموجه إلى الموجه الأولى من علم النفس الإيجابي هو إهمال المشاعر السلبية وتصويرها وكأنها تمثل انعدام التأثير الإيجابي لها (Held, 2004; Wong & Roy, 2017). إذ أنّ السعادة الناضجة تكمن في أن الأفراد لا يحتاجون فقط إلى مواجهة التجارب الوجودية السلبية، بل يمكنهم أيضاً تحقيق النمو الشخصي نتيجة مواجهة هذه التجارب، والتركيز على دمج التجارب السلبية مع الإيجابية وفهمها بشكل صحيح والكفاح والصبر ومواجهتها بشكل إيجابي (Wong, 2009). كما إن السعي وراء الراحة والإشباع الفوري هو ما يؤدي إلى نقص في الحكمة لدى الأفراد. وأن تجربة المعاناة، إلى جانب تعلم كيفية التحمّل والتغلب على الصعوبات، هي أمر ضروري لاكتساب المرونة النفسية (resilience)، وتحقيق السعادة الناضجة (mature happiness) (Wong & Worth, 2017).

كما أن سعي الأفراد إلى تجنب المعاناة والمشاعر والأفكار المؤلمة، وتجنب مواجهتها. وهو التجنب الصارم للمشاعر والأفكار السلبية التي تتعارض مع الشخص وقيمه (Bond et al., 2011). إذ استنتجت بعض الدراسات أن تجنب المعاناة والمشاعر والأفكار المؤلمة وتجنب مواجهتها يؤدي إلى مشاكل في الصحة النفسية (Kashdan & Rottenberg, 2010؛ Levin et al., 2014). في حين تؤدي السعادة الناضجة إلى قبول جميع تجارب الحياة الإيجابية والسلبية والعيش بانسجام مع الذات والسياس الذي يعيش فيه الفرد (Carreno et al., 2023). فضلاً عن كل ما سبق يرى كوون وآخرون (Kwon et al., 2024) أنه إلى الآن لا توجد دراسات كافية تُحلّل بشكل منهجي التأثيرات السلبية للمعتقدات حول التجارب السلبية في السعادة.

كما يمكن أن تكون السعادة الناضجة محصلة لأسلوب التفكير لدى الأفراد والكيفية التي يعالجون بها المعلومات واتخاذ القرارات في المواقف المختلفة. بينما لا يزال الجدل النظري مستمرًا حول الكيفية التي يعالج بها الأفراد المعلومات والآليات الكامنة وراء التفكير البشري، بين أنموذج المعالجة الواحدة وأنموذج المعالجة المزدوجة (De Neys, 2021). إذ يشكك العديد من المنظرين في الحاجة إلى تقسيم العقل المعرفي ومعالجة المعلومات إلى نظامين وأسلوب التفكير الناتج عن كل نظام (Gigerenzer et al., 2000; Dijksterhuis, 2004; Dijksterhuis & Nordgren., 2006)، في المقابل توجد رؤية نظرية وأدلة تدعم فكرة وجود نظامين لمعالجة المعلومات (Bago & De Neys, 2017; Buric & L'Konradova, 2021; Dujmovic et al., 2021; Raelison et al., 2021).

وبالرغم من اتفاق أغلب النظريات المعرفية على أن تفكير وسلوك الأفراد واتخاذ القرارات في المواقف والاحداث يكون مبنياً على أسلوبين في التفكير هما أسلوب التفكير التجريبي وأسلوب التفكير العقلاني (Alter et al., 2007; Chaiken & Trope, 1999; Evans, 1989, ; Reber, 1993; Sloman, 1996; Epstein, 1983; Smith & DeCoster, 2000) وبالرغم من هذا الاتفاق النظري إلا أنه يوجد اختلاف في الكيفية التي يعمل بها الأسلوبان (Payne et al., 2008).

فضلاً عن الندرة في الأبحاث التي تتناول العلاقة التفاعلية بين الأسلوبين التجريبي والعقلاني، والكيفية التي يتكاملان بها أو يتعارضان في المواقف المختلفة. كما لا تزال العوامل المؤثرة في تفضيل أحدهما على الآخر، مثل السمات الشخصية أو السياق الثقافي أو درجة الانفعالية، غير واضحة بما يكفي في السياقات البحثية (Chaiken & Trope, 1999; De Neys, 2021; Evans, 2008; Grayot, 2020).

وهذا يمثل تحدياً بحثياً لمعرفة تفضيل أحد الأسلوبين لدى الأفراد، ومعرفة الآليات المسؤولة عن كل أسلوب (Samuels, 2009).

ويرى كويل (Goel, 2005) أن التحيزات المستندة على المعتقدات لدى الأفراد والتي ترتبط بنشاط القشرة الجبهية الأمامية تكون نتيجة أسلوب التفكير التجريبي. وقد استنتج العديد من المنظرين أن الأفراد قد يتحيزون لمعتقداتهم بناءً على أسلوب التفكير التجريبي وفي الوقت نفسه قد يكونون غير قادرين على كبح حدسهم ويستعملون أسلوب التفكير العقلاني لتبرير هذه المعتقدات دون تحليلها (Kunda, 1990; Perkins et al., 1991; Lavalley & Klaczynski, 2005; Stanovich, 1991; Stanovich, 2004) فيرى أن الأهداف والمعايير التي يكونها الأفراد ويتم دمجها بمرور الوقت إلى أنماط تلقائية فهي نتيجة أسلوب التفكير العقلاني.

وفي الغالب يُهمل الأساتذة والطلاب أساليب التفكير، مما يؤدي إلى تفسير الإخفاقات الأكاديمية بوصفها ناتجة عن ضعف في القدرات، في حين قد يكون السبب الحقيقي هو غياب التوافق بين أساليب التدريس وأساليب التفكير. وهذا قد يتسبب بدون قصد منهم في تهميش بعض من الطلاب وإضعاف فرص نجاحهم. (Yemliha Coşkun, 2018).

يُعد الفخر استجابةً انفعاليةً للنجاح أو التفوق (Lazarus, 1991). وغالبًا ما يكون هذا الانفعال لدى الأفراد الذين تكون لديهم مكانة اجتماعية عالية، أو الذين يحققون أهدافاً شخصية مهمة بالنسبة لهم أو صعبة (Cheng, Tracy, & Henrich, 2010; Tiedens, 2001; Tracy & Matsumoto, 2008). إلا أن الفخر ليس بُنية واحدة؛ بل بنيتين - الفخر الأصيل والفخر المتغطرس، وإن كلاهما مرتبطان بأنماط معرفية وانفعالية مختلفة اتجاه الذات والآخرين، ويتم استثارتهما من خلال عمليات معرفية متباينة (Tracy & Robins, 2007).

ينشأ الفخر الأصيل من النجاح الذي يُعزى إلى أسباب داخلية، لكنها غير ثابتة وقابلة للتحكم "لقد نجحت لأنني عملت بجد". بينما ينشأ الفخر المتغطرس عن النجاح الذي يُعزى إلى أسباب داخلية، ثابتة، وغير قابلة للتحكم "لقد نجحت لأنني عظيم". ووفقاً لذلك يؤدي الفخر الأصيل إلى مشاعر الإنجاز والتواضع، بينما يؤدي الفخر المتغطرس إلى الانانية والغرور (Cheng & Tracy, 2011; Tracy & Robins, 2007). وقد يؤدي الفخر الأصيل إلى مشاعر صادقة وإلى التكامل الشخصي، الذي ينعكس في تقدير ذاتي آمن (مرتفع ضمناً وصرحاً) وأصاله في التعبير عن الذات (Tracy et al., 2009)، بينما قد يؤدي الفخر المتغطرس إلى تقدير ذات غير آمن، يتجلى في تباين بين تقدير الذات الضمني المنخفض والصرح

المرتفع، فضلاً عن مستويات عالية من النرجسية (Tracy, Cheng, Robins, & Trzesniewski, 2009). إذ قد يؤدي التقدير الذاتي غير الآمن إلى سلوكيات عدائية، وإلى تجاهل حقوق الآخرين ومشاعرهم (Bushman, Brown & Bosson, 2001; Baumeister, Bushman, & Campbell, 2000). في حين يمكن لصورة ذاتية إيجابية حقيقية أن تعزز مشاعر التعاطف والسلوك الإيثاري تجاه الآخرين (Batson & Powell, 2003). إضافة إلى ما سبق، قد يكون للفخر المتعطرس والفخر الأصيل تأثيرات متباينة على أهداف العلاقات الشخصية؛ إذ يرتبط الفخر المتعطرس بدافعية "التفوق على الآخرين" ولو على حسابهم، بينما يرتبط الفخر الأصيل بالسعي إلى تحقيق التفوق إلى جانب بناء علاقات متناغمة معهم (Cheng et al., 2010).

كما أن الفخر ببعديه آثاراً اجتماعية متباينة على التحيز والتعاطف مع الجماعات أو الأفراد الموصومين اجتماعياً (stigmatized groups or individuals)؛ إذ أن الأفراد ذوي الفخر الأصيل أقل تحيزاً وأكثر تعاطفاً مع الجماعات أو الأفراد الموصومين اجتماعياً، في المقابل الأفراد ذوي الفخر المتعطرس أكثر تحيزاً وأقل تعاطفاً مع الجماعات أو الأفراد الموصومين اجتماعياً (Ashton-James & Tracy, 2012). واستنتجت دراسة (Ho et al, 2016) أن الفخر المتعطرس قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات مُتهورة ويؤثر سلباً على التخطيط للمستقبل، بينما الفخر الأصيل هو أكثر تكيفاً، ويُمكن الأفراد من الصبر واتخاذ قرارات أكثر حكمة.

ومن جانب آخر تمثل دراسة الفكاهة تحدياً صعباً للباحثين في علم النفس؛ وذلك لأنها من أكثر المفاهيم اتصالاً بالسلوك الإنساني وأكثرها شيوعاً وألفة واحتياجاً، وتُعد من الركائز الأساسية للحياة اليومية للأشخاص. وهذا يجعلها من أصعب المفاهيم من حيث التحديد الدقيق والدراسة العلمية المنهجية (Lefcourt & Martin, 2012).

لذا فإنّ التفريق بين الفكاهة الإيجابية والفكاهة السلبية يُعد أمراً جوهرياً عند دراسة الفكاهة وتأثيرها على الفرد وحياته وتفاعله مع الآخرين (Hofmann & Ruch, 2019). كما أن التفريق في الفكاهة الإيجابية والفكاهة السلبية هو تفريق تقريبي لمفهوم معقد (Hofmann et al., 2019). خاصة أن أكثر دراسات الفكاهة تُعد محايدة (أي لا تفرق بين الفكاهة سواء كانت إيجابية أم سلبية) (Beermann & Ruch, 2009). إذ يوجد فرق كبير بين الفكاهة التي تستعمل للضحك مع الآخرين الفكاهة الإيجابية، والفكاهة التي تستعمل للضحك على الآخرين الفكاهة السلبية (Ruch, 2001., Zeigler et al, 2013).

واتساقاً مع ما تم ذكره يرى هوفمان ورج (Hofmann& Ruch,2019) أنه حتى الآن توجد ندرة في الدراسات البحثية لمفهوم الفكاهة التي تفرق بشكل مباشر بين أنماط واستعمالات الفكاهة (Hofmann& Ruch,2019).

كما أن الفكاهة ليست مفهوماً متجانساً، كما أنه ليست كل أشكال الفكاهة واستعمالاتها مفيدة. إذ قد يستمتع الفرد بالفكاهة والتي تؤدي إلى وظائف اجتماعية إيجابية، أو تخدم غرضاً فاضلاً، أو تثير مشاعر إيجابية لدى الآخرين، والتي تظهر في الفكاهة الإيجابية. وفي المقابل، قد يستمتع الفرد ويمارس الفكاهة والتي تكون عدوانية أو مهينة للآخرين أو للذات، أو تستعمل للتحقير أحياناً أو للتعبير عن الشماتة (الفرح الخبيث) (Ferguson & Ford, 2008; Hofmann, Platt, & Ruch, 2017; Taylor, 2001)، والنكات العنصرية (Juni & Katz, 2001)، والمقالب المخرجة (Dreyfack, 1994)، والتي تظهر في الفكاهة السلبية.

فالفكاهة السلبية عن طريق السخرية والعدوانية من الآخرين أو الذات قد تكون مصدراً للمتعة (Leach et al,2015) وقد تعكس ميولاً لبعض الخصائص السيكوباتية (James et al,2015)، وفي هذا السياق اشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباطات طردية بين الفكاهة السلبية وبعض السمات السيكوباتية، مثل العداء، والنزعة التلاعبية، والقسوة (Dozois et al, 2013;Martin et al,2016;Young et al,2003). كما تُعدُّ شكلاً من أشكال الرفض الاجتماعي، وقد ترتبط بإثارة مشاعر سلبية حادة، مثل الشعور بالخجل، أو الدونية، أو انعدام القيمة الذاتية (Tangney et al,2014) كما إن الاستعمال المتكرر للفكاهة السلبية يؤدي إلى ترسيخ مخططات معرفية غير تكيفية تتضمن الاعتقاد بضرورة التفوق على الآخرين والسيطرة عليهم (Zeigler-Hill et al,2016).

وإن السائد لدى الأفراد بمختلف الثقافات غياب النضج في مفهوم السعادة إذ يعد الأفراد السعادة تكون في غياب المعاناة والتجارب السلبية، فضلاً عن قصور الإدراك الكامل بأن الحياة تحمل التجارب السلبية والإيجابية، ومن الملاحظ أنَّ الأفراد عندما لا يكون الموقف متعلقاً بهم يقولون أنَّ الحياة تحمل تجارب سلبية وإيجابية، أما إذا تعلق الموقف بهم تصبح التجارب السلبية تعاسةً. وإنَّ هذه الاعتقادات قد يكون مصدرها أسلوب تفكير تجريبي تلقائي، أو قد يكون أسلوباً عقلانياً لكنه مبرر لاعتقادهم دون تحليل هذه المعتقدات. وبما أنَّ الفخر شيء أساسي للأفراد كي يكونوا بصورة إيجابية سواء أمام الذات أو أمام الآخرين. كما أن أغلب المجتمعات والثقافات تستعمل الفكاهة بنوعها الإيجابي والسلبي وإن البحث الحالي سعى إلى التفريق بينهما. فضلاً عن ما تم ذكره ان الندرة والفجوة البحثية بمتغيرات البحث الحالي جميعها سواء من جانب

المفهوم، أو من جانب القياس، أو لدى طلبة الجامعة وما تحتوي هذه المرحلة من تحولات معرفية وانفعالية وضغوط أكاديمية واجتماعية تسهم في تشكيل أنماط التفكير وبناء مفهوم الذات وتحديد أساليب التعامل مع الآخرين. تمثل مشكلة بحثية.

فضلاً عن المشكلات العديدة التي تم طرحها يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما درجة السعادة الناضجة؟
- ما درجة أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) وإيهما أكثر استعمالاً؟
- ما درجة الفخر (الأصيل - المتغطرس)، وإيهما أكثر استعمالاً؟
- ما درجة الفكاهة (الإيجابية - السلبية)، وإيهما أكثر استعمالاً؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية)؟

2.1. أهمية البحث importance of the Research

بالرغم من أن علم النفس الإيجابي يوفر رؤية مشبعة بالأمل والتفاؤل، إلا أنَّ هذا التوجه وحده لا يملك القدرة الكافية لمجابهة الظروف القاسية في الحياة، مثل الجوائح والكوارث الطبيعية والاضطرابات التي تنجم عن السلوك البشري، والتي تمثل تهديداً مباشراً للوجود الإنساني ولرفاه الأفراد والمجتمعات (Chen et al., 2021).

من اللافت أن علم النفس الإيجابي لا يزال يفتقر إلى فهم عميق لنمط الحياة ببحثه عن السعادة في عالم يسوده الضرر، مقدِّماً تصوراً مغايراً تماماً لمفهوم السعادة التقليدي. ففي أحلك الأيام — وهي آتية لا محالة لكل فرد يعيش في هذا العالم — نحتاج إلى نوع من السعادة أكثر عمقاً وسموًا، يساعدنا على تجاوز المحن. في مثل هذه الظروف القاسية، تنبع السعادة من قدرة الإنسان على تجاوز المعاناة وتحويلها إلى معنى وإيمان راسخ (Wong, 2008a). فالأعظم في إنجازات البشرية ليس في السيطرة على الظروف، بل في قدرتها على اختبار أبعاد روحية غير مرئية (غير مادية)، واكتشاف ومضات الأمل حتى في أصعب الأوقات (Wong, 2008b). ونكون في أسمى درجات النبل والرحمة والكرم عندما نستكشف أعماق ذواتنا ونطمح إلى الأفق الأعلى، ونحن نحاول النجاة وسط أهوال وآلام لا يمكن تصورها. وبالنسبة لـ "الإنسان المتألم" (Homo Patients)، فإنَّ السعادة تتجاوز مجرد الشعور الإيجابي أو الرضا أو الرفاهية الذاتية، لتأخذ معنى أعمق وأكثر رسوخاً وهي السعادة الناضجة (Wong & Bowers, 2018).

ومع ذلك، لا يزال تركيز معظم الأبحاث العلمية في مجال السعادة منصبًا على ما يُعرف بـ "الحياة السارة" و"الحياة المزدهرة" (الرفاهية السعيدة) (Delle Fave et al., 2016; Disabato et al., 2016)، مع إغفال شبه تام للسياقات التي تتضمن المعاناة طويلة الأمد. بل أن قاعدة البيانات العالمية للسعادة لا تتضمن دراسات تتناول السعادة في ظل المعاناة (Veenhoven, 2014). ومع أن الواقع يخبرنا بأن من يعيشون ظروفًا قاسية مثل الفقر، المرض، الحوادث، التمييز أو القمع، يتوقون لمعرفة كيف يمكنهم الشعور بالسعادة، إلا أن هذا البعد الإنساني لا يزال مهمشًا. وعليه، فإن من الضروري أن يولي الباحثون وصانعو السياسات اهتمامًا أكبر لاحتياجات هذه الفئات المهمشة من البشر (Wong & Bowers, 2018). تدعونا الحاجة إلى السعادة الناضجة وطبيعتها الفريدة المتمثلة في القدرة على النجاة من جميع المصاعب والمحن التي قد تلقيها الحياة علينا. كما تقدم السعادة الناضجة الحدود الجديدة لأبحاث الرفاهية العالمية، لقد أهملت المقاييس التقليدية للرفاهية مفهوم التوازن والانسجام كما أكدت الفلسفات الشرقية، فما ينقص هذه النماذج هو البعد الروحي الوجودي في التعامل مع الاضطرابات الداخلية، والذي يؤدي إلى تحقيق حياة متوازنة (Sirgy & Wu, 2009) إذ أن موازنة الجوانب السلبية مع الجوانب الإيجابية، يبدو طموحًا أكثر واقعية بكثير من السعي لتحقيق حالة ثابتة من الرضا العالي والتأثير الإيجابي، على المستويين الفردي والاجتماعي (Wong, 2011).

وقد ركزت العديد من البحوث التي تناولت السعادة بشكل أساسي على الحياة الممتعة والحياة المزدهرة أي السعادة بجانبها الإيجابي الخالي من المعاناة (Disabato et al., 2016; Delle Fave et al., 2016) مع القليل من الاهتمام والتركيز على العوامل التي تنطوي على المعاناة الطويلة التي لا مفر منها (Wong & Bowers, 2018). إذ توصلت نتائج الدراسات إلى مخاوف من التركيز المفرط على المتعة واللذة في الشعور بالسعادة، مشيرةً إلى أن هذا النوع من السعي قد لا يكون مرتبطًا بالسعادة المعاشة، بل قد يؤثر سلبًا عليها (Chen & Zeng, 2023; Li et al., 2023; Mauss et al., 2011; Schueller & Seligman, 2010; Martela & Sheldon, 2019).

كما أكد وونغ (Wong, 2009) أن استجابة علم النفس الإيجابي الوجودي للمعاناة والصدمات تتمثل في نوع ناضج وعميق من السعادة الناتجة عن الإيمان بإمكانية تحويل المآسي إلى انتصارات. وإن تقبل مفهوم الحياة المأساوية، بكل ما تحمله من معاناة حتمية وفناء، ويمكن أن يؤدي إلى سعادة ناضجة تتمثل في السلام الداخلي، والرضا، والمعنى، والقبول، والشعور بالارتباط بالله. كما أن من المفيد أكثر البحث في السعادة ضمن ظروف سياقية محددة، إذ أن البحث في السعادة الناضجة للأشخاص الذين يعانون من

ظروف صعبة، من المرجح أن تؤدي هذه الأبحاث إلى نتائج مهمة ومفيدة للمعاناة التي يمر بها الأفراد (Alexandrova, 2017).

يرتبط مفهوم السعادة الناضجة نظرياً بالروحانية الإنسانية، والتطور الروحي، والتجارب الروحية. إذ يُعتقد أن هناك بُعداً مقدساً يتجاوز الإدراك البصري. وفي العصر الحديث، يُطلب من المجتمعات تقبل التنوع الديني والروحاني، بما في ذلك التواصل الروحي العميق. أن السعادة الحقيقية تتضمن جوانب روحية مثل التجارب التي تتضمن السمو على الذات، وصناعة المعنى في أوقات الفرح والمعاناة، والتوافق مع الذات والآخرين (Clements et al., 2016). وتُعد فرص النمو الروحي وتحقيق السعادة الناضجة متاحة في جميع تجارب الحياة، من أصغرها إلى أعظمها (Paulson & Krippner, 2007). وتعكس السعادة الناضجة طيف الوجود الإنساني الذي يشمل الاحتياجات والدوافع الروحية (Wong & Bowers, 2018). وللسعادة الناضجة أهمية كبيرة في الإرشاد النفسي، إذ عن طريقها يمكن تلبية الاحتياجات الروحية الحب، والمعنى، والإيثار، والسلام الداخلي، والانسجام، والروحانية، والمقدس (Davis, 2009). وقد أكد فرانكل (Frankl, 1962) أن كل إنسان يعاني من صراعات روحية يجب دمجها في مفهومه الذاتي ونظرته للعالم. ومن هذا المنظور، تتضمن السعادة الناضجة قدرة الفرد على إيجاد المعنى في كل من التجارب الإيجابية والسلبية، مما يُبرز الإمكانيات الروحية للإنسان (Davis, 2009). وعلى الرغم من صعوبة قياس هذه المفاهيم، إلا أن السعادة الناضجة تؤدي إلى الرفاهية الروحية (Clements et al., 2016).

كما تُعد السعادة الناضجة حالة عميقة من السعادة تقوم على الرضا والانسجام، وتتسم بالسلام الداخلي والتوافق مع الذات والعالم (Wong & Bowers, 2018). ويمكن تحقيق السعادة الناضجة من خلال تنمية الروحانية للشخصية، إذ يتعلم الأفراد بناء روابط مع الآخرين، وتنمية التعاطف، وزيادة الوعي الذاتي، وتطوير الإيثار. وقد صاغ فرانكل (Frankl, 1962) مفهوم تجاوز الذات (self-transcendence) باعتباره أحد الدوافع الأساسية التي تؤدي إلى الرضا عن الحياة. ويُعد السعي إلى طاعة الله جزءاً طبيعياً من الوجود الإنساني (Wong, 2016). كما اعتقد يونغ (Jung, 1912) أن الإنسان يتمتع بطبيعة روحية تسعى للتطور الروحي طوال الحياة من خلال البحث عن المعنى الروحي. ويلبّي السعي نحو تحقيق المعنى والتطلع إلى ما هو أعظم من الذات الاحتياجات الروحية اللازمة لتحقيق السعادة الناضجة (Bowers, 2020). عندما ينضج الفرد نفسياً وروحياً، فإنه يشعر بالسعادة الناضجة (Mature Happiness). عندما يتخلى عن الأوهام والتوقعات التي تجعله يعتقد أن العالم مدين له بالسعادة، أو بالعدالة، أو بوظيفة جيدة، وحين يصبح التفكير مُهياً لتحمل المعاناة، والظلم، والموت، عندئذٍ لن يكون هناك

شيء في العالم قادر على سلبه سلامه الداخلي وسيكون قادراً على اختبار السعادة الناضجة بالرغم من الفوضى والظروف الصعبة التي يعيشها (Wong, 2017a).

يعد أسلوب التفكير متغيراً مهماً جداً بالنسبة للأفراد إذ عن طريقه يتم الاستجابة وفقاً للمواقف المختلفة التي تواجههم وتحدث الاستجابة وفقاً للمعالجة المستعملة للمعلومات، إذ يعد أسلوب التفكير التجريبي نظاماً تكيفياً غير واعٍ أي تتم معالجة المعلومات والاستجابة للمواقف بصورة تلقائية. وتكمن أهمية دراسة أسلوب التفكير التجريبي والعقلاني في فهم الكيفية التي يُعالج بها الأفراد المعلومات ويتخذون القرارات، وهو ما يُعد أساسياً في العديد من السياقات النفسية والاجتماعية والمعرفية (Epstein, 1994; Kahneman, 2011). كما يُعد فهم تفضيل الأفراد لاستعمال أسلوب التفكير التجريبي والعقلاني في معالجة المعلومات أمراً جوهرياً لفهم العمليات النفسية الأساسية، مثل التحيزات المعرفية، واتخاذ القرار الأخلاقي، والتنظيم الانفعالي (Pacini & Epstein, 1999). كما يُوفر الأسلوب المستعمل تفسيراً لكيفية تفاعل العوامل العاطفية والمنطقية في تشكيل الأحكام والسلوكيات. ففي مجال التعليم يُساعد فهم أسلوب التفكير للطلبة على تطوير استراتيجيات تدريسية تتماشى مع أسلوب تفكيرهم، مما يُعزز من تحصيلهم الأكاديمي (Handley & Trippas, 2015).

وقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين أسلوب التفكير التجريبي والعفوية، والتعبير العاطفي، والقبول، والانبساط، والعلاقات الشخصية الناجحة. كما وجدت علاقة عكسية بينه وبين المعتقدات الخرافية والتفاؤل الساذج والتفكير النمطي (Epstein et al., 1996; Pacini & Epstein, 1999). وفي المقابل يعد أسلوب التفكير العقلاني نظاماً واعياً يعتمد على التأمل في الحلول المقترحة للمشكلة واختيار الاستجابة بتأني وبناء على أدلة منطقية. فقد توصلت الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين أسلوب التفكير العقلاني والإنجاز الأكاديمي والتأقلم وتقدير الذات، التوجه نحو العمل، والانفتاح، والضمير، والآراء الإيجابية حول الذات والعالم. كما ارتبط أسلوب التفكير العقلاني عكسياً بضعف التأقلم، والعصابية والقلق والاكتئاب وتعاطي الكحول والتعميم المفرط والتفاؤل الساذج وضغوط الحياة الجامعية (Epstein et al., 1996; Pacini & Epstein, 1999; Pacini, Muir, & Epstein, 1998).

ويرى كل من (Reyna & Brainerd, 2007; Witteman et al., 2009) أنَّ لأسلوبي التفكير التجريبي والعقلاني أهمية كبيرة في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (العلاقات البين-شخصية) إذ أنَّ أسلوب

التفكير التجريبي قد يؤدي إلى التعاطف والانفعالية، بينما يؤدي أسلوب التفكير العقلاني إلى القدرة على تقييم العواقب واتخاذ قرارات تعاونية في المواقف المعقدة.

وتوصلت نتائج بعض الدراسات (Peñarroja et al.,2017; Różycka-Tran et al.,2021) أن أسلوب التفكير العقلاني قد يرتبط طردياً بالتعاون بين الجماعات بشرط غياب الصراع، أما إذا وُجد الصراع فإنه يرتبط عكسياً بالتعاون بين الجماعات، أما أسلوب التفكير التجريبي يرتبط بالتعاون بين الجماعات بوجود الصراع أو بدونه. بالتالي أهمية التفاعل بين العوامل الشخصية (كالقدرة على المعالجة العقلانية أو التجريبية) والعوامل السياقية (كإدراك وجود الصراع)، في التأثير على احتمالات التعاون بين الجماعات. وتدعم هذه النتائج الإطار التفاعلي الذي يؤكد على ضرورة دمج الخصائص الفردية والظروف البيئية لفهم السلوك الاجتماعي، ولا سيما التعاون بين المجموعات المختلفة.

قد يُفترض أن درجة اعتماد الأفراد على أحد أسلوبي التفكير ترتبط عكسياً بدرجة اعتمادهم على الأسلوب الآخر. ومع ذلك، فقد أظهرت نتائج متكررة أن أسلوب التفكير (التجريبي -العقلاني) مستقلان عن بعضهما البعض. وبالتالي، يمكن أن يكون الشخص مرتفعاً في كلا الأسلوبين، أو منخفضاً فيهما معاً، أو مرتفعاً في أحدهما ومنخفضاً في الآخر (Epstein,2014).

وقد كشفت العديد من الدراسات أن أسلوب التفكير العقلاني يرتبط عكسياً بمتغيرات تتعلق بالضغط النفسي والتكيف، مثل القلق والاكتئاب والضغط الحياتية اليومية، في حين أن أسلوب التفكير التجريبي لا يُظهر علاقة دالة بهذه المتغيرات، أو يرتبط بها بشكل أضعف ودال إحصائياً بدرجة أقل (Epstein et al., 1996; Norris & Epstein, 2009; Pacini & Epstein, 1999a, 1999b).

وفي دراسة أُجريت لمقارنة أسلوب التفكير الحدسي (التجريبي) بأسلوب التفكير العقلاني (Norris & Epstein, 2011)، لم يُعثر على تفوق عام لأحد الأسلوبين على الآخر، إذ إن لكلٍ منهما نقاط قوة وحدود خاصة به. فقد ارتبط أسلوب التفكير العقلاني بشكل أقوى من التفكير التجريبي بالأداء الأكاديمي والتكيف النفسي، بما في ذلك ارتفاع تقدير الذات وانخفاض مستويات الاكتئاب والقلق. في المقابل، ارتبط أسلوب التفكير التجريبي بدرجة أكبر من العقلاني بسمات مثل التعاطف، والإبداع، وتكوين علاقات إيجابية، وحس الفكاهة، والتقدير الجمالي.

وأشارت دراسة باجيني وآخرون (Pacini, Muir, & Epstein,1998) بأن الأفراد قادرون على تعديل أسلوب تفكيرهم وفقاً لأهمية الموقف، إذ يتحولون من المعالجة التجريبية إلى المعالجة العقلانية في الظروف التي تتطلب دقة أكبر؛ إذ وجدوا أن عينة الدراسة قللوا من عدد استجاباتهم غير المثلى عندما زادت

قيمة الحافز المالي، مما يشير إلى أنَّ الأفراد يميلون إلى اتخاذ قرارات أكثر عقلانية عندما تكون المواقف مهمة. اما المواقف غير المهمة فأنهم غالباً ما يعتمدون على أسلوب التفكير التجريبي وهذا قد يؤدي إلى قرارات اقل كفاءة. ولغرض التأكد من ذلك، أجرى باجيني وابستين (Pacini&Epstein,1999) دراسة لفحص تأثير التفاعل بين أسلوب التفكير (العقلاني والتجريبي) ومستوى الحافز على جودة القرارات. ثم راقبوا عدد القرارات غير المثلى التي اتُخذت عند تقديم حافزين مختلفين (عشرة سنتات مقابل دولارين مقابل كل سحبة). أظهرت النتائج أنَّ الأفراد ذوي أسلوب التفكير العقلاني المرتفع اتخذوا قرارات أكثر كفاءة (أقل استجابات غير مثلى) بغض النظر عن قيمة الحافز. في المقابل، لم يظهر أسلوب التفكير التجريبي تأثيراً رئيسياً واضحاً على سلوك المشاركين. إلا أنَّ النتيجة الأكثر أهمية تمثلت في وجود تفاعل دال إحصائياً بين الأسلوبين ومستوى الحافز؛ فقد كشفت التحليلات التفصيلية أنَّ طريقة تأثير كل أسلوب تفكير تختلف باختلاف حجم الحافز، مما يؤكد أنَّ العلاقة بين نمط التفكير وجودة القرار ليست بسيطة، بل تتأثر بالسياق والمحفزات الخارجية.

وفي السياق ذاته توصلت نتائج دراسة (Dijksterhuis&Norden,2006) إلى أنَّ معالجة واتخاذ القرارات المعقدة في أسلوب التفكير التجريبي يمكن أن يؤدي إلى نتائج أكثر كفاءة، لا سيما عندما تكون كمية المعلومات المتاحة كبيرة. وهذا يعني انه قد يتفوق أسلوب التفكير التجريبي أحياناً على أسلوب التفكير العقلاني في معالجة المهام المعقدة. مع ذلك، لا تزال هذه الفرضية محل جدل علمي؛ فقد أظهرت دراسة لاحقة أنَّ هذا التأثير ليس دائماً، وقد يتأثر بعوامل متعددة مثل نوع المهمة، أو مدى تعقيدها، أو درجة خبرة الفرد في المجال المعني. (Payne et al., 2008) وبالتالي، فإنَّ فاعلية أسلوب التفكير التجريبي تبدو مشروطة بالسياق وليست قاعدة عامة تنطبق في جميع الحالات.

وفي العقدين الأخيرين شهدَ علم النفس الأخلاقي تحولاً بحثياً إذ اتجهت البحوث بشكل متزايد نحو دراسة العمليات النفسية الإيجابية الانفعالات والمشاعر والفضائل الانسانية ذات الطابع الأخلاقي (Arsenio, 2003; Killen & Smetana, 2006) وفي هذا السياق يُعد الفخر انفعالاً ذا أهمية كبيرة للأفراد، كما أنَّ له تأثير على الاخلاق والإنجاز الأخلاقي (Tangney et al.,2007; Newman & Brucks,2018; Sanders et al.,2018) إذ توصلت نتائج دراسة (Krettenauer& Casey,2015) إلى أنَّ الفخر الأصيل يؤدي إلى التركيز على المشاعر الإيجابية اتجاه الذات اثناء أداء المهمة كما يرتبط طردياً باستبطان الهوية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية الداخلية، وارتبط الفخر المتغطرس طردياً بالهوية الأخلاقية التي تركز على اظهار السلوك الأخلاقي أمام الآخرين. فقد يشعر الأفراد بالفخر

بنوعيه الاصيل أو المتعطرس بوصفه انفعال ذاتي واعي عندما يدركون أنهم قد عاشوا التمثيل الذاتي المثالي. كما هو الحال مع المشاعر الأخرى الواعية بالذات، ويتطلب الفخر وعيًا ذاتيًا وتقييمًا ذاتيًا (Tracy & Robins, 2004).

وتُعد انفعالات الفخر انفعالات ممتعة وبالتالي يسعى الأفراد إلى تعزيزها، لأنها تجعلهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم، فمنذ الطفولة ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يشعر الأطفال بالفخر استجابة للثناء على الإنجازات ذات القيمة الاجتماعية، من والديهم أولاً ثم من المعلمين والأقران، وفي نهاية المطاف يشعر الأفراد بالفخر نتيجة الاستجابة لهذه الإنجازات حتى بدون تقييمات الآخرين، وإن خصائص الفخر المعززة بدورها تحفز الأفراد على السعي لتحقيق إنجازات مستقبلية (Sznycer et al. 2017).

وتشير ادبيات علم النفس التطوري إلى أنَّ الفخر بقطبيه الأصيل والمتعطرس له أهمية كبيرة جداً؛ إذ يُعد آلية وظيفية لها دور محوري في تعزيز السلوكيات التي تدعم فرص البقاء للأفراد. كما قد يؤدي وظيفة تكيفية أساسية، إذ يساعد الأفراد على اكتساب المكانة الاجتماعية وتعزيزها والحفاظ عليها (Nesse, 1990; Shiota et al., 2017; Tracy et al., 2020; Williams & DeSteno, 2009; Witkower et al., 2020; Weidman et al., 2016). لكن توجد فروق جوهرية بين الفخر الأصيل والفخر المتعطرس في الكيفية التي تكتسب بها المكانة الاجتماعية والمحافظة عليها. ويرتبط الفخر الأصيل بالهبة في الحفاظ على المكانة الاجتماعية، إذ يُهيئ الفرد نفسياً لاستعمال استراتيجيات بناءة مثل الثقة بالنفس، والتوافق، والانفتاح، والإنجاز من أجل كسب احترام الآخرين، بينما يرتبط الفخر المتعجرف بالحفاظ على المكانة من خلال السيطرة وبتضخيم الذات النرجسي (Cheng et al., 2010, 2013; Henrich & Gil-White, 2001).

إذ يميل الأفراد الذين يشعرون بالفخر إلى العمل بجدية أكبر وأداء أفضل في المهام المطلوبة منهم (Çekmecelioglu & Dinçel, 2014; Verbeke et al. 2004) ، ويعمل الفخر على زيادة المثابرة والجهد في أداء المهام (Herrald & Tomaka 2002; Pekrun et al. 2009). وقد توصلت نتائج دراسة دسطينو ووليمس التجريبية (DeSteno & Williams, 2008) إلى أن الأفراد الذين تم تحفيزهم عن طريق الفخر كانوا أكثر ميلاً للاستمرار في أداء المهام المملة، ما يعكس دور الفخر في تعزيز الدافعية نحو الإنجاز وتحمل الجهد حتى في غياب المكافآت الفورية. وقد توصلت بعض الدراسات (Kedia et al., 2009; Zahn et al., 2008) عن طريق التصوير العصبي للدماغ أنَّ الفخر الأصيل ينشط مناطق

الدماغ المرتبطة بالمكافأة والتقييم الذاتي الإيجابي، بينما ينشط الفخر المتغطرس مناطق الدماغ التي ترتبط ترتبط بالتقييم الاجتماعي السلبي والنجسي.

يميل الأشخاص الذين يميلون إلى الشعور بالفخر الأصيل إلى تقدير الذات العالي على كل من المستوى الضمني، في حين أن الأفراد الذين يميلون نحو الفخر المتغطرس هم أكثر عرضة لتدني احترام الذات الضمني والصريح مع أشكال النرجسية الضعيفة والعالية (Tracy & Robins 2007c، Tracy et al. 2009)

ويرتبط الفخر الأصيل أيضًا بشكل إيجابي بالنرجسية التكيفية من الناحية النفسية (Paulhus et al. 2011, Tracy et al. 2004) إذ إنَّ الفخر الأصيل هو الوجه الاجتماعي الإيجابي والموجه نحو الإنجاز، في حين أنَّ الفخر المتغطرس هو الوجه الأكثر معاداة للمجتمع يرتبط بتعظيم الذات النرجسي وقد يكون جزئيًا استجابة دفاعية لمشاعر سلبية (Tracy & Robins 2003). وبناءً على ذلك فإنَّ الأفراد المياليين للفخر المتغطرس يُظهرون نمطًا من الشخصية المعادية للمجتمع، يتَّسم بالأنانية، والعداونية، وصعوبة التوافق مع الآخرين، وسلوكيات تفاعلية عدائية وغير اجتماعية. في المقابل، يُظهر الأفراد الذين يميلون للفخر الأصيل نمطًا من الشخصية المؤيدة للمجتمع، يتَّسم بالسلوكيات التعاونية والكرم تجاه الآخرين، وقابلية التوافق، والضمير الحي، والاستقرار الانفعالي (Cheng et al., 2010; Hart & Matsuba, 2009; Tracy et al., 2009; Tracy & Robins, 2007).

يميل الأفراد الذين يتسمون بالفخر المتغطرس إلى تبني مفهوم ذاتي متضخم ومجسم، يتَّسم بتصورات تفوق الذات والاعتقاد بأن إنجازاتهم تعود إلى سمات شخصية ثابتة وغير قابلة للتحكم، بدلًا من أفعال أو خيارات يمكن التحكم فيها وتغيُّرها (Tracy & Robins, 2007). فأنَّهم يكونون أكثر عرضة للشعور بالخزي والقلق الاجتماعي، ويبلغون علاقات صداقة أضعف نسبيًا، وعلاقات شخصية مضطربة، كما يُرجَّح أن تكون علاقاتهم العاطفية غير آمنة (Tracy & Robins, 2007; Tracy et al., 2009).

وأوضحت دراسة (Casey, 2014) أنَّ الفخر الأصيل والمتغطرس يشكلان دافعية للسلوك الأخلاقي، وتطوير الهوية الأخلاقية، وافترضت أنَّ الفخر الأصيل يكون مرتكزًا على الفعل ونتائجه الإيجابية، والفخر المتغطرس يكون مرتكزًا على أداء الفرد بما يعكس تفوقه مقارنةً بالآخرين. أشارت النتائج إلى وجود انفعالات إيجابية ناتجة من الفخر الأصيل والمتغطرس بعد السلوك الأخلاقي، فأنَّ أسباب الانخراط في هذا السلوك ودوافعه هي التي تتنبأ بنوع الفخر إما أصيل أو متغطرس، كما وجد أنَّ الفخر الأصيل والفخر المتغطرس يرتبطان طرديًا بالفعل الأخلاقي. وقد وُجد أنَّ الفخر الأصيل يرتبط بدرجة أكبر بجوانب الاستدخال

(Internalization) في الهوية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية الداخلية أي أنّ السلوك الأخلاقي نابع من ذات الفرد دون الحاجة إلى مكافئة أو اظهاره امام الآخرين ، بينما يرتبط الفخر المتعطرس بدرجة أكبر بجوانب التمثيل الرمزي (Symbolization) للهوية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية الخارجية، أي فقد لا يدوم هذا السلوك لاستناده على مكافآت اجتماعية خارجية.

وقد وجدت دراسة (Mercadante & Tracy, 2024) التي بحثت في الفخر الأصيل – المتعطرس والطمع (greed) الذي يعرف بأنه رغبة في تحصيل المزيد مع شعورٍ دائم بعدم الاكتفاء، وقد جاءت النتائج أنّ الأفراد ذوي الفخر الأصيل يشعرون بالطمع بعد اقتناء الأشياء الجديدة ولكن هذه المشاعر تكون قصيرة الأمد تتلاشى سريعاً (حالة)، أما الأفراد ذوي الفخر المتعطرس يشعرون بالطمع بعد اقتناء الأشياء الجديدة مدة طويلة (سمة). وتوصلت نتائج دراسة (Ho et al, 2016) إلى أنّ الفخر الأصيل يؤدي إلى تأجيل الاشباع، بينما الفخر المتعطرس لا يؤدي إلى تأجيل الاشباع وانما يؤدي إلى الاشباع الفوري، لكن إذا شعر الأفراد ذوي الفخر المتعطرس فرصة لتأكيد قيمة مُتعالية على الذات تُعد مهمة بالنسبة لهم، فإنّ ميلهم إلى السعي وراء الإشباع الفوري يتضاءل. وأنّ الأفراد الذين لديهم درجة عالية من الفخر المتعطرس هم أكثر عرضة للإصابة بالقلق المزمن. الانخراط في العدوان والعداء ومجموعة من السلوكيات السيئة الأخرى المعادية للمجتمع عن انخفاض التكيف الثنائي والدعم الاجتماعي (Orth, Robins, & Soto, 2010; Tracy, Cheng, et al., 2009; Tracy, Robins, & Schriber, 2009).

وقد يدفع الفخر المتعطرس الأفراد إلى السعي لرفع مكانتهم الاجتماعية، ليس من أجل مزايا موضوعية مثل الوصول إلى الموارد أو القوة، بل من أجل مكاسب ذاتية تتمثل في تأكيد مفهومهم الذاتي. فإنّ مفهوم الذات المتضخم لدى الأفراد ذوي الفخر المتعطرس قد يدفعهم أيضاً إلى الشعور بأحقّيتهم بهذه المكافآت. ومع ذلك، فإنّ هذه التوقعات المرتفعة قد تُقضي إلى احتمالية الشعور بخيبة الأمل، حين يفشل المحيط الخارجي في تلبية تلك التطلعات العالية بما يكفي من الشاء أو الاعتراف (Grubbs & Exline, 2016). تُعدّ الفكاهة مكوناً جوهرياً في حياة الانسان، إذ أنّ غيابها يُقضي إلى عالم يفتقر إلى الحيوية والمعنى. فالفكاهة تؤدي أدواراً أساسية ومتعددة في الحياة (Hussain & Cerkez, 2024) وصفت الوظائف الاجتماعية للفكاهة بأنها قد تكون أداة اجتماعية مهمة؛ إذ إنّ الضحك، بوصفه نتيجة للفكاهة، قد يُسهم في إحداث القرب أو التباعد بين الأفراد (Olsson et al., 2002) فالإيماءات دورها في الإمتاع، يمكن للفكاهة أن تعزز الود وتجذب الأشخاص بعضهم إلى بعض، لكنها قد تستعمل أيضاً للتقليل من شأن الآخرين وعزلهم اجتماعياً (Banas et al., 2011). وإنّ الفكاهة الإيجابية آلية أساسية لتعزيز التفاعل

والترابط الاجتماعي، إذ تُسهم بفاعلية في نشوء العلاقات الاجتماعية وتقويتها واستمراريتها، من خلال دعم مشاعر التقارب والانتماء بين الأفراد (Curry & Dunbar, 2013; Weisfeld, 2009). في حين أنَّ الفكاهة السلبية تؤدي إلى وظائف سلبية في العلاقات بين-شخصية، مثل فرض السيطرة عبر الأساليب التلاعبية، وإقصاء الأفراد الآخرين غير المرغوب بهم من أعضاء الجماعة (Davies, 2009; Proyer et al., 2012).

توصلت نتائج دراسة (Qazi et al., 2021) إلى أنَّ أبعاد الفكاهة (الإيجابية - السلبية) لها تأثير على مستوى القلق الاجتماعي والصحة النفسية، إذ أنَّ أبعاد الفكاهة الإيجابية تؤدي إلى انخفاض مستوى القلق الاجتماعي وتحسين الصحة النفسية للأفراد، أما أبعاد الفكاهة السلبية فتؤدي إلى ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي وتدهور الصحة النفسية، كما استنتجت الدراسة أنَّ الفكاهة السلبية قد تسبب النفور الاجتماعي. تحظى الفكاهة بأهمية بالغة في سياق التواصل البشري، وقد تناولتها العديد من الدراسات بوصفها أداة فاعلة تؤثر في الآخرين ضمن مجالات متعددة مثل الخطابة العامة، التعليم، والإعلانات، إذ أكدت الدراسات على دورها في تعزيز المصداقية، وتسهيل عملية التعلم، وتشكيل الاتجاهات (Bryant et al., 2009; Civikly, 1986; Gorham & Christophel, 1990; Wanzer et al., 1981).

والفكاهة لا تقتصر على كونها تجربة استقبال سلبية فحسب، بل تمثل أيضًا عملية تواصلية نشطة ومقصودة يُتجه المرسل لتحقيق أهداف تواصلية محددة (Giles et al., 1976). ومن هذا المنظور، فأَنَّ دراسة الفكاهة تُعد إنتاجًا تواصليًا يُمثل أمرًا جوهريًا لفهم كيفية توظيفها كأداة فعالة في التفاعل بين الطالب والتدريسي (Wanzer et al., 2009). وأنَّ استعمال الفكاهة بشكل وظيفي في البيئة التعليمية يؤدي إلى تعزيز التعلم (Martin, 2007) إذ توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أنَّها تسهم في زيادة الاهتمام والتركيز والتحفيز، وتعزيز شعور الطلاب بالكفاءة الذاتية، كما تسهل الفهم، والإبداع، وحل المشكلات، وتحمل المخاطر (Lei et al., 2010; Masten, 1986; Neuliep, 1991) كما أنَّ استخدام الاساتذة للفكاهة، خاصة العفوية، ارتبط بتقييم الطلاب لفعالية التدريس (Bryant et al., 1980).

في المقابل، قد تؤدي الفكاهة المفرطة إلى تشتيت الانتباه أو إثارة الحرج أو الملل، وقد تسبب سوء فهم ينعكس سلبيًا على التذكر، خصوصًا لدى الطلاب ذوي القدرات المعرفية المحدودة أو في بيئات متعددة الثقافات (Scheel et al., 2017) كما أكد شميدت (Schmidt, 1994) أنَّ الجمل الفكاهية يتم تذكرها بدرجة أعلى من غيرها. وأظهرت نتائج دراسة كارلسون (Carlson, 2011) أنَّ تقييمات الطلاب للفكاهة

ارتباطاً طردياً بالأداء في التذكر. كما وجدت علاقة ارتباطية طردية بين الفكاهة والإبداع، إضافةً إلى ارتباطها بمستويات أعلى من الأداء (Huang et al., 2015).

وقد فرق وبستر (Webster, 2007) بين الفكاهة التي تكون أحد أبعاد الحكمة والفكاهة التي لا تُعد من أبعاد الحكمة إطلاقاً إذ يرى " لا تساهم كل أنواع الفكاهة في الحكمة " إذ أنَّ الفكاهة المتعلقة بالجوانب الفكاهية للأحداث والتي تؤدي إلى التقليل من الضغوط على الذات والآخرين، وتزيد من الترابط الاجتماعي بين الأشخاص هي الفكاهة التي تعد أحد أبعاد الحكمة (الفكاهة الإيجابية)، أما السخرية من الآخرين والفكاهة اللاذعة (caustic humor) فلا تكون أحد أبعاد الحكمة إطلاقاً (الفكاهة السلبية) (Webster, 2007).

تتزايد الأدلة التي تشير إلى أن العلاقة الإيجابية بين الفكاهة والرفاه النفسي لا يمكن ملاحظتها إلا عند التمييز بين نوعين الفكاهة الإيجابية والسلبية. إذ أنَّ الفكاهة الإيجابية ارتبطت طردياً بانخفاض مستويات المشاعر السلبية (Mendiburo–Seguel et al., 2015; Ruch & Hofmann, 2012; Ruch, 2018; Wagner, & Heintz, 2018). وعلى النقيض، فأنَّ الفكاهة السلبية، مثل السخرية، ارتبطت بمستويات أعلى من المشاعر السلبية (Ruch, Wagner et al., 2018). وقد توصلت نتائج دراسة (Hofmann et al., 2019) إلى أنَّ الفكاهة الإيجابية ترتبط طردياً باليقظة الذهنية، في حين أن الفكاهة السلبية ارتبطت عكسياً باليقظة الذهنية.

علاوة على ذلك، قد تلعب الفكاهة دوراً في رضا الفرد عن عمله، خاصة لدى أولئك الذين يستعملون الفكاهة في حياتهم المهنية. ورغم أن الدراسات التي تناولت هذا الجانب لا تزال محدودة، فأنَّ النتائج تدعم الفرضية التي تشير إلى أن الفكاهة الإيجابية ترتبط برضا أعلى عن العمل، في حين الفكاهة السلبية ترتبط برضا أقل عن العمل (Hofmann et al., 2017; Rawlings & Findlay, 2016).

لذا يتطلب استخدام الأفراد للفكاهة قدراً عالياً من الوعي والنية الواضحة، والحس الإنساني لضمان ألا تتحول الفكاهة من أداة تحفيز واستمتاع وتفاعل إيجابي إلى أداة لزعة الثقة أو تشتيت المشاعر أو كبت المعاناة. لذا أصبح من الضروري مراعاة الاختلاف في الفكاهة لدى الأفراد إذ أنَّ الفكاهة السلبية تعيق بناء العلاقات الإنسانية وتؤثر سلباً على احترام الذات (Kucharski, 2023) كما توصلت نتائج دراسة شي وآخرون (Shi et al., 2025) إلى أنَّ أبعاد الفكاهة الإيجابية ترتبط طردياً بالمثالية التكيفية، بينما ارتبطت أبعاد الفكاهة السلبية طردياً بالكمالية غير التكيفية.

وفي هذا السياق، اضاف "بابوسيك" وزملاؤه (Papousek et al., 2017) أن استعمال نوعي الفكاهة الإيجابية مقابل السلبية تكون مرتبطاً بوظائف عصبية في الدماغ؛ فالأفراد الذين لديهم فكاهة ايجابية يُظهرون نشاطاً أكبر في مناطق الدماغ المرتبطة بنظام المكافأة عند سماع ضحك الآخرين مما يعكس انفتاحاً إدراكياً على الإشارات الاجتماعية والعاطفية الإيجابية ، أما الأفراد الذين لديهم فكاهة سلبية يكون لديهم انفتاح إدراكي عند سماع بكاء الآخرين.

ويؤكد بيدرلي وآخرون (Bitterly et al., 2017) أن الفكاهة تؤدي وظيفة رئيسة في تكوين المكانة الاجتماعية، من خلال قدرتها على تعزيز الكفاءة والثقة بالنفس. ومع ذلك، توضح النتائج أن للفكاهة تأثيراً ثنائياً؛ إذ إن الفكاهة الإيجابية تكون ناجحة وتسهم في تحقيق مكانة اجتماعية أعلى، بينما الفكاهة السلبية تؤدي إلى تراجع ملحوظ في مستويات المكانة الاجتماعية والاحترام الاجتماعي والتقدير الشخصي.

وتُظهر الأدبيات النفسية أن الفكاهة تمثل أحد أهم عوامل المرونة النفسية التي بدورها تُعزز التكيف المعرفي والانفعالي (Kuiper & Borowicz-Sibenik, 2005). وتشير نتائج الدراسات إلى أن أبعاد الفكاهة الإيجابية ترتبط طردياً بمتغيرات جودة الحياة و السعادة (Ford et al., 2016)، ورضا الحياة (Dyck & Holtzman, 2013)، والمرونة النفسية (Veselka et al., 2010). كما أن هذه ترتبط عكسياً بمتغيرات نفسية كالشعور بالخجل، والوحدة، والاكتئاب، والقلق الاجتماعي (Fitts et al., 2009; Dyck & Holtzman, 2013; Tucker et al., 2013; Schermer et al., 2017). في المقابل، فإن الفكاهة السلبية، كالفكاهة العدوانية والمهزومة للذات، تُظهر ارتباطاً سلبياً بالسعادة، وارتباطاً إيجابياً بمشاعر الوحدة وأعراض الاكتئاب.

أما على مستوى الصحة الجسدية فالفكاهة الإيجابية والسلبية لها آثار على الصحة الجسدية للأفراد ولها أهمية كبيرة في العلاج الصحي وسرعة التعافي من المرض، وتعزيز وظائف الجهاز المناعي، وتقليل الإحساس النفسي بالألم و إنَّ مجرد توقع الفكاهة يمكن أن يؤدي إلى انخفاض في إفرازات الهرمونات المسؤولة عن التوتر (Papa & Bonanno 2008; ; Cohn et al. 2009; Fritz, 2017; Lefcourt, 2002) فقد توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى أنَّ أبعاد الفكاهة الإيجابية ترتبط طردياً بانخفاض الشكوى الصحية، وعدد أقل من الأعراض الجسدية لدى مرضى متلازمة الألم العضلي في حين أن أبعاد الفكاهة السلبية ترتبط طردياً بزيادة الشكوى الصحية (Fritz, 2020; Fritz et al., 2017) كما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن الفكاهة وبالأخص أبعاد الفكاهة الإيجابية تسهم في تحسين نتائج التعافي من بعض الامراض خاصة امراض القلب والأوعية الدموية (Romundstad et al., 2016;)

علاقة طردية بين التفاؤل وأبعاد الفكاهة الإيجابية ، إذ أظهر الأفراد المتفائلون ميلاً لاستخدام أبعاد الفكاهة الإيجابية كآلية للتعامل مع التحديات (Peterson et al., 2006; Richards & Kruger, 2017; Čekrlija et al, 2025; Cheung & Yue, 2013; Yue et al., 2010).

وبناء على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي بإيجاز في عدة جوانب نظرية وتطبيقية:
الأهمية النظرية:

1-ندرة البحوث والدراسات العالمية والعربية والعراقية التي تناولت طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الحالي (على حد علم الباحث) مما قد تسجل إضافة علمية جديدة إلى ميدان المعرفة.

2-قد يقدم البحث الحالي مفاهيمًا نظرية لمتغيرات البحث لأهمية هذه المتغيرات في حياة الفرد عامة.

3-دراسة هذه المتغيرات معاً في البحث قد توفر آراءً ونتائجاً يمكن أن نتوصل من خلالها إلى وجهات نظر تفيد في تفسير السلوك الإنساني.

4-يمكن يفتح البحث الحالي لما فيه من النظريات ونتائج التي سيتم التوصل اليها آفاقاً جديدة للبحث العلمي.

5-يمكن أن يُعد البحث الحالي من البحوث المهمة التي تناولت متغيرات مهمة في المجال التربوي والتي طبقت على شريحة مهمة من المجتمع هم طلبة الجامعة في البيئة العراقية.

وتبرز الأهمية التطبيقية للبحث في امكانية الافادة منه في المجالات التربوية وعلى النحو الآتي:

- 1 - يوفر البحث الحالي مقاييساً عالمية لقياس متغيرات البحث في البيئة العراقية .
- 2 - يمكن الاستفادة من البحث الحالي في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي عن طريق التركيز على أهمية متغيرات البحث مما يؤدي إلى ازدهار شخصية الطالب الجامعي .

3.1. أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي تعرف على :

- 1- السعادة الناضجة لدى طلبة جامعة واسط.
- 2- أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) لدى طلبة جامعة واسط.

- 3- الفخر (الاصيل-المتغطرس) لدى طلبة جامعة واسط.
- 4- الفكاهة (الإيجابية- السلبية) لدى طلبة جامعة واسط.
- 5- العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني) لدى طلبة جامعة واسط.
- 6- العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الاصيل-المتغطرس) والسعادة الناضجة لدى جامعة واسط.
- 7- العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية- السلبية) لدى طلبة جامعة واسط.
- 8- الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني) ، وعلى وفق متغيرات الجنس (ذكر، انثى)، التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.
- 9- الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة و الفخر (الاصيل-المتغطرس)، وعلى وفق متغيرات الجنس (ذكر، انثى)، التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.
- 10- الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة و الفكاهة (الإيجابية- السلبية) ، وعلى وفق متغيرات الجنس (ذكر، انثى)، التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.
- 11-درجة اسهام كل من أسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني) والفخر (الاصيل-المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية- السلبية) في السعادة الناضجة لدى طلبة الجامعة.

4.1. حدود البحث Limitations of the Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط الدراسة الصباحية، للعام الدراسي (2023 – 2024) .

5.1 تحديد المصطلحات Terms Limitations

1.5.1 السعادة الناضجة (Mature happiness) :

- عرفها وونغ وباورس (Wong & Bowers,2018)

"حالة ذهنية إيجابية من الصفاء الداخلي والانسجام في القدرات الروحية الوجودية، مثل اليقظة والرحمة والمعنى والتحمل، وتقوم على فهم روحي عميق ويرافقها تأثير إيجابي والهدوء والاتزان والرضا" (Wong & Bowers,2018,p.163).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف وونغ وباورس لأنه اعتمد نموذجهما، وكذلك اعتمد مقياسهما للسعادة الناضجة .

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات المقياس.

2.5.1 أسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني) (experiential- rational thinking style)

-عرفه باجيني وابستين (Pacini & Epstein,1999b)

-أسلوب التفكير التجريبي (experiential thinking style): " اصدار الأحكام بناءً على الاستجابات الفورية والحدس والمشاعر".

-أسلوب التفكير العقلاني (rational thinking style): "الاستعداد لاتخاذ القرارات بناءً على التفكير التحليلي والمنطق"(Pacini & Epstein,1999b,p.975).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف باجيني وابستين لأنه اعتمد نظرية الذات التجريبية المعرفية لابستين، وكذلك اعتمد مقياسهما لأسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على كل بُعد من بُعدي المقياس.

3.5.1 الفخر (الاصيل - المتغطرس) (Authentic-Hubristic Pride)

-عرفه تريسي واخرون ((Tracy, Mercadante, & Hohm,2023

-الفخر الاصيل (Pride Authentic): "الشعور الإيجابي بالإنجاز الناتج عن التقييم الحقيقي للذات والكفاءة والجهد".

- الفخر المتغطرس (Pride Hubristic): " تجربة شعورية أكثر غروراً وتعالىاً، تُنسب إلى صفات ذاتية داخلية مستقرة، مثل الذكاء أو العظمة " (Tracy, Mercadante, & Hohm,2023, p. 521).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف تريسي وآخرون (Tracy et al., 2023) لأنه اعتمد الانموذج ذاته.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على كل بُعد من بُعدي المقياس.

3.5.1 الفكاهة (الإيجابية - السلبية) (positive – negative Humor)

عرفها الباحث:

- الفكاهة الإيجابية (Humor positive) : المزاح العفوي الذي يسهم في تقوية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ويستعمل كاستراتيجية في مواجهة التوترات والشدائد.
- الفكاهة السلبية (Humor negative) : المزاح القائم على الاستهانة والسخرية اللاذعة أما بالذات أو من الآخرين.

التعريف النظري : قام الباحث بتعريف الفكاهة (الإيجابية- السلبية) بالاعتماد ع نموذج مارتن وآخرون (Martin et al, 2003)

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على كل بُعد من بُعدي المقياس.

الفصل الثاني :

إطار نظري ودراسات سابقة

1.2 اطار نظري

1.1.2 السعادة الناضجة

2.1.2 أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

3.1.2 الفخر (الأصيل - المتفطرس).

4.1.2 الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

2.2 دراسات سابقة

1.1.2 السعادة الناضجة (Mature Happiness)

1.1.1.2 المقدمة Introduction:

إنَّ تاريخ الفلسفة مليء بالتساؤلات حول ماهية السعادة، إذ أنَّ فكرة الغاية من الحياة ليست مجرد البقاء، بل تحقيق نوعية حياة جديرة بالعيش، تُعد من أقدم ما شغل الفكر الإنساني فقد عمل الفلاسفة على التأمل في كيفية تجاوز الوجود الاعتيادي نحو حياة تتطوي على قيمة ورضا، وما أضافه علم النفس من رؤى علمية لفهم هذا المفهوم الإنساني العميق (Kesebir & Diener, 2008).

فقد نال موضوع السعادة في الفلسفة اليونانية اهتماماً كبيراً، إذ اقترح ديموقريطس أن الحياة السعيدة ليست حصراً نتيجة لحظ جيد أو ظروف خارجية بل هي نتاج لطبيعة عقل الإنسان، وقد كان أول فيلسوف في العالم الغربي يتناول طبيعة السعادة (Tatarkiewicz, 1976) لكن نظريته الذاتية للسعادة لم تحظ بتأييد سقراط أو تلميذه أفلاطون، إذ صوّرا السعادة بعبارات أكثر موضوعية ومطلقة، مثل "التمتع الآمن بما هو جيد وجميل" (Plato, 1999, p. 80)، أما أرسطو فقد عدّ السعادة (eudaemonia) القضية المحورية في عمله المؤثر "الأخلاق النيقوماخية" ورأى أنها ليست خارج متناول الإنسان، بل يمكن تحقيقها من قبل كل من يسلك حياة متسقة مع أسمى الفضائل (Aristotle, 1992)

وقد عرفت منطقة الرافدين (ميزوبوتاميا) تطورات حضارية موازية (Algaze, 2009) ومن أبرز ما خلفته هذه الحضارة، الملحمة المعروفة بـ"ملحمة جلجامش"، التي تُعدّ أقدم عمل أدبي معروف (George, 2002) وتُجسّد هذه الملحمة رؤية متقدمة نحو قضايا وجودية ما تزال تشغل الإنسان المعاصر وتُبرز الملحمة العلاقة العميقة بين جلجامش وأنكيكو السعيدين بالصدقة المثالية بينهما، ولكنها تنتهي بمأساة موت أنكيكو، لذا يذهب جلجامش في رحلة وجودية بحثاً عن سر الخلود من خلال لقائه بأوتابشتيم، الذي يُعدّ نظيراً لنبي الطوفان في الروايات الدينية اللاحقة، وعليه تُعد ملحمة جلجامش نصّاً تأسيسياً للتأمل في معنى السعادة ضمن سياق إنساني _ وجودي، إذ تتجلى السعادة لا بوصفها لحظة بهجة عابرة، بل بوصفها رحلة بحث عن المعنى (Lomas et al., 2021)

فيما ركزت الحضارة المصرية القديمة، بوصفها واحدة من أقدم الحضارات الموثقة (Wilkinson, 2002) ومن أبرز الرموز الثقافية التي تجسّد مفاهيم السعادة بمضمونها الأخلاقي والكوني، تبرز الإلهة "ماعت" (Maat)، والتي كانت تجسيداً لمبادئ الحق والعدالة والانسجام والتوازن (Ferguson, 2016)

وقد عُدَّ الالتزام بها شرطاً للحياة المستقيمة ومقياساً للعدالة الإلهية (Martin, 2008) ويمكن القول إن مصر القديمة قدّمت نموذجاً مبكراً لفهم السعادة باعتبارها ثمرةً للعيش في توافق أخلاقي وروحي مع الكون، لا مجرد تجربة لحظية للمتعة، بل مشروع وجودي متكامل للحياة الطيبة (Lomas et al., 2021).

أما في الحضارة الصينية التي تسعى إلى فهم مبدأ التفاعل الجدلي بين الأضداد، الذي تجسده الثنائية الرمزية لـ "الين واليانغ" (Yin-Yang) (Fang, 2012) ويتجلى المطلب الأساسي فيها إلى السعي لبلوغ الحكمة التأملية بما يفضي إلى حالة من السعادة الوجودية العميقة، والتي تعطي تصوراً للسعادة لا يقوم على المتعة العابرة، بل على الانسجام الداخلي وتُعنى بالمعنى الوجودي للحياة (Lomas et al., 2021).

أما الحضارة الهندية تربط مجموعة من النصوص بمفهوم السعادة ارتباطاً مباشراً إذ يظهر مفهوم "آنندا" (Ānanda) والذي يُترجم غالباً إلى "الغبطة" أو "النعيم"، باعتباره أحد أشكال السعادة العميقة والروحية (Gispert-Sauch, 1977) وتُصاغ هذه السعادة في سياق فلسفي وجودي يرتبط بالتححر النهائي (mokṣa) وصولاً إلى حالة الـ"نيرفانا" (nirvāṇa)، بوصفها أعلى درجات الصفاء والسكينة والتنوير (Collins, 2010).

وتُبيّن هذه الرؤى أنّ السعادة لا تُختزل في الانفعالات السطحية، بل هي تجربة وجودية شاملة تتطلب التهذيب العقلي والروحي، ولعلّ الأثر الباقي من هذه الممارسات في الثقافات الحديثة تبني نظم اليوغا يبرهن على استمرار تأثير هذه الفلسفة حتى يومنا هذا (Raina & Singh, 2018).

فيما يُمكن النظر إلى السعادة في الدين من خلال ما تبنته التقاليد الكاثوليكية و الأرثوذكسية من خلال التأكيد على أن السعادة الحقة والكاملة لا تُمنح إلا في الحياة الآخرة، وفي السياق البروتستانتي خصوصاً لدى مارتن لوتر وجون كالفن إذ تركز على الإيمان بالنعمة الإلهية، والطمأنينة تجاه مصير النفس، كما برزت تيارات صوفية داخل التقليد المسيحي وقد وصفت السعادة كتجربة باطنية ناتجة عن القرب الروحي من الله، حتى في خضم الألم والمعاناة (Lomas et al., 2021).

فيما يعرض القرآن الكريم مفهوم السعادة في أبعاد متعددة، أبرزها بُعد الآخرة، كما في قوله تعالى: "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه، فمنهم شقي وسعيد" (هود: 105)، وفي هذا السياق تُفهم السعادة على

أنها مآل نهائي يُمنح للمؤمنين الذين التزموا بمنهج الذي أراده الله وعاشوا حياة صالحة، وترتبط هذه الحالة الأخروية بالسعادة الكبرى المتمثلة في الرضا الإلهي، كما يعرض القرآن والحديث بعداً دنيوياً للسعادة، يتمثل في السكينة والرضا وطيب العيش، كما في قوله تعالى: "من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن، فلنحيينه حياة طيبة" (النحل: 97) وكذلك يبرز الحديث النبوي ضمن هذا السياق إذ يقول النبي محمد ﷺ: "ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس" (رواه البخاري ومسلم) وهذا يدل على أن السعادة في الإسلام لا تُختزل في الماديات، بل تتبع من القناعة، والطمأنينة، وسمو النفس.

وفي منظور الفلسفة الإسلامية للسعادة فقد رأى الفارابي أن السعادة القصوى تتحقق من خلال المعرفة العقلية الكاملة بالحقائق الإلهية، معتبراً إياها الغاية العليا للإنسان العاقل والمجتمع الفاضل، فيما ركّز ابن سينا على أن السعادة تتحقق من خلال ارتقاء النفس إلى الاتصال بالعقل الفعّال، بما يعكس حالة من الاتصال المعرفي المرتفع، وقد رأى ابن رشد أن السعادة الحقيقية ممكنة في هذه الحياة، وتُنال عبر العيش بالفضائل مؤكداً أنها الغاية القصوى للوجود الإنساني.

في حين يُنظر للسعادة ضمن منهاج التصوف الإسلامي باعتبارها اتحاداً روحياً بالمحسوب الإلهي، وقد عبر جلال الدين الرومي عن هذا المعنى بقوله "إن الفرّح الذي أبحث عنه ليس في العالم، بل فيمن خلق العالم" ما يعكس فهماً صوفياً عميقاً للسعادة، يقوم على الثقة بالمشيئة الإلهية واعتبار البلاء نفسه سبباً للتجلي (فخري، 2002).

فيما جاءت السعادة مبكراً في علم النفس في كتابات بيتكين (Walter A. Pitkin) كتاباً بعنوان (علم نفس السعادة)، وفيه ميّز بين السعادة والمشاعر المرتبطة بها، مثل اللذة والمتعة (Samuel, 2019). وقد ناقش بأن تحقيقها لا يعتمد ببساطة على الحظ أو المصادفة، ومنذ ذلك الحين واصل علماء النفس جهودهم لتعريف السعادة بشكل دقيق.

لذا فإن السعادة في علم النفس تتجاوز مجرد الإحساس بحالة مزاجية إيجابية، إذ يشير علماء النفس غالباً إلى مفهوم الرفاهية الذاتية (subjective wellbeing). وبعبارة أخرى يُنظر إلى السعادة عند تقييم الأفراد لحياتهم، و تشمل كلاً من الأحكام المعرفية المتعلقة بالرضا، والتقييمات الوجدانية للحالات المزاجية والانفعالات (Kesebir & Diener, 2008).

فيما يربط البعض الآخر السعادة بتحسين الصحة الجسدية بل إنها أيضًا تُعدّ أولوية لدى الأفراد، فيُصنّف السعي إلى السعادة باعتباره أكثر أهمية من تحقيق نتائج مرغوبة أخرى، مثل عيش حياة ذات معنى و كسب الكثير من المال (Psychology Today, 2019).

وفي إطار متصل في علم النفس فقد تعددت الرؤى النظرية حول مفهوم السعادة في عديد من الفئات منها: نظريات الإشباع الحاجي/الهدفي (Need/Goal Satisfaction Theories) إذ رأت نظريات إشباع الحاجات والأهداف فقد اقترح كل من فرويد (في التحليل النفسي) وماسلو (في المدرسة الإنسانية) أنّ تقليل التوتر أو إشباع الحاجات الأساسية يؤدي إلى السعادة، ومن ثم فإنّ هذا يجعل "السعادة كإشباع" مما يُصير منها هدفًا يسعى إليه الإنسان عبر العمليات النفسية المختلفة، أما نظريات النشاط أو العملية (Process/Activity Theories) يفترض المنظرون فيها أنّ الانخراط في أنشطة حياتية معينة يمكن أن يولّد السعادة، فقد كان ميهالي تشيكسزنتميهالي (Mihaly Csikszentmihalyi) وهو من أوائل الذين تناولوا هذا التصور، وقد اقترح أن الأشخاص الذين يختبرون حالة "التدفق" (flow) وهي حالة من الاندماج الكامل في أنشطة ممتعة تتناسب مع المهارات المطلوبة أو تتحداها ويميلون إلى أن يكونوا أكثر سعادة وأن الانخراط الفعّال في النشاطات يولّد السعادة (Snyder, Kumar, 2022؛ 2000).

وأنّ عملية السعي نحو الأهداف تخلق طاقةً نفسيةً وتُسهم في الشعور بالسعادة، أو من خلال الاستخدام الاستراتيجي للتفاوض (Sin & Lyubomirsky, 2009؛ Curry et al., 2018) (Lyubomirsky et al., 2011) و أن الخروج من "منطقة الراحة" من خلال ما يسمى "سلوكيات التمدد" (stretch behaviors) ضمن إطار علم النفس الإيجابي يمكن أن يُعزز السعادة، خاصة بين الأفراد الذين يُعدّون الأقل سعادة في حياتهم (Russo-Netzer & Cohen, 2022)، فقد رأى منظّرو نظريات الاستعداد الوراثي والشخصي للسعادة (Genetic/Personality Predisposition Theories) مثل (Diener & Larsen, 1984) و (Diener et al., 2009) و (Watson, 2000) أنّها حالة ثابتة نسبيًا، وهذا يتعارض مع التصورات التي ترى السعادة متغيرة بتغير الظروف (كما في نظريتي الإشباع والنشاط)، وقد قدمت دراسة أجراها كوستا ومكراي (McCrae & Costa, 1987) دعمًا لهذه الفرضية، إذ وجدت أنّ السعادة لم تتغير كثيرًا خلال فترة ست سنوات، مما يعزز النظرية القائلة بأنّ السعادة قد تكون مرتبطة بشكل وثيق بالعوامل الشخصية والبيولوجية. فضلًا عن ذلك أشارت بعض

الدراسات (Shiota et al,2006) (Pavot & Diener, 2008) (Lachmann et al., 2021) إلى وجود علاقات بين علامات وراثية معينة ومجالات محددة من الرضا عن الحياة كالعلاقات الأسرية و أوقات الفراغ.

2.1.1.2 السعادة الناضجة والثقافة Cultural and mature happiness

بالرغم من أن البحوث المبكرة في مجال الثقافة والسعادة افترضت إمكانية قياس السعادة بطريقة متماثلة عبر مختلف الثقافات (Kwan et al.,1997;Suh et al.,1998) فإنَّ بعض الدراسات الاستثنائية شككت في هذا الافتراض وأشارت إلى احتمالات التباين في الفهم الثقافي للسعادة (Kitayama & Markus,2000; Wierzbicka,2004)

بدأ العديد من علماء النفس الثقافي يتناولون هذا الموضوع بمزيد من الدقة من خلال استكشاف الفروق المفاهيمية والدلالية لمفهوم السعادة بين الثقافات المختلفة وذلك بهدف الوصول إلى فهم أكثر شمولاً وتحديداً لهذا المتغير عبر السياقات الثقافية المتنوعة (Oishi & Gilbert,2016) وهذه الاختلافات توضح مدى الأهمية التي توليها الثقافات المختلفة للسعادة (Pedrotti, 2014) وقد أصبح من المؤكد أن "الثقافة تؤثر" في السعادة وتشكل أحد العوامل الحاسمة في فهم نتائجها (Pedrotti et al., 2021) مما يؤكد أهمية التوافق بين الفرد وثقافته في تعزيز السعادة (Fulmer et al.,2010; Oishi,2000)

كما استنتجت دراسات أخرى وجود فروقات في مستويات السعادة داخل الثقافة الواحدة، إذ وجدوا تباين ملحوظ في السعادة بين الولايات الأمريكية مثل ولاية يوتا التي سجلت مستويات سعادة أعلى مقارنة بولاية بفيرجينيا الغربية (Plaut et al., 2012;Rentfrow et al.,2009)

توصلت بعض الدراسات إلى أنَّ الانتماء ومستوى النزعة الفردية في الثقافة تكون نحو الجماعية أو الفردية يُعد من أبرز العوامل المفسرة للاختلافات في السعادة، فالدول التي تتسم بثقافة جماعية، والثقافات ذات النزعة الجماعية، تُعد عوامل مثل الدعم العاطفي والانسجام في العلاقات الاجتماعية من أبرز عوامل السعادة، بينما في الثقافات الفردية تكون مشاعر الفخر والرضا عن الذات من أبرز عوامل السعادة (Diener et al., 1995; Myers & Diener, 2018)

إنَّ الأفراد في الثقافة الشرقية يظهرون ميلاً أكثر للنفور من السعادة مقارنة بالثقافة الغربية ويُعزى هذا النفور والذي يسمى بـ "الخوف من السعادة" fear of happiness إلى المعتقدات الشائعة لدى

الأفراد "إذا بدت الأمور جيدة للغاية، فأَنْ شيئاً سيئاً سيحدث لاحقاً" وإنَّ قناعة أفراد هذه الثقافة أن السعادة ليست بالضرورة ولا تعد من العوامل الأساسية للحياة (Joshano & Weijers, 2014; Joshano) (et al., 2014) وهذا يشير إلى أنَّ مظاهر السعادة قد تبدو مختلفة للمقيمين من خارج السياق الثقافي (Lu & Gilmour, 2004) فيما ترتبط السعادة في الثقافات الغربية عادةً بمفاهيم مثل الاستقلالية والقدرة على التحكم بالقرارات الذاتية، بينما تُفهم السعادة في الثقافات الشرقية على نحو أوثق من خلال علاقات الترابط الاجتماعي والتواصل المتناغم مع الآخرين (Choi & Chentsova-Dutton, 2017;) (Kitayama & Markus, 2000; Uchida et al., 2004)

فيما تُعد الحرية الاقتصادية والسياسية وانخفاض معدلات الفساد والحكم الجيد عوامل تؤدي إلى مستويات أعلى من السعادة مقارنة بالدول التي تفقر إلى هذه العوامل (Harrington et al., 2012; Veenhoven, 2015) كما أنَّ الدول الأكثر تطرفاً تكون مستويات السعادة لدى أفرادها منخفضة مقارنة بالدول التي تكون أقل تطرفاً أي معتدلة (Harrington & Gelfand, 2014)

وتشير بعض البحوث إلى أنَّ التثاقف الثقافي (acculturation) قد يؤثر في هذه النتائج، فقد وجدت دراسة أن الأمريكيين الآسيويين والأمريكيين البيض يتشاركون في وجود علاقة عكسية بين الرفاهية والاكْتئاب، على الرغم من أنَّ درجة الترابط كانت أقل قليلاً عند مجموعة الأمريكيين الآسيويين (Leu et al., 2011) غير أنه لم يتم العثور على علاقة بين الاكْتئاب والمشاعر الإيجابية لدى المهاجرين الآسيويين وهو ما يشير إلى أنَّ التثاقف نحو القيم الغربية قد يؤثر في طبيعة العلاقات المكتشفة في الدراسات.

وقد أظهرت بحوث أخرى أن المقيمين من الولايات المتحدة ممن قيموا مشاركين آسيويين في دراسات بحثية من خلال مشاهدتهم وهم يفكرون في حدث سعيد للغاية، صنفوهم على أنهم أقل سعادة من المشاركين البيض (Lu & Gilmour, 2004) وهذا يشير إلى أنَّ مظاهر السعادة قد تبدو مختلفة للمقيمين من خارج السياق الثقافي (Lu & Gilmour, 2004)

وتشير نتائج أخرى إلى أنَّ الجماعات العرقية والإثنية المختلفة قد تحصل على السعادة بطرق مختلفة (Le et al., 2009) فعلى الرغم من أنَّ غالبية البحوث ركزت على الفروقات بين الثقافات الشرقية والغربية، إلا أنَّ هناك أيضاً اختلافات داخل هذه المجموعات، فمثلاً قد يحصل الأفراد من أصول إفريقية أمريكية على رضا أكبر عن الحياة عندما يكون لديهم إحساس قوي بهويتهم العرقية والإثنية، وقد

يتعزز هذا الترابط بوجود التزام ديني قوي (Ajibade et al., 2016) وقد تحتاج إلى تدخلات هدفها تعزيز الصحة النفسية الإيجابية لدى هذه المجموعات إلى أن تُصاغ بلغة تُراعي هوية الفرد كأمركي من أصول إفريقية حتى تكون فعالة (Williams & Wilson, 2016).

وبعض الأبحاث التي أجريت على السكان المتحدثين بالإسبانية من أصل لاتيني في الولايات المتحدة تسير في هذا الاتجاه أيضًا، إذ يبدو أن الإيمان والتدين يرتبطان بالرفاهية النفسية بطريقة تختلف عما هو عليه في سكان الولايات المتحدة من ذوي البشرة البيضاء (Hernandez et al., 2016). كما وُجد أن الهوية الإثنية والجنسانية القوية ترتبطان بمشاعر إيجابية لدى النساء من أصل مكسيكي ومكسيكي أمريكي (Diaz & Bui, 2017) وقد تم التوصل إلى أن الصحة البدنية والتواصل الفعّال مع الآخرين، والدعم الاجتماعي المُدرّك، والأمان المالي جميعها مترابطة مع الرفاهية النفسية (Diaz & Bui, 2017; Hernandez et al., 2016) وكما تمت مناقشته سابقًا، يبدو أن العمر يلعب دورًا في ما هو مرتبط بالرفاهية بين الفئات العمرية المختلفة، بما في ذلك ما يُعدّ ذا معنى في الحياة (Silver et al., 2021; Helliwell et al., 2022).

لا بدّ من توخي الحذر والتحلي بالكفاءة الثقافية عند تفسير الدراسات التي تُجرى من منطلقات غربية على عينات غير غربية أو العكس، إنَّ مراعاة أوجه التكافؤ الثقافي، واللغوي، والوظيفي، والقياسي تُعد ضرورية في أي بحث عابر للثقافات أو متعدد الثقافات.

ولا شك أن الباحثين سينتجون رؤى أكثر دقة وتطورًا حول مفهوم السعادة وقيمتها، وذلك تبعًا للاختلافات الثقافية والمعتقدات المتنوعة، وتتمثل تنبؤاتنا في أن السعي نحو السعادة من خلال علم النفس الإيجابي، نظريًا وتطبيقيًا، سيؤدي في نهاية المطاف إلى تطوير فهم أعمق للأسس الجينية (Lyubomirsky et al., 2005) والعصبية (Urry et al., 2004) والبيولوجية العصبية الكامنة وراء السعادة، وسيحتضن في الوقت ذاته مفاهيم الرضا والسلام والسعادة كما تُصوّرها الفلسفة الشرقية، إلى جانب الحكمة الشعبية للعالم الغربي.

3.1.1.2 السعادة الناضجة وعلاقتها ببعض المفاهيم : Mature happiness and its relationship to some concepts

1.3.1.1.2 السعادة الناضجة والدين : Mature happiness and religion

تشير بعض النظريات النفسية والاجتماعية إلى أن الدين يشكل مصدراً أساسياً للسعادة من خلال تزويد الأفراد بإحساس بالمعنى والغرض في الحياة (Emmons, 2005; Steger et al., 2006) كما يوفر الدين دعماً اجتماعياً من خلال الانخراط في التجمعات الدينية الاجتماعية، مما يُعزز الشعور بالانتماء ويقلل من مستويات الوحدة (Ellison & George, 1994) وقد تكون الروحانية أساساً للسعادة التي تتبع من علاقة الفرد بقوة عليا (Cohen & Johnson, 2017; Saroglou et al., 2008) وفي هذا السياق، توجد بعض الرؤى النظرية التي تُشير إلى احتمال وجود رابط جيني وبيولوجي بين الحاجات الروحية و السعادة لدى البشر (Hamer, 2005; Ferguson et al., 2022)

تنتج السعادة لدى العديد من الأفراد من مختلف الممارسات الدينية والمسائل الروحية (Delle Morte et al., 2004; Fave et al., 2013; Myers, 2000; Piedmont, 2004) بالرغم من أن تأثيرها قد يكون أقل مما كان يُعتقد سابقاً (Garssen et al., 2021) وجزء من الفوائد النفسية الإيجابية للدين قد يعود إلى أن التدين والصلاة يرتبطان بمستويات أعلى من الأمل (DiPierro et al., 2017; Laird et al., 2004; Snyder, 2004b) كما أن الإيمان الديني وممارسات دينية متنوعة يمكن أن تنتجاً بمشاعر الأمل والتفاؤل (Ciarrocchi et al., 2008).

وبالإضافة إلى ذلك فإنَّ بعضاً من الرضا المرتبط بالدين ربما ينبع من الروابط الاجتماعية التي يوفّرها (Carr, 2004; Garssen et al., 2021) كما قد تكون الفوائد أكثر وضوحاً عندما يُنظر إلى الدين الذي يعتنقه الفرد على أنه الدين السائد ضمن السياق الوطني للبلد (Stavrova et al., 2013).

وقد وجدت دراسات عديدة علاقة ارتباطية طردية بين الدين والسعادة (Diener et al., 2011) كما وجدت دراسات أخرى أن الدين يسهم بصورة ثابتة في السعادة بغض النظر عن حجم اسهامه سواء كان كبيراً في بعض المجتمعات أو صغيراً في مجتمعات أخرى (Upenieks, 2025; Ho, 2024)

ومع ذلك لا تُعد هذه العلاقة الطردية والاسهام في جميع السياقات والمجتمعات، إذ قد تتضمن بعض الديانات بعض مشاعر الذنب، مما قد يؤدي إلى آثار سلبية على السعادة، كما أنّ الانتماء الديني في المجتمعات التي تفتقر إلى التسامح مع التعددية الدينية قد ينتج عنه شعور بالإقصاء أو التهميش، وهو ما يُضعف التأثير الإيجابي للدين على السعادة (Stavrova et al., 2013). ووفقاً لما ذُكر أنّ العلاقة بين الدين والسعادة لا يمكن فهمها إلا من خلال أخذ السياق الثقافي والاجتماعي بعين الاعتبار، ومدى انسجام المعتقدات والممارسات الدينية للفرد مع المعايير الثقافية والاجتماعية المحيطة بمشاعر أعلى من القبول والانتماء، مما ينعكس إيجاباً على السعادة (Hernandez et al., 2016; Stavrova et al., 2013).

2.3.1.1.2 السعادة الناضجة والعلاقات الاجتماعية: Mature happiness and social relationships

تسهم العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي في السعادة في كل الثقافات ولكن اسهامها يكون نسبياً تبعاً لخصائص الفرد وسياقه الثقافي (Quoidbach et al., 2019). وقد استنتجت دراسات اخرى أنّ السعادة والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي على أنهما يعززان بعضهما البعض بطريقة تبادلية (Cai et al., 2017; Diener et al., 2015; Fredrickson et al., 2008; Ramsey & Gentzler, 2015). فالثقافات الجماعية تكون للعلاقات الاسرية والاجتماعية والمساهمة في رفاه الآخرين مصدراً مهماً للسعادة أكثر مقارنة بالثقافات الفردية إذ يكون الاستقلال الذاتي مصدراً أكثر أهمية للسعادة (Diener, Oishi, & Lucas, 2003).

وقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أنّ العلاقات الاجتماعية تُعد عنصراً محورياً في سعادة الإنسان، وتشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين جودة العلاقات الاجتماعية والسعادة (Golgher, 2014; Morcillo & Díaz, 2016; Ribeiro, 2015; González- Quiñones & Restrepo-Chavarriaga, 2010). كما وجدت بعض الدراسات أنّ الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية قوية تكون لديهم مستويات أعلى من السعادة والرضا عن الحياة مقارنة بالأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية أو يفتقرون إلى الدعم الاجتماعي (Diener & Seligman, 2002; Haller & Hadler, 2006; Hsu & Chang, 2015).

تُعدّ العلاقات الشخصية بالنسبة لمعظم الأفراد مع الشركاء العاطفيين، والعائلة، والأصدقاء المقربين من أقوى مصادر السعادة والرضا عن الحياة (Berscheid & Reis, 1998; Prati et al., 2016;) (Reis & Gable, 2003) ويُعزّز الاشتراك في أنشطة مشتركة ممتعة من السعادة (Aron et al.,) (Tomlinson & Aron, 2013; 2000) ومن المفيد أيضًا أن يشترك الأفراد في أنشطة مدفوعة بدوافع داخلية، يتشاركون من خلالها جوانب حياتهم (Csikszentmihalyi, 1990; Graham, 2008; Le) (et al., 2018).

وتتبع مشاعر التعزيز الأولي من مصادر متنوعة مثل العلاقات مع أفراد العائلة والأصدقاء، فترتيب ظروف المعيشة بطريقة تتيح القرب الجسدي من الأقارب يمكن أن يوفر الدعم الاجتماعي الضروري للسعادة، كما أن وجود العديد من الأصدقاء المقربين يمكن أن يولد مشاعر الرضا، وهناك حجج تطويرية قوية (Argyle, 2001) وأدلة تجريبية داعمة (Demir & Davidson, 2012; Diener &) (Seligman, 2002; Prati et al., 2016) تفسر لماذا تُعدّ علاقات القربى والصداقة ضرورية للسعادة.

3.3.1.1.2 السعادة الناضجة والرضا عن الحياة: Mature happiness and life satisfaction

يُعدّ العمل الذي يؤديه الفرد مصدرًا مهمًا للسعادة (Rothausen & Henderson, 2019) فكلما ارتفع رضا الأفراد عن عملهم، زادت سعادتهم (Bowling et al., 2010) ويُعزى هذا إلى أنّ العمل لا يوفر شبكة اجتماعية فقط بل يُمكنهم أيضًا من اختبار قدراتهم ومهاراتهم، كما يُوفر مصدرًا للمعنى والهدف في الحياة (Rothausen & Henderson, 2019)

وعلى نحوٍ مشابه تُظهر بعض الأبحاث أنّ التعليم والإنجاز الأكاديمي يرتبطان بالسعادة والرفاهية النفسية فقد بحث (Nikolaev, 2017) في العلاقة بين الالتحاق بالتعليم العالي ومستويات الرضا الحياتي من منظوري اليوديمونية (الازدهار الشخصي) والهيدونية (المتعة)، إلى جانب الرضا التقييمي عن الحياة، ووجد أن الأفراد الحاصلين على مستويات تعليمية أعلى كانوا يتمتعون برضا أعلى في هذه الأبعاد.

كما يمكن لأنشطة أوقات الفراغ أن تُسهم في توليد مشاعر المتعة (Argyle, 2001; Hood &) (Carruthers, 2007) فقد أشار (Iwasaki, 2007) إلى أن وقت الفراغ يبدو مرتبطًا بجودة الحياة بشكل عام سواء في السياقات متعددة الثقافات أو العابرة للثقافات، وتُساهم أنشطة مثل الاسترخاء، والراحة

في تحسين الحالة المزاجية على المدى القصير، أما الأنشطة الترفيهية مثل الرياضة والاستماع إلى الموسيقى، فتوفر فرصاً للتواصل الممتع مع الآخرين، لذا فإنَّ السعادة قد تأتي أحياناً من التحفيز والشعور بالإثارة الإيجابية، بينما تعكس في أحيانٍ أخرى عملية هادئة لإعادة التعبئة النفسية.

وبالرغم من أنَّ الكثير من النقاشات حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة المحمولة كوسيلة للترفيه تُركّز على آثارها السلبية، إلا أن بعضها أظهرت أنَّ هذه الأنشطة قد تُعزّز الرفاهية النفسية أيضًا، من خلال بناء "رأس المال الاجتماعي" عبر آليات مثل "إضافة الأصدقاء" و"الإعجابات" (Chen & Li, 2017).

وتشير الأدلة إلى أنَّ أنواعاً معينة من أنشطة الفراغ قد تكون أكثر فائدة من غيرها، ففي دراسة عبر عدة دول، تبين أنَّ أنشطة مثل الاستماع إلى الموسيقى، وحضور الفعاليات الرياضية أو الثقافية، الاجتماع مع العائلة، وقراءة الكتب، جميعها ارتبطت بزيادة في مستويات السعادة (Wang & Wong, 2013).

أما في ما يتعلق ببعض المجموعات السكانية، مثل الأمريكيين الآسيويين (Nagata et al., 2017) واللاتينيين (DiPierro et al., 2017) فهناك نقص نسبي في الدراسات إلا أن النتائج تشير إلى استنتاجات مشابهة لتلك التي وُجدت لدى الأمريكيين البيض.

إنَّ ضمان أن تكون السعادة والرضا عن الحياة متاحةً لجميع الفئات يمكن أن يكون له آثار مجتمعية عميقة، لا سيما بالنسبة للفئات المهمشة والمحرومة (Pedrotti & Edwards, 2017).

4.1.1.2 النماذج المفسرة لمفهوم السعادة الناضجة Models that explain the concept of mature happiness

1.4.1.1.2 أنموذج السعادة المتقلبة – الاصلية الحقيقية (Fluctuating and Authentic-Durable Happiness)

قام كل من دامبرون وريكارد (Dambrun & Ricard, 2011) بتطوير نموذج السعادة (SSHM) استناداً إلى الفلسفة الشرقية والغربية ونظريات علم النفس، الذي يفترض نموذج السعادة المرتكزة حول الذات/نكران الذات (Dambrun, 2016) وقد أكدوا على بنية الذات وأدائها النفسي المرتبط بها، وافترضوا

أنَّ التمرکز حول الذات ونكران الذات بُعدان متميزان نوعيًا يشكلان أساس السعادة والأداء النفسي (Monacis et al., 2021) وهما كما يأتي:

1_ التمرکز حول الذات (Self-centeredness): يتميز بالمصلحة الذاتية المبالغ فيها والأنانية والتمييز القوي بين الذات والآخرين، وبين الذات والبيئة، إذ يتبنى سلوك الاقتراب _ التجنب (السعي وراء المثيرات السارة والمجزية وتجنب غير السارة)، ويؤدي هذا النمط النفسي إلى استجابتين: متعة مؤقتة، وآثار سلبية ناتجة عن الفشل في تحقيق الأهداف المرغوبة، والتي تثير مشاعر مثل الإحباط والغضب والعداية والغيرة والخوف، ويشمل السعادة المتقلبة (Fluctuating Happiness) إلى الميل لتعظيم المتع وتجنب الآلام التي تؤدي بالتمرکز حول الذات إلى نشوء سعادة متقلبة تتناوب فيها مراحل المتعة وعدم المتعة بشكل متكرر (Dambrun et al., 2012). فأنَّ التناوب بين المراحل الإيجابية والسلبية، الذي يعتمد على الظروف ويُحدد بآلية الاقتراب/التجنب، يؤدي إلى السعادة المتقلبة.

2_ نكران الذات (Selflessness): يتميز بالإيثار والطيبة والتعاطف، ويعكس شعورًا قويًا بالترابط بين الذات والآخرين، وبما أنَّ السلوكيات غير المتمركزة حول الذات، والموجهة للصالح العام، وهي مترابطة بانسجام مع كل عناصر الكل (الذات، الآخرين، وجميع مواقف الحياة)، هذا الترابط المنسجم، المرتبط بالمشاعر الخيرة غير الحساسة للتغيرات البيئية، يعزز الاستقرار العاطفي، ويشمل السعادة الأصيلة-الدائمة (Authentic-Durable Happiness)، وهي طريقة مثلى للوجود، أي حالة من الرضا المستدام والاكتفاء أو السلام الداخلي (مركزة على نوعية من الوعي التي تؤسس لكل تجربة وانفعال وسلوك، وتُمكِّن الفرد من تقبل الأفراح والآلام التي يواجهها على حد سواء (Dambrun, 2017) وعلى هذا الأساس، فأنَّ هذا الإحساس يرتبط بالسعادة الأصيلة-الدائمة التي تتألف من مجالين مترابطين هما الرضا المستدام (Durable Contentment)، السلام الداخلي المستدام أو الاكتمال (Durable Inner Peace or Plenitude) (Monacis et al., 2021).

ويرى (Dambrun, 2017) أنَّ هناك احتمال ضئيل أن يعمل هذان النوعان من الأداء في وقت واحد، إذ يميل كلاهما إلى الصراع والتضاد مع بعضهما، ومع ذلك يقترح أنهما يتكونان من خصائص محددة، والتي تولد عمليات مختلفة نوعيًا، ولهذا السبب فأنَّ هذين النوعين من الأداء يظهران على بعدين متميزين.

2.4.1.1.2 نموذج السعادة القائمة على الانسجام الداخلي Inner Harmony :Happiness Model

يعود انموذج السعادة القائمة على الانسجام الداخلي لـ ديلي فيف (Delle Fave) والذي يعتمد على تساؤل مفاده وجود اختلافات ثقافية ملحوظة في كيفية فهم السعادة، ومحدداته، وعلاقته بالتغيرات الاجتماعية، إذ لم يتم سوى عدد قليل من الباحثين باستكشاف هذه المسألة تجريبياً (Delle Fave et al., 2011a).

وقد تمت الإشارة إلى الانسجام الداخلي في الجانب الفلسفي وتطوره عبر القرون اللاحقة (Delle Fave, 2014) وأن فهم السعادة بوصفها انسجاماً لا يزال حاضراً في تصورات الأفراد، بالرغم من دوره الهامشي في الأدبيات العلمية، ربما بسبب هيمنة رؤية براغماتية تركز على الإنجاز (Delle Fave et al., 2016).

إذ عمل (Delle Fave et al., 2016) دراسة بالاستناد إلى الأدبيات هدفت إلى معرفة إدراك الأفراد للسعادة في مجموعة من الدول والثقافات المختلفة، إذ تكونت عينة الدراسة من (2799) بالغاً من دول (الأرجنتين، البرازيل، كرواتيا، المجر، الهند، إيطاليا، المكسيك، نيوزيلندا، النرويج، البرتغال، جنوب إفريقيا، والولايات المتحدة) إذ طلب منهم إعطاء تعريفاتهم الخاصة للسعادة، وتضمنت الإجابات إلى مجموعة واسعة من مجالات الحياة، شملت المجال السياقي _ الاجتماعي والمجال النفسي، كان الانسجام الداخلي (inner harmony) هو البُعد الأساسي والأكثر بين التعريفات النفسية، في حين كانت العلاقات الأسرية والاجتماعية بُعد رئيسي بين التعريفات السياقية.

وتعد العلاقات مكوناً أساسياً للسعادة في الأدبيات، فإنّ الانسجام الداخلي لا يحظى بالاهتمام الكافي، ومع ذلك فإنّ أولوية الانسجام الداخلي على المستوى العابر للثقافات، إلى جانب العلاقات الاجتماعية يعد أساس بُعدي السعادة

إذ وجد بُعد الانسجام الداخلي الأكثر شيوعاً ضمن التعريفات النفسية للسعادة، ويشمل مكونات السلام الداخلي، والتوازن الداخلي، والرضا، والرفاهية النفسية-الجسدية، وكان المكون الأكثر شيوعاً من بُعد الانسجام الداخلي هو السلام الداخلي، إذ أشار إليه أكثر من نصف العينة، ويشمل هذا المكون

طمأنينة العقل ومشاعر السكينة والهدوء، التي لا تُدرج ضمن فئة الانفعالات الإيجابية نظرًا لخصائصها المنخفضة الاستثارة وطبيعتها الأقل تقلبًا.

كما يمكن تفسير انخفاض التناغم بالعودة إلى الظروف الاقتصادية _ الاجتماعية الصعبة والتي تدفع إلى إعطاء الأولوية لقيم البقاء وإشباع الاحتياجات المرتبطة بها، على المستوى العام، تشير النتائج إلى أنَّ السعادة تفاعلًا متناغمًا ومستقرًا بين الأبعاد الجسدية والانفعالية والخبرائية والتأملية للشخص. إذ تم التأكيد على ضرورة توسيع التأمل النظري في السعادة مع استكشافه عبر دراسات أكثر تفصيلًا تأخذ في النظر الخصائص الثقافية (Delle Fave et al.,2016)

3.4.1.1.2 نموذج وونغ وباورز في السعادة الناضجة Wong& Bowers 's

: model of Mature Happiness

يعتمد هذا النموذج بشكل رئيسي على الموجة الثانية من علم النفس الإيجابي (Positive Psychology 2.0) (PP 2.0) الذي قدمه وونغ وباورز (Wong& Bowers,2018) وعلى المستوى البحثي الواسع ينبغي أن توضح دراسة السعادة الناضجة في سياق المعاناة الإنسانية العالمية، بينما يتطلب المستوى النظري والتطبيقي تحديد الظروف الخاصة والفئات المستهدفة، علاوة على ذلك يجب أن يدمج أي إطار نظري شامل أفضل الأدلة والحكمة المستخلصة من المرجعيات الفكرية الشرقية والغربية. (Wong& Bowers,2018)

تُوضّح هذه التقاليد الانتقال من المواقف الذهنية غير الصحية وغير السليمة إلى المواقف الذهنية الصحية والسليمة. إن العملية التحويلية هي رحلة يصبح فيها الجانبان الإيجابي والسلبي للحياة قوة طاقة يمكن الإحساس بها وتوجيهها على المستويين الشخصي والكوني، إذ تُتيح هذه التوجهات معًا معرفة أوسع حول عمل العقل وحالات الوعي العليا التي تؤدي إلى السعادة الناضجة (Clements et al., 2016).

تُعد السعادة الناضجة نوعًا كاملاً من السعادة (Wong& Bowers,2018) فهي ملك للفرد وتبقى قوية حتى في مواجهة المعاناة، تستمر السعادة الناضجة عبر الفرح والحزن معًا. ولها نغمة روحية ناتجة عن القبول الإيجابي والكامل لتقلبات الحياة، تنشأ هذه السعادة عندما يعتمد الفرد اعتمادًا كليًا على كيانه الداخلي وروحه في اتصال مع قوة أو غاية أسمى.

ويشير وونغ وباورز (Wong & Bowers, 2018) إلى أن نموذج السعادة الناضجة قد يتطور مستقبلاً عند الأخذ بالاعتبار المكونات السبعة التي يمثل كل منها فضيلة أو موقفاً مختلفاً وهي:

- 1- السكينة أو الطمأنينة الداخلية.
- 2- السلام مع الضمير والأفكار الشخصية.
- 3- السلام مع العالم ومع القوة العليا.
- 4- الحفاظ على الاتزان الانفعالي في أوقات الرخاء والشدة، وتجنب تقلبات المزاج.
- 5- القدرة على التكيف والانسجام مع الظروف المتغيرة.
- 6- الشعور بالترابط مع جميع الأفراد، بما في ذلك أولئك الذين يصعب التعامل معهم.
- 7- الحفاظ على إطار ذهني إيجابي حتى في أحلك الظروف (Wong & Bowers, 2018).

وقد أكد وونغ على أهمية الشجاعة، القبول، تجاوز الذات، المعنى، التقدير، والرحمة إذ يكمل هذا النموذج لـ وونغ نموذج PERMA لسليجمان (Seligman, 2011) والذي يفترض أن الرفاهية تعتمد على: العاطفة الإيجابية، المشاركة، العلاقات، المعنى، والإنجاز. وأن نموذج وونغ أكثر صلة بالشدائد والصعوبات، بينما يكون PERMA أكثر ارتباطاً بفترات السلم والازدهار. إذ يناقش وونغ (Wong) بأن السعادة الناضجة تكمل كلاً من الرفاهية الهيدونية (hedonic wellbeing) والرفاهية الأيديمونية (eudaimonic wellbeing) (Wong & Bowers, 2018).

إذ تتميز السعادة الناضجة بكونها حالة ذهنية إيجابية تتبع من فهم روحي أو وجودي عميق، تتجلى هذه السعادة في شعور بالقبول، والسكينة الداخلية، والانسجام، والرضا، والسلام مع الذات، والآخرين، والعالم، إذ أن دافع السعادة الناضجة ليس النشاط ذاته، ولا العاطفة الإيجابية المرتبطة به، بل هو حالة من الوجود تتميز بالسكينة، الانسجام، التناغم، الارتباط بالمتسامي، والتقدير العميق للحياة ذاتها (Wong, 2017a).

لذا يؤكد وونغ (Wong, 2008a) على قدرة الفرد لتجاوز التجارب السلبية وتحويلها الجانب الإيجابي من خلال تبني المعنى والإيمان، وإن الإنجاز الأسمى للإنسانية يتمثل في القدرة على اختبار الواقع الداخلي للأفراد واكتشاف ما هو جيد في الأيام السيئة، إذ يوضح وونغ (Wong, 2008b) أن هذه العملية تتطلب من الأفراد أن يكونوا أكثر نبلاً، ولطفًا، وسخاءً عند التعمق في كياناتهم الداخلي، فعلى الرغم من أن الأفراد قد يكافحون من أجل البقاء في ظروف شاقة، للارتفاع نحو آفاق أعلى وهي

صورة مجازية للعطاء والتسامي والتي تعطي القدرة على تجاوز المعاناة.. بالنسبة للأفراد المتألمين (Homo Patiens) تتجاوز السعادة لديهم مجرد كونها مشاعر إيجابية أو رضا عن الحياة والرفاهية الذاتية، بل تحمل السعادة معنى أعمق بكثير يتجذر في تجربة تجاوز الألم وتحويله إلى نمو روحي ووجودي (Wong & Bowers, 2018).

لذا عندما يصل الأفراد إلى مرحلة النضج النفسي فإنهم يكتسبون الشجاعة والحكمة اللازمة لاكتشاف السعادة الناضجة، يتحقق هذا التحول عندما يتخلون عن الوهم الإدراكي بأن العالم الخارجي يدين لهم بالسعادة أو الرفاهية، وفي المقابل تتسلح عقولهم بالشجاعة الوجودية لمواجهة حتمية المعاناة، والظلم، والموت، ومن خلال هذه المواجهة والتغلب على هذه التحديات يصبح الفرد محصناً إذ لا يمكن لأي عامل خارجي أن يؤذي كيانه الداخلي. (Wong, 2017a)

وإنَّ التركيز الهادف على القيمة والمعنى الوجودي يمكّن الأفراد من الوصول إلى تجربة السعادة الناضجة وتحقيقها، حتى في خضم الفوضى الوجودية والاضطرابات الحياتية التي يعيشونها، وبالتالي، فإنَّ السعادة الناضجة لا تُعد غياباً للألم، بل هي نتيجة للنمو الروحي والتحول الذاتي الناجم عن تضمين المعاناة ضمن إطار ذي معنى، فعند مرور الأفراد بأوقات عصيبة جداً، يصبح المعنى أكثر أهمية من التأثير الإيجابي في الحفاظ على السعادة (Wong, 2012a)

فعندما يتم تأطير الصدمات في سياق معنى إيجابي أوسع حينها تتحول إلى مصدر للتحفيز، بالإضافة إلى كونه عامل حماية، يعمل المعنى أيضاً كأساس جديد للأمل في المواقف التي يصاحبها اليأس (Wong, 2009a) وإن السعي وراء المعنى دائماً ما يكون مستقبلي التوجه، فهو يحفّز الأفراد على السعي نحو هدف جدير حتى في المواقف الصعبة للغاية مثل مواجهة الموت بسبب السرطان غير القابل للعلاج، لا يزال بإمكان الإنسان اكتشاف المعنى، ووفقاً لفرضية المعنى للحياة الطبية (Meaning Hypothesis of the Good Life) لـ ونغ (Wong, 2015) فإنَّ عيش حياة تتمحور حول المعنى يساهم بشكل فعال في تحقيق كل من السعادة والفضيلة، وإن البعد الروحي للمعنى يمكّننا من تطوير ذواتنا الأخلاقية بكامل طاقاتها واكتساب الشجاعة اللازمة لتجاوز جميع قيود الحياة.

ويرجع هذا التوجه إلى الإدراك المتزايد لضرورة احتضان الجانب السلبي من الوجود البشري كشرط طبيعي للسعادة الناضجة وهذا المبدأ يماثل تماماً ضرورة احتضان العلوم الطبية للبيئة الحاضنة للبكتيريا والفيروسات كشرط طبيعي للصحة الجسدية. (Wong & Bowers, 2018)

ويشير (Wong, 2017a) إلى أهمية المبدأ السياقي في السعادة الناضجة، وهذا المبدأ يفترض أنه من أجل الحصول على فهم كامل للسعادة، إذ يكون من الضروري أوسع سياق ممكن للحالة الإنسانية، بما في ذلك جانبها المظلم وقضاياها الوجودية، الظروف المحددة، مثل فترات السلم والازدهار أو مناطق الحروب والفقر، إن التصريحات حول السعادة الناضجة لا تكون ذات معنى أو فائدة كبيرة دون الإشارة إلى العوامل السياقية، ويتمثل السياق في الاضطرابات السياسية، والتهديدات الإرهابية، والقلق الوجودي.

وأكد وونغ (Wong, 1993, 2017e) أنه عندما تكون المعاناة حتمية وخارجة عن السيطرة، يمكننا التغلب عليها وتحويلها إلى قوة وفرح من خلال تنمية قدراتنا الروحية والوجودية، يركز هذا الخط من البحث على أربع استراتيجيات رئيسية، التكيف الفعّال (Wong, 1993, 2017e) الشجاعة الوجودية والصلابة الذهنية أو المثابرة (Wong, 2014b, 2017f) (grit) الدور الحيوي للمعنى في السعادة (Wong, 2012a, 2014c; Wong & Fry, 1998) العمل نحو مجتمع رحيم وفاضل من خلال التربية الحياتية والعمل الصالح (Wong, 2017g; Wong, Ivtzan, & Lomas, 2017; Wong & Page, 2003; Wong & Reilly, 2017)

ويشير وونغ (Wong, 2018) بأنَّ السعادة الناضجة تتطلب الوصول لحالة من السلام الداخلي لتحقيق التوازن والتصالح الذاتي ويتمحور تحقيق السلام الداخلي حول الوصول إلى حالة من التصالح الذاتي والاستقرار النفسي من خلال قبول الواقع والتعامل مع مجريات الحياة كما هي، مما ينهي الصراع الداخلي ويؤسس لحالة من السلام مع الذات والهدوء والسكينة والبقاء بحالة مستقرة بعيداً عن المتغيرات الخارجية مدعوماً بالضمير والتكيف الاجتماعي التكيف الإيجابي من خلال القدرة على التعايش في وئام مع المحيط الاجتماعي مما يعزز من شبكة الدعم الاجتماعية وكذلك الوصول للشكر والامتنان لتعزيز الرضا وجودة الحياة في مختلف الظروف، إدارة القلق والتحرر من الضغوط عبر ترك الأعباء والهموم والتحول من حالة القلق بشأن المستقبل إلى التركيز على الحاضر إذ يزيد ذلك من الكفاءة الذاتية.

لذا تتميز السعادة الناضجة بالانسجام الداخلي، والقبول، والامتنان، والرضا، والسلام مع الذات والآخرين والعالم كنتيجة للتنمية الذاتية المرتبطة بالنضج الروحي والنفسي. ولهذا السبب، فإنها تُعدُّ أكثر صلة بالمجتمعات الجماعية والأشخاص الذين يواجهون مستويات عالية من المعاناة (Wong, 2012b).

تشمل السعادة الناضجة على الرفاهية النفسية (Ryff, 1989) والرفاهية الفضائية/الغائية (Ryan, Huta, & Deci, 2008; Waterman, 1993)، لكنها تتجاوز العوامل التي تساهم في

عيش حياة جيدة في الظروف العادية. فهي تنفذ إلى القدرات والقيم الوجودية-الروحية للأفراد ، لذا تُعد السعادة الناضجة إطارًا تكامليًا يتجاوز مفاهيم الرفاهية النفسية (Ryff, 1989) والرفاهية الغائية (Waterman, 1993; Huta & Ryan, 2008) كونها تركز على استثمار القدرات والقيم الوجودية-الروحية للفرد ويتجسد هذا التصور الشامل في نموذج CasMac، والذي يتم قياسه من خلال مقياس السعادة الناضجة (Wong, 2017a, 2017c)

ويشير وونغ Wong بأن السعادة الناضجة أولوية في أوقات المعاناة، وطالما أن الجانب السيء هو جزء من الطبيعة البشرية وطالما أن الجهل والأنانية والجشع يسيطرون فستظل هناك صراعات ومعاناة بشرية، ومع ذلك هناك سعي وراء السعادة الناضجة كنتيجة للتعلم الحياتي (Wong, 2017d) أو الصحة الروحية وإذا احتضن الفرد الجانب السيء من الحياة فسيُعطي الرحمة وإنَّ الخير سينتصر على الشر، والمحبة ستتغلب على الكراهية، ولذلك يختم وونغ Wong أنموذجه النظري بكلمة ألقته الكاتبة آنا برولكس Annie Proulx الفائزة بجائزة الإنجاز مدى الحياة في جوائز الكتاب الوطنية (National Book Awards) (National Book Foundation, 2017) "وهي تذكرة مؤثرة بالأمل في النهايات السعيدة، حتى ونحن نعيش في أزمنة سوداوية في هذا العالم" (Wong & Bowers, 2018).

ويُقدِّم وونغ وبعض الباحثين (Arslan & Wong, 2024; Wong & Wong, 2024) تطوير أربع مهارات ذهنية تمكّن الفرد من بلوغ السعادة الناضجة:

- 1- الملاحظة الواعية (Mindful Observation): التركيز على الحاضر دون إصدار أحكام مسبقة أو التحيزات. أي العيش في اللحظة الراهنة بوعي متفتح.
- 2- عقلية المعنى (Meaning Mindset): السعي لاكتشاف الخير والجمال في كل موقف، حتى المواقف الصعبة. التحول من التركيز على الألم إلى البحث عن المعنى فيه.
- 3- عقلية الصلابة النفسية (Resilient Mindset): تقبل الحياة كما هي، بشجاعة وإيمان، بدلاً من مقاومة الواقع أو إنكاره.
- 4- العقلية الجدلية (Dialectical Mindset): القدرة على الموازنة بين الإيجابيات والسلبيات من أجل إيجاد "الوسط السعيد" أو الانسجام الداخلي.

5.1.1.2 مناقشة نظريات ونماذج السعادة الناضجة Discussing theoretical models that explain mature happiness

قدم كل من دامبيرون Dambrun وريكارد Ricard أنموذجاً للسعادة المتقلبة – الاصلية الحقيقية وأشارا فيه إلى ثنائية مفاهيمية محورية تقوم على التمرکز حول الذات مقابل نكران الذات لذا فالرؤية النظرية للسعادة من هذا لمنظور تمثل بُنيتين منفصلتين على الرغم من أنَّ العديد الرؤى النظرية ترى بأن الذات تمثل كياناً متعدد الأوجه وأن السلوكيات يمكن أن تتداخل وتتفاعل معاً لدى الفرد ذاته.

فيما ركزَ انموذج السعادة القائمة على الانسجام الداخلي لـ ديلي فايف Delle Fave على البعد الذاتي والبعد الثقافي والذي يمثل فيه الانسجام الداخلي مكوناً أساسياً لمعنى السعادة متجاوزةً المفاهيم التقليدية للسعادة كاللذة مثلاً إذ تمثل السعادة السلام الداخلي، والتوازن الداخلي، والرضا، والرفاهية النفسية-الجسدية ولكن الأنموذج قد أهمل جوانب أخرى لدى الأفراد مثل الكيفية التي يتحقق بها هذا الانسجام الذاتي في مختلف الثقافات لذا فأُنَّ تركيزه الكبير على الجانب الثقافي بالرغم من اختلاف الدراسات اللاحقة في ذلك.

فيما أكد الأنموذج النظري المعتمد في السعادة الناضجة لـ وونغ وباورز (Wong& Bowers,2018) على الجمع بين الفلسفات الغربية والشرقية وتجاوز المفاهيم التقليدية للهدونية المتمثلة في اللذة واليودامونية المتمثلة في الازدهار ويتجاوزهما للسعادة الناضجة Mature Happiness وركز على الشجاعة، القبول، تجاوز الذات، المعنى، التقدير، والرحمة ، لذا فأُنَّ النقطة الجوهرية للأنموذج لا تتمثل بتجنب المعاناة بل بمواجهتها وتجاوزها إذ يتم دمج الجوانب السلبية والإيجابية والتي تحقق الاستمرارية في الحياة بمختلف جوانبها مرتكزاً على الجانب الوجودي من خلال البحث عن المعنى لدى الفرد. وفي البحث الحالي تم اعتماد انموذج وونغ وباورز (Wong& Bowers,2018) وذلك للأسباب التالية:

- 1- شمولية النموذج، وملائمته لمشكلة البحث، وامتلاكه قوة تفسيرية وتنبؤية.
- 2- وضوح مفاهيم النظرية وإمكانية قياسها.
- 3- ملائمة النموذج للبيئة الثقافية لعينة البحث.

2.1.2 أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) (rational and experiential) (thinking styles)

1.2.1.2 المقدمة Introduction:

توصل العديد من علماء النفس المعرفي من خلال العديد من الابحاث التجريبية على مدار خمسة عقود إلى وجود اسلوبين للتفكير الأول اسلوب التفكير التجريبي إذ أنّ في بعض المواقف يميل الأفراد إلى اصدار استجابات حدسية سريعة، أما الاسلوب الثاني اسلوب التفكير العقلاني إذ أنّ في بعض المواقف يميل الأفراد لهذا إلى استجابات تحليلية عقلانية منطقية بطيئة (Tversky & Kahneman, 1974; Kahneman, 2011; Evans, 1984; Evans & Over, 1996; Kahneman et al. 1982; Newstead & Evans 1995).

تعود جذور فكرة وجود نظامين للتفكير أو أسلوبين مختلفين للمعالجة العقلية إلى الفلسفة الكلاسيكية. فقد ميّز أرسطو بين التفكير المباشر الذي يقوم على الحدس وبين التفكير الاستدلالي الذي يتطلب خطوات منطقية متتابعة (Frankish, 2010; Sloman, 1996).

كما أشار رينيه ديكارت (Descartes) إلى أن الحيوانات تفتقر إلى القدرة على التفكير التأملي أو الاستدلال المنطقي، ورأى أن الكثير من أفعال البشر أيضًا تُنفَّذ بطريقة ميكانيكية شبيهة بالحيوانات، مما يعكس إدراكًا مبكرًا لوجود مستوى آلي مقابل مستوى عقلائي واعٍ (Descartes, 1985; Frankish, 2010). وقد اشار ليبنتز (Leibniz) إلى أن أكثر نسبة من سلوك الإنسان محكوم بعمليات ترابطية حدسية، في حين أن القليل يخضع للتفكير المنطقي (Leibniz, 1996). إذ أنّ هذه الرؤى الفلسفية تعكس ضمناً الفكرة المبكرة لوجود اسلوبي تفكير أحدهما حدسي تلقائي، والآخر عقلائي (Frankish, 2010)

أما في الفلسفة الحديثة، فقد كان لرأي وليم جيمس (James, 1890/1950) في تطوير الفكرة حين أشار إلى وجود مستويين من التفكير، الأول ترابطي تلقائي يؤدي إلى استجابات سريعة، والثاني تحليلي منهجي يتطلب جهداً واعياً. هذا التمييز يعد الأساس الذي استند عليه علم النفس المعرفي لاحقاً في صياغة نظريات العمليات المزدوجة (Sloman, 1996).

أما فلاسفة العصر الحديث مثل غودمان (Goodman, 1955) يرى صعوبة الاعتماد على التفكير التجريبي وحده في الاستقراء، وهو ما أبرز الحاجة إلى وجود آليات عقلية (Goodman, 1955). وقد أكد كواين (Quine, 1977) أن ليس كل الأشياء قابلة لتشكيل تعميمات منطقية.

وقد كان فرويد من أبرز من قدّم رؤية ثنائية للعقل، إذ فرّق بين "العمليات الأولية" (اللاشعورية، الترابطية) و"العمليات الثانوية" (المنطقية الواعية) بالرغم من اختلافها عن ثنائية أسلوب التفكير الحديثة، إلا أنها شكّلت تأثيراً كبيراً في النقاشات حول اللاوعي المعرفي (Evans, 2008).

2.2.1.2 أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) واللاوعي Thinking style (experimental-rational) and the unconscious

قدم ابستين (Epstein) رؤيةً جديدةً عن اللاوعي تختلف عما جاء بها فرويد وعلماء النفس المعرفيين. وسيتم التطرق إلى وجهات النظر التي تناولت اللاوعي .

إذ عد ابستين (Epstein) آراء فرويد عن اللاوعي من بين الأفكار والرؤى الأكثر تأثيراً وشيوعاً في القرن العشرين، فقد نظر إلى اللاوعي بصورة معتمدة وذات انفعالات فطرية، وله أهمية كبيرة إذ شبه الوعي واللاوعي بجبل الجليد يمثل اللاوعي أكثر من ثلثيه أما الجزء الصغير يمثل الوعي. ويرى إن معالجة المعلومات الواعية والصريحة، لا تتحقق إلا بعد أن يتم النطق، أما المعالجة اللاواعية هي حالة خاصة تنتج عن القمع و لا يتم النطق أي أنها تحظر لأنها تكون مصدراً للقلق (blocked by anticipatory anxiety) من النطق بها (Epstein, 1999, 2014).

وعلى وفق النظرية المعرفية التجريبية (CET) يرى (Epstein) أن اللاوعي هو نظام يتكيف تلقائياً، وإن اللاوعي التكيفي يشترك به كل من البشر والحيوانات التي تفتقر إلى اللغة ليس لديها عقل واع. ومع ذلك، فقد تكيفوا بنجاح مع بيئاتهم على مدى ملايين السنين من التطور، مما يدل على أن نظامهم التجريبي، هو نظام يتعلم تلقائياً من التجربة، متكيفاً بما فيه الكفاية دون نظام عقلاني، وهذا ينسجم مع ما افترض في (CET) أن النظام التجريبي للحيوانات غير البشرية موجود أيضاً عند البشر وربما يكون أكثر تقدماً بقليل بسبب أدمغة البشر الأكبر (Norris & Epstein, 2011:1076).

اتفقت نظرية (CET) مع فرويد في غالبية سلوك الإنسان يكون غير واعٍ لكنها ترى أن فرويد كان غير صائب في نظريته إلى اللاوعي فقد صور اللاوعي صورة معتمدة ومضطربة وذات إنفعالات

فطرية (primitive) لا يمكن أن يتقبلها العقل الواعي، إلا إنَّ نظرية (CET) اكدت وجود مثل هذه الحالة ولكن في مجالات محدودة أو في مجال ضيق مثل الأحلام و الهلاوس والأوهام والعقل التجريبي الذي يعمل على تفسير الواقع ويؤثر في المشاعر والسلوك والأفكار اللاواعية بشكل تلقائي، يكون لاواعياً، لكنه ليس غامضاً أو يتعذر الوصول اليه كما وصفه فرويد ولهذا قام ابستين بطرح مفهوم (ما قبل الوعي) (Preconscious) لوصف المجال الذي يعمل عن طريقه العقل التجريبي (Epstein, 1983).

ويرى فرويد أن ما قبل الوعي على إنه محطة بين العقل الواعي واللاوعي، بينما يرى ابستين انها تقع وسط الوعي واللاوعي لكنها ليست منفصلة تماماً عن الوعي والعقلانية إن ما قبل الوعي ليس بعيداً عن الوعي كما هو الحال عند العقل اللاوعي، ويرتبط مباشرة بالواقع ويتواصل بسهولة مع العقل الواعي، إذ يعده مفتاحاً لمعظم الوظائف العملية عند الإنسان، وبهذا تكون آفاق العلاج وتطوير الذات أكثر تفاعلاً وأملًا من السيناريو المظلم الذي وصفه فرويد، ويمكن توجيه التفكير التجريبي ولن تكون هناك حاجة إلى سنوات من التحليل النفسي لفعل ذلك (Epstein, 1998).

أما علماء النفس المعرفي ينظرون إلى اللاوعي بصور أكثر منطقية من فرويد، إذ يفترضون أن الإدراك لا يكون واعياً وتعد الحالة الطبيعية الافتراضية لمعالجة المعلومات اليومية. إذ تتم معالجة المعلومات تلقائياً دون الحاجة إلى الوعي، والمعالجة اللاواعية هي أقل تطلباً للعمليات المعرفية من الوعي. على عكس خواص اللاوعي الفرويدي غير التكيفي الذي تم استنتاجه من الأحلام، فإنَّ خصائص اللاوعي المعرفي مشتقة من اعتبارات وأبحاث منطقية. لأن اللاوعي المعرفي يعالج المعلومات بطريقة تكيفية، يمكن أن يفسر الكثير من القرارات البشرية في الحياة اليومية (Epstein, 2014).

وقد استمرت الدراسات الحديثة في علم النفس المعرفي حول اللاوعي، إذ تقترض نظرية التفكير اللاوعي (Unconscious Thought Theory) والتي يرمز لها اختصاراً (UTT) أن العمليات اللاواعية قادرة على دمج وتنظيم وتقييم المعلومات المعقدة في إصدار أحكام وقرارات سليمة (Dijksterhuis & Nordgren, 2006; Dijksterhuis & Strick, 2016). وقد اثبت صحة هذا الافتراض من قبل العديد من الدراسات أن اللاوعي قادر على دمج وتنظيم وتقييم كميات كبيرة من المعلومات والتعامل معها حسب أهميتها (Bos et al., 2008; Lerouge, 2009; Bos et al., 2011; Manigault et al., 2015).

وتوصلت دراسة (Garrison & Handley, 2017) عبر تجارب عديدة إلى نتيجة مفادها أنَّ اللاوعي يسهل معالجة المعلومات المعقدة، وأنه قد يكون حدسياً تجريبياً، أي يؤثر على عمل أسلوب التفكير التجريبي، وبالمقابل ممكن أن يكون عقلانياً، أي يؤثر على عمل أسلوب التفكير العقلاني.

3.2.1.2 أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والتكيف (Thinking style (experimental-rational) and the Adaptation

تفترض النماذج المعرفية أنَّ العمليات العقلية مثل التفسير، واسلوب التفكير، والذاكرة تتوسط العلاقة بين الأحداث البيئية والاستجابات الانفعالية (Elwood et al., 2009; Riskind & Alloy, 2006). وتفترض هذه النماذج أن المعتقدات الجوهرية للفرد "العالم خير" قد تتغير بعد الخبرات الصادمة "العالم غير آمن وغير عادل". والافتراض الجوهرية هو أن العمليات الإدراكية ومعالجة المعلومات واسلوب التفكير لها دوراً رئيسياً في كيفية فهم الشخصية بعد التعرض للأحداث الصادمة، والتكيف مع الظروف (Robinson & Wilkowski, 2015). وأشارت بعض الدراسات إلى وجود اسلوبين للتكيف هما، التكيف المرتكز على المشكلة، والتكيف المرتكز على الانفعال (Cohen-Louck & Levy, 2020; Cohen-Louck & Ben-David, 2017). فالأسلوب الأول يتعامل مع المشكلة نفسها، بينما الاسلوب الثاني يتعامل مع النتائج الانفعالية والنفسية للمشكلة (Chesney et al., 2006; Folkman, 1984; Lazarus & Folkman, 2013).

وأنَّ هذين الأسلوبين للتكيف يتوافقان مع أسلوب التفكير، أسلوب التفكير التجريبي وهو موجه بدرجة عالية نحو الانفعال، ويعمل وفق مبادئ التعلم الترابطي التلقائي، ويعالج مشكلات التكيف من خلال ردود فعل تلقائية. بينما أسلوب التفكير العقلاني تأملي ويعالج المشكلات من خلال الالتزام بالمبادئ المنطقية وتقييم الأدلة (Norris & Epstein, 2011).

وتوصلت دراسة (Zvi & Cohen-Louck, 2023) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين أسلوب التفكير التجريبي واعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وارتباط عكسي بين أسلوب التفكير العقلاني واعراض اضطراب ما بعد الصدمة، كما وجدت أنَّ أسلوب التفكير العقلاني يؤدي إلى تكيف أفضل من أسلوب التفكير التجريبي. إذ يرى (Epstein et al., 1996) أنَّ أسلوب التفكير التجريبي قد يكون تكيفي أو غير تكيفي. ويمكن استنتاج مما سبق أن أسلوب التفكير العقلاني له تأثير أكثر على أسلوب التفكير التجريبي (Ayal et al., 2012; Zvi & Shechory-Bitton, 2022).

وبما أنَّ الأفراد كائنات اجتماعية تسعى إلى التفاعل مع الآخرين اجتماعياً، وأنَّ النزاع بين الأفراد متوقع ولا يمكن تجنبه، وقد يتطلب إيجاد حلول إبداعية (Owens & Owens, 1991). إنَّ تكوين علاقة جيدة مع الآخرين وحل النزاعات الاجتماعية بين الأفراد يتطلب استخدام أسلوب محدد من التفكير. إذ أنَّ جعل العلاقات الاجتماعية إيجابية يتطلب تقليل من النزاعات وحلها (De Dreu & Weingart, 2003). إذ يعد حل النزاع عملية دقيقة يتم فيها إزالة التعارض بين الأهداف والمصالح وخلق حالة توافق (Kreisberg, 1991). وغالبًا ما يتم التوصل إلى نتيجة مشتركة يشارك فيها جميع الأطراف وتُوضَّح تفاصيل الاتفاق بحيث يُدرك المشاركون الأهداف باعتبارها غير متعارضة. ويُفترض أنَّ أسلوب التفكير العقلاني عادةً موجه نحو حل المشكلات، والسعي نحو الحقيقة، مع التركيز على النتائج المرجوة (Oetzel & Ting-Toomey, 2003). وتوصلت نتائج دراسة (Rafique et al., 2020) أن أسلوب التفكير العقلاني يساعد بدرجة أكبر في حل النزاعات الشخصية بين الأفراد، كما أوصت أنَّ يتم استخدام أسلوب التفكير العقلاني فقط في حل النزاعات.

4.2.1.2 النظريات والنماذج المفسرة لأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) Theories and Models Explaining the Experiential-Rational Thinking Style

1.4.2.1.2 نموذج ثنائي العمليات (Two-Process Model)

يُعد ستيفن سلومان (Sloman) يُعدّ من أبرز المنظرين الذين أسسوا للطرح الحديث حول العمليات الثنائية، إذ يرى أنَّ الأفراد يتصرف بطرق لا يستطيعون تبريرها أو تفسيرها. مثلاً يشتركون سلعة لأنها مرتبطة بصورة يرغبون في إظهارها. فأنَّ معظم الأفراد لا يذهبون بعيداً جداً في هذا السلوك؛ إذ لا يُقدِّمون على فعل شيء يُعدّ غير عقلاني إذا كان ينطوي على عقوبة. فهم، مثلاً، لن يشتروا سلعة إذا تَوَدَّي إلى مرض. من جهة يُدفع الأفراد إلى "اتباع حدسهم" عبر السماح للروابط الترابطية بأن توجه سلوكهم، ومن جهة أخرى، يُدفعون إلى التصرف بطريقة يعتقدون أنها أكثر قابلية للتبرير. إن حقيقة أنَّ الأفراد مشدودون في اتجاهين متعارضين توحى بوجود قوتين مختلفتين تعملان معاً (Sloman et al., 2003). النموذج ثنائي العمليات يعزو الاستجابات الأفراد إلى نظامين في التفكير، أما تكون مستندة على مبادئ ترابطية مثل التشابه أو الاسترجاع من الذاكرة وهو النظام الترابطي. بينما يُعزى التفكير الأكثر تأملاً والذي يتضمن الذاكرة العاملة، مثل العمليات الأساسية للمجموعات التي تستند إلى المنطق والاستدلال وهو النظام المستند على القواعد.

يفترض سلومان (Sloman,1996) أنَّ الأفراد يستعملون في حياتهم اليومية نظامين للتفكير هما:

1- النظام الترابطي (associative system): نظام التفكير الذي يقوم بالعمليات استنادًا إلى بنية التشابه والعلاقات القائمة على التتابع الزمني والحدس.

2- النظام المستند على القواعد (rule-based system): نظام التفكير الذي يقوم بالعمليات البُنى الرمزية ذات المحتوى المنطقي و التي تُنسب عادةً إلى القواعد (Barbey & Sloman,2007).

ويرى أنَّ وظائف النظامين تكاملية، إذ يمكنهما أن يولدا حلولًا مختلفة لمشكلة استدلالية في الوقت ذاته. كما أن النظام القائم على القواعد قادر على كبح النظام الترابطي، ولكنه لا يستطيع منعه كليًا. والاستدلال الناتج عن النظام المستند على القواعد يتطلب جهدًا معرفيًا أكبر من الاستدلال الناتج عن النظام الترابطي. وإن الأخطاء الناتجة عن الاستدلالات المعرفية تعزو إلى العمليات الترابطية (Sloman,1996).

2.4.2.1.2 نموذج الافتراض والتدخل (Default-Interventionist Model):

سعى إيفانز (Evans) لوضع أساس نظري واضح جدًا للتمييز بين المعالجتين. هذه النظريات قادرة على تفسير نطاق واسع من الظواهر في ميادين الاستدلال (reasoning)، والحكم (judgment)، واتخاذ القرار (decision making) (Evans, 2007a; Stanovich, 2011). وعن طريق العديد من الدراسات توصل إلى نموذج الافتراض والتدخل في عمليات التفكير وجاءت تسمية النموذج لافتراضه أن العمليات السريعة تنتج استجابات حدسية افتراضية، ما لم يتدخل فيها التفكير المنطقي (Evans & Stanovich,2013).

إذ يرى أنَّ ليست كل نظريات العمليات المزدوجة متشابهة، بالرغم من الاتفاق النظري الاغلب على التمييز بين المعالجات المزدوجة أي وجود نمطي للتفكير مدعوم بشدة من خلال مجموعة واسعة من الأدلة التجريبية والقياسات النفسية والعصبية. وأنه من الضروري تجنب الخلط بينهما (Evans, 2010a). إذ يرى أنَّ استجابات الأفراد محددة بنمطين من التفكير، النمط الأول (type 1)، والنمط الثاني (type 2) (Evans, 2006,2007b; Frankish & Evans,2009). وفيما يأتي شرح لهذين النمطين:

1- النمط الأول (type 1):

نمط تفكير سريع، حدسي، تلقائي، لاواعي ذو سعة عالية، وأن السمة المميزة للعمليات من النمط الأول هي الاستقلالية (autonomy). فهي لا تتطلب "انتباهاً مضبوطاً" (controlled attention) (Evans & Stanovich, 2013). تتميز العمليات المستقلة بخصائص مترابطة. فهي تُنفَّذ عادة بسرعة، ولا تُحمّل السعة المركزية للمعالجة عبئاً ثقيلاً، وتندرج ضمن فئة العمليات المستقلة بعض العمليات الخاصة بتنظيم الانفعال، وحل المشكلات التكيفية، وعمليات التعلم الضمني (implicit learning) (Evans, 2008).

2- النمط الثاني (type 2):

نمط تفكير بطيء، مجرد واعي، مستند على القواعد المنطقية، يعتمد على الذاكرة العاملة، ويستعمل فيه العديد من الوظائف المعرفية العليا، كما انه يرتبط بالذكاء السائل (Evans & Stanovich, 2013) ويتيح قدرات إنسانية فريدة، مثل التفكير الافتراضي، والمحاكاة الذهنية، واتخاذ القرارات المبنية على النتائج (Evans, 2007b, 2010b).

وان السمة المميزة لعمليات تفكير النمط الثاني هي "الفصل المعرفي" (cognitive decoupling) (Stanovich, 2011, 2009). إذ يرى أيفانز أن هذه العملية ضرورية من أجل التفكير الافتراضي. إذ لكي نستطيع أن نستدل افتراضياً، علينا أن نكون قادرين على منع تمثيلاتنا للعالم الواقعي من أن تختلط مع تمثيلات المواقف المتخيلة (Evans, 2007a, 2010b).

كما يرى أيفانز (Evans, 2012) وجود مغالطات جوهرية فيما يسميه "الرؤية السائدة" لنظريات العمليات المزدوجة، بما في ذلك بعض الاعتقادات، منها الاعتقاد أن عمليات النمط الأول هي دائماً المسؤولة عن التحيز المعرفي، بينما عمليات النمط الثاني مسؤولة دائماً عن الاستجابات الصحيحة، والاعتقاد أن معالجة النمط الأول دائماً سياقية، ومعالجة النمط الثاني دائماً مجردة إذ يرى أن هذه الاعتقادات مجرد ارتباطات وجدت في ظروف معينة لكنها ليست ضرورية (Evans, 2012). كما اختلف عن رأي سلومان (Sloman) الذي عد التعارض أحد شروط عمل نمطي التفكير، أما أيفانز لا يراها شرطاً (Evans & Stanovich, 2013).

3.4.2.1.2 نظرية التفكير السريع - البطيء (Thinking Fast-Slow Theory)

قدم دانيال كانيمان (Kahneman) رؤية نظرية في المعالجة المزدوجة للمعلومات إذ ميز بين نوعين من التفكير مسؤولين عن عملية صنع القرار وهما:

1- التفكير السريع (Fast Thinking):

هو تفكير حدسي تلقائي سهل التنفيذ وغالباً لاواعي مما يمكّن الأفراد من إصدار أحكام سريعة في المواقف اليومية، ويرتبط بنقص المعرفة أو القدرة على التنبؤ بالنتائج (Kahneman, 2011) وغالباً ما يعتمد صنع القرار البشري المستند إلى هذا النوع من التفكير على الحدس والتحييزات، مما يؤدي إلى أحكام وقرارات خاطئة (Gilovich and Kahneman, 2002; Kahneman and Tversky, 1974; Tversky and Kahneman, 1984).

2- التفكير البطيء (Slow Thinking):

هو تفكير تحليلي يستعمل عندما تتطلب المشكلات تفكيراً واعياً أو تقييماً منطقياً ويتطلب جهداً معرفياً (Kahneman, 2011; Evans & Stanovich, 2013). ويعتمد على الذاكرة العاملة والضبط التنفيذي، مما يمكّن الأفراد من الانخراط في التفكير الافتراضي، وحل المشكلات المنطقي، واتخاذ القرارات التأملية (Stanovich, 2011).

يرى كانيمان أنّ عمل نوعي التفكير تفاعلي وتكاملي وليس تنافسي بحث فالتفكير السريع يوفر الكفاءة والسرعة الضرورية للقرارات في الحياة اليومية، لكنه عرضة للأخطاء والتحييزات. هنا يأتي دور التفكير البطيء الذي يمكنه التدخل لتصحيح هذه الأخطاء متى ما توفرت الموارد المعرفية (Kahneman & Frederick, 2002; Tversky & Kahneman, 1974). إذ يؤكد على أنّ التفكير السريع يسيطر ما لم يعترضه بشكل نشط التفكير البطيء، والتفكير البطيء قادر على تجاوز الحدس إذا توفرت الموارد المعرفية، وبذل الجهد المعرفي للتفكير (Evans & Stanovich, 2013; Kahneman, 2011).

4.4.2.1.2 النظرية المعرفية التجريبية (Cognitive-Experiential Theory):

عمل ابستين (Epstein,1973-2014) على صياغة وتطوير النظرية المعرفية التجريبية (Cognitive-Experiential Theory) والتي يرمز لها اختصاراً (CET)، وتتناول نظرية (CET) تفسير العمليات المعرفية المزدوجة بشكل مختلف عن النظريات التي فسرت العمليات المعرفية المزدوجة. وهذه النظرية لا تخصص فقط بمعالجة العمليات المعرفية وأدراك المعرفة كما أنها تُعد إحدى نظريات الشخصية المتكاملة، وتتوافق في بعض الجوانب مع العديد من نظريات التعلم، والنظريات المعرفية في الكيفية التي يتم بها معالجة المعلومات (Epstein,2011; Demirtaş & Güven,2017).

وافترضت النظرية عبر العديد من الدراسات أن هناك نظامين لمعالجة المعلومات هما، النظام التجريبي (Experiential System)، والذي يمثله أسلوب التفكير التجريبي (Experimental thinking style). والنظام العقلاني (Rational System) الذي يمثله أسلوب التفكير العقلاني (Rational thinking style) (Denes-Raj, Epstein, & Denes-Raj & Epstein, 1994؛ Cole, 1995؛ Kirkpatrick & Epstein, 1992؛ Pacini & Epstein, 1999a, 1999b؛ Yanko & Epstein, 2000) وفيما يأتي شرح لأسلوبي التفكير

أولاً- أسلوب التفكير التجريبي (Experimental thinking style)

ويشمل بُعدين هما:

- القدرة التجريبية (Experiential Ability): مدى القدرة على الاعتماد على المشاعر والحدس والانطباعات الشخصية.

أ- الارتباط التجريبي (Experiential Engagement): الميل إلى الاعتماد على المشاعر والحدس في اتخاذ القرارات.

- ثانياً - أسلوب التفكير العقلاني (Rational thinking style): ويشمل بُعدين هما

- القدرة العقلانية (Rational Ability): مدى القدرة على التفكير المنطقي والتحليلي.

- الارتباط العقلاني (Rational Engagement): الميل إلى الاعتماد على التفكير التحليلي

والاستمتاع به (Pacini & Epstein,1999).

وان كلا النظامين يعملان بشكل منفصلٍ من جانب، ومن جانب آخر أنّ كلا النظامين يعملان بشكل متوازٍ وتكوين عملية ثنائية التفاعل، وغالباً ما يساعد النظام التجريبي على التفاعل بين النظامين. يمكن للنظام العقلاني أن يؤثر في النظام التجريبي من خلال الجمعيات التي يستحدثها. يُفترض أن كلا النظامين يسهم في تشكيل السلوك (Epstein, 2014) وفيما يأتي شرح النظامين والمقارنة بينهما

1 - النظام التجريبي (Experiential System):

على وفق نظرية (CET) يرتبط النظام التجريبي ارتباطاً وثيقاً بالانفعالات (Epstein et al., 1996). كما انه يتعلم مباشرة من الخبرة، وهو قادر على العمل في كل من مستويات العالية والمنخفضة (ولاسيّما عند التفاعل مع النظام العقلاني) يمكن أن يكون للنظام التجريبي أثر مهم في عمليتي التبصر والتخيل. ويميل النظام التجريبي لمعالجة المعلومات في اللاوعي وبشكل تلقائي وسريعاً وبدون عناء وكفاءة (Denes-Raj & Epstein, 1994: 821). كما أنه لديه القدرة على معالجة المعلومات البسيطة والمعقدة، ويقوم النظام التجريبي بحل بعض المشكلات بصورة أكثر فاعلية من النظام العقلاني (Epstein, 1994)

وعلى الجانب الآخر، يتقاطع النظام العقلاني في CET مع مفهوم الأنا (Ego) في التحليل النفسي، فكلاهما يعمل وفق مبدأ الواقع، ويتصف بكونه واعياً، منطقياً، قائماً على التفكير المتأني واللغة. هذا التشابه قد يقود للظن بأن النظامين (العقلاني والتجريبي) في CET يتوافقان مع (الأنا والهو Id) في التحليل النفسي، إلا أن هذا الاستنتاج غير دقيق. فالاختلافات بين النظام التجريبي والهو عميقة، ويمكن إبرازها كما يلي:

- النظام التجريبي نظام تكيفي قائم بذاته، بينما "الهو" لا يمكن أن يعمل بشكل تكيفي إلا تحت ضبط الأنا.
- النظام التجريبي يعتمد على قوانين التعلم الترابطي (الشرطي الكلاسيكي، الشرطي الإجرائي، والتعلم بالملاحظة)، بينما "الهو" عند فرويد مجرد مستودع للدوافع الغريزية المتصارعة الساعية للاشباع.
- النظام التجريبي يتطور من خلال التعلم والخبرة، أما "الهو" فلا يملك هذه القدرة.

وفي العلاج النفسي، وفق CET، يحدث التغيير الإيجابي عندما يتم إعادة تنظيم النظام التجريبي بشكل تكيفي، بينما في التحليل النفسي التقليدي يعتمد العلاج على الوعي بالعمليات اللاواعية وتحويل السيطرة من "الهو" إلى "الأنا".

❖ النظام التجريبي كجهاز للتعلم التلقائي:

يفهم النظام التجريبي بعدّه جهازاً للتعلم التلقائي يتعلم عبر ثلاث آليات رئيسية:

- التعلم الشرطي الكلاسيكي (Classical Conditioning): تعلم الارتباطات بين المثيرات والنتائج.
- التعلم الشرطي الإجرائي (Operant Conditioning): تعلم العلاقة بين السلوك ونتائجه من تعزيز أو عقاب.
- التعلم بالملاحظة (Observational Learning): اكتساب الخبرات بشكل غير مباشر عبر ملاحظة الآخرين. (Epstein, 2003)

تتشترك هذه الآليات الثلاثة في مبادئ أساسية هي: التجاور (contiguity)، والتعميم الترابطي (generalization)، والتعزيز (reinforcement). وبالرغم من اختلافها من جانب العمليات العصبية والأنسجة الدماغية المسؤولة عنها، فأنها تعمل بصورة متكاملة نحو هدف واحد: بناء نموذج عملي (Working Model) للواقع ولمكانة الفرد داخله. تعمل أشكال التعلم الثلاثة داخل النظام التجريبي بشكل شبه منظم من أجل التكيف مع البيئة (Epstein, 2014).

❖ الوظيفة التكيفية للنظام التجريبي:

من خلال هذه العمليات التلقائية، يتمكن الإنسان والحيوان من بناء ما يمكن وصفه بـ نظرية شخصية عن الواقع (personal theory of reality) أو نموذج إدراكي يساعد على التنبؤ بالأحداث والتعامل معها. هذا النموذج ليس مجرد انعكاس للواقع، بل هو منظومة ديناميكية تشكلت عبر الخبرة الانفعالية والتجارب السابقة، وهو ما يفسر قدرة الكائنات الحية على التكيف مع بيئاتها المتنوعة والمعقدة (Epstein, 2014, 2003, 1998a).

2 - النظام العقلاني (Rational System):

قبل شرح خصائص النظام العقلاني في إطار نظرية المعرفة-التجريبية (CET)، من المهم توضيح المقصود بكلمة "عقلاني" (Rational). إذ أن للكلمة معنيين أساسيين: العقلانية بمعنى السلوك المنطقي أو المعقول. العقلانية بمعنى التفكير وفقاً لمبادئ منطقية محددة. في نظرية CET يستعمل المصطلح بالمعنى الثاني (المنطقي-الاستدلالي)، دون افتراض أن أسلوب التفكير العقلاني دائماً أفضل أو أرقى من أسلوب التفكير التجريبي. فالتفكير المنطقي قد يكون أحياناً غير ملائم، إذا كان مبنياً على مقدمات خاطئة أو إذا عُرِضت مشكلة تتطلب حلاً شاملاً أكثر من التحليل التفصيلي ومن ثم لا يمكن افتراض أن النظام العقلاني يتفوق دائماً على النظام التجريبي (Epstein, 2014).

على وفق نظرية (CET) يعدّ النظام العقلاني نظاماً استدلالياً، يعتمد على قدرة الفرد على التفكير وفق القواعد المنطقية وتقييم الأدلة، وهي قدرات تنشأ جزئياً من البنية الدماغية الفطرية، لكنها تتأثر بدرجة كبيرة بالتنشئة والثقافة ويعمل على مستوى الوعي (conscious)، وقادر على استخدام اللغة المعقدة، والاستدلال المنطقي المعقد، وتكون وظائفه متصلة في الدماغ البشري، واستناداً إلى هذا النظام فإن الأفراد يحاولون حل المشكلات عن طريق المنطق ودعم الحلول بالأدلة (Epstein, 2014; Epstein et al., 1996).

إذ تركز نظرية CET على نقطة محورية: تأثير النظام التجريبي في تحيّر تفكير الإنسان العقلاني، وهو ما تعدّه أحد أبرز مصادر اللاعقلانية الإنسانية، بالرغم من امتلاك البشر القدرة على التفكير العقلاني.

❖ كيفية عمل النظام العقلاني، فيكون الأفراد أثناء حلهم للمشكلات:

- يولدون احتمالات مختلفة (كثير منها يكون مستمدًا من النظام التجريبي).
- تقييم هذه الاحتمالات ويختارون الأكثر قبولاً.
- تكوين استدالات منطقية تتجاوز المعطيات المباشرة.
- البحث عن الأدلة التي تدعم بعض الأفكار أكثر من غيرها.
- السعي إلى الاتساق الداخلي وتجنّب التناقض.

على وفق نظرية (CET) إذ توجد اختلافات بين النظام التجريبي والنظام العقلاني والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

المقارنة بين النظامين التجريبي والعقلاني

ت	النظام التجريبي (Experiential System)	النظام العقلاني (Rational System)
1	يحل المشكلات بتلقائية استناداً إلى الخبرة	يحل المشكلات من خلال التفكير المنطقي
2	نظام غير شفهي : يتم تشفير المعلومات إلى صور	نظام شفهي : يتم تشفير المعلومات إلى أشياء مجردة
3	يسعى إلى المشاعر الجيدة ويتجنب المشاعر السيئة بدافع مبدأ اللذة	يسعى إلى المنطقية والدقة بدافع الواقع
4	خاضع للتأثير انفعالي	لا يخضع للتأثير الانفعالي
5	الترابط بين التمثيل والاستجابة والنتائج	نتيجة للتمثيل والاستجابات والنتائج
6	السلوك الناتج عنه نتيجة للأحداث والمشاعر التلقائية	السلوك الناتج عنه نتيجة للتقييم الواعي للأحداث
7	شمولي	تحليلي
8	لا يبذل جهداً كبيراً في معالجة المعلومات	يبذل جهداً في معالجة المعلومات
9	المعالجة السريعة للمعلومات : موجه نحو ردود الفعل الانية	المعالجة البطيئة والقدرة على التعامل مع الأفكار الاستراتيجية
10	مقاومة التغيير : صعوبة التغيير الا مع التجارب المكررة شديدة التأثير	الاستجابة للتغيير : سهولة التغيير
11	قد يميل إلى التعميم الشامل	أكثر دقة في التعميم
12	منظم بواسطة العمليات المعرفية العاطفية	منظم بواسطة مبادئ المنطق
13	يعتمد على الخبرات في اللاوعي : استناداً إلى التفكير الانفعالي و الانا	يعتمد على الوعي : يعتمد على المنطق وسيطرة الوعي

14	يعتمد على الخبرات	يعتمد على المنطق والدليل
----	-------------------	--------------------------

(Epstein,1994,2008,2014 ;Norris & Epstein ,2011)

❖ الية عمل النظام التجريبي والنظام العقلاني في النظرية المعرفية التجريبية

بالرغم من الاختلافات التي قد تكون جوهرية بين النظامين، إذ يرى ابستين (Epstein,2003,2014) بين النظامين التجريبي (experiential) والعقلاني (rational)، قد يعملان بأشكال مختلفة، فقد يتعارضان، أو يتوصلان إلى تسوية، أو يتفاعلا، أو التفاعل بصورة تبادلية.

أولاً- التعارض بين النظامين

في كثير من الأحيان يعمل مبدأ اللذة ومبدأ الواقع بانسجام تام، غير أنَّ بينهما أيضًا حالات من التعارض، وهو ما يظهر في الصراعات اليومية بين القلب والعقل. قد تكون هذه الصراعات بسيطة مثل الاختيار بين تناول حلوى لذیذة أو الامتناع عنها، أو المفاضلة بين شراء سيارة جذابة الشكل وأخرى أفضل في الصيانة. لكنها أحيانًا تحمل أبعادًا أكثر خطورة، مثل قرار امرأة الاختيار بين شريك مرح يُضحكها وآخر أكثر مسؤولية.

أحد أشكال التعارض المهمة هو تأثير النظام التجريبي على النظام العقلاني، وهو تأثير قد يفسر لماذا يتصرف الأفراد بطريقة غير عقلانية قد تعود عليهم وعلى الآخرين بأثار سلبية (Epstein et al, 1999a; Norris & Epstein, 2001; Pacini & Epstein, 1996). إذ في العلاقات الشخصية يغلب مبدأ اللذة إذ يدفع أسلوب التفكير التجريبي لاتخاذ قرارات سريعة وإشباع فوري، بينما في المواقف غير الشخصية يسيطر مبدأ الواقع القائم على أسلوب التفكير العقلاني لتحقيق مصلحة طويلة الأمد.

والسؤال المهم هو: كيف يمكن معالجة هذه المشكلة؟ ويكون الحل أن على الأفراد أن يتعلموا فهم آلية عمل النظام التجريبي بشكل عام، وأن يراقبوا أثره داخل ذواتهم. كما يمكن تدريب النظام التجريبي ليصبح أكثر تكيّفًا اجتماعيًا مما يقلل الحاجة إلى تدخل النظام العقلاني لكبح اندفاعاته أو تصحيحها باستمرار (Epstein,2014).

ثانيًا- التسوية بين النظامين

تكون التسوية عادة بين مبدأ اللذة في النظام التجريبي ومبدأ الواقع في النظام العقلاني، غالبًا ما تتم هذه التسوية بشكل منسجم وتكفي، بحيث يميل الأفراد تحت تأثير مبدأ اللذة إلى إصدار أحكام مستندة

إلى تحيزات إيجابية لكنها غير واقعية مثل ، بينما يعمل مبدأ الواقع على إبقاء هذه التحيزات ضمن حدود قابلة للتكيف. غير أن قدرة الأفراد على التبرير تجعل النظام العقلاني يستعمل أحياناً لتبرير تحيزات النظام التجريبي حتى تبدو عقلانية.

وتكون التسوية بين النظامين ناتجة أما عن التحيزات الإيجابية غير الواقعية فمعظم الطلبة الجامعيين يعتقدون أنّ حياتهم ستكون جيدة وأقل عرضة للأحداث السلبية مقارنة بزملائهم. أو التقييم غير الواقعي للذات معظم الأفراد يعتقدون أنهم أكثر ذكاءً وجاذبية من غيرهم. وإن التسوية بين النظامين تكمن في النظام التجريبي الذي يسعى لجعل الإنسان يشعر بالراحة والتقاؤل والنظام العقلاني الذي يسعى لجعل إدراكه واقعياً.

ثالثاً- التفاعل بين النظامين

من الافتراضات الأساسية في نظرية (CET) أن النظامين (التجريبي والعقلاني) يتفاعلان باستمرار، سواء بشكل متزامن أو متعاقب. التفاعل المتزامن يظهر من خلال التسويات (Compromises) بين النظامين ، إذ يميل الأفراد إلى حلول وسط تجمع بين المعالجة التجريبية والمعالجة العقلانية.

التفاعل المتعاقب يتضح في دراسات أخرى، مثل تجربة طُلب فيها من المشاركين كتابة أول ثلاثة أفكار تخطر لهم عند مواجهة مواقف مثيرة. غالباً ما كانت الفكرة الأولى تلقائية وغير تكتيفية، متأثرة بمبادئ النظام الخبراتي، بينما جاءت الفكرة الثالثة أكثر عقلانية وتفسيرية (Epstein, 1994).

الأدلة أيضاً تُظهر أنّ تهيئة النظام التجريبي على مستوى لا شعوري، يمكن أن يؤثر في استجابات النظام العقلاني اللاحقة (Bargh, 1989). بل إن المعالجة في أسلوب التفكير العقلاني النظام العقلاني قد يتأثر بخصائص أسلوب التفكير التجريبي، مما يؤدي إلى تداخل مبادئ أسلوب التفكير التجريبي حتى أثناء محاولة الاستجابة بطريقة عقلانية (Edwards, 1990; Denes-Ra et alj, 1995; Epstein et al., 1992 Chaiken & Maheswaren, 1994)

رابعاً- التفاعل بين النظامين بصورة تبادلية

غالباً ما يحدث التفاعل بين النظامين في صورة تبادلية متسلسلة على سبيل المثال: طلب من طالب أن يخوض اختباراً في الرياضيات لحل مسألة تتعلق بسرعة ومسافة سائقين للوصول إلى نفس

الوجهة. في البداية، يقترب جون من المسألة بثقة نابعة من نظامه التجريبي، استناداً إلى خبراته السابقة في النجاح بالرياضيات. هذه الثقة ارتبطت بحالة وجدانية إيجابية ساعدت النظام العقلاني على الأداء الجيد.

لكن أثناء الحل، استثار وصف السرعة المفرطة للسيارة ذكرى حادث أليم مر به سابقاً، ما أدى إلى رد فعل قلق من النظام التجريبي عرقل مؤقتاً أدائه العقلي. عندها تدخل النظام العقلاني: استخدم جون استراتيجيات مثل التنفس العميق والاسترخاء لاستعادة السيطرة، ثم واصل استخدام مهاراته العقلانية لحل المسألة بنجاح.

يتضح من المثال أن: الثقة الأولية كانت نتاجاً للنظام التجريبي حالة القلق تم تفعيلها أيضاً من النظام التجريبي. أما السيطرة على القلق والحل العقلاني فكان بفضل النظام العقلاني إذن، معظم السلوكيات اليومية تتضمن تفاعلاً متبادلاً مستمراً بين النظامين، لكن الأفراد عادة لا يدركون سوى أفكارهم الواعية وبعض الانفعالات البارزة، فيظنون أن تفكيرهم عملية واحدة تتخللها "مقاطع" انفعالية (Epstein, 2014).

❖ تأثير النظام التجريبي على أداء النظام العقلاني

يتحدد أثر النظام التجريبي (Experiential System) على النظام العقلاني (Rational System) بحسب طبيعة الموقف؛ فقد يعزز أدائه أحياناً، وقد يعرقله في أحيان أخرى. أظهرت الأبحاث حول التحيزات الإيجابية أن النظام التجريبي يدفع الأفراد إلى إصدار أحكام متفائلة وغير واقعية، وهي غالباً غير مؤذية، لكنها قد تؤدي في بعض الحالات إلى نتائج خطيرة. وبالمثل، في دراسات ظاهرة التحيز في النسبة تبين أن النظام التجريبي يؤثر على الأفراد ليفضلوا استجابات غير مثالية. ويحدث التأثير في:

- هيمنة النظام التجريبي بشكل متطرف

في بعض الحالات القصوى، يطغى النظام التجريبي تماماً على القيود التي يفرضها النظام العقلاني. مثل الزُهاب والخرافات، مثال امرأة تعاني خوفاً شديداً من الفئران تعلم بعقلها أنها أقوى من الفأر، ومع ذلك لا تستطيع السيطرة على رعبها عند رؤيته وقد تهرب .

- هيمنة النظام التجريبي في الاستجابات الحدسية

رغم أن سيطرة النظام التجريبي بشكل متطرف قد تؤدي إلى اضطرابات عصابية وسلوكيات لا تكيفية، فإنَّ هناك مواقف أقل حدة يكون فيها أثره عائقاً أمام الأداء العقلائي. من أبرز الأمثلة مشكلات الاقتران (Conjunction Problems)، التي تتطلب تطبيق قاعدة الاحتمال البسيطة: "احتمال وقوع حدثين معاً أقل من احتمال وقوع أي منهما منفرداً".

الأداء الأفضل للنظام التجريبي يكون عندما يتم التعامل مع المشكلات في شكل ملموس وطبيعي في الحياة اليومية. في مثل هذه الحالات، نادراً ما يقع الأفراد في خطأ الاقتران. أما في المشكلات المجردة أو غير الطبيعية فإنَّ الأخطاء ترتفع بشكل ملحوظ.

يتضح أن الأفراد يؤدون أفضل ما لديهم عندما يعمل النظامان بتناغم، بينما يكون أدائهم الأسوأ عند تعارضهما (Epstein & Pacini, 1995, 1999; Donovan & Epstein, 1997). إذ يمكن تلخيص تأثير النظام التجريبي على النظام العقلائي غالباً عبر تسويات طفيفة تؤدي إلى أخطاء بسيطة وغير مكلفة. أحياناً عبر إعاقة الأداء عندما يعملان بشكل غير متوافق. وأحياناً عبر تعزيز الأداء حين يتكاملان بتناغم (Epstein, 2014).

❖ تأثير النظام العقلائي على النظام التجريبي

بوصفه نظام تحليلي بطيء في المعالجة، يكون النظام العقلائي في موقع يسمح له بتصحيح استجابات النظام التجريبي. فغالباً ما يقوم الأفراد بالتفكير في أفكارهم التلقائية والاندفاعية، ويلاحظون أنها غير مناسبة، ثم يستبدلونها بأخرى أكثر بنائية. على سبيل المثال، قد يفكر موظف غاضب في مواجهة مديره مباشرة، لكنه بعد التأمل يدرك أن ذلك غير حكيم فيتراجع عن الفكرة ويكون تأثير النظام العقلائي في النظام التجريبي اما بشكل مقصود، أو بشكل غير مقصود وكما يأتي .

❖ استراتيجيات التأثير المقصود للنظام العقلائي على النظام التجريبي

يمكن للنظام العقلائي أن يؤثر في النظام التجريبي عبر عدة طرق:

- التصحيح المعرفي المباشر: من خلال دحض الأفكار غير التكيفية (وهي آلية شائعة في العلاج المعرفي).

- الخبرات الواقعية التصحيحية: إذ يتعلم النظام التجريبي من التجارب المباشرة التي تُعيد تشكيل استجاباته التلقائية.

- الخيال والسرد والتصوير الذهني: إذ يمكن استعمال التصورات أو القصص لتوفير خبرات بديلة بشكل غير مباشر تساعد على إعادة التكييف.

❖ التأثير غير المقصود للنظام العقلاني على النظام التجريبي

إضافة إلى التأثير المقصود، يمكن للنظام العقلاني أن يؤثر في النظام التجريبي تأثير غير مقصود و بطرق غير واعية هي:

- الاستدعاء الترابطي: يعمل النظام التجريبي بطريقة ترابطية، لذا قد تثير الأفكار العقلانية تداعيات انفعالية تؤثر على الأداء.

- التكرار والإجراء الآلي: عندما تتكرر أفكار أو سلوكيات ناتجة عن النظام العقلاني، يمكن أن تنتقل تدريجيًا لتصبح عادة تُدار آليًا من خلال النظام التجريبي (Epstein, 2014; Smith & DeCoster, 2000).

❖ الأدلة في الحياة اليومية على وجود اسلوبي للتفكير

يدرك الأفراد الواقع من خلال أسلوبين أساسيين مختلفين للتفكير وهما أسلوب التفكير التجريبي وأسلوب التفكير العقلاني، ويؤثران ويتأثران في الانفعالات وكما يأتي .

اولاً- تأثير الانفعالات على التفكير

إن التحول الذي يحدث في تفكير الأفراد عندما يكونون في حالة انفعال عاطفي هو تحول جذري يختلف عن الطريقة التي يفكرون بها عندما يكونون هادئين. فالأفراد عندما يكونون في حالة انفعال عاطفي قوي، يفكرون عادة بطريقة تصنيفية، شخصية، ملموسة، غير تأملية، وموجهة نحو الفعل. وكلما زادت حدة الانفعال، ازداد تفكيرهم بهذه الطريقة، وازداد شعورهم بأن تفكيرهم صحيح. وان هذه الاستجابات تمثل السمات الأساسية للنظام التجريبي. كما أنَّ معظم الأفراد يدركون وجود طريقتين مختلفتين لمعالجة المعلومات بما يتوافق مع النظام التجريبي والنظام العقلاني ، و يظهر في النصائح التي يقدمونها عادةً للآخرين في حالات الانفعال العاطفي الشديد، مثل: "تماسك! أنت منفعل لدرجة أنك لا تفكر بوضوح. عندما تهدأ، سترى الأمور بشكل مختلف" (Epstein, 1998b)

ثانياً- تأثير التفكير على الانفعالات

انفعال الأفراد في الحياة اليومية تنشأ تقريباً بشكل دائم من تفسير ما قبل الوعي بالأحداث، فالأفراد يشعرون بانفعال لغضب أو حزن أو خوف وهي ليست نتيجة مباشرة لما يحدث، وإنما بسبب كيفية تفسيرهم لما يحدث. فإذا فسّر شخص ما سلوكاً موجّهاً نحوه على أنه غير مبرّر ويستحق العقاب، فسيشعر بانفعال الغضب.

أما إذا فسّر السلوك نفسه على أنه تهديد خطير للحياة أو السلامة، يحتم عليه الهروب كاستجابة مرغوبة، فسيشعر بانفعال الخوف (Epstein, 1983a,1984). هذه التفسيرات ما قبل الواعية، التي تُعد المحرك لهذه الانفعالات، تحدث تلقائياً وبسرعة شديدة بحيث تمنع حدوث أسلوب التفكير العقلاني، التحليلي الذي يميز النظام العقلاني. وبالتالي، فإنّ هذا التفكير التلقائي ما قبل الواعي يشير إلى وجود أسلوب تفكير تجريبي (Epstein,1998b).

❖ الحاجات والمعتقدات الأساسية (basic needs and Beliefs):

وفقاً للنظرية (CET) والتي تتضمن على أنّ لدى الاشخاص أربع حاجات أساسية لها أثر كبير في الحفاظ على تعزيز الذات، وان هذه الحاجات متساوية من حيث الأهمية، ويمكن أنّ تعمل في وقت واحد، أنّ كل منها يؤدي دوراً تكميلياً بالنسبة إلى الحاجات الأخرى، وأنها تتفاعل فيما بينها، وأنها تعمل بوصفها ضوابط فعلية وتوازنات بعضها ضد بعضها الآخر، ويتأثر السلوك بإشباع الحاجات وعدم اشباعها (Epstein,2006; Epstein & Morling, 1995,1997).

ووفقاً لنظرية (CET) لدى الاشخاص أربع معتقدات أساسية، وكل معتقد يزامن حاجة أساسية. وللمعتقدات الأساسية دوراً مهماً في تحديد التفكير والشعور والتصرف مع الآخرين، والخلل في اي معتقد يؤدي إلى خلل في عمل النظام المفاهيمي. وبما أنّ لدى الاشخاص الرغبة في الشعور بالتأثير الإيجابي وتجنب التأثير السلبي فإنّ الاخفاق في إشباع حاجة أساسية ممكن أنّ يتم إعادة التوازن لها واشباعها عن طريق تطوير المعتقد المتعلق بتلك الحاجة (Epstein,2003). وفيما يأتي عرض الحاجات والمعتقدات الأساسية المرتبطة بها :

الحاجة الأولى: الشعور بالمتعة وتجنب الألم.

الاعتقاد: يتكون العالم من الخير مقابل الشر.

الحاجة الثانية: الاحتفاظ بمجموعة متسقة وواقعية من الاعتقادات التي تسمح للفرد بالعمل بشكل فعال في هذا العالم .

الإعتقاد: العالم يمكن التنبؤ به والسيطرة عليه في مقابل الفوضوي.

الحاجة الثالثة : تكوين علاقات وجدانية مع الآخرين .

الإعتقاد : بأن الأفراد يقدمون الدعم والإسناد والثقة في مقابل أولئك الذين يكونون مصدرًا للتهديد والرفض وعدم الثقة .

الحاجة الرابعة : تقدير الذات العالي .

الاعتقاد: يكون الفرد كفوءاً ويستحق الاحترام والحب في مقابل ذلك غير الكفوء والسيء وغير الجدير بالاحترام والحب (Epstein, 1998, 2003, 2014).

وتعد أهمية الاعتقادات الأساسية مواقف الفرد على هذه الأبعاد الأربعة من أهم المخططات في نظريته الضمنية عن الواقع، إذا جرى تقويض أي من هذه الاعتقادات بشكل جاد، فإن ذلك يؤدي إلى زعزعة بنية الشخصية، وهو ما يرافقه قلق طاع، هذا يفسر لماذا يسعى الأفراد تلقائياً إلى الحفاظ على معتقداتهم الأساسية حتى وإن كانت غير ملائمة أو مؤلمة، فإن فهم المعتقدات الأساسية يُعد خطوة محورية لفهم بنية شخصية الفرد (Catlin & Epstein, 1992).

5.2.1.2 مناقشة النظريات والنماذج المفسرة لأسلوب التفكير (التجريبي – العقلاني)

تشارك النظريات والنماذج التي تم تناولها وفسرت العمليات المزدوجة في أن هناك أسلوبين للتفكير الأسلوب التجريبي الذي يكون تلقائياً وحسبياً، والأسلوب العقلاني الذي يكون عمله تحليلياً منطقياً. غير أن كل نظرية صاغت هذا التصور من زاوية مختلفة، مما أوجد فروقاً في قدرتها على تفسير السلوك الإنساني.

وقد تناول سلومان (Sloman) المعالجة المزدوجة لأسلوبي التفكير بربط واضح بتمثيلات معرفية واشترط الصراع بعمل النظامين وقد كان تركيزه معرفياً بحثاً على العمليات المعرفية ولم يعط دوراً مناسباً للمعتقدات والعمليات الانفعالية التي يكون لها دور كبير في تفضيل أحد أسلوبي التفكير.

أما انموذج ايفانز وضَّح بدقة من خلال تحديده العمليات التلقائية مقابل العمليات الخاضعة للرقابة، وأكد على مما جعل النموذج أكثر تجريداً وأقل تفسيراً للتجربة الانفعالية الذاتية. إلا أنه لم يسلط الضوء بشكل كاف على العمليات الانفعالية

كذلك نظرية التفكير السريع البطيء لـ كانمان (Kahneman) إذ تكمن قوة هذه النظرية في تفسيرها للتحيزات المعرفية مع اختلافه مع سلومان (Sloman) الذي يفترض الصراع بين التفكير السريع والبطيء الا انه ، ظل مقصوراً على الأداء المعرفي ولم يدمج الأبعاد الإنفعالية بعمق.

اما النظرية المعرفية التجريبية لـ أبستين (Epstein) المعتمدة في البحث الحالي فقد تناولت أسلوب التفكير التجريبي وأسلوب التفكير العقلاني المعتمدين على نظامين معالجة تجريبية وعقلانية مع الإشارة المباشرة للكيفية التي يعمل بها كل نظام ، والكيفية التي يؤثر بها أسلوب التفكير التجريبي على أسلوب التفكير العقلاني ، وأسلوب التفكير العقلاني على أسلوب التفكير التجريبي عبر الوعي الذاتي. كذلك لم تهمل دور الانفعالات والمعتقدات الأساسية والحاجات الأساسية للأفراد، كذلك لم يهتم دور الوعي واللاوعي والكيفية التي يعملان بها. ولهذه الأسباب تم اعتمادها في البحث الحالي لأنها تعد نظرية شاملة للشخصية.

وفي البحث الحالي تم اعتماد النظرية المعرفية التجريبية لـ أبستين (Epstein) وذلك للأسباب

التالية

- 1- شمولية النظرية، وملائمتها لمشكلة البحث، وامتلاكها قوة تفسيرية وتنبؤية.
- 2- وضوح مفاهيم النظرية وإمكانية قياسها.
- 3- ملائمة النظرية للبيئة الثقافية لعينة البحث.

3.1.2 الفخر (الأصيل - المتعطرس) (Hubristic – Authentic Pride)

1.3.1.2 المقدمة Introduction:

يعد انفعال الفخر ذو أهمية كبيرة لمجموعة من العمليات النفسية، فقد نال الفخر اهتمامًا محدودًا في الأدبيات النفسية والاجتماعية، إذ يُصنّف ضمن الانفعالات الواعية بالذات، إذ أنها لم تحظى بأهمية كبيرة في البحث العلمي مقارنة بالانفعالات الأساسية (الفرح، الحزن، الخوف) (Tracy & Robins, 2004a). وخلال العقدين الأخيرين، برز الاهتمام الأكاديمي بالفخر من أبحاث جيسكا تريسي وروبنز التي اقترحت أنموذج جديد ترى أنّ الفخر انفعال نفسي مهم، تطوّر بوصفه استجابة تكيفية من خلال الانتخاب الطبيعي، وتفترض هذه النظرية أن الفخر له بعدان هما، الفخر الأصيل، والفخر المتعطرس ولكل منهما وظيفة اجتماعية وتكيفية (Tracy & Robins, 2004b).

كما يرى Buss (1976) أنّ الفخر أحد الانفعالات الواعية بالذات الذي يؤدي إلى تنظيم السلوك الاجتماعي، ويعزز السلوك المقبول اجتماعياً، ويرفع المكانة الاجتماعية. كما يرى أنّ الفخر سمة سلوكية مستقرة وليست حالة لموقف ما.

كما يُعدّ الفخر من الانفعالات التي لها جذور فلسفية وقد تناولها الفلاسفة منذ العصور القديمة وحتى الفكر الحديث، وتباينت النظرة إليه بين كونه فضيلة او سمة سلبية. فقد أشار أفلاطون إلى أنّ الفخر إذا تجاوز حدّ الاعتدال فأثّه يقود إلى الغرور والابتعاد عن الفضيلة (Plato, 2007). بينما يرى أرسطو أنّ الفخر (megalopsychia) فضيلة كبرى، تعكس تقدير الإنسان لذاته بما يتناسب مع قيمته الحقيقية، ما دام منسجماً مع الواقع (Aristotle, 2009).

لكن توما الأكويني فرّق بين الفخر المشروع، الذي يعكس الكرامة الإنسانية، والفخر المذموم الذي يتجاوز الحدود ويضع الإنسان فوق مكانته الطبيعية (Aquinas, 1947). وفي عصر التنوير، قدّم سبينوزا تصوّراً مختلفاً حين وصف الفخر بأنه حب مفرط للذات قائم على رأي خاطئ، ما يجعله انفعالاً غير عقلائي قد يؤدي إلى العزلة (Spinoza, 1994). بينما عدّ ديفيد هيوم الفخر انفعالاً طبيعياً يتشكل من خلال الانتماءات الاجتماعية، وميّز بين الفخر الأصيل المستند إلى الصفات الحقيقية، والفخر الزائف القائم على الأوهام (Hume, 2000). ومن جانبه، أشار آدم سميث إلى أنّ الفخر يمكن أن يكون قوة

إيجابية عندما يرتبط بالفضيلة الأخلاقية، إلا أنه يصبح خطراً عندما ينفصل عن التعاطف والعدالة (Smith, 2002).

أما في الفلسفة الحديثة، فقد أعاد نيتشه مكانة الفخر بوصفه قوة محرّكة للحياة وإحدى صور "إرادة القوة"، في معارضة للرؤية المسيحية التي صنّفته كخطيئة (Nietzsche, 2006). وفي الجانب البيولوجي يرى داروين (Darwin, 1872) أن تعبير الانفعال لدى البشر والحيوانات هو نتاج تطوّري للانتقاء الطبيعي. وقد جادل بأنّ عدداً من تعابير الانفعال عالميّة، وعدّ الفخر الانفعال الأكثر وضوحاً.

وحديثاً نال الفخر اهتماماً من قبل علماء علم الأعصاب فقد أظهرت الدراسات الحديثة في علم الأعصاب أنّ انفعال الفخر يرتبط بتنشيط شبكة واسعة من البنى الدماغية. وترتبط هذه المناطق بوظائف معرفية وانفعالية أساسية (Gilead et al., 2016; Hu et al., 2019; Hong et al., 2019; Kong et al., 2018; Müller-Pinzler et al., 2015; Roth et al., 2014; Stolz et al., 2014; Zahn et al., 2009, 2008; Takahashi et al., 2004, 2020). وقد وجدت دراسة (Takahashi et al., 2008) عبر التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) أن تخيل مواقف تثير الفخر يؤدي إلى نشاط أكبر في الشق الصدغي العلوي الخلفي الأيمن والفص الصدغي الأمامي الأيسر، وهما منطقتان تشاركان في نظرية العقل (theory of mind)، ما يعكس دور القدرة على استيعاب تقييمات الآخرين للذات كشرط معرفي للفخر. غير أن دراسات أخرى وجدت أن الفخر يرتبط بتفعيل أكبر في القشرة الجبهية الإنسية (mPFC) مقارنة بانفعالات أخرى مثل الذنب والفرح والغضب (Gilead et al., 2016)، كما وُجد نشاط في القشرة الإنسية الخلفية أثناء الفخر، وهي منطقة تشارك بدورها في المعالجة المرجعية للذات (Simon-Thomas et al., 2012).

وعلى صعيد الفروق الفردية، كشفت أبحاث باستخدام تحليل الترابط الوظيفي في حالة الراحة أنّ للفخر الأصيل والفخر المتغطرس ركائز عصبية متميزة (Kong et al., 2018). فقد ارتبط الفخر الأصيل بتذبذبات في التلفيف الصدغي العلوي ثنائي الجانب (bilateral STG)، في حين ارتبط الفخر المتغطرس إيجابياً بنشاط في القشرة الجبهية الحجاجية اليسرى (left OFC) وسلبيّاً بنشاط في القشرة الحزامية الخلفية (PCC).

أما على المستوى الفسيولوجي، فقد أظهرت دراسة قارنت بين الفخر والذنب وحالة حيادية، أن الفخر يقترن بزيادة طفيفة في الموصلية الجلدية وتغيرات في تقلّب معدل ضربات القلب، وهو نمط يوصفه

حالة اندماج ممتعة أو انسجام داخلي (Fourie et al., 2011). وتُفسر هذه النتائج بأن الفخر ليس انفعاليًا عالي الاستثارة كالخزي أو الغضب (Herrald & Tomaka, 2002)، بالعكس من ذلك نجده يحمل طابعًا ممتعًا يعزز السلوكيات المستقبلية الموجهة نحو الإنجاز، وإن كان تأثيره السلوكي أكثر اعتدالًا.

2.3.1.2 التطور المبكر للفخر The Early-Life Development of Pride

يُعد الفخر مثل الانفعالات الأخرى المرتبطة بالوعي بالذات، إذ يُختبر الفخر لأول مرة في سن الثالثة من العمر، أي لاحقًا في مسار النمو مقارنة بالانفعالات الأساسية مثل الخوف والفرح والتي تظهر في الطفولة المبكرة (Campos et al. 1983; Lewis et al. 1992; Stipek et al. 1992). ويستند هذا الاستنتاج إلى دراسات تقدّم للأطفال الصغار مهمةً صعبة وتُقارن استجاباتهم السلوكية واللفظية بعد النجاح مقابل الفشل أو بعد النجاح في ظروف سهلة مقابل صعوبة (Tracy et al., 2023).

تظهر القدرة على فهم الفخر بعد سنوات من تجربته والشعور به؛ إذ يعجز الأطفال عن فهم مشاعرهم بالفخر بدقة بعد النجاح حتى حوالي سن الـ (5) سنوات (Garcia et al. 2015; Tracy et al. 2005). إذ يتطور فهم الفخر عند الأطفال في سن (7) سنوات، لكن يواجهون صعوبة في عزو الفخر بشكل صحيح إلى أسباب داخلية أو خارجية (Graham & Weiner 1986; Harris et al. 1987). ومع بلوغ سن (9-10) سنوات، يصبح الأطفال قادرين على عزو الفخر بشكل صحيح (Kornilaki & Chloverakis 2004).

أما تطور الفخر ببُعديه الأصيل والمتعطر، فقد توصلت دراسة (Orth et al. 2010) المستعرضة إلى أنَّ الفخر الأصيل والمتعطر يتطور عبر مراحل العمر، ويرتفع مستوى الفخر الأصيل من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشيخوخة، أما الفخر المتعطر فيبلغ ذروته في مرحلة المراهقة وبداية الرشد، ثم ينخفض عبر مراحل الرشد حتى سن (65)، ويستقر في الشيخوخة (Orth et al. 2010). أنَّ هذه النتائج تؤكد على أنَّ الفخر يخضع لمبدأ النضج في نمو الشخصية (Roberts et al. 2008; Davidson et al. 2018).

3.3.1.2 الفخر والثقافة Pride and culture:

يُعدّ الفخر أحد الانفعالات الأساسية لما له من دور حاسم في العديد من المجالات الاجتماعية والنفسية، إذ توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى أنّ الفخر قد يكون عالمياً بين البشر، وأظهرت الدراسات أن للفخر تعبيراً مميزاً غير لفظي يمكن التعرف عليه من قبل الأطفال والبالغين في عدة مجموعات ثقافية مختلفة، بما في ذلك المجتمعات الصغيرة التقليدية المعزولة جغرافياً وثقافياً (Tracy & Robins, 2004a, 2008; Tracy et al., 2005; Tracy, Shariff et al , 2012)

فقد وجدت بعض الدراسات (Tracy & Robins 2008b; Tracy et al. 2013) أنّ الأفراد الذين يعيشون في مجتمع صغير تقليدي منعزل جداً ما قبل القراءة والكتابة في بوركينافاسو وفيجي ممن لديهم احتكاك ضئيل جداً بالمعرفة الثقافية الغربية يُظهرون نفس الاستجابات التلقائية التي يظهرها طلبة الجامعة في شمال أمريكا للتعرف على الفخر .

بالرغم من أن التعرف على الفخر غير خاضع للثقافة، إذ يفترض أن تختلف خبرة الفخر عبر الثقافات التي تتبنى تصورات مختلفة للذات (Mesquita & Karasawa, 2004)، وذلك لأن التقييمات الذاتية تُعدّ أساسية في إثارة جميع الانفعالات الواعية بالذات، بما في ذلك الفخر (Buss, 2001; Lewis, 2000; Tracy & Robins, 2004b)، وتوصلت نتائج بعض الدراسات (Heine & Hamamura, 2007; Heine et al., 2007; Yamagishi et al., 2012) إلى أن الأفراد في الثقافات الآسيوية الجماعية، ممّن يميلون إلى تبني تصورات ذاتية مترابطة (interdependent)، بدلاً من تصورات مستقلة (independent)، ويتسمون بأنهم أقل ميلاً إلى المبالغة في تقدير الذات مقارنةً بأقرانهم في الثقافات الغربية الفردية إذ تسود التصورات المستقلة للذات. وتوصلت نتائج دراسات أخرى (Lee et al., 2014; Tam et al., 2012) إلى أن الميل الآسيوي نحو التواضع الذاتي مدفوع بشكل رئيسي بمخاوف تتعلق بالمحافظة على السمعة والاحترام الاجتماعي والانسجام داخل الجماعة والخوف من النقد. واستناداً إلى ما سبق يفترض أنّ يختلف التعبير عن الفخر بين الثقافات التي تميل إلى تضخيم الذات والثقافات التي تميل إلى التواضع ، إذ أنّ أفراد كل الثقافات يشعرون بالفخر لكن يوجد اختلاف في الدرجة (Shi et al., 2015).

فقد توصلت نتائج بعض الدراسات (Kim-Prieto et al., 2004; Hernandez et al., 2023) إلى أنَّ الأفراد من الثقافات الغربية أعلى مستويات بالفخر ويميلون إلى تبني مواقف أكثر إيجابية تجاه الفخر مقارنةً بالأفراد من الثقافات الشرقية. وتوصلت دراسة (Neumann et al., 2009) إلى نتائج أنَّ أفراد الثقافة الشرقية لا يخبرون فقط عن خبرات فخر أقل مقارنةً بأفراد الثقافة الغربية بل إنَّهم عندما يشعرون بها، غالبًا ما تكون في سياق إنجازات الآخرين. وقد توصلت دراسة (Scollon et al., 2004) إلى أنَّ الأفراد من الثقافة اللاتينية أظهروا مستويات أعلى من الفخر مقارنةً بالأوروبيين الأمريكيين، وأظهروا عن مستويات فخر أعلى بكثير من أولئك المنحدرين من ثقافات آسيوية.

4.3.1.2 التعبير غير اللفظي عن الفخر The Pride Nonverbal

:Expression

تُعدُّ السعادة الانفعال الإيجابي المعروف بأنه له تعبيرٌ غير لفظي مميز، ويفترض بعض المنظرين أنَّ جميع الانفعالات الإيجابية الأخرى تشترك في التعبير نفسه (Ekman, 1992; Fredrickson & Branigan, 2001)، لكن اكتشاف أنَّ للفخر تعبيرًا خاصًا ومتفردًا ولا يختلف باختلاف الجنس، كما يعد الفخر من الانفعالات التي لها أساس بيولوجي، وله وظيفة تواصلية محددة قد تكون مرتبطة بنقل دلالة النجاح وأنَّ التعابير غير اللفظية للانفعال لا تقتصر على الوجه فقط، بل أنَّه قد يكون من الممكن تقييم الفخر من خلال السلوكيات غير اللفظية (Tracy et al., 2023).

ومن المعايير الجوهرية المعتمدة للحكم على ما إذا كان الانفعال عالميًا هو امتلاكه لتعبير غير لفظي مميز يُعرَّف ويُفهم عبر الثقافات المختلفة (Ekman, 1992b; Tracy & Randles, 2011). إذ توصلت نتائج الدراسات التي تضمن أهدافها تعرف ما إذا كان الفخر عابر للثقافة، إلى وجود دليل قوي على أنَّ للفخر يتضمن تعبيرًا غير لفظي مميز عابر للثقافة (Tracy & Robins, 2004b, 2007a, 2008a). ويختلف الفخر عن غيره من الانفعالات إذ أنَّ التعرف الدقيق عليه يتطلب مكونات جسمية وحركية (وضعية منبسطة، إمالة الرأس للخلف قليلًا، وضع اليدين على الخصر أو رفعهما عاليًا مع قبض اليدين). فبينما يمكن التعرف على الفخر بشكل دقيق من الوجه والرأس فقط، فإنَّ دقة التعرف تتطلب وجود إمالة الرأس للأعلى، وهو أمر غير ضروري في التعرف على تعابير انفعالية أخرى (Cordaro et al., 2019; Tracy & Robins, 2004b). وهذا يميّزه أيضًا عن انفعال الخجل، إذ أنَّ الانفعاليين المرتبطين بالوعي الذاتي؛ إذ قد يكونان متماثلين مع تعابير الهيمنة والخضوع لدى غير

البشر، والتي تتضمن حركات جسدية ورأسية مشابهة وتقلّ فيها الحركات الوجهية (Tracy, 2016; Tracy & Randles, 2011).



صورة (1)

التعبير غير اللفظي للفخر

وقد توصلت نتائج عدد من الدراسات إلى أنّ التعرف غير اللفظي على الفخر من قبل الآخرين تشابه بنسبة (80% - 90%) لتعرف على تعبيرات انفعالات الغضب والحزن (Beck et al. 2010; Brosi et al. 2016; Cordaro et al. 2020; Tracy & Robins 2004b, 2007b; Witkower & Tracy 2019). كما أنّ المراهقين ذوي طيف التوحّد تعرّفوا على تعابير الفخر بدقة وسرعة مماثلتين لأقرانهم العاديين، وهذا يؤدي إلى استنتاج بأنّ التعرف على الفخر عملية معرفية تلقائية (Tracy et al. 2011b). إذ يظهر التعبير غير اللفظي للفخر بشكل تلقائي في المواقف المثيرة للفخر (أي النجاح) لدى الأطفال ابتداءً من عمر ثلاث سنوات (Campos et al. 1983; Lewis et al. 1992; Stipek et al. 1992)، ولدى طلاب المدارس الثانوية بعد أدائهم الجيد في الامتحانات (Weisfeld & Beresford, 1982)، والرياضيين البالغين من ثقافات مختلفة، وأيضاً لدى الرياضيين المكفوفين منذ الولادة الذين لم يكن بإمكانهم تعلّم التعبير عن الفخر من خلال النمذجة البصرية (Tracy & Matsumoto, 2008). وتشير هذه النتائج إلى أنّ التعبير عن الفخر استجابة إنسانية عالمية للنجاح

(Tracy et al., 2024). تظهر بشكل تلقائي في مواقف النجاح لدى أشخاص لم يسبق لهم رؤية آخرين يُظهرونه، لو لم يكن تعبيراً إنسانياً فطرياً (Tracy et al., 2023).

إلى جانب التعبير الجسدي القابل للتعرف، قد يرتبط الفخر أيضاً بانفجار صوتي (vocal burst) مميز يتفق المستمعون على أنه يُعبّر عن الإنجاز (Sauter & Scott 2007). وتكون معدلات التعرف المرصودة لهذا الانفجار أقل قليلاً من التعرف على العرض البصري للفخر، لكنها أعلى من تلك الخاصة بانفجارات صوتية تهدف للتعبير عن القناعة والارتياح واللذة. اذلا يزال البحث في التعبيرات الصوتية للفخر حديثاً نسبياً وبحاجة إلى المزيد من الأبحاث (Tracy et al., 2023).

5.3.1.2 الفخر والمكانة الاجتماعية : Pride and social rank

تعد انفعالات الفخر ممتعة وتؤدي إلى تعزيز السلوك؛ فلا يوجد انفعال آخر يجعل الأفراد يشعرون بالرضا عن أنفسهم. ومن خلال التنشئة الاجتماعية، يتعلم الأطفال اختبار الفخر استجابة للمديح على الإنجازات ذات القيمة الاجتماعية، أولاً من الوالدين، ثم من المعلمين والأقران. وبمرور الوقت، يبدأ الأفراد في اختبار الفخر استجابة لهذه الإنجازات. والخصائص التعزيزية للفخر بدورها، تحفز الأفراد على السعي وراء إنجازات مستقبلية، وزيادة المكانة الاجتماعية (Sznycer et al. 2017; Tracy & Robins 2004a).

قد يعمل الفخر على إخبار الأفراد بأنهم يستحقون مكانة أعلى وقبولاً أكبر (Tracy et al., 2023). إذ يعمل تقدير الذات ك مقياس اجتماعي (Sociometer)، يشعر الأفراد بمكانتهم الاجتماعية ويدفعهم على التصرف بطرق تحافظ على مكانتهم وتجنب رفض المجموعة، الفخر قد يكون الآلية الانفعالية التي تغذي هذا المقياس الاجتماعي (Leary et al., 1995).

تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن تعبير الفخر يعمل على بلوغ المكانة الاجتماعية عبر إشارة تفيد بأن الفرد أصبح أكثر استحقاقاً للمكانة العليا في نظر الآخرين. ولتحقيق مكاسب تكيفية لمن يُجيد إرسال واستقبال إشارات المكانة عبر عروض غير لفظية قابلة للتعرف؛ فمثل هؤلاء الأفراد يُرجّح أن ينالوا التأثير الاجتماعي والانتباه (Cashdan 1998; Cheng et al. 2013; Foulsham et al. 2010)، وحصّة أكبر من الموارد المحتملة النادرة (Brown & Maurer 1986)، وأصدقاء جيدين (Apicella et al. 2007; von Rueden & Jaeggi 2016; von Rueden et al. 2011).

فضلاً عن الامتثال والإذعان من الآخرين (Holland et al. 2017; Sell et al. 2014). وعلى العكس، تساعد القدرة على التعرّف إلى المكانة العليا لدى الآخرين في تجنب المواجهة التنافسية معهم (Ellyson & Dovidio 1985; Lieberz et al. 2017; Stirrat et al. 2012)، وتُيسّر فرص التعلّم الاجتماعي (Birch et al. 2010; Chudek et al. 2012; Martens et al. 2012; Over et al. 2013). كما لوحظت سلوكيات متسقة مع تعبير الفخر في العروض الترويجية لدى بعض الرئيسيات غير البشرية التي قد تمارس تعابيراً تسعى للمكانة؛ فمثلاً، بعد هزيمة خصم أو قبل مواجهة تنافسية، يُظهر الشمبانزي عالي المكانة عروض "التهويل المنفوخ" التي تتضمن رفع الذراعين وتوسيع الجسد (de Waal 1989; Martens et al. 2010).

وتوجد أدلة كثيرة على الرابط السببي بين عروض الفخر وبلوغ المكانة من نتائج تُظهر أن الملاحظين الذين يشاهدون أشخاصاً يعرضون الفخر يدركونهم تلقائياً بأنهم أصحاب مكانة عالية (Shariff & Tracy 2009). فاستعراض الفخر يرتبط ضمناً بقوة بمفاهيم المكانة العالية مقارنة بعروض انفعالات منخفضة المكانة، وبانفعالات ليست ذات صلة نظرية بالمكانة (كالاشمئزاز والخوف). والأهم أن إشارة المكانة التي تبعثها عروض الفخر قوية بما يكفي لتجاوز إشارات مكانة مناقضة في البيئة، مثل ملابس توشي بمكانة منخفضة (Shariff et al. 2012). وفي جميع هذه الدراسات، توصلت المكانة العالية بقوة أكبر عندما قيست الاستجابات الضمنية/التلقائية؛ وعند قياس الأحكام الصريحة ظهرت تأثيرات مشابهة ولكن بصورة أضعف (Shariff et al. 2012; Tracy et al. 2013).

ووفقاً للإفتراض النظري لـ (Cheng & Tracy, 2014) يتم تصنيف الأفراد ذوي المكانة الاجتماعية العالية إلى أفراد ذوي هيبة، وأفراد ذوي هيمنة.

إذ أنّ الأفراد ذوي الهيبة (Prestigious individuals) يميلون إلى أن يكونوا محبوبين، ومجتهدين، متواضعين، ودودين، ومرتفعين في تقدير الذات. كما يسعون لنيل القبول الاجتماعي، ويظهر ذلك في حاجتهم القوية للانتماء وخوفهم من التقييم السلبي (Cheng et al. 2010; Maner & Case 2016).

الأفراد ذوو الهيبة، الذين يحافظون على مكانتهم عبر التأكد من أنهم محل احترام. كما يسعى قادة الهيبة أحياناً لاتخاذ قرارات لا تعظم نتائج المجموعة، إذ أنّ رغبتهم في إرضاء الأعضاء قد تدفعهم لتفضيل الخيارات الشعبية على تلك الأفضل للجماعة (Case et al. 2018). اللافت أن هذا الميل

يظهر فقط في القرارات العلنية؛ أما في الخفاء، فأنهم يتخذون القرارات التي تصب في مصلحة المجموعة حتى لو خالفت رأيها (Case et al. 2021).

أما الأفراد ذوو الهيمنة (Dominant individuals) غالباً ما يكونون مكروهين، ويميلون إلى العدوانية، قلة التعاون، والتعجرف، ويرتفع لديهم مستوى جميع سمات الثلاث المظلم للشخصية (Machiavellianism, narcissism, psychopathy) (Buttermore 2006; Case & Maner 2017; Cheng et al. 2010, 2013; Semanya & Honey 2015; Weidman et al. 2018).

إذ أن القادة المهيمنين ينخرطون في سلوكيات أنانية تضرّ بأعضاء المجموعة وأدائها. ولديهم استعداد للتضحية بأهداف المجموعة للحفاظ على سلطتهم، خصوصاً إذا شعروا بعدم استقرار موقعهم (Maner & Mead 2010). وحجب المعلومات المهمة عن الأعضاء. استبعاد الأعضاء الأكفاء. عزل الأعضاء جسدياً لمنع التواصل الاجتماعي. هذه الممارسات كانت موجهة بالأساس نحو الأعضاء الأكثر كفاءة (أي الأكثر تهديداً لمكانته) (Case & Maner 2014; Maner & Mead 2010; Boehm 1993; Gintis et al. 2015; Lukaszewski et al. 2016).

إن التنافس على الهيبة (prestige) يُرجّح أن يُفضل الأفراد الذين يُظهرون المعرفة واستعدادهم لمشاركتها دون الاستحواذ على السلطة أو استعمال العدوان؛ فالسلوكيات العدوانية قد تزيد "الثمن" الذي يجب أن يدفعه المرؤوسون للحصول على المعرفة القيمة.

وقد يكون الفخر الأصيل (Authentic pride) قد تطور ليسهل الحصول على الهيبة من خلال تعزيز التركيز على الجهد والإنجازات (أي عزو النجاح لأسباب داخلية، غير ثابتة، قابلة للسيطرة مثل الاجتهاد)، وتعزيز التواضع بدلاً من الغرور.

تتفق نتائج الدراسات التي وجدت أن الفخر الأصيل (سواء أكان حالة انفعالية أم سمه شخصية) يرتبط بالسلوكيات المساعدة، والود، والضمير الحي، والتواضع، والسلوك الأخلاقي الطوعي مع هذا التفسير (Hart & Matsuba 2007; Tracy & Robins 2007a; Tracy et al. 2009a; Verbeke et al. 2004; Weidman et al. 2018). فضلاً عن ذلك، تقترح أن الفخر الأصيل بالتحديد هو من يُحفّز الأفراد على تحقيق الإنجازات الاجتماعية القيمة التي قد تؤدي إلى الهيبة. ففي

الدراسات التي سبقت وأظهرت أن المستويات المنخفضة من الفخر تنبئ العدائين لمسافات طويلة أو الطلبة الجامعيين إلى مستوى أدائهم الحالي وتحفزهم على تغيير سلوكياتهم لتحسينه، كان الشكل من الفخر هو الفخر الأصيل (Weidman et al. 2016). بينما لم يرتبط الفخر المتغطرس (Hubristic pride) بأي تغييرات تكيفية أو خطط للتغيير. الأفراد الميالون للفخر الأصيل قيموا أنفسهم على أنهم مرموقون ، بينما ذوو الفخر المتغطرس رأوا أنفسهم أكثر هيمنة (Cheng et al. 2010). لكن هذه الدراسات لم تحدد أي نوع من المكانة يُشير إليه تعبير الفخر: هل يدركه الآخرون كهيبة (prestige) أم كهيمنة (dominance)، أم كلاهما؟

تجدر الإشارة إلى أن تعبير الفخر نفسه يمكن أن يُفهم على أنه فخر أصيل أو فخر متغطرس (Tracy & Robins 2007b). تشير دراسات أخرى إلى أن تعبير الفخر يرتبط بالهيبة أكثر من الهيمنة. وأن تعبير الفخر يُثير ارتباطات تلقائية بمفاهيم مرتبطة بالمعرفة والخبرة (Birch et al. 2010)؛ (Martens 2014). في تجارب قام المشاركون بتقليد إجابات أشخاص أظهروا تعبير الفخر في أسئلة صعبة أكثر بكثير ممن قلدوا من أظهروا السعادة أو الحياد أو الخجل (Martens & Tracy 2013).

كما توصلت دراسة (Witkower et al. 2020b) إلى أن الوضعية المتوسعة، مع ابتسامة خفيفة، ورفع الرأس وهي عناصر أساسية في تعبير الفخر تُقيم باعتبارها إشارات هيبة عالية، وليست إشارات للهيمنة. في المقابل، الأعضاء المرموقون في المجموعات أظهروا ميلاً لرفع الرأس والابتسام مع توسع الجسد عرض هذه السلوكيات ارتبط فعلاً باكتساب مكانة اجتماعية داخل المجموعات، وكان ذلك من خلال إدراك الآخرين للهيبة وليس للهيمنة.. بينما الأعضاء المهيمنون أظهروا توسع الجسد دون ابتسامة أو رفع للرأس إذ يتم ادراكها هيمنة. هذا النمط تكرر عبر الثقافات، بما فيها قبيلة ماياغا في نيكاراغوا، إذ أن أفرادها يعيشون في عزلة ولا يعرفون رموز الثقافة الغربية (Witkower et al. 2022a).

6.3.1.2 النظريات والنماذج المفسرة للفخر (الأصيل – المتغطرس)

1.6.3.1.2 نظرية التوسع والبناء (Broaden-and-Build Theory)

عملت فريدركسون (Fredrickson, 1998) على صياغة نظرية تصف بصورة دقيقة التأثيرات الفريدة للانفعالات الإيجابية. وأكدت هذه النظرية على أن بعض الانفعالات الإيجابية (الفرح، والاهتمام، والرضا، والفخر، والحب) يتميز شعور تجربتها عن باقي الانفعالات بأنها تشترك في المساهمة في توسيع نطاق الفكر، وتسهم في بناء موارد شخصية (الجسدية، المعرفية، النفسية، الاجتماعية) (Fredrickson & Branigan, 2001).

إذ ترى فريدركسون Fredrickson أن الأفراد قد يشعرون بالانفعالات الإيجابية أحياناً حتى وإن كانت المواقف سلبية، لكن بشرط أن لا يكون المواقف مهددة للحياة. وقد افترضت النظرية أن الفخر (Pride)، وهو الانفعال الإيجابي الرابع المميز الذي ينشأ نتيجة الإنجازات الشخصية، ويوسع الأفق من خلال خلق دافع لمشاركة خبر الإنجاز مع الآخرين، ومن خلال تصوّر إنجازات أكبر في المستقبل (Fredrickson, 1998,2001).

2.6.3.1.2 نظرية الانفعالات الواعية بالذات (Self-Conscious Emotions Theory)

يرى مايكل لويس (Lewis) أن الفخر أحد الانفعالات المرتبطة بالوعي الذاتي ويكون نتيجة تقييم نجاح لفعل محدد. والخبرة الظاهرية فيه هي بهجة إزاء فعل أو فكرة أو شعور أنجز على نحو جيد. يكون موضع المتعة محددًا ومرتبطة بسلوك بعينه. في الفخر يركّز الشخص انتباهه على السلوك الذي قاد إلى النجاح. ومن ثم يفترض أن يرتبط هذا الشكل من الفخر بالإنجاز ومشاعر الكفاءة/الإتقان والرضا الشخصي. ولأن الانفعال الإيجابي الناتج عن تقييم الذات مرتبط بفعل معين، يمكن للأفراد تحديد الوسائل التي تمكّنهم من إعادة هذه الحالة المُجزية لاحقاً (Lewis,2016).

ويمكن التمييز بين الفخر والفرح بسهولة كما يبين المثال الآتي: عندما يُسأل المراهقون عما إذا كانوا سيشعرون بالفخر إن ربّحوا مبلغًا كبيرًا في اليانصيب، تكون إجاباتهم لا—لأن الفوز ناتج عن الصدفة لا إلى فعلهم. في حالات قليلة تكون الإجابة نعم؛ وعند الاستفهام يجيبوا بعبارات مثل: (لو

استخدمت تاريخ ميلادي، أو رقم رخصة قيادتي) فقد أشعر بالفخر. أي إن بعضهم قد يجد سبيلاً لإسناد المسؤولية إلى نفسه (Lewis, 2000).

2.6.3.1.2 نموذج وجهي الفخر (Two-Facet Model of Pride)

صاغت جيسكا تراسي وريتشارد روبنز (Tracy & Robins, 2007). كما عملت تريسي (Tracy, 2003-2024) على دراسة الفخر مواصلة بذلك دعم نموذجها النظري للفخر الأصيل- المتعطر، مستندة على ما أشار اليه الباحثون منذ زمن طويل إلى أن الفخر يختلف عن غيره من الانفعالات في طريقة خبرته وتصوّره؛ فهو لا يبدو مجرد حالة واحدة. ففي حين يرى معظم علماء النفس المعاصرين أن الفخر انفعال إيجابي ونافع اجتماعيًا، يدعم تقدير الذات ويحفّز على الإنجاز، (Tracy, 2010; Tracy et al., 2016). وانطلاقاً من هذه الرؤى، افترضت تريسي عبر العديد من الدراسات أن للفخر بُعدين مستقلين متميّزين: الفخر الأصيل (Authentic Pride) والفخر المتعطر (Hubristic Pride) (Lewis, 2000; Tracy & Robins, 2004a, 2007b; Tangney et al., 1989).

وقد استندت (Tracy, 2024) في افتراضها النظري أن للفخر بُعدين إلى عدة دراسات واستنتجت الآتي:

أولاً- عندما يُطلب من المشاركين التفكير في كلمات مرتبطة بالفخر وتعدادها، فإنهم يُنتجون باستمرار فئتين مختلفتين من المفاهيم، والتي تُكوّن استناداً إلى تقديرات التشابه مجموعتين منفصلتين من المعاني الدلالية. تتضمن المجموعة الأولى (الفخر الأصيل) كلمات مثل: "منجز" و"واثق"، وتتوافق مع تصوّر اجتماعي-إيجابي للفخر متمحور حول الإنجاز. أما المجموعة الثانية (الفخر المتعطر) فتتضمن كلمات مثل: "متعجرف" و"مغرور"، وترتبط بتصوّر تضخيمي للذات ونرجسي (Tracy & Robins, 2007b). وقد ظهر النمط الثنائي ذاته في دراسة تناولت التصورات الدلالية للفخر في الصين، بين طلاب جامعيين ابتكروا كلمات مرتبطة بالفخر من داخل اللغة الصينية ذاتها (Shi et al., 2015). إن هذا يُعدّ عابراً للثقافات يشير إلى أن الميل للتمييز بين الفخر الأصيل والفخر المتعطر لا يرجح أن يكون مجرد أثر خاص بالثقافة الغربية، بل قد يعكس البنية العالمية للفخر.

ثانيًا، توجد أدلة إضافية داعمة لبنية الفخر ذات البُعدين الأصيل - المتغطرس من الدراسات التي طلبت من المشاركين تقييم مشاعرهم الذاتية أثناء خبرة الفخر، أو وصف المشاعر التي تعبّر عن ميلهم الشخصي المستمر لتجربة الفخر (Trait Pride). وقد أظهرت التحليلات العاملية لهذه التقييمات باستمرار عاملين مستقلين نسبيًا، يتوازون بشكل وثيق مع المجموعتين الداليتين. وأظهرت تحليلات لاحقة أنّ هذين العاملين لا يُمكن اختزالهما إلى مجرد ميل لتجميع الكلمات "الجيدة" مقابل "السيئة"، أو "النشطة" مقابل "الخامدة"، أو "المؤقتة" مقابل "الدائمة" (Tracy & Robins, 2007b). وقد أُعيدت هذه النتائج الخاصة بالتحليل العاملي في الصين وكوريا الجنوبية، باستعمال كلمات متولّدة محليًا متعلّقة بالفخر (بالصينية والكورية)، بالإضافة إلى نسخ مترجمة من الكلمات الإنجليزية التي مثّلت الفخر الأصيل والمتغطرس في الولايات المتحدة (Shi et al., 2015).

على المستويين السمة (trait) والحالة (state)، يرتبط الفخر الأصيل ارتباطًا إيجابيًا بسمات الشخصية الخمس الكبرى المرغوبة اجتماعيًا والمفيدة نفسيًا وهي: الانبساطية، المقبولية (التوافقية)، الضمير الحي، الاستقرار الانفعالي، والانفتاح على الخبرة. في المقابل، يرتبط الفخر المتغطرس ارتباطًا سلبيًا ثابتًا بسمتين اجتماعيتين أساسيتين هما: المقبولية والضمير الحي (Tracy & Robins, 2007b). وقد توصلت نتائج دراسة (Shi et al., 2015) لنفس النتائج.

ويميل الأفراد ذوو المستويات العالية من الفخر الأصيل يميلون إلى امتلاك تقدير ذاتي مرتفع (صريح وضمني)، بينما الأفراد ذوو المستويات العالية من الفخر المتغطرس يميلون إلى امتلاك تقدير ذاتي منخفض (صريح وضمني)، لكنهم يسجلون مستويات مرتفعة في النرجسية والاستعداد للشعور بالعار (Tracy, Cheng, et al., 2009). وهذا يتسق مع التمييز النظري بين بُعدي الفخر، إذ يقابل الفخر الأصيل تقدير الذات الحقيقي، بينما يقابل الفخر المتغطرس النرجسية (Tracy et al., 2011).

ويختلف بعدا الفخر الأصيل - المتغطرس أيضًا في ارتباطاتهما بمجموعة من السلوكيات الاجتماعية والنتائج النفسية؛ إذ يبدو أنّ كل بُعد من الفخر يدعم طريقة مختلفة للتفاعل مع العالم الاجتماعي والتوجّه نحو الأهداف، ويرتبط بنتائج صحية نفسية متباينة، فالأفراد ذوو الفخر الأصيل العالي يميلون إلى انخفاض معدلات الاكتئاب، وسمة القلق، والرهاب الاجتماعي، والعُدوانية، والعدائية، وحساسية الرفض؛ بينما يسجلون مستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة، والرضا عن العلاقات، والتوافق الزوجي، والدعم الاجتماعي، ويصفون أنفسهم بأنهم أكثر أمنًا في علاقاتهم العاطفية. كما وجدت التجارب

المخبرية التي تناولت الفخر الأصيل أنّ هذه الخبرة تزيد من القدرة على تأجيل الإشباع (Ho et al., 2016).

في المقابل، نجد أنّ الأفراد ذوو الفخر المتغطرس العالي يميلون إلى خبرة قلق مزمن؛ ويظهرون عدائية، وعدوانية، ونقصاً في التعاطف مع المختلفين عنهم؛ ولديهم ميل متزايد إلى الصراعات بين الأشخاص، فضلاً عن مجموعة أخرى من السلوكيات غير الاجتماعية (مثل تعاطي المخدرات والجرائم البسيطة). كما يبلغون عن انخفاض التوافق الزوجي والدعم الاجتماعي (Ashton-James & Tracy, 2009; Orth et al., 2010; Tracy, Cheng, et al., 2012).

إذ ليس من المستغرب أن يكون التمايز بين الفخر الأصيل والفخر المتغطرس في الدائرة البين شخصية (Interpersonal Circumplex)، أي الأبعاد المستقلة للفاعلية (Agency) والجماعية (Communion) (Kiesler, 1983). وبالرغم من أنّ الفاعلية ترتبط إيجابياً بكلا البُعدين، فإنّ الأفراد ذوي النزعة الجماعية المرتفعة يميلون إلى الفخر الأصيل فقط؛ بينما يُظهر الفخر المتغطرس علاقة سلبية مع السمات الجماعية (Cheng et al., 2010).

ويظهر هذا التمايز أيضاً في السعي وراء الأهداف؛ فكلا البُعدين يرتبطان إيجابياً بالتوجّه نحو الاقتراب (Approach Orientation). غير أن الأفراد ذوي الفخر الأصيل العالي ينخرطون بجدية في أهداف حياتهم الكبرى، ويضعون الفشل في إطاره الصحيح. في المقابل، الأفراد ذوو الفخر المتغطرس العالي يضعون أهدافاً غير واقعية متعلقة بالشهرة والنجاح، ويفسّرون أي حدث إيجابي باعتباره دليلاً على عظمتهم الشخصية (Carver et al., 2010).

واتساقاً مع هذه الاختلافات في تفسير الإنجازات، تشير الدراسات إلى أنّ الفخرين يُستثاران عبر تقييمات معرفية متميّزة، إذ يحدث الفخر عندما يُقيّم الأفراد حدثاً إيجابياً بأنه ذا صلة بهويتهم وأهدافهم، وأن سببه داخلي (Ellsworth & Smith, 1988; Roseman, 1991; Tracy & Robins, 2004a; Weiner, 1985). وقد تكررت النتيجة التي تفيد بأنّ النجاح يثير خبرات الفخر في عينات أمريكية ويابانية (Imada & Ellsworth, 2011; Tracy & Robins, 2007b). ومع ذلك، يُفرّق بين الفخر الأصيل والمتغطرس وفقاً للإسناد السببي: فالفخر الأصيل ينشأ غالباً من إسناد داخلي لكنه غير ثابت، أو محدد، أو قابل للسيطرة مثل الجهد ("فزت لأنني تدربت")، بينما الفخر المتغطرس ينشأ من إسناد داخلي لكنه ثابت، وعام، وغير قابل للسيطرة مثل القدرة ("فزت لأنني عظيم") (Tracy &

(Robins, 2007b). وقد دعمت دراسات في الصين هذا النمط، إذ أظهرت أن الأفراد الذين خبروا الفخر المتغطرس نسبوا نجاحاتهم إلى قدراتهم الداخلية والثابتة، لا إلى سلوكياتهم غير الثابتة. ومع ذلك، فإنّ تمييز الجهد/القدرة ليس العامل الوحيد المحدّد لتجربة أحد الفخرين؛ إذ يُرجّح أن يكون للشخصية والمقارنات الاجتماعية أثرٌ أيضًا، وهناك حاجة لمزيد من البحوث لتفكيك العمليات المعرفية والانفعالية والصفّاتية التي تحدّد أي بُعد من الفخر سيظهر استجابةً لنفس الحدث الناجح.

وفي أعمال أحدث، وُجد أن بُعدي الفخر يرتبطان بالطمع. فقد تبين أن الأفراد ذوي النزعة الطماعية العالية يختبرون مستويات مرتفعة من كلا الفخرين (الأصيل والمتغطرس) استجابةً لمقتنيات جديدة، لكن بعد وقت قصير من الشراء، يتلاشى الفخر الأصيل لديهم، بينما يبقى الفخر المتغطرس مستقرًا نسبيًا (Mercadante & Tracy, 2023).

❖ التمييز بين الفخر (الأصيل - المتغطرس)

يستطيع الأفراد الملاحظين التمييز بين الفخر الأصيل والفخر المتغطرس من تعبيرٍ غير لفظي واحدٍ للفخر إذا توفرت المعلومات السياقية، إذ اشارت دراستي (دراسة تريسي) إلى نتائج الدراسة الأولى أنّ الأفراد الملاحظين للتعبيرات غير اللفظية لأخرين، إنّهم الأفراد الذين نسبوا نجاحهم إلى قدراتهم تم تقييمهم ذوو فخر متغطرس، أما الأفراد الذين نسبوا نجاحهم بتواضع إلى الجهد الذي بذلوه تم تقييمهم ذوي فخر أصيل (Tracy & Prehn, 2012). إذ تُبرز أهمية التمييز بين إسناد النجاح إلى القدرة أي بين سببٍ داخلي، ثابت، وغير قابل للضبط الفخر المتغطرس، مقابل الجهد أي سببٍ داخلي، غير ثابت، وقابل للضبط في تحديد ما إذا كان الفرد سيختبر فخرًا متغطرسًا أم أصيلًا بعد النجاح (Tracy & Robins, 2007a). غير أنّ هذا التمييز في اسناد (القدرة مقابل الجهد) قد لا يؤثر في أحكام الفخر مما يدل بأنّ الأفراد الملاحظين قد يميلون عمومًا إلى رؤية الأفراد الناجحين الذين يُظهرون الفخر على أنه فخر أصيل، ما داموا مسؤولين فعلاً عن نجاحهم (سواء عبر الجهد أو القدرة) ولا يبدون متغطرسين.

قد يتحقّق النجاح بفضل القدرة لكن الشخص ينسبه إلى الجهد، ويميل الملاحظون إلى تقييمه بأنّه فخر أصيل؛ لأنّ أصحاب القدرات الثابتة المتواضعين يُنظر إليهم قادة ذوي هبة، وترى تريسي أنّ المدهش أنّ الملاحظين قد يحكمون أيضًا بالفخر الأصيل على أشخاص ينسبون بغطرسةٍ نجاحًا ناتجًا

عن جهد إلى القدرة. ويبدو أنّ لدى الملاحظين انحيازاً افتراضياً نحو الفخر الأصيل ما لم يتوفر شرطان

1- إنّ القدرة هي السبب الفعلي للنجاح.

2- وإنّ الشخص متغطرس.

قد يُنظر إلى الأفراد المجتهدين ولكن متغطرسين على أنهم يتمتعون بالهيبة والهيمنة معاً، وبالتالي يستحقون كل من الاحترام والخوف (Tracy & Prehn, 2012).

ويفترض (Henrich & Gil-White, 2001) أنّ النجاح إذا كان ناتجاً عن الجهد ويبدو الشخص متعاليّاً، فقد يُنظر إليه على أنه عضو مجتهد وفعال في المجموعة؛ لذا قد يستحق الاحترام أكثر من الخوف. وهذا قد يمكن القادة ذوي القيمة العالية أن يُظهروا قدرًا من الفخر المتغطرس مع الحفاظ على الهيبة.

يتسق ما سبق مع الدراسات التي اكّدت على أنّ المعلومات السياقية قد تؤثر في التعرّف على الانفعالات وفي الأحكام المستندة على الانفعال، فهناك حالات تُحسّن فيها المعلومات السياقية الأحكام أو تغيّرها (Aviezer et al., 2008; Carroll & Russell, 1996; Masuda et al., 2008).

❖ الفوائد التكميلية للفخر

ترى تريسي (Tracy, 2024) أنّ للفخر فوائد تكميلية تؤدي وظيفة بعيدة المدى تتمثل في تحفيز الأفراد على الإنجاز، وتعزيز المكانة الاجتماعية وهي نتيجة تحمل فوائد تكميلية من خلال عدة مسارات مختلفة (Tracy et al., 2010; Tracy, 2024).

أولاً- تحفّز تجربة الفخر الأفراد على السعي نحو إنجازات في المجالات ذات القيمة الاجتماعية. فمشاعر الفخر ممتعة وبالتالي معزّزة؛ إذ لا توجد عاطفة أخرى تجعل الأفراد يشعرون ليس فقط بالارتياح، بل وبالارتياح تجاه أنفسهم أيضاً. من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، يتعلم الأطفال اختبار الفخر استجابة للمديح على الإنجازات الاجتماعية المرغوبة، أولاً من قبل الوالدين، ولاحقاً من المعلمين والأقران. وفي النهاية، يبدأ الأفراد في اختبار الفخر استجابةً لهذه الإنجازات حتى في غياب تقييم الآخرين (على الرغم من أنّ التغذية الراجعة الإيجابية من الآخرين يمكن أن تعزّز خبرة الفخر بجعل القيمة الاجتماعية

للإنجاز أكثر وضوحًا). تؤدي الخصائص المعززة للفخر بعد ذلك إلى تحفيز الأفراد على السعي نحو إنجازات مستقبلية؛ ومن ثم، ومن دون الحاجة إلى تقييمات أو مكافآت خارجية، يسعى الأفراد إلى تطوير هوية تتماشى مع المعايير الاجتماعية. الذين ينجحون في هذا المسعى يكافؤون بالموافقة الاجتماعية، والقبول، وارتفاع المكانة الاجتماعية وكلها تعزز الكفاءة التكيفية.

يدعم هذا التفسير نتائج تُظهر أنَّ المستويات العالية من الفخر العام (أي غير المميز كفخر أصيل أو متعطر) تدفع الأفراد إلى بذل جهد أكبر والمثابرة في الأنشطة الصعبة (Sigall & Gould, 1977)، وأنَّ تأثير الفخر في زيادة الجهد لا يمكن تفسيره بمجرد المزاج الإيجابي (Williams & DeSteno, 2008). وبالمثل، فإنَّ الفخر الناتج عن ممارسة ضبط النفس بنجاح عبر مقاومة الإغراء يتنبأ بجعل أهداف ضبط النفس أكثر أهمية، وزيادة القدرة على مقاومة الإغراءات لاحقًا (Hofmann & Fisher, 2012). وهناك أيضًا أدلة على أن الفخر يعزز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية تجاه الآخرين. فعلى سبيل المثال، عندما طُلب من الأفراد التفكير في أحداث مثيرة للفخر أثناء الاستجابة لمعضلات اجتماعية، عدّوا التعاون أكثر أهمية وتعاونوا بدرجة أكبر مقارنةً بمن طُلب منهم التفكير في أحداث مثيرة للمتعة (Dorfman et al., 2014). فضلاً عن ذلك، عندما يتوقع الأفراد الشعور بالفخر بعد اتخاذ قرارات عادلة بشأن توزيع الموارد في اتخاذ القرار الاقتصادي، يصبحون أكثر ميلاً لاتخاذ قرارات عادلة عند تفاعلهم لاحقًا مع شخص غريب (van der Schalk et al., 2012). لأنَّ الفخر يحفّز مجموعة من السلوكيات المهمة ليصبح الفرد عضوًا ذا قيمة في المجموعة يلتزم بالمعايير الاجتماعية وينجح في مساعيه الأساسية التي تتمثل في: ضبط النفس، والعمل الجاد والمثابرة، والتعاون، والتوجّه نحو العدالة والسخاء (Mercadante & Tracy, 2023).

ثانيًا- يعزز الفخر المكانة العليا من خلال خصائصه المعلوماتية الداخلية. أي أنَّ تعابير الفخر تُشير عبر الثقافات إلى ارتفاع المكانة (Tracy et al., 2013)، وتظهر تلقائيًا بعد أحداث تعزيز المكانة (Tracy & Matsumoto 2008)، بوصفها إشارة مكانة تلقائية عبر الثقافات (Shariff & Tracy 2009؛ Shariff et al. 2012؛ Tracy et al. 2013)، إذ من المفترض أن هذا التعبير قد تطور ليُخبر الآخرين بارتفاع المرتبة الاجتماعية للفرد (Fessler 1999؛ Steckler & Tracy 2014؛ Witkower et al. 2020a). كما وجدت دراسات أخرى أن اتخاذ التعبير اصطناعيًا - لا

سيما الوضعية الجسدية التوسعية يزيد من الثقة ونزعة المبادرة، ما يشير إلى أن تجسيد الفخر قد يولد أفكارًا ودوافع مرتبطة بالمكانة (Cuddy et al. 2018).

تعمل المشاعر العاطفية جزئيًا على إبلاغ الأفراد بالتغيرات في بيئتهم، مما يسمح لهم بالاستجابة بمرونة للأحداث المهمة. بناءً على هذا الطرح، قد يُعلم الفخر الأفراد بأنهم يستحقون مكانة اجتماعية أعلى وقبولًا جماعيًا، مما يمكنهم من الاستجابة تبعًا لذلك. وبما أن سمة الفخر هي الاستعداد الانفعالي الأكثر ارتباطًا بتقدير الذات (Brown & Marshall, 2001)، فقد يخدم الفخر هذه الوظيفة المعلوماتية من خلال تأثيره على تقدير الذات. وقد يكون الفخر هو الآلية الانفعالية التي تقود إلى ارتفاع تقدير الذات (Tracy, 2024).

يدعم هذا التفسير نتائج دراسات أظهرت أن العدائين لمسافات طويلة الذين حققوا نجاحًا أكبر في التدريب خلال شهر، وطلاب المرحلة الجامعية الذين أدوا جيدًا في الامتحانات، أفادوا بمستويات أعلى من الفخر (في هذه الحالة، الفخر الأصيل) مقارنةً بمن حققوا نجاحًا أقل في كلا المجالين (Weidman et al., 2016). علاوة على ذلك، فإن المشاركين الذين شعروا بمستويات أقل من الفخر الأصيل تجاه تقدمهم أبلغوا عن نوايا أقوى لتعديل سلوكهم خلال الشهر التالي، على الأرجح في محاولة لزيادة فرصهم في التقدم نحو أهدافهم وزيادة مشاعر الفخر لديهم. ولعل الأهم من ذلك، أن الطلاب الذين شعروا بانخفاض الفخر نتيجة أداء ضعيف في أحد الامتحانات كانوا أكثر دافعية للدراسة بجد للامتحان التالي، إذ يُنبئ انخفاض الفخر بتحسين أدائهم لاحقًا. وقد ظل هذا التأثير قائمًا حتى بعد التحكم في الأداء السابق، ما يشير إلى أن الأثر المعلوماتي للفخر في الإنجاز يتجاوز مجرد معرفة الأداء السابق.

ومع ذلك، إذا كان الفخر قد تطور ليخدم وظيفة تعزيز المكانة، وكان الفخر الأصيل يؤدي هذه الوظيفة من خلال تشجيع العمل الجاد والمثابرة بعد الانتكاسات، فإن سؤالاً يطرح نفسه: ما وظيفة الفخر المتغطرس؟ لماذا قد يتطور لدى البشر هذا النوع غير الاجتماعي والمختل نفسيًا من الفخر؟

الجواب على هذا السؤال يكمن على الأرجح في نظرية الهيمنة-الهيبة (dominance-prestige) لاكتساب المكانة. وفقًا لهذه النظرية، تطور البشر للسعي إلى المكانة من خلال استراتيجيتين متميزتين: الهيمنة، وهي مكانة تُكتسب بالقوة والتهديد والتخويف؛ والهيبة، وهي مكانة تُكتسب من خلال عرض المعرفة والمهارات القيمة والاحترام المكتسب (Henrich & Gil-White, 2001). يمارس الأفراد المهيمنون سلطتهم بالتحكم في الموارد والرفاهية، ويزرعون الخوف في المرؤوسين بحرمانهم من الموارد.

في المقابل، نشأت الهيبة تاريخيًا عندما أصبح البشر قادرين على الحصول على المعلومات الثقافية من أعضاء آخرين في المجموعة، ما جعل من المفيد إيلاء الانتباه والخضوع للأكثر معرفة أو مهارة. يكتسب الأفراد المرموقون قوتهم بفضل كفاءتهم ومعرفتهم، وبمساحهم للآخرين بتقليدهم (Tracy, 2024). وقد أظهرت الدراسات المعملية أن كلا الاستراتيجيتين يتم تبنيهما تلقائيًا في المجموعات، وأن كلاهما يرتبط بشكل وثيق بالنفوذ الاجتماعي الناشئ داخل المجموعة (Cheng et al., 2013).

بناءً على ذلك، جادلنا بأن بُعدي الفخر قد تطورا بشكل منفصل ليشكلا الآليات الانفعالية التي تدعم أنظمة الهيمنة والهيبة (Cheng et al., 2010; Tracy et al., 2010; Tracy et al., 2020). على وجه التحديد، قد يُسهّل الفخر المتغطرس اكتساب الهيمنة من خلال تحفيز الأفراد على التصرف بعدوانية وتخويف؛ وهي سلوكيات ترتبط بدورها بتصورات الأقران للهيمنة (Cheng et al., 2010). كما يمنح الفخر المتغطرس إحساسًا بالعظمة والاستحقاق قد يمكن الأفراد من فعل ما يلزم لانتزاع القوة بدلًا من كسبها، مع قدر قليل من التعاطف تجاه من يقفون في طريقهم. فعندما يختبر الأفراد الفخر المتغطرس، يقيمون أنفسهم على أنهم أفضل من الآخرين، ويشعرون بإحساس ذاتي بالهيمنة والتفوق. وبالفعل، يميل الأفراد ذوو الفخر المتغطرس العالي إلى العدائية، والعنصرية، وانخفاض التعاطف تجاه المختلفين عنهم، كما يُظهرون ميلًا للصراع بين الأشخاص (Ashton-James & Tracy, 2009; Tracy, Cheng, et al., 2012). وتدعم سلسلة من الدراسات الحديثة هذا الطرح سلوكيًا إذ يصبح الأفراد ذوي الفخر المتغطرس أكثر استعدادًا للكذب والمبالغة في أدائهم إذا كان ذلك قد يساعدهم في الحصول على مكانة أعلى — لكن فقط عندما يواجهون تهديدًا مباشرًا لمكانتهم، مثل التعاون مع شريك تفوق عليهم. أما إذا لم يكن وضعهم مهددًا، فلم يكونوا أكثر ميلًا للكذب مقارنةً بغيرهم (Mercadante & Tracy, 2022). تشير هذه النتائج إلى أن الفخر المتغطرس قد يحفز سلوكيات غير اجتماعية بل وحتى غير أخلاقية، ولكن ليس بشكل عشوائي — بل فقط عندما تسهم هذه الأفعال في رفع المكانة (Tracy, 2024).

أما الفخر الأصيل، في المقابل، فقد يُسهّل اكتساب الهيبة من خلال تحفيز وتعزيز الإنجازات والمؤشرات الأخرى للكفاءة، ومنح الأفراد مشاعر ثقة بالنفس حقيقية تمكّنهم من إظهار جاذبية اجتماعية وسخاء، وهما سمتان ترتبطان بتصورات الأقران للهيبة (Cheng et al., 2010). وللحفاظ على احترام الآخرين، يجب على الأفراد المرموقين تجنب الاستسلام لمشاعر القوة والتفوق. وقد تكون مشاعر الفخر

الأصيل جزءاً مما يساعدهم على التركيز على إنجازاتهم من دون إظهار تفوق زائف. فقد وجدت دراسات أن الفخر الأصيل يرتبط إيجابياً بشكل من التواضع يقوم على تقدير قيمة الآخرين ومساهماتهم من دون الانتقاص من الذات (Weidman et al., 2018)، كما يرتبط بكبح العدوانية والعدائية (Cheng et al., 2010). والأدلة على أن الفخر الأصيل (سواء أكان حالة أم سمة) يرتبط بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، والمقبولية، والضمير الحي، والفعل الأخلاقي الطوعي (Hart & Matsuba, 2007; Tracy, Cheng, et al., 2009; Tracy & Robins, 2007b; Verbeke et al., 2004).

وقد تمت عدة دراسات دعمًا مباشرًا لهذه الروابط النظرية بين كل بُعد من الفخر واستراتيجية المكانة المرتبطة به (Cheng et al., 2010). ووجد أن الأفراد الميالين للفخر الأصيل يصنفون أنفسهم على أنهم أكثر امتلاكًا للهبة، بينما الذين يميلون للفخر المتعطر يصنفون أنفسهم على أنهم أكثر هيمنة. وفي دراسة ثانية باستخدام تقييم الأقران، وأظهر زملاء الرياضيين الجامعيين أن الميالين للفخر الأصيل كان يُنظر إليهم على أنهم مرموقون (وليس مهينين)، في حين أن ذوي الفخر المتعطر كانوا يُنظر إليهم على أنهم مهينون (وليس مرموقين).

من المنطقي أيضًا أن تكون آلية انفعالية مثل الفخر وسيلة وظيفية للأفراد لتحديد (بوعي أو دون وعي) الاستراتيجية المناسبة للاستعمال فعلى الرغم من أن كلاً من الهيمنة والهبة استراتيجيتان فعالتان لاكتساب المكانة، إلا أن فعالية كل واحدة منهما تعتمد على خصائص الفرد (مثل الحجم الجسدي والمهارات) والظروف المحيطة. ومع ذلك، فأن التحليل الواعي والمقصود حول الاستراتيجية المناسبة قد يكون مكلفًا ذهنيًا وغير فعال وعرضة للأخطاء (Tracy, 2024).

7.3.1.2 مناقشة نظريات ونماذج الفخر (الأصيل - المتعطر)

ركزت النظريات التي تفسر نشأت الفخر، أنواعه، وظائفه، وتعبيره الاجتماعي. تشير نظرية الانفعالات الواعية بالذات لمايكل لويس (Lewis, 2000) إلى أن الفخر ينشأ بعد تطور الوعي بالذات، حيث يحتاج الفرد إلى قدرة معرفية على تقييم ذاته مقابل معايير داخلية أو اجتماعية، ما يجعل الفخر أحد الانفعالات المرتبطة بالذات وليس مجرد انفعال عابر، من هذا الأساس المعرفي،

ومن منظور وظيفي، تقدم نظرية التوسع والبناء لفريدركسون (Fredrickson, 1998) إطاراً لفهم الفخر بوصفه انفعالاً إيجابياً يمكنه توسيع نطاق التفكير وزيادة المرونة المعرفية، بالإضافة إلى بناء موارد شخصية واجتماعية طويلة المدى.

يتيح التمييز بين الفخر الأصل والفخر المتعطر لدى جيسكا تراسي وروبنز (Tracy & Robins, 2007) تفسيراً نوعياً لانفعال الفخر؛ فالفخر الأصلي يرتبط بالعزو للجدد والعمل القابل للتحكم ويعزز العلاقات الاجتماعية والدافعية الداخلية، بينما الفخر المتعطر يقوم على عزو السمات الثابتة ويظهر ارتباطاً بالانرجسية وسلوك السيطرة، ما قد يؤدي إلى نتائج اجتماعية سلبية، ويضيف أنموذج وجهي الفخر لتراسي وروبنز بعداً تطورياً واجتماعياً، عن طريق إبراز التعبيرات الوجهية والجسدية للفخر كإشارات عالمية للنجاح والمكانة الاجتماعية، ما يوضح كيف ينقل الفخر داخلياً عبر التقييم الذاتي والخبرة المعرفية، ثم خارجياً عن طريق إشارات اجتماعية تنظم المكانة والتفاعل مع الآخرين، وعليه، يصبح الفخر وفق هذا الإطار متعددة المستويات، تجمع بين البنية المعرفية، النمط البنيوي (أصيل/متعطر)، الوظيفة التكيفية، والتجلي التعبيري الاجتماعي، مما يفسر تنوع نتائجه النفسية والاجتماعية.

ويمكن أن نستنتج إنَّ الفخر بُعدياً قد يكون شعوراً إيجابياً لدى الأفراد بالرغم من إنَّ الفخر المتعطر ينتج آثاراً سلبية لكن ليس من الضروري أن يكون الفرد ذات وعي بها لكن يمكن ملاحظته من قبل الآخرين.

وقد اعتمد البحث الحالي على انموذج وجهي الفخر (Two-Facet Model of Pride) وذلك للأسباب التالية: -

1- شمولية النموذج، وملائمته لمشكلة البحث، وامتلاكه قوة تفسيرية وتنبؤية.

2- وضوح مفاهيم النظرية وإمكانية قياسها.

3- ملائمة النموذج للبيئة الثقافية لعينة البحث.

4.1.2 الفكاهة (الإيجابية – السلبية) (positive– negative humor)

1.4.1.2 المقدمة Introduction

لقد أكد العلماء على أنَّ أي سمة بشرية تكون خاضعة للتطور، ومن هنا قال عالم الوراثة دوجانسكي (Dobzhansky) "لا شيء عند الكائنات الحية له معنى إلا في ضوء التطور" (Mayr, 2001, p. 39) ومن هذا المبدأ يمكن النظر إلى الفكاهة على أنه سلوك بيولوجي وانها موجودة منذ آلاف السنين كونها سمة معرفية تنعكس على أسلوب التفكير والاستجابة (Polimeni & Reiss, 2006) إنَّ الفكاهة تؤدي إلى الضحك الذي يُمثِّل إشارة سمعية مرتفعة النبرة تستمر لعدة ثوانٍ و تسهم في توليد حالة انفعالية إيجابية لدى الأفراد، وفي ذات الوقت تعمل الفكاهة بوصفها آلية لتعزيز التفاعل الاجتماعي (Black, 1982; Dabby et al., 2004; McCullagh et al., 1999; Okuda et al., 2005)

وتشير الأدلة إلى أن هناك بعدًا تطوريًا إيجابيًا يرتبط بالفكاهة والضحك وهو ما يعزز الحاجة إلى النظر إليهما من منظورٍ تكيفي، فمن الجانب الأول يعدّ الضحك سلوكًا ممتعًا ومن ثمّ فهو قابل للتعزيز والتكرار. فيما يمكن عدّه من الجانب الثاني الاستخدام الأكثر شمولًا للتواصل الفكاهي إذ يساعد الأفراد على التنقل ضمن المواقف الاجتماعية المتوترة. ومن الجانب الثالث تلعب الفكاهة دورًا بارزًا في سياقات المغازلة إذ تستخدم على نطاق واسع على أنها إشارة اجتماعية (Weisfeld, 1993) وأخيرًا خارج الإطار الاجتماعي، قد تنطوي الفكاهة على فوائد فسيولوجية مثل تعزيز الجهاز المناعي (Bennet et al., 2003)

وفي سياقٍ آخر يُعدّ الفيلسوف اليوناني ديموقريطس (Democritus)، الذي عُرف بـ "الفيلسوف الضاحك" واحدًا من أقدم الفلاسفة الذي تحدثوا عن الفكاهة واستخدموها في الحياة اليومية، لذا فهو لم يشتهر بمزاجه المرح فقط بل أيضاً بميوله إلى الفكاهة من حماقة الآخرين (Bremmer, 1997).

ويرى بليس (Bliss, 1915) بأنّ السبب يكمن في قدرة الإنسان العقلية على إدراك الفكاهة وانها تُعد ضرورة لتطور البشرية، أما ايستمان (Eastman, 1921) فيؤكد بأنّ الفكاهة هي "أكثر الانفعالات فلسفية" كونها تعكس وعياً غريزيًا يخبرنا بأن الفشل قد يكون مثيراً للاهتمام بقدر النجاح، كما أنّه يرى الفكاهة غريزة أولية في طبيعة الإنسان، ويطرح راب (Rapp, 1947) تساؤلًا مفاده بأننا عندما

نعيد بناء حياة الإنسان الأول، يمكننا التعرف كيف عاش و لكن متى استعمل الفكاهة لأول مرة؟ وأن هذا السؤال يفتح الباب أمام دراسة تاريخ مفهوم الفكاهة.

وتُعد نظرية الفيلسوف اليوناني أفلاطون (427-347 ق.م) من أولى النظريات الكلاسيكية للفكاهة فقد رأى أفلاطون بأن الفكاهة تُصنع نتيجة الجهل بالذات الذي يظهر عند أشخاص يفتقرون إلى القوة، وأن المتعة الإنسانية في الفكاهة و الضحك ما هي إلا شكل من أشكال العدوانية الموجهة نحو هؤلاء الأفراد الضعفاء (Morreall, 1987).

و يرى أفلاطون أنّ على الأفراد أن يكونوا حذرين من التسلية وخصوصاً من الانفعال الذي يرتبط بها، لأنها تدفع الفرد إلى فقدان السيطرة العقلانية على نفسه، ولهذا فإنّ نظرية أفلاطون حول "غياب معرفة الذات" تُعدّ من أقدم النظريات التي وصلت إلينا في تفسير الضحك (Bergler, 1956).

في حين طور أرسطو (384-322 ق.م) نظرية في الفكاهة والضحك والتي وصفها بـ "نظرية العيب غير المأساوي" وهي تتفق مع فكرة أفلاطون بأنّ الضحك ينطوي على سخرية واحتقار أي أنه استهزائي بطبيعته، وأننا حين نشعر بالمرح تجاه فردٍ معين فأننا في الحقيقة نراه أدنى منا في جانب معين (Bergler, 1956).

كما لاحظ غريغ Greig (1969/1923) أنّ موقف أرسطو من الفكاهة هو أن "التهمك على إنسان ما يعني الانتقاص منه بطريقة ما" ولهذا يرى بأنّ الفكاهة يجب أن تتجنب السخرية من الأفراد، ولكن يشير بيدنجتون Piddington (1963/1933) إلى أنّ أرسطو لم يرفض الفكاهة تماماً، بل صنّفها بأنها قد تكون قابلة للإساءة، كما عدّ أرسطو النكات "مفيدة في الجدل"، متبنياً رأي السفطائي جورجياس (485-380 ق.م تقريباً) القائل بأن الجدل يمكن أن يُكسب من خلال قتل جدية الخصم بالنكتة، وقتل نكاته بالجدية (Harris & Levey, 1975) لذا لم يذهب أرسطو إلى حد موافقة أفلاطون على قمع الضحك تماماً، لكنه يرى أن معظم الأفراد يسيئون استخدامه.

يرى أرسطو أن الاعتدال الأخلاقي يقتضي تجنّب طرفي النقيض، فلا ينبغي للإنسان أن يكون شخصاً جافاً عديم الدعابة (boor) ولا مهرجاً مبتذلاً (buffoon) فالمثالية تكمن في أن يكون الفرد سريع البديهة (ready-witted) مع الحفاظ على اللباقة (Morreall, 1987).

إنَّ عرض هذه النظريات الفلسفية المبكرة" المتمثلة بالآراء والتصورات التي قدّمها الفلاسفة القدماء بدءاً بأفلاطون وأرسطو وصولاً إلى كوينتيليان Quintilian في القرن الأول الميلادي، أما "النظريات الفلسفية الحديثة" فقد بدأت في القرن السابع عشر مع توماس هوبز الذي قدّم أول نظرية نفسية متكاملة عن الضحك (Piddington, 1933)

يُعدّ الفيلسوف الفرنسي ديكارت أول من تناول الضحك من منظور فسيولوجي ونفسي معاً (Descartes, 1649/1909) إذ عرّف ديكارت ستة انفعالات أساسية: الدهشة، الحب، الكراهية، الرغبة، الفرح، والحزن، ورأى أن الضحك يرتبط بثلاثة منها: الدهشة، الكراهية الخفيفة، والفرح، وعلى الرغم من أنّه لم يتحدث عن الكوميديا أو المسرح، إلا أنّ مقارنته تمثّل انتقالاً من التفكير الفلسفي-الأخلاقي (Plato, Aristotle) إلى تفسير بيولوجي-نفسي للضحك.

أوضح ديكارت أن الضحك - على الرغم من ارتباطه بالفرح - لا يمكن أن ينشأ من فرح قوي خالص، بل لابد أن يكون هذا الفرح مخفّفاً وممزوجاً بالمفاجأة أو بالكراهية أو بالاثنتين معاً (Piddington, 1933/1963).

ويعدّ ديكارت السخرية نوعاً من الفرح، لكنه فرح مختلط بالدهشة والكراهية، فالضحك الطبيعي - على حدّ قوله - يتولّد من اجتماع مشاعر الفرح الناتج عن إدراك أن موضوعاً ما غير قادر على إلحاق الأذى بالذات، مع عنصر المفاجأة في مواجهة ذلك الشر الجديد، فضلاً عن بُعد من الكراهية أو النفور. بل إنّ ديكارت ذهب إلى أنّ النفور وحده قد يولّد الضحك، وهو ما عدّه Piddington (1963/1933) استنتاجاً خاطئاً قائماً على فسيولوجيا غير دقيقة أكثر من كونه ملاحظة نفسية صائبة.

كما أشار ديكارت (articles 178-181, 1909/1649) إلى أنّ الأشخاص الذين لديهم تشوهات أو عاهات جسدية مثل: (العرج أو الحذب أو القزامة) يميلون إلى الشعور بما أسماه "فرحاً خبيثاً" (malicious joy)، إذ يجدون متعة في رؤية الآخرين يُصابون بالمصائب، اعتماداً على أن هؤلاء "يستحقون" ذلك كما يستحقه هم أنفسهم وأن هذه الفكرة - برأي بيرجلر (Bergler 1956, p. 5) قد تعكس لمحة مبكرة عن دور الضمير الداخلي في تشكيل الضحك والسخرية، إذ يبرّر المصاب بعاهة ما، شعوره بالشماتة عبر قناع العدالة الانتقامية.

أما العالم الإنجليزي تشارلز داروين (1809-1882) فقد قدّم رؤية أكثر حذرًا وشمولًا وهي رؤية تجمع بين النظريات المتعارضة، فقد رأى أنّ الضحك هو في جوهره تعبير عن الفرح أو السعادة (Darwin, 1872/1965)، لكن السبب الأكثر شيوعًا له هو مواجهة ما هو غير متوقع أو غير متسق (incongruous)، بما يثير الدهشة والشعور بالتفوق لدى الضاحك.

وتعد الفلسفة الأب المباشر أو الأصل لعلم النفس كما يطلق عليها، وأنّ النظريات الفلسفية الحديثة للفكاهة غالبًا ما تُصنّف ضمن النظريات النفسية للفكاهة، إذ تُعدّ في كثير من الأحيان ممهّدت مباشرة أو أسلافًا فكرية للنظريات النفسية، ويعد الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز أول من قدّم نظرية نفسية منهجية عن الضحك، عُرِفَت باسم "نظرية المجد المفاجئ" (Sudden Glory Theory).

يصف هوبز الضحك بأنّه شعور مفاجئ بـ التفوّق أو العظمة الذاتية مقارنة بالآخرين، فعندما يلاحظ الفرد نقصًا أو خطأ أو ضعفًا عند الآخرين، يشعر بارتفاع مكانته نسبيًا، فينطلق الضحك كاستجابة لذلك، وأن هذه الفكرة تضع هوبز في قلب ما يُسمّى لاحقًا بـ "نظرية التفوّق" (Superiority Theory).

2.4.1.2 الأشكال المتعددة للفكاهة Multiple forms of humor

تُعد الفكاهة شكلًا من أشكال اللعب الاجتماعي تُستثار من خلال إدراك مفارقة مرحة تؤدي إلى الاستجابة الانفعالية المتمثلة في السرور الذي يُعبّر عنه عبر الابتسام والضحك، وعلى الرغم من أن العناصر المعرفية والانفعالية والسلوكية الأساسية مشتركة في جميع مظاهر الفكاهة، فإنّ نطاق المواقف الاجتماعية والأحداث التي يمكن أن تستثير الاستجابة الفكاهية بشكلٍ متنوع إذ تشير دراسة (Martin & Kuiper, 1999) إلى أن معظم الضحك في حياتنا اليومية ينتج بصورة تلقائية خلال التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين ويحدث هذا في جميع أنواع المواقف سواء كانت رسمية أو غير رسمية.

ويختلف الأفراد في مدى إنتاجهم للفكاهة في حياتهم اليومية، ولأن معظمنا يستمتع بشدة بالانفعال الإيجابي المتمثل في السرور، فإننا نُقدّر كثيرًا أولئك الذين يملكون القدرة على إضحاكنا، وغالبًا ما نصف هؤلاء الأشخاص بأن لديهم فكاهة (Maner & Ackerman, 2013; Bressler, Martin & Balshine, 2006).

ويمكن تقسيم أنواع الفكاهة في حياتنا اليومية إلى أربع فئات كبرى:

1- الفكاهة الأدائية (Performance humor): تشمل الكوميديا التلفزيونية والكتب والأفلام الساخرة، إذ يُنتج الأشخاص الفكاهة في سياق أداء مُعد مسبقًا.

2- النكات (Jokes): يميل بعض الأفراد إلى إمتاع الآخرين عبر سرد نكات، وهي قصص قصيرة مُضحكة. وتتألف النكتة من تمهيد وخاتمة، إذ يُكون التمهيد توقعات معينة لدى المستمع، بينما تُحدث الخاتمة تحولًا مفاجئًا في المعنى بما يخلق إدراكًا للمفارقة بينهما.

3- الفكاهة الحوارية التلقائية (Spontaneous Conversational Humor): هذا النوع من الفكاهة يعتمد على السياق أكثر من النكات الجاهزة، وغالبًا لا يكون بنفس الطرافة عند نقله لاحقًا ("كان يجب أن تكون حاضرًا لتفهم").

وقد قد كل من لونج وجرايسر (Long & Graesser, 1988) تصنيفًا للفكاهة الحوارية التلقائية والتي اعتمد فيها الباحثان Debra Long و Arthur Graesser على تسجيل برامج حوارية واستخدما ضحك الجمهور كمؤشر للفكاهة، واستنادًا إلى تحليلاتهما، قاما بتحديد إحدى عشرة فئة للفكاهة بناءً على استخداماتها، هي:

أ- السخرية (Irony): قول ما هو عكس المقصود.

ب- التهكم (Sarcasm): سخريّة هجومية تستهدف فردًا

ج- الهجاء (Satire): فضح تناقضات الأفراد أو المؤسسات بالسخرية

د- المبالغة والتقليل (Overstatement & Understatement): إعادة صياغة كلام الآخرين بتضخيم أو تقليل معناه.

هـ- السخرية من الذات (Self-deprecation): جعل الذات موضوع الفكاهة.

و- المزاح (Teasing): تعليقات ساخرة على مظهر أو عادات الآخر دون نية إهانة.

ي- الرد على الأسئلة البلاغية (Replies to rhetorical questions): الإجابة على سؤال لا يُتوقع له إجابة.

عـ_ الردود الذكية على العبارات الجادة (Clever replies to serious statements): إعادة تفسير كلام جاد بطريقة هزلية.

غـ_ المعاني المزدوجة (Double entendres) تصريحات أو كلمات يُساء إدراكها أو تفسيرها عمدًا لإثارة معنى مزدوج، غالبًا ما يكون أحدهما ذا دلالة جنسية.

سـ_ تحويل التعبيرات الثابتة (Transformations of frozen expressions) تحويل أقوال أو أمثال أو عبارات شائعة إلى صيغ جديدة مبتكرة.

شـ_ التلاعب بالألفاظ (Puns) واستخدام فكاهي للكلمات التي تستدعي معنى ثانيًا، عادةً بالاعتماد على التشابه الصوتي (homophone)، أي كلمة لها معنى مختلف ولكنها تُنطق بالشكل نفسه (Wyer & Collins, 1992)

إلى جانب هذه الأشكال اللفظية من الفكاهة فإن الأفراد يقدمون أشكالًا أخرى من الفكاهة في التفاعلات الاجتماعية عبر وسائل غير لفظية، مثل: تعبيرات الوجه المضحكة أو المبالغ فيها، طرق المشي الغريبة، الإيماءات الجسدية، الحركات والأساليب الخاصة.

4_ الفكاهة غير المقصودة (Unintentional Humor)

يظهر الأفراد كثير من السرور والضحك في عديد الأفعال و الأقوال التي لا يُقصد بها أن تكون مضحكة (Wyer & Collins, 1992). أطلق عليها Alleen Pace Nilsen و Don Nilsen (2000) اسم "الفكاهة العرضية (accidental humor)"، وقسمها إلى شكلين: جسدي ولغوي.

أولاً: الفكاهة الجسدية العرضية (Accidental physical humor)

تشمل الحوادث البسيطة والتعثرات، مثل الانزلاق على قشرة موز أو سكب مشروب. وتكون هذه المواقف مضحكة عندما تحدث بطريقة مفاجئة وغير متوقعة، وعندما لا يتعرض الشخص المتضرر لأذى جسيم أو إحراج بالغ، هذا النوع يُشكّل أيضًا الأساس للكوميديا الجسدية slapstick والكوميديا الفوضوية screwball comedy، كما هو الحال عند الكوميديين مثل روبن وليامز Robin Williams وجيم كاري Jim Carrey

ثانياً: الفكاهة اللغوية العرضية (Accidental linguistic humor)

وينشأ هذا النوع من الأخطاء الإملائية، أو النطق الخاطئ، أو الأخطاء المنطقية، أو الغموض في النص أو الحديث الذي يُنتج معاني بديلة مضحكة.

3.4.1.2 الفكاهة و الثقافة Humor and culture

تُعد الفكاهة نشاطاً إنسانياً عالمياً يمر به معظم الأفراد في السياقات الاجتماعية خلال اليوم ولكن هناك تأثيرات للثقافة تتعلق بالطريقة التي تُستخدم بها الفكاهة في المواقف التي تُعد مناسبة للضحك استناداً إلى الخلفية الثقافية للأفراد (Martin & Ford, 2018, Fry, 1994) وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود اختلاف بين الأفراد في الثقافة الغربية والثقافة الشرقية في إدراك الفكاهة (Chen & Yue, 2014; Hiranandani & Yue, 2014; Martin, 2005, 2007). إذ توصلت نتائج الدراسات التي تناولت عينات من ثقافات مختلفة أنّ الأفراد الصينيين الذين مثلوا الثقافة الشرقية يرون أنّ الفكاهة لا تعد عنصراً أساسياً للإبداع (Rudowicz & Yue, 2011; Yue & Hui, 2011, 2015) بينما الأفراد الذين ينتمون إلى الثقافة الغربية يرون أن الفكاهة عنصر أساسي للإبداع (Murdock & Ganim, 1993; Kellner & Benedek, 2017; Lu et al., 2019; Yue X. et al, 2016) أن الأفراد الكنديين يولون للفكاهة أهمية أكبر من تقييم الأفراد الصينيين للفكاهة، كما توصلت نتائج دراسات متعددة أن أفراد بلدان شرق آسيا (الصين، تايوان، هونغ كونغ) يقيمون أنفسهم بامتلاك مستوى أقل من الفكاهة مقارنة بالأفراد الكنديين في الثقافة الغربية (Ford & Liao, 2001; Ferguson, 2004; Chen & Martin, 2005, 2007; Liao & Chang, 2006).

وعلى العكس من النظرة الإيجابية للفكاهة لدى أفراد الثقافة الغربية فإنّ نظرة أفراد الثقافة الشرقية أقل إيجابية، ففي الثقافة الصينية أسهم الفكر الكونفوشيوسي في التقليل من قيمة الفكاهة، إذ يُنظر إليها بأعدادها معيقة لتحقيق الذات، إذ يكون التركيز على الانضباط والجدية (Bond, 1996; Liao, 1998, 2007; Yue, 2010) ويُظهر الأفراد في المجتمع الصيني تحفظاً في الاعتراف بامتلاكهم الفكاهة خشية أن يؤدي ذلك إلى التقليل من شأن مكانتهم الاجتماعية (Rudowicz & Yue, 2002; Yue, 2011).

4.4.1.2 الوظائف النفسية للفكاهة Psychological functions of humor

تُعَدُّ الفكاهة في جوهرها شكلاً من أشكال اللعب الاجتماعي الذي يمكّننا من الاستمتاع واستخلاص المتعة الانفعالية من مفارقات غير جادة، فأَنَّ للفكاهة عدداً من الوظائف النفسية المهمة والجادة، ويمكن تصنيف هذه الوظائف في ثلاث فئات كبرى، المنافع الانفعالية والشخصية، وتخفيف التوتر والتكيف، والوظائف الاجتماعية في السياقات الجماعية.

إذ تُؤدّي الانفعالات البشرية وظائفاً تكيفية أساسية، فمثلاً أن الخوف والغضب يوجهان الانتباه نحو التهديدات، ويعبّئان الطاقات، ويحفّزان على اتخاذ الأفعال المناسبة لمواجهتها (Levenson, 1994) وعلى النقيض فأَنَّ وظائف الانفعالات الإيجابية مثل الفرح والمرح أقل وضوحاً؛ إذ لا تشير أنماطاً محددة من الاستجابات، وتغيّر يرى هذا التيار الذي أشار إليه أبراهام ماسلو أول مرة عام 1954 في كتاب الدافعية إذ أظهرت أبحاث أليس إيسن (Isen, 2003) أَنَّ الانفعالات الإيجابية، ومنها المرح الناتج عن الكوميديا تحسّن مجموعة من القدرات المعرفية والسلوكيات الاجتماعية كمرونة التفكير والإبداع في حل المشكلات و تنظيم الذاكرة، جودة التخطيط والحكم، وزيادة السلوكيات المساعدة والمسؤولية اجتماعياً (Lyubomirsky, King, & Diener, 2005). كما بيّنت تجارب فريدريكسون وليفنسون (1998) أَنَّ المشاعر الإيجابية تساهم في تخفيض الاستثارة الفسيولوجية الناتجة عن الانفعالات السلبية.

فيما طرحت باربرا فريدريكسون (2001, 2009, 2013) نموذج "التوسيع والبناء"، موضحةً أن الانفعالات السلبية تضيق مجال الانتباه، بينما الإيجابية توسّعه وتفتح خيارات سلوكية أوسع، مما يبيّن موارد جسدية ومعرفية واجتماعية تعزز القدرة على مواجهة التحديات، وقد أثبتت بحوث لاحقة أن هذه الانفعالات توسّع نطاق الإدراك البصري (Rowe, Hirsh, & Anderson, 2007; Wadlinger & Isaacowitz, 2006) وتُسهم في تعزيز الصحة الجسدية والنفسية (Fredrickson, 2013a; Kok et al., 2013).

لقد عدّ علم النفس الإيجابي الفكاهة قوةً أساسية للرفاهية النفسية، إذ أدرجها بيترسون وسليجمان (2004) ضمن قوة الشخصية المرتبطة بفضيلة النمو النفسي، لما تنتجه من تجاوز الذات والاتصال بالعالم الأوسع.

وتُعَدُّ المساعدة في مواجهة الضغوط والمحن أحد أهم الأدوار البارزة للفكاهة (Lefcourt, 2001; Lefcourt & Martin, 1986) إذ تمنح الأفراد فرصة لإعادة تفسير المواقف المهددة من منظور غير

جاد، مما يقلل وطأتها النفسية (Kuiper, Martin, & Olinger, 1993). ويستبدل القلق أو الغضب بمشاعر مرح تتيح مرونة التفكير والإبداع (Fredrickson, 2001)

و يلجأ مرضى السرطان إلى الدعابة لتخفيف وطأة المرض، بينما تساعد النكات عن الموت على خلق مسافة عاطفية تجاه الموت، كما يمكن أن تُستخدم الفكاهة العدوانية للتخفيف من آثار الأشخاص المزعجين أو السلطة القامعة، على الرغم من أن هذا قد يضر بالعلاقات طويلة المدى (Martin et al., 2003) وغالباً ما يكون هذا التكيف جماعياً؛ إذ تتحوّل أحداث يومية مرهقة عند مشاركتها مع الأصدقاء إلى مادة للضحك الجماعي (Berlyne, 1972).

للفكاهة أيضاً تبعات اجتماعية بالغة الأهمية، فقد أوضح مارتينو (1972) أنها تزيد من التفاعل الاجتماعي وأيضاً دور المادة تُبعد الانقسام بين الأفراد وتزيد من تلاحم الجماعة، فيما عدّ ماير (Meyer, 2000) الفكاهة "سيف ذو حدين" فقد تزيد القرب أو التباعد بين الأفراد.

تتيح الطبيعة المزدوجة للفكاهة إيصال رسائل حساسة بصورة غير مباشرة؛ فيمكن مثلاً تخفيف النزاعات بين الأصدقاء أو تمرير نقد عبر المزاح الودي (Johnson, 1990) وتؤدي هذه النكات دوراً في تعزيز تماسك المجموعة الداخلية عبر التمييز عن المجموعات الخارجية (Thomae & Pina, 2015).

كذلك تُستخدم الفكاهة كسلوك قسري لإجبار الأفراد على الامتثال للمعايير، من خلال التهكم أو السخرية على السلوكيات المنحرفة داخل الجماعة (Janes & Olson, 2015) وأنّ الفكاهة ليست بطبيعتها قوة إيجابية أو سلبية، بل أداة تستخدم بشكلٍ مزدوج فهي تُسهم في التقارب، وتلطيف النزاعات، وتعزيز التماسك، كما يمكن أن تُستغل في الإقصاء، والإذلال، وتعزيز الهيمنة، وفي كلتا الحالتين، تنشر الفكاهة مشاعر مرح أصيلة وهي المفارقة الجوهرية للفكاهة فهي وسيلة للمتعة قد تُستخدم إمّا للبناء أو للهدم.

5.4.1.2 النظريات والنماذج المفسرة للفكاهة (الإيجابية _ السلبية) : Theories and Models of humor (positive – negative)

1.5.4.1.2 نظرية فرويد في التحليل النفسي Freud's theory of psychoanalysis

تُعد الرؤية التحليلية التي قدمها سيجموند فرويد للفكاهة الأكثر تأثيراً في بحوث الفكاهة النفسية خلال النصف الأول من القرن العشرين، إذ يرى فرويد أنَّ كل إنسان مليء بالدوافع والرغبات المتناقضة (Freud, 1935) إذ التفت فرويد إلى دور الفكاهة في هذا الصراع النفسي وقد عرض رؤيته عن الفكاهة في مؤلفين أساسيين الأول، كتابه النكات وعلاقتها باللاوعي (Jokes and Their Relation to the Unconscious, 1905/1960) والآخر، مقالة قصيرة عن الفكاهة (Humour, 1928) وقد قسّم فرويد الظواهر المرتبطة بالضحك إلى ثلاثة أنماط:

1_ الطرفة (Wit): يستمتع الفرد بالطرفة لأنها تمنحه لحظة من المتعة غير المشروعة بتصرف الدوافع الجنسية والعدوانية البدائية، أطلق فرويد على هذا الجانب اسم العنصر النزاعي Tendentious element، على الرغم من أنَّ فرويد أقر بوجود نكات "بريئة" أو غير نزاعية تعتمد فقط على الجانب الإدراكي.

2_ الفكاهة (Humor): يميّز فرويد بوضوح بين الطرفة والفكاهة، فالأخيرة عنده تشير إلى المتعة المصحوبة بالتسامح تجاه صعوبات الحياة، فالفكاهة هنا وظيفة دفاعية عليا تسمح للإنسان بمواجهة الشدائد دون أن يغمره الألم النفسي، وقد كتب فرويد أن الفكاهة هي "أرقى آليات الدفاع"، لأنها تتيح تجنّب المشاعر المؤلمة مع الحفاظ على رؤية واقعية للموقف، مثل شخص يخسر أموالاً كثيرة لكنه لا يزال قادراً على رؤية الجانب المضحك من الأمور.

3_ الكوميديا (The Comic): تمثيل مصادر الضحك غير اللفظية مثل المهرجين (Freud, 1905/1960, p. 224)، لكنه أشار إلى أن المواقف الكوميدية قد تحتوي أيضاً على عنصر عدواني، مثل التشقي بشخص متغطرس يتعرض لموقف محرج.

2.5.4.1.2 نظرية اللاتجانس (incongruity theory)

تؤكد نظريات اللاتجانس والمعرفية على السخرية والمفاجأة في محتوى الفكاهة (representative: Attardo, 1993; Berger, 1987; Raskin, 1985; Suls, 1972) إذ يفهم الأفراد الفكاهة إذا كانوا قادرين معرفياً على حلّ اللاتجانس (Banas et al., 2011) وتُعد المفاجأة عنصراً أساسياً (Meyer, 2000)، وتشمل الموضوعات الشائعة: العبث، واللامعقول، والمفاجأة (Buijzen & Valkenburg, 2004).

يرى (Forabosco, 1992) في نظرية اللاتجانس بأن الحلّ (resolution) والإتقان المعرفي (cognitive mastery) مكوّنان أساسيان في عملية الفكاهة، وبذا تؤكد هذه النظرية على العمليات المعرفية التي تتطلب القدرة على ملاحظة، وفهم، وتصنيف التغييرات غير المتجانسة من أجل استيعاب الموقف وما يترتب عليه قبل أن يمر بالضحك أي المتعة المعرفية.

2.5.4.1.2 نظرية التفوق (superiority theory)

تُعد من أقدم النظريات، إذ تعود بأصولها إلى أفلاطون Plato وأرسطو Aristotle ويرى مارتن (Martin, 1998) بأن التفوق يأتي من الاستهزاء بشخص آخر أو بأخطاء الماضي أو حماقات المرء، فيما عدّها كل من ماكريدي وويجينز (McCreaddie & Wiggins, 2008) شكلاً عدائياً من الفكاهة يقوم على الاستمتاع بفشل الآخرين أو تعاستهم، وتشمل موضوعاتها على التهكم، والسخرية، والفكاهة التي تقلل من قيمة الذات (Banas et al., 2011; Buijzen & Valkenburg, 2004).

3.5.4.1.2 نظريات التنفيس/التحرر/الاستثارة (relief/release/arousal theories)

تركّز هذه النظرية على التنفيس الفسيولوجي عن التوتر ومن ثم الانتقال لحالة التوازن (Buijzen & Valkenburg, 2004; Meyer, 2000)، وقد ميّز برلين (Berlyne, 1972) بين طريقتين يمكن أن ينشأ من خلالهما الأثر الإيجابي، وهما: زيادة معتدلة في الاستثارة Arousal boost وحالة استثارة مرتفعة تُعكس لاحقاً Arousal jag، مثل اجتماع مشحون بالتوتر، و قد يلقي المدير نكتة لتخفيف الجو مما يؤدي إلى ضحك مفاجئ واسترخاء فيما بعد. (e.g., Banas et al., 2011; Buijzen & Valkenburg, 2004; Ferguson & Ford, 2008; Martin, 1998; McCreaddie & Wiggins, 2008; Meyer, 2000).

4.5.4.1.2 نظرية الانتهاك البريء (Benign Violation theory):

استندت نظرية الانتهاك البريء لـ (McGraw & Warren) على عدد من نظريات الفكاهة، وكان الافتراض الأساسي لها أن الفكاهة تقوم على ثلاثة شروط أساسية تسبق الفكاهة، هي:

- 1- يجب أن يُقَيِّم الشيء على أنه انتهاك.
 - 2- يجب أن يُقَيِّم الشيء في الوقت نفسه على أنه بريء.
 - 3- يجب أن يتزامن التقييمان (McGraw & Warren, 2010; McGraw et al., 2012).
- ويشير مفهوم الانتهاك (Violation) للإشارة إلى أي منبه يبدو مهدِّدًا أو خاطئًا أو سلبياً أو غير عقلاني أو غير لائق. ويشير التقييم البريء عندما يشعر الفرد بأنه لا يوجد ما يدعو للقلق، أي أن كل شيء على ما يرام (McGraw & Warren, 2016). وتحدث الفكاهة عندما يشعر الأفراد أن الانتهاك بريء وكالتي:

- التهديدات الجسدية أو المتعلقة بالهوية يمكن أن تُعتبر بريئة إذا كانت غير مؤذية (McGraw & Warren, 2010)
- يكون الانتهاك بريئاً عندما يكون التهديد تافهاً أو غير مهم (McGraw et al., 2012).
- انتهاكات المعايير، بما في ذلك السلوكيات غير اللائقة أو غير المنطقية أو الأخطاء اللغوية، يمكن أن تُعد بريئة (McGraw & Warren, 2016)

5.5.4.1.2 أنموذج أساليب الفكاهة (Humor Styles Model)

بدأ الاهتمام (Rod Martin) بدراسة الفكاهة منذ أوائل ثمانينيات القرن الماضي، واستمر طوال مسيرته الأكاديمية التي امتدت لأكثر من أربعة عقود قدم من خلالها إنتاجاً علمياً ثرياً تمثل في عدد كبير من الأبحاث والمقالات والكتب التي تناولت الفكاهة. إذ ازدهر خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي الاهتمام العلمي بدراسة الفكاهة بما يعرف بـ "حركة الفكاهة والصحة" "humor and health movement" وكان السبب لاهتمامه بالفكاهة (Martin & Kuiper, 2016). إذ أظهرت دراسات (Martin) وزملائه إسهامات بارزة في توضيح العلاقة بين الفكاهة والصحة النفسية والجسدية. إذ توصلت نتائج دراسة (Martin & Lefcourt, 1983) إلى أن الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة في الفكاهة كانوا أقل عرضة لتأثيرات الضغوط الحياتية على المزاج وجعله سلبياً. وكانت نتائج بعض الدراسات أن

الفكاهة عامل مهم وأساسي لجعل الجهاز المناعي للأفراد أكثر كفاءة (Martin & Dobbin, 1988; Caird & Martin, 2014). وتوصلت نتائج دراسة (Kuiper, Martin, & Olinger, 1993) إلى أنَّ الفكاهة تؤثر في التقييم المعرفي للضغوط؛ إذ يميل الأفراد ذوي الفكاهة إلى إدراك المواقف المجهدة بوصفها تحديًا، بينما يفسرها الأفراد ذوي الفكاهة المنخفضة على أنها تهديد مباشر، كما أكدت دراسة (Kuiper & Martin, 1993) إلى أنَّ الأفراد ذوي الفكاهة المرتفعة يتميزون ببنى ذاتية أكثر ثباتًا واستقرارًا. إذ تبين هذه الدراسات دور الفكاهة بوصفها عاملاً مخفضاً للتوتر (Martin & Kuiper, 2016)

ويرى مارتن أنَّ بعض منظري الفكاهة ينظرون إليها بشكل ضيق، فيركّزون مثلاً على الجانب المعرفي وحده، فضلاً على ذلك يرى بعض الباحثين أن الضحك شيء مختلف تماماً عن الفكاهة، ويروا وأنه يحدث بوصفه إشارة اجتماعية دالة على الألفة لا علاقة لها بالفكاهة (Provine, 2000). إذ يرى مارتن أن الدليل البحثي المؤيد لهذا الرأي محدودٌ للغاية، وهو غير مقتنع به (Martin & Kuiper, 2016). وأنَّ العديد من العوامل التي عدها المنظرون الآخرون جوهر الفكاهة مثل (التفوق، المفاجأة) ينظر لها بوصفها مجرد عوامل محتملة لتعزيز تجربة الفكاهة، لكنها ليست أساسية لحدوثها (Martin, 2014) ويرى مارتن (Martin, 2007; 2016) أنَّ الفكاهة مفهوم نفسي واسع ومتعدد يحتوي على عدة جوانب هي:

أ_ الجانب المعرفي (cognitive aspect): ويتمثل في إدراك التناقض في الموقف، والتفعيل المتزامن في الذهن لتفسيرين أو أكثر غير متوافقين للموقف نفسه. ويرتبط عادة بالإدراك الذهني على أنه مزاح لا تهديد، وخالي من الجدية، وإن هذه العناصر المعرفية هي ما تجعل الشيء فكاهياً ومضحكاً.

ب_ الجانب الانفعالي (emotional aspect): تؤدي العمليات المعرفية في الجانب المعرفي إلى استجابة انفعالية فريدة يُشار إليها بـ (mirth) وتعني انفعال ممتع ممزوج بعنصر الطرافة؛ يُلازم الضحك أو يسبقه. ويصاحبه تنشيطٌ لدوائر المتعة في الجهاز الحوفي، واستجابات الجهاز العصبي اللاإرادي والغدد الصماء، وهو ما يجعل الفكاهة ممتعةً للغاية.

ج_ الجانب الاجتماعي / البين-شخصي (social / interpersonal aspect): تُعد الفكاهة نشاطاً اجتماعي في جوهرها. فالأفراد أكثر ميلاً إلى الضحك مع الآخرين مما لو كانوا بمفردهم، كما أنَّ معظم أشكال الفكاهة تكون استجابةً لسلوك أشخاص آخرين. ومن منظور تطوري، يرى أنَّ الفكاهة تطوّرت كآلية لتعزيز تماسك الجماعة.

د_ جانب الضحك (laughter aspect): وهو الجانب الاخير الذي يراه مارتن انه تعبير غير لفظي مبرمج فطري، وله تاريخ تطوري طويل يعود إلى زمن سابق بكثير تطوّر اللغة والقدرات المعرفية العليا لدينا. ويكون الضحك هو الطريقة التي نعلم بها الآخرين أننا نشعر بانفعال المرح، وله أيضًا أثر استدعاء هذا الانفعال لدى المستمع؛ ولهذا يكون الضحك عدوى انفعالية. كما أن الضحك القوي يمكن أن يُكثّف ويُضخّم انفعال المرح. وغالبًا ما يحدث هذا عندما يكون الأفراد في مجموعات صغيرة وينخرطون في نوبات ضحكٍ مكثّفة ممتعة للغاية وتُولّد مشاعر قوية من تماسك الجماعة (Martin, 2007; 2016). ويفترض مارتن أن للوراثة والبيئة تأثير على الفكاهة (Martin, 2019) وللتأكد من هذا الافتراض جرت العديد من الدراسات التي هدفت للتعرف على أثر الوراثة والبيئة على الفكاهة وجميع الدراسات كانت عيناتها من التوائم. فقد توصلت نتائج دراسة (Vernon et al., 2008) أن الوراثة تسهم في بُعدي الفكاهة الإيجابية، بينما البيئة تسهم في بُعدي الفكاهة السلبية. بينما توصلت نتائج دراسات أخرى إلى نتائج مفادها أن العوامل الوراثية والبيئية تسهم في أبعاد الفكاهة الإيجابية والسلبية (Veselka et al., 2010; Vernon et al., 2008; Gervais & Wilson, 2005; Greengross et al., 2025; Weisfeld, 2006).

على الرغم من أن معظم التصوّرات النظرية تشير إلى أن الفكاهة تُعزّز الانفعالات الإيجابية وتخفّف الانفعالات السلبية (Martin, 1996). لكن عند ملاحظة البحوث والدراسات نجد أن الفكاهة لم ترتبط جميع ابعادها طرديا بالرفاهية النفسية، التناؤل، تقدير الذات (Kuiper & Martin, 1998). وهذا جعل مارتن يعتقد بأن الفكاهة ليست دائماً إيجابية، بل قد تكون سلبية (Martin et al., 2003) ومن ثم، تُجمع الأدبيات على أن كيفية استخدام الأفراد للفكاهة، أي النمط السائد في حياتهم اليومية أهم للصحة النفسية من مجرد الميل العام إلى استخدامها (Martin, 2016) وتشير نتائج دراسات حديثة إلى أن غياب الفكاهة السلبية له أهمية في وجود أكثر للفكاهة الإيجابية وهذا يؤدي إلى تعزيز مؤشرات الصحة النفسية والاجتماعية (Greengross & Martin, 2018; Martin, 2019).

من هنا تأتي أهمية تحديد مفهوم الفكاهة بدقة عند دراستها، والتمييز بين أنواعها، فالفكاهة يمكن أن تكون ايجابية تساعد الأفراد على رؤية الجانب المضحك من المشكلات والتحديات، مما يعزز المرونة والرفاهية النفسية. بينما قد تكون سلبية إذا استُخدمت بشكل عدواني أو ساخر يقلل من القيمة الشخصية للآخرين أو الفرد، مما يضعف العلاقات الشخصية (Martin, 2019).

استناداً إلى ما سبق يحدد النموذج الثنائي لـ مارتن (Martin) (2 × 2) أربعة أبعاد للفكاهة، بُعدين يمثلان الفكاهة الإيجابية وهما الفكاهة الوجدانية، الفكاهة المعززة للذات، وبُعدين يمثلان الفكاهة السلبية وهما الفكاهة العدوانية، والفكاهة المهزومة للذات، وكما يأتي

أولاً: الفكاهة الإيجابية (Positive humor): وتشتمل على

1_ الفكاهة الوجدانية (Affiliative humor): يشير هذا البُعد إلى الميل لقول أشياء مضحكة، رواية النكات، والانخراط في حوارات ارتجالية ساخرة بهدف إمتاع الآخرين، وتسهيل بناء العلاقات، وتقليل التوترات بين الأشخاص. لأجل جعل الآخرين يشعرون بحالة من الارتياح، وقد يستعملون الفكاهة بقول أشياء مضحكة عن أنفسهم دون أخذ أنفسهم على محمل الجد، مع الحفاظ في الوقت نفسه على تقبل الذات واحترامها (Martin et al., 2003). كما يُعد هذا البُعد غير عدائي في جوهره، ومستند إلى التسامح والتقدير الإيجابي للذات وللآخرين، ويعزز التماسك بين الأشخاص (Vaillant, 1977; Ziv, 1984). ومن المتوقع أن يكون هذا البُعد مرتبطاً طردياً بالانبساطية، تقدير الذات، الألفة (Intimacy)، الرضا عن العلاقات، الانفعالات الإيجابية (Martin et al., 2003).

2_ الفكاهة المعززة للذات (Self-enhancing humor): يشير هذا البُعد إلى تبني نظرة عامة ساخرة تجاه الحياة، والميل إلى الشعور بالمرح من تناقضات الحياة، والحفاظ على الفكاهة حتى في مواجهة الضغوط أو الشدائد (Martin et al., 2003). وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم فكاهة التكيف (coping humor) (Martin, 1996; Kuiper et al., 1993). ويختلف هذا البُعد عن بُعد الفكاهة الوجدانية، أن تركيزه داخلي (intrapsychic) أكثر من كونه بين-شخصي (interpersonal)، وله دور بتنظيم الانفعالات السلبية من خلال إعادة صياغة المنظور، فمن المفترض أن يرتبط هذا البُعد عكسياً بالانفعالات السلبية، وأن يرتبط طردياً بالانفتاح على الخبرة، تقدير الذات، والرفاهية النفسية (Martin et al., 2003).

ثانياً: الفكاهة السلبية (Negative humor): وتشمل

1_ الفكاهة العدوانية (Aggressive humor): يشير هذا البُعد باستعمال السخرية، التهكّم، السخرية المهينة، الاستهزاء، التحقير، كما يتضمن استعمال الفكاهة وسيلة للتلاعب بالآخرين عبر التهديد الضمني بالسخرية (Martin et al., 2003). واستعمال الفكاهة دون النظر لتأثيرها المحتمل على الآخرين (الفكاهة ذات الطابع الجنسي أو العنصري)، كما يتضمن أشكالاً قهرية إذ يواجه فيها الفرد صعوبة في مقاومة الرغبة في قول أشياء مضحكة حتى وإن كانت قد تجرح أو تتفّر الآخرين (Janes & Olson, 2000). ومن المتوقع أن يرتبط هذا البُعد من الفكاهة طردياً بالعُصاب، العدائية، الغضب، والسلوك العدواني، ويرتبط عكسياً بالرضا عن العلاقات، القبول الاجتماعي، والضمير (Martin et al., 2003).

2_ الفكاهة المهزومة للذات (Self-defeating humor): يشير هذا البُعد استعمال الفكاهة التي تتضمن الانتقاص المفرط من الذات، ومحاولات إضحاك الآخرين من خلال قول أو فعل أشياء مضحكة على حساب الذات كوسيلة للتملق للآخرين أو لكسب رضاهم، والسماح للذات بأن تكون "محل سخريّة" للآخرين، والضحك معهم عند التعرّض للسخرية أو الانتقاص (Martin et al., 2003). كما يُفترض أن هذا البُعد ينطوي على استعمال الفكاهة شكلاً من أشكال الإنكار الدفاعي (defensive denial)، أو الميل إلى الانخراط في سلوكيات فكاهية وسيلة لإخفاء المشاعر السلبية الكامنة أو لتجنب التعامل البناء مع المشكلات (Kubie, 1971). وعلى الرغم من أن الأفراد ذوي الدرجات العالية على هذا البُعد قد يُنظر إليهم على أنهم أذكاء أو مسلّون، إلا أن هناك عنصراً من الحاجة الانفعالية، والتجنّب، وانخفاض تقدير الذات الكامن وراء استخدامهم للفكاهة (Fabrizi & Pollio, 1987). ومن المتوقع أن يرتبط هذا البُعد طردياً بالعُصاب والانفعالات السلبية، ويرتبط عكسياً بالرضا عن العلاقات، الرفاهية النفسية، وتقدير الذات.

6.5.4.1.2 نموذج الفكاهة الخفيفة والمظلمة (Light and Darker of Humor)

:(model)

قدّم ريج وزملاؤه (Ruch et al) نموذجاً للفكاهة يتكوّن من ثمانية أبعاد موزعة إلى فئتين، وتُعد هذه الأبعاد سمات تصف الاستخدام الاعتيادي للفكاهة في الحياة اليومية، وربط النموذج استخدام الفكاهة بالفضيلة (Ruch et al., 2018). وقد قسم هذا النموذج الفكاهة إلى فئتين هما:

• الفئة الأولى: الفكاهة الإيجابية أو الخيرة أو الفاضلة أو الخفيفة (Light Humor): وتشمل هذه

الفئة أشكال الفكاهة التي تخدم الفضائل الإنسانية والحكمة والسمو، وتصحيح الأخطاء ومعالجتها

بالفكاهة (Ruch & Proyer, 2015; Ruch & Heintz, 2016) وتضم هذه الفئة أربعة

أبعاد للفكاهة هي:

1_المرح (Fun): المزاح الطيب النية.

2_ الفكاهة الخيرة (Benevolent Humor): نظرة متسامحة، لطيفة وغافرة تجاه الأخطاء

والضعف البشري.

3_ المزاح الذكي (Wit): استخدام الكلمات اللفظية بطريقة ذكية وعفوية.

4_ التفاهة (Nonsense): تجاوز الحدود المنطقية (Hofmann & Ruch, 2019).

• الفئة الثانية: الفكاهة السلبية أو الخبيثة أو غير الفاضلة أو العدوانية أو المظلمة (Darker

Humor): وتشمل هذه الفئة أشكال الفكاهة التي تقوم على السخرية من الآخرين وتؤدي إلى

النفور الاجتماعي (Ruch, 2007; Ruch et al., 2018) وتضم هذه الفئة أربعة أبعاد

للفكاهة هي:

1_ السخرية (Irony): وتعني قول عكس ما يُقصد بحيث لا يفهمها سوى المطلعين.

2_ التهكم (Sarcasm): ملاحظات لاذعة وناقدة تتسم بالشماتة.

3_ الاستهزاء (Cynicism): نقد ساخر يقوم على التشكيك في القيم الأخلاقية.

4_ الفكاهة التصحيحية/الساخرة (Satire/Corrective Humor): نقد أوجه القصور بهدف

إصلاحها؛ وهذا البُعد لا يُصنّف تماماً ضمن الأبعاد المظلمة لأنه يحمل دافعاً فاضلاً (أي تغيير

الوضع نحو الأفضل) (Hofmann et al., 2020).

6.4.1.2 مناقشة النظريات والنماذج النظرية المُفسرة للفكاهة (الإيجابية _ السلبية) Discussion

of theories and theoretical models that explain humor (positive _ negative)

لقد قدم فرويد في نظرية التحليل النفسي وقد قسّم فرويد الظواهر المرتبطة بالضحك على ثلاثة أنماط وهي الطرفة والفكاهة والكوميديا، على الرغم من محدودية الرؤية النظرية كونها تقتصر إلى الوضوح التام في التفريق بين الأنماط الثلاث في الممارسة لواقعية، لكنها على الرغم من ذلك قدمت اسهاماً كبيراً من خلال ربط الفكاهة بالآليات اللاواعية. فيما تؤكد نظرية اللاتجانس على الجوانب العقلية التي تنتج

الضحك وتضع التناقض والمفاجأة كعناصر أساسية في محتوى الفكاهة فتنشأ المتعة الفكاهية لشيء غير متوقع للسياق وصولاً للإتيقان المعرفي المتمثل في الحل لذلك اللاتجانس، لذا فإنَّ هناك قصور في تفسير الفكاهة كون النظرية تفشل في تفسير سبب الضحك فضلاً عن إغفالها للجانب العاطفي مهمة بذلك أثر المشاعر ضمن إطارها النظري. وقد قدمت نظرية التفوق رؤية في سياق اجتماعي _ وجداني كون الفكاهة لدى الفرد بحسب هذه النظرية تأتي من خلال شعوره بالتفوق أو تعبير عن الاستهزاء، العدوانية، الدفاعية وإثبات الذات.. إلخ، وعلى الرغم من تفسيرها للعديد من أشكال الفكاهة إلا أنَّ منظورها السلبي للغاية يُعد من أهم المآخذ عليها. وقد ركزت نظرية التنفيس على التخلص من التوتر وذلك للانتقال لحالة من التوازن والتحرر من الطاقة المكبوتة لدى الفرد فهي تفسر الفكاهة وسيلة فعالة للتعامل مع المشاعر والدوافع الداخلية، وعلى الرغم من تقديمها الأساس الفسيولوجي الضروري للفكاهة لكنها تختزل معظم ذلك في الجوانب الفسيولوجية مهمة بذلك العوامل المعرفية التي تشكّل محتوى الفكاهة. فيما استندت نظرية الانتهاك البريء يجب أن يُقيّم الشيء على أنه انتهاك ويجب أن يُقيّم الشيء في الوقت نفسه على أنه بريء ويجب أن يتزامن التقييمان معاً في آنٍ واحد إذ تحدث الفكاهة بذلك التزامن، وعلى الرغم من كونها نظرية موحدة للفكاهة إلا أنها غامضة في تحديد البريء إذ تظل الحدود غير واضحة وتعتمد بشكل كبير على السياق الثقافي والاجتماعي إذ قد يُعد شخص ما بريء لأحدهم فيما يكون ذات الشخص مسيء لآخر. في حين قدم أنموذج مارتن إطاراً منهجياً لتفسير الفكاهة (الإيجابية _ السلبية) محدداً أربعة أبعاد لها، بُعدين يمثلان الفكاهة الإيجابية وهما الفكاهة الوجدانية، الفكاهة المعززة للذات، وبُعدين يمثلان الفكاهة السلبية وهما الفكاهة العدوانية، والفكاهة المهزومة للذات، والتي تكمن قوتها في تحويل المفاهيم النظرية المجردة إلى مفاهيم قابلة للقياس كونها تمثل الإطار النظري الأكثر شمولية لتصنيف البعدين الإيجابي والسلبي للفكاهة والانتقال مما هو مضحك إلى التركيز على كيفية استخدام الفكاهة من قبل الفرد. وأخيراً فقد قدم ريج أنموذجاً الفكاهة الخفيفة والمظلمة ربط الاستعمالات اليومية للفكاهة بالفضائل والجوانب السلبية. وفي البحث الحالي اعتمد أنموذج أساليب الفكاهة لـ مارتن وآخرون (Martin et al., 2003) وذلك للأسباب التالية:-

- 1- شمولية النموذج، وملائمته لمشكلة البحث، وامتلاكه قوة تفسيرية وتنبؤية.
- 2- وضوح مفاهيم النظرية وإمكانية قياسها.
- 3- ملائمة النموذج للبيئة الثقافية لعينة البحث.

2. 2 دراسات سابقة

1.2.2 دراسات سابقة السعادة الناضجة

جدول (2)

دراسات سابقة السعادة الناضجة

عنوان الدراسة	Courage, Faith, Meaning, and Mature Happiness in Dangerous Times الشجاعة، الإيمان، المعنى، والسعادة الناضجة في الأوقات العصيبة
الباحث / السنة	بول وونغ (Paul T. P. Wong, 2017h)
عينة الدراسة	–
ادوات الدراسة	مراجعة أدبيات ودراسات سابقة ، إطار نظري لعلم النفس الإيجابي الوجودي (Existential Positive Psychology).
الوسائل الإحصائية	المنهج النظري التحليلي (Qualitative/Conceptual).
النتائج	–السعادة الناضجة تتحقق من خلال السلام الداخلي، المعنى، القبول، والارتباط بالذات والآخرين والله. –التعاؤل المأساوي يُمكن الإنسان من تحويل المآسي إلى مصدر للنمو والقوة. –الشجاعة والإيمان والمعنى تُعد ركائز للوصول إلى التوازن النفسي في الأوقات الصعبة. –السعادة الناضجة تتجاوز السعادة السطحية لتُصبح حالة وجودية روحية عميقة.
عنوان الدراسة	The Wisdom of the Soul: The Missing Key to Happiness and Positive Mental Health? حكمة الروح: المفتاح المفقود للسعادة والصحة النفسية الإيجابية؟
الباحث / السنة	بول وونغ (Paul T. P. Wong, 2022)
عينة الدراسة	–
ادوات الدراسة	مراجعة أدبيات و تأطير مفاهيمي (الانموذج الرباعي KDTT: المعرفة، الانفصال، السكينة، السمو).
الوسائل الإحصائية	المنهج النظري التحليلي (Qualitative/Conceptual).

النتائج	-الحكمة تتجسد في أربعة مبادئ أساسية: المعرفة المستتيرة، الانفصال، السكينة، السمو -السعادة الناضجة تُفهم بأنها "حياة عميقة" تتجاوز اللذة السطحية إلى معنى وجودي وروحي أعمق. -الدمج بين العلم والروحانية يُعزز الصحة النفسية الإيجابية.
عنوان الدراسة	Cross-Cultural Psychometric Analysis of the Mature Happiness Scale-Revised: Mature Happiness, Psychological Inflexibility, and the PERMA Model التحليل السيكمومتري عبر الثقافات لمقياس السعادة الناضجة المعدل: السعادة الناضجة، الجمود النفسي، ونموذج بيرما (PERMA)
الباحث / السنة	كارينو وآخرون (Carreno ,et al,2023)
عينة الدراسة	2130 مشاركًا من خمس دول: كندا (390)، الولايات المتحدة (223)، المملكة المتحدة (512)، إسبانيا (724)، المجر (281)
ادوات الدراسة	مقياس السعادة الناضجة المعدل (MHS-R)، مقياس بيرما (PERMA-Profiler)، مقياس القبول والعمل (AAQ-II)
الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي، تحليل التباين (ANOVA / T-test) ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).
النتائج	- تواجد السعادة الناضجة لدى عينة البحث. - سجل كبار السن من الذكور والأفراد غير المصابين باضطرابات نفسية درجات أعلى في مقياس السعادة الناضجة مقارنةً بالشباب والإناث والأفراد المصابين باضطرابات نفسية. - تكوّن مقياس السعادة الناضجة من عامل واحد. - ثبات المقياس عبر الثقافات والفئات العمرية والجنس. - يُشكل مقياس السعادة الناضجة إضافةً فريدةً لمقاييس الرفاهية الأخرى، لا سيما لتحسين التنبؤ بمشاكل الصحة النفسية - ارتباط طردي مع أبعاد انموذج بيرما (خاصة المشاعر الإيجابية والمعنى). - ارتباط عكسي مع الجمود النفسي ومع المشاعر السلبية.

2.2.2 دراسات سابقة أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

جدول (3)

دراسات سابقة أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

The Relation of Rational and Experiential Information Processing Styles to Personality, Basic Beliefs, and the Ratio-Bias Phenomenon العلاقة بين أسلوب التفكير العقلاني والتجريبي وبين الشخصية والمعتقدات الأساسية وظاهرة تحيز النسبي	عنوان الدراسة
باشيني وأبستين (Pacini & Epstein,1999b)	اسم الباحث/ السنة
تكونت عينة البحث من (399) من طلبة الجامعة	عينة الدراسة
النسخة الجديدة من REI، بالإضافة إلى مقاييس للشخصية مثل Big Five ومعتقدات أساسية عن الذات والعالم .	ادوات الدراسة
الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، الانحدار المتعدد، تحليل التباين	الوسائل الاحصائية
-وجود اسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) -استقلالية المقياسين الرئيسيين (العقلاني والتجريبي). -اسلوب التفكير العقلاني ارتبط طردياً ب: قوة الأنا، الانفتاح، الضمير الحي، والمعتقدات الإيجابية حول الذات والعالم. -التفكير العقلاني ارتبط عكسياً ب: العصابية. -التفكير التجريبي ارتبط طردياً ب: الانبساط، التوافق، المعتقدات الإيجابية حول العلاقات، والتعبير الانفعالي. -التفكير التجريبي ارتبط عكسياً ب: التفكير التصنيفي، انعدام الثقة بالآخرين، وعدم التسامح. -التفكير العقلاني ارتبط عكسياً بالاستجابات غير المثلى. -التفكير التجريبي لا توجد علاقة ارتباطية بالاستجابات غير المثلى.	النتائج

عنوان الدراسة	Rational and Experiential Decision-Making Preferences of Third-Year Student Pharmacists التفضيلات العقلانية والتجريبية في اتخاذ القرار لدى طلاب الصيدلة في السنة الثالثة
الباحث / السنة	ماكلولين وآخرون (McLaughlin, et al,2014)
عينة الدراسة	114 من الطلبة في كلية الصيدلة بجامعة نورث كارولاينا (70 إناث، 44 ذكور)
ادوات الدراسة	مقياس اسلوب التفكير (التجربي - العقلاني) (REI-40) (Epstein et al.1999)
الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي ، تحليل التباين ، اختبار توكي البعدي، معامل ارتباط بيرسون
النتائج	-وجود اسلوبي التفكير (التجربي- العقلاني) لدى طلبة الصيدلة -وجود فروق بين اسلوب التفكير (التجربي - العقلاني) ولصالح اسلوب التفكير العقلاني. -الطلاب الأصغر سناً حصلوا على درجات أعلى في التفكير العقلاني مقارنة بالطلاب الأكبر سناً. -لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوبي التفكير. -لا توجد علاقة دالة بين اسلوبي التفكير والأداء الأكاديمي.
عنوان الدراسة	<i>A Comparative Study on University Students' Rational and Experiential Thinking Styles in Terms of Faculty, Class Level and Gender Variables.</i> دراسة مقارنة في أسلوب التفكير العقلاني والتجربي لدى طلبة الجامعة حيث متغيرات المرحلة الدراسية والجنس
الباحث / السنة	كوشكن (Coşkun, Y., 2018)
عينة الدراسة	تكونت عينة البحث من (394) طالب وطالبة.
ادوات الدراسة	مقياس اسلوب التفكير (التجربي - العقلاني) (REI-40) (Epstein et al.1999)
الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي، تحليل التباين.

النتائج	- أظهرت النتائج أن الطلبة يستعملون كلا الأسلوبين من التفكير العقلاني والتجريبي . - لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في أسلوب التفكير العقلاني. - الإناث سجلن درجات أعلى في أسلوب التفكير التجريبي مقارنة بالذكور . - لا توجد فروق دالة بين أسلوب التفكير بحسب المرحلة الدراسية.
عنوان الدراسة	Relating Rational and Experiential Thinking Style With Trait Emotional Intelligence in Broader Personality Space علاقة أسلوب التفكير العقلاني والتجريبي بالذكاء العاطفي ك سمة شخصية في الحيز الأوسع للشخصية
الباحث / السنة	جوكيتش وبوريتش (Jokić& Purić,2019)
عينة الدراسة	تكونت عينه البحث من (270) طالب وطالبة.
ادوات الدراسة	مقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) (REI-40)
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون ، تحليل الانحدار المتعدد
النتائج	- أظهرت الدراسة ارتباط ضعيف إلى متوسط بين الشخصية واسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والذكاء العاطفي. - استقلالية أسلوب التفكير (التجريبي _ العقلاني)

3.2.2 دراسات سابقة الفخر (الأصيل - المتغطرس)

جدول (4)

دراسات سابقة الفخر (الأصيل - المتغطرس)

عنوان الدراسة	Authentic and Hubristic Pride: The Affective Core of Self-esteem and Narcissism الفخر الاصيل والمتغطرس : الجوهر العاطفي لتقدير الذات والنرجسية.
الباحث / السنة	تريسي وآخرون (Tracy,et al,2009)
عينة الدراسة	تكونت عينة الدراسة من (2327) طالبًا جامعيًا

ادوات الدراسة	مقياس الفخر الأصيل والفخر المتعطر (Authentic and Hubristic Pride Scales, AHPS)
الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي ، معامل ارتباط بيرسون ، الانحدار المتعدد
النتائج	-تواجد الفخر الاصيل والمتعطر لدى عينة البحث. -الفخر الأصيل مرتبط طردياً مع نتائج إيجابية مثل علاقات اجتماعية ناجحة، صحة نفسية جيدة، سلوك اجتماعي إيجابي، وتقدير ذاتي حقيقي . - الفخر المتعطر فمرتبط سلبيا بصفات مثل العدوان، السلوك المعادي للاجتماع، وربما علاقات بينية أكثر توتراً -الفخر الأصيل مع تقدير الذات الحقيقي يعطي تأثيرات إيجابية واضحة، بينما النرجسية مع الفخر المتعطر يعطيان تأثيرات سلبية أو مختلطة.
عنوان الدراسة	Authentic and Hubristic Pride: Differential Relations to Aspects of Goal Regulation, Affect, and Self-Control الفخر الاصيل والمتعطر: العلاقات التفاضلية لجوانب تنظيم الاهداف والانفعال والضبط الذاتي.
الباحث / السنة	كارفر وآخرون (Carver, et al,2010)
عينة الدراسة	تكونت عينة الدراسة من (936) طالبا من جامعة ميامي
ادوات الدراسة	مقياس الفخر الأصيل والمتعطر (Authentic and Hubristic Pride Scale) (AHPS).
الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي ، معامل الارتباط ، معامل الانحدار .
النتائج	-تواجد الفخر الاصيل والفخر المتعطر لدى عينة البحث. -الفخر الأصيل ارتبط إيجابياً بتنظيم الأهداف بشكل تكيفي، وانفعالات إيجابية، ومستويات أعلى من ضبط النفس. -الفخر المتعطر ارتبط عكسياً بانفعالات، تنظيم غير تكيفي للأهداف، وضعف في ضبط النفس.

-دعمت النتائج التمييز بين الفخر الأصيل والمتعطر كأبعاد منفصلة للفخر، ولكل منهما نتائج مختلفة على الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي.	
Moral Identity Development and Positive Moral Emotions: Differences Involving Authentic and Hubristic Pride. تطور الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية الإيجابية: الفروق بين الفخر الأصيل والفخر المتعطر	عنوان الدراسة
كريتيناور وكيسي (Krettenauer & Casey, 2015)	الباحث / السنة
حجم العينة 216 فردًا كنديًا .	عينة الدراسة
-مقاييس الفخر الأصيل والمتعطر عبر مواقف افتراضية.	ادوات الدراسة
- الاختبار التائي ، تحليل التباين ، معامل الارتباط، تحليل الانحدار المتعدد	الوسائل الإحصائية
-تواجد الفخر الاصيل والفخر المتعطر لدى عينة البحث. -الفخر الأصيل ارتبط طرديا بالهوية الأخلاقية الداخلية والدافعية الداخلية. -الفخر المتعطر ارتبط بالهوية الأخلاقية الرمزية والدافعية الخارجية. -الفخر الأصيل تتبأ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي وخفض السلوك المعادي. -الفخر المتعطر ارتبط بالسلوكيات المعادية للمجتمع عند التحكم في الفخر الأصيل. - لا توجد فروق مرتبطة بالعمر في مستويات الفخر الأصيل و المتعطر.	النتائج
Authentic and Hubristic Pride as Assessed by Self, Friends, and Strangers. الفخر الاصيل والمتعطر كما تم تقييمه من قبل الذات والأصدقاء والغرباء	عنوان الدراسة
ليو وآخرون (Liu,et al,2016)	الباحث / السنة
تكونت عينة الدراسة من 110 طالبًا جامعيًا بواقع 57 من الذكور و 53 من الاناث	عينة الدراسة
استخدام مقياس Authentic and Hubristic Pride Scales (AHPS) لقياس نوعي الفخر: الأصيل (authentic) /الفخر المتعطر (hubristic)	ادوات الدراسة
معاملات الارتباط، تحليل التباين ، الانحدار اللوجستي ،الانحدار الخطي اختبار الفروق بين معاملات الارتباط لفحص دلالة الفروق	الوسائل الإحصائية

النتائج	-تواجد الفخر الاصيل والمتعطر لدى عينة البحث. -وُجد أن التوافق بين تقييم الذات والأصدقاء كان أعلى من التوافق بين الذات والغرباء للأفراد الذين لديهم الفخر الاصيل هذا يعني أن الشخص وأصدقائه يتفقون أكثر في تقييم هذا النوع من الفخر مقارنة مع الغرباء . -أما الأفراد الذين لديهم الفخر المتعطر فالتوافق بين الأصدقاء والغرباء كان أعلى من التوافق بين الذات-الأصدقاء وأيضًا الذات-الغرباء. بمعنى آخر، هذا النوع من الفخر غالبًا ما يُلاحظ من قبل الآخرين (أصدقاء أو غرباء) أكثر مما يلاحظه الشخص بنفسه . -الفخر المتعطر المُقيّم من الآخرين كان مرتبطًا بشكل إيجابي بالمكانة الاجتماعية أسلوب القيادة المهيمنة.
---------	--

4.2.2 دراسات سابقة الفكاهة (الايجابية- السلبية)

جدول (5)

دراسات سابقة الفكاهة (الايجابية- السلبية)

عنوان الدراسة	A meta-analysis of positive humor in the workplace التحليل البعدي للفكاهة الإيجابية في مكان العمل
الباحث/ السنة	ماغنوس وآخرون (Magnus et al,2012)
عينة الدراسة	تكونت عينة الدراسة من 8532 موظفًا
ادوات الدراسة	التحليل البعدي لدراسة قواعد البيانات الأكاديمية

الوسائل الإحصائية	معامل الارتباط المتعدد، حجم الاثر
النتائج	_ إن الفكاهة الإيجابية الموظفين ترتبط بتحسين أداء العمل، والرضا الوظيفي، وتماسك المجموعة، والرفاهية. _ إن الفكاهية الإيجابية تساعد على رفع كفاءة أداء المرؤوسين والموظفين على حدٍ سواء لتحقيق الرضا الوظيفي، وإدراك أداء المشرف، والرضا عن المشرف، و تماسك الموظفين داخل المؤسسة. _ تخفف الفكاهية الإيجابية من الآثار السيئة لضغوط العمل الوظيفي مثل الاحتراق النفسي والارهاق والضغط النفسي والانسحاب من الاعمال.
عنوان الدراسة	Insights into Negative Humor in Organizations: Development of the Negative Humor Questionnaire منظور حول الفكاهة السلبية في المؤسسات : تطوير مقياس الفكاهة السلبية
الباحث/ السنة	كروثيردز وآخرون (Cruthirds,et al,2013)
عينة الدراسة	100 طالب ماجستير في ادارة الاعمال
ادوات الدراسة	تم اعداد مقياس الفكاهة السلبية (Negative Humor Questionnaire) مكوّن من 13 فقره.
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط، تحليل الانحدار (Regression Analysis)
النتائج	-تواجد الفكاهة السلبية لدى عينة البحث. -أن الفكاهة السلبية لها بعدين رئيسيين هما: الهيمنة والتحقير -تواجد علاقة بين بُعدي الفكاهة السلبية، الهيمنة والتحقير . -استعمال الافراد للفكاهة السلبية لاكتساب التفوق على الآخرين والتحقير منهم.
عنوان الدراسة	Cognitive Distortions, Humor Styles, and Depression التشوهات المعرفية وأساليب الفكاهة والاكتئاب
الباحث/ السنة	رينيك ودوزوا ومارتن (Rnic, Dozois, & Martin,2016)
عينة الدراسة	تكونت العينة من (208) طالباً جامعياً، (62) من الذكور ، و (146) من الاناث

ادوات الدراسة	مقياس أساليب الفكاهة (HSQ) (Martin et al., 2003) ،
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون، تحليل الوسائط المتعددة (Multiple Mediation Analysis)
النتائج	-تواجد اساليب الفكاهة لدى عينة البحث. -وجود ارتباط طردي بين التشوهات المعرفية والاكتئاب. -وجود ارتباط عكسي بين أبعاد الفكاهة التكيفية والتشوهات المعرفية -وجود ارتباط طردي بين أبعاد الفكاهة غير التكيفية والتشوهات المعرفية -وجود ارتباط عكسي بين أبعاد الفكاهة التكيفية والاكتئاب -وجود ارتباط طردي بين أبعاد الفكاهة غير التكيفية والاكتئاب
عنوان الدراسة	Does Humor Mediate the Relationship Between Positive Personality and Well-Being? The Moderating Role of Gender and Health هل تتوسط الفكاهة في العلاقة بين الايجابية الشخصية والرفاهية ؟ الدور المعدّل للجنس و الصحة
الباحث/ السنة	ماريرو وآخرون (Marrero,et al,2020)
عينة الدراسة	تكونت عينة الدراسة من (468) من البالغين .
ادوات الدراسة	مقياس اساليب الفكاهة (humor styles)
الوسائل الإحصائية	تحليل تعدد المجموعات (multi-group analysis) لاختبار كيف تختلف العلاقات حسب الجنس والحالة الصحية. اختبارات التأثيرات غير المباشرة (indirect effects or mediation effects).
النتائج	-تواجد اساليب الفكاهة لدى عينة من البالغين. -أساليب الفكاهة لها تأثير غير مباشر على الرفاهية الذاتية من خلال التناول، وعلى الرفاهية النفسية من خلال تقدير الذات والدعم الاجتماعي . -اسلوب الفكاهة الموجه يفسّر الرفاهية بدرجة أكبر من الاساليب المرتبطة بالعلاقات بين الأشخاص.

-العلاقة بين المتغيرات تعتمد على الجنس وحالة الصحة للنساء وللأفراد الأصحاء، فأساليب الفكاهة تنتبأ بالرفاهية الذاتية من خلال التناول، وتنبأ بالرفاهية النفسية من خلال تقدير الذات والدعم الاجتماعي .

5.2.2 جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- 1- **تحديد المشكلة البحثية وصياغتها بدقة:** إنّ الدراسات السابقة تساعد الباحث على التعرف على الفجوات البحثية وتوضيح ما لم تتم دراسته بشكل كافٍ.
- 2- **الدعم العلمي للإطار النظري:** توفر خلفية نظرية تفسر موضوع البحث وتمنحه أساساً علمياً راسخاً. ومساعدة الباحث على اعتماد نظرية معينة تتلاءم مع موضوعه.
- 3- **اختيار ادوات القياس:** يستفيد الباحث من الأدوات والمقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة سواء باستخدامها كما هي أو تطويرها لتناسب الثقافة.
- 4- **الاطلاع على الوسائل الإحصائية:** إنّ اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث فهي توفر فوائد جوهرية إذ تمكن الباحث من معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة للوصول لاستنتاجات موثوقة.
- 5- **المقارنة والتحقق من النتائج:** توفر الدراسات السابقة معياراً للمقارنة بين نتائج البحث الحالي والبحوث السابقة. وتعطي اثناء يمكن للباحث تفسير نتائجه بشكل أعمق ووضعها في السياق العلمي الصحيح.
- 6- **المقترحات المستقبلية:** تُمكن الباحث من صياغة توصيات دقيقة للبحوث المستقبلية استناداً إلى ما تقتقر إليه الأدبيات.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

1.3 منهجية البحث.

2.3 مجتمع البحث.

3.3 عينة البحث.

4.3 أدوات البحث.

5.3 الوسائل الإحصائية.

لغرض تحقيق أهداف البحث، ينبغي على الباحث اختيار منهجية مناسبة لبحثه وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد أدوات لقياس متغيرات البحث تتوافر بها الشروط الموضوعية، التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية من حيث تحليل فقراتها، واستخراج مؤشري الصدق والثبات، لتطبيقها على عينة البحث، ومن ثم تفريغ البيانات، ومعالجتها إحصائياً، وتحليل النتائج، وفيما يلي استعراض لهذه الإجراءات.

1.3 منهجية البحث Procedures of the Research:

تُعد المنهجية بمثابة توضيح للإجراءات المتبعة في البحث، وتشمل كيفية جمع البيانات وتحليلها بهدف الإجابة عن أهداف الدراسة التي سيتم تناولها لاحقاً (Bruin, 2010). ويُعرفها (Schwardt, 2007) بأنها "الأسلوب الذي تُنفذ من خلاله الإجراءات المتسلسلة في البحث، والتي تتضمن تحليل الافتراضات والمبادئ المرتبطة بنهج معين، وهي التي تشرح وتحدد المشكلة القابلة للبحث، والأهداف القابلة للقياس، فضلاً عن الكيفية التي يتم بها اختيار وتطوير الأدوات المناسبة لجمع البيانات" (Schwardt, 2007, p.195).

وبناءً على ذلك، يتعين على الباحث اختيار الأساليب الملائمة لجمع البيانات من أجل الوصول إلى حلول دقيقة لمشكلة البحث، وتقديم تفسير علمي مناسب لنتائج الدراسة (Saunders et al, 2003). وقد اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي، إذ يهدف هذا المنهج إلى تحديد طبيعة العلاقات بين المتغيرات المدروسة (Capinding, 2023).

ويركز هذا المنهج بشكل أساسي على الإجابة عن سؤال "ماذا" يمثل موضوع البحث، أكثر من التركيز على سؤال "لماذا" يحدث ذلك الموضوع، أي أن جوهر البحث الوصفي يتمثل في وصف طبيعة الظاهرة أو خصائص فئة معينة من الأفراد دون الخوض في تفسير أسباب حدوثها. (Manjunatha, 2019).

2.3 مجتمع البحث Population of Research :

يُعرف مجتمع البحث بأنه "مجموعة معينة من الأفراد الذين يسعى الباحث إلى دراستهم، وتقتصر هذه المجموعة على أولئك الذين يمكن للباحث الوصول إليهم" (Dalowar, 2023). ويمثل المجتمع

المجموعة التي تهم الباحث والتي يعمم عليها الباحث نتائج البحث التي يتوصل إليها (Fraenkel et al,2011)

ويحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط ذكوراً وإناثاً، وللاختصاصين العلمي و الإنساني وللمرحل الأربعة في الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي(2023_ 2024) إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (14815)¹ طالباً وطالبة، موزعين حسب الجنس بواقع (6812) طالباً وبنسبة (46%) و(8003) طالبة وبنسبة (54%) ، وموزعين بحسب التخصص ، إذ بلغ عدد التخصص الانساني (5636) طالباً وطالبة، وبنسبة (38%)، وبلغ عدد التخصص العلمي (9179) طالباً وطالبة، وبنسبة (62%) ، وموزعين بحسب المرحلة بواقع (4723) طالباً وطالبة، وبنسبة (32%) في المرحلة الأولى، وبواقع (2907) طالباً وطالبة وبنسبة (20%) في المرحلة الثانية، وبواقع (2945) طالباً وطالبة وبنسبة (20%) في المرحلة الثالثة، وبواقع (4240) طالباً وطالبة وبنسبة (28%) في المرحلة الرابعة، والجدول (6) يوضح ذلك تفصيلاً .

الجدول (6)

مجتمع البحث موزع بحسب (الجنس - التخصص - المرحلة)

المجموع	المرحلة الرابعة		المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الاولى		الكلية
	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	
3525	725	514	368	284	369	289	483	493	التربية للعلوم الإنسانية
626	74	52	55	30	93	56	159	107	الآداب
679	151	70	68	41	90	46	147	66	التربية الأساسية
806	93	85	99	66	87	104	186	86	القانون
5636	1043	721	590	421	639	495	975	752	مجموع التخصص الإنساني
582	101	21	58	22	103	38	178	61	الفنون الجميلة
1083	166	113	217	119	135	101	138	94	العلوم

¹ تم الحصول على هذه البيانات من قسم التخطيط والمتابعة في جامعة واسط ، بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الإنسانية ، كما في ملحق رقم (1)

1116	59	140	40	136	65	193	91	392	الهندسة
263	48	32	41	35	29	18	38	22	الزراعة
1953	220	328	148	196	222	187	308	344	الإدارة والاقتصاد
1140	170	174	195	137	76	59	202	127	التربية للعلوم الصرفة
475	59	56	74	64	44	46	66	66	علوم الحاسوب
338	78	40	31	15	57	20	72	25	التربية الأساسية
1000	182	74	135	49	110	55	238	157	الطب
444	125	43	74	16	56	22	72	36	طب اسنان
132	20	14	16	10	21	12	25	14	الطب بيطري
653	48	165	30	76	31	73	44	186	التربية رياضية
9179	1276	1200	1059	875	949	824	1472	1524	مجموع التخصص العلمي
14815	2319	1921	1649	1296	1588	1319	2447	2276	المجموع الكلي

3.3 عينة البحث :Research sample

تعرف عينة البحث " مجموعة جزئية من مجتمع البحث والتي تكون ممثلة له، بحيث يمكن تعميم النتائج عليها وعلى المجتمع بأكمله "(النبهان، 2005: 123).

ويشير بعض المختصين في القياس والتقويم إلى أنَّ حجم العينة في البحوث الوصفية إذ كان حجم المجتمع كبيراً عدة آلاف فإنَّ اختيار نسبة (5%) من المجتمع تكون ممثلة للمجتمع. وبما أنَّ الزيادة في حجم العينة يعطي ثقة أكبر في إمكانية تعميم النتائج على المجتمع (الشايب، 2012: 67). فقد تم اختيار نسبة (7%) من المجتمع الأصلي، وبهذا أصبح حجم عينة البحث الحالي (1037) طالباً وطالبة. أما نوع عينة البحث فهي عينة عشوائية طبقية ذات التوزيع المتناسب، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

عينة البحث موزع بحسب (الجنس - التخصص - المرحلة)

المجموع	المرحلة الرابعة		المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الاولى		الكلية
	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	
247	51	36	25	20	27	20	34	34	التربية للعلوم الإنسانية
44	5	4	4	2	6	4	12	7	الأدب
47	11	4	5	3	6	3	10	5	التربية الأساسية
56	6	6	7	5	6	7	13	6	القانون
394	73	50	41	30	45	34	69	52	مجموع التخصص الإنساني
41	7	2	4	1	7	3	12	5	الفنون الجميلة
76	11	9	15	9	9	8	9	6	العلوم
78	4	10	2	10	5	13	6	28	الهندسة
18	4	2	4	2	1	1	3	1	الزراعة
137	16	23	11	13	16	13	21	24	الإدارة والاقتصاد
80	12	12	14	10	5	4	15	8	التربية للعلوم الصرفة
33	4	4	5	4	3	3	5	5	علوم الحاسوب
24	5	2	2	2	5	1	5	2	التربية الأساسية
70	13	5	9	3	8	4	17	11	الطب
31	8	3	5	1	4	2	5	3	طب اسنان
9	1	1	1	1	1	1	2	1	الطب بيطري
46	4	12	2	5	2	5	3	13	التربية رياضية
643	89	85	74	61	66	58	103	107	مجموع التخصص العلمي
1037	162	135	115	91	111	92	172	159	المجموع الكلي

4.3 أدوات البحث Research Measures:

لغرض تحقيق أهداف البحث فقد تطلب توفير أربع أدوات لقياس متغيرات البحث وهم السعادة الناضجة ، وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)، والفخر (الأصيل - المتغطرس)، والفكاهة (الإيجابية - السلبية)، وفيما يأتي تقديم وصفاً للإجراءات التي تم القيام بها .

❖ الاداة الاولى: مقياس السعادة الناضجة (Mature Happiness Scale):

لغرض قياس السعادة الناضجة اعتمد الباحث مقياس (Mature Happiness Scale) الذي يرمز له اختصاراً بـ (MHS) والمعد من قبل وونغ وباورز (Wong & Bowers, 2018)، وهو أداة قياس تقي بغرض قياس السعادة الناضجة، وتم تطبيقها على ثقافات مختلفة، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وهو صالح للاعمار (18 سنة فما فوق) (Carreno et al 2023). واستناداً إلى ما تم ذكره اعتمد الباحث في البحث الحالي مقياس السعادة الناضجة (MHS) وذلك لاعتماده على التعريف النظري ونموذج وونغ وباورز (Wong & Bowers, 2018) ، واتبع الباحث الاجراءات اللازمة لترجمة وتكييف المقياس من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية وفيما يأتي عرض لهذه الاجراءات.

- ترجمة المقياس :

لغرض تجنب الترجمة الحرفية لأدوات القياس في علم النفس وذلك لأنها تستعمل على نطاق واسع ويتم تطبيقها على ثقافات مختلفة ومتعددة، لذا يتطلب الامر أن تكون الاداة مناسبة للثقافة الجديدة التي يتم تطبيق الاداة فيها (van de Vijver & Hambleton, 1996:89). لذا اقترح كل من دوك ومكدول (Daouk-Öyry & McDowal, 2013) طريقتين يتم استعمالهما بصورة متسلسلة من شأنها توفير أداة قياس جيدة إذا تم تكييفها إلى اللغة والثقافة الاخرى وهاتان الطريقتان هما،

- الترجمة العكسية (back translation) والتي تقوم على ترجمة المقياس من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة عبر محكم، ومن ثم يقوم محكم اخر بترجمة المقياس من اللغة المستهدفة إلى اللغة الأصلية. ويشير التشابه بين النسختين إلى أن الترجمة جيدة (Hambleton, 1993; Geisinger, 1994).

- وطريقة الحكام ثنائيي اللغة (The bilingual judges) إذ تقوم هذه الطريقة على اساس أن يكون حكمان أو أكثر ممن لديهم المعرفة الكافية باللغتين اللغة الأصلية للأداة واللغة الثانية التي

تُترجم لها الأداة. ويتم تقديم النسختين الأصلية والمترجمة بعد كل خطوة من الترجمة العكسية (Daouk-Öyry and McDowal, 2013:410). ويقومون بالحكم على مدى تطابق الفكرة لكل فقرة من الأداة للغتين وإذا كان التطابق جيداً تكون الأداة مناسبة (Daouk-Öyry&Zeinoun, 2017:224).

وفي البحث الحالي اتبع الباحث الطريقتين بصورة متسلسلة لترجمة المقياس وعلى النحو الآتي :

أ- قام الباحث بترجمة النسخة الأصلية لمقياس السعادة الناضجة ملحق (2) من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية عبر محكم مختص في اللغة الانكليزية².

ب- أعطيت النسخة العربية ملحق (3) إلى محكم مختص في اللغة الانكليزية³ لإعادة ترجمتها من اللغة العربية إلى الانكليزية. وتم عرض النسختين على ثلاث محكمين ثنائيي اللغة⁴ وقد اتفقوا على أنّ الترجمة ممتازة.

- وصف المقياس:

يتكون مقياس السعادة الناضجة (MHS) من (12) فقرة، واعتمد الباحث على بدائل المقياس الأصلي وطريقة التصحيح نفسها التي وضعها وونغ وباورز (Wong & Bowers, 2018). (طول الوقت = 5)، (اغلب الوقت = 4)، (احياناً = 3)، (بعض الوقت = 2)، (لا على الاطلاق = 1). أما الفقرات العكسية يتم تصحيحها عكسياً (طول الوقت = 1)، (اغلب الوقت = 2)، (احياناً = 3)، (بعض الوقت = 4)، (لا على الاطلاق = 5).

❖ الأداة الثانية: مقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) (Experiential - Rational Inventory).

.(Rational Inventory)

لغرض قياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)، اعتمد الباحث مقياس (Experiential -

Rational Inventory) الذي يرمز له اختصاراً (ERI) والمعد من قبل باتشيني و (Pacini &

² أ.م.د فارس كاظم طعيمة -جامعة واسط- كلية التربية قسم اللغة الانكليزية

³ مهند عاجل هادي -جامعة القادسية- كلية التربية - قسم اللغة الانكليزية

⁴ أ.د حيدر كاظم البيرماني- جامعة كربلاء - كلية التربية قسم اللغة الإنكليزية

أ.د هاشم عليوي محمد - جامعة واسط - كلية التربية قسم اللغة الإنكليزية

م.د مصطفى نعيم الياسري / جامعة القادسية - كلية التربية بنات

(Epstein, 1999)، وتم التحقق من صدقه وثباته، وهو صالح للاعمار (18 سنة فما فوق). واستناداً إلى ما تم ذكره اعتمد الباحث في البحث الحالي مقياس (ERI) وذلك لاعتماده على التعريف النظري والنظرية التجريبية المعرفية لـ (Epstein)، واتباع الاجراءات اللازمة لترجمة وتكييف المقياس من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية وفيما يأتي عرض لهذه الاجراءات.

- ترجمة المقياس:

وفي البحث الحالي اتبع الباحث الطريقتين بصورة متسلسلة لترجمة المقياس، طريقة الترجمة العكسية، وطريقة الحكام ثنائيي اللغة وعلى النحو الآتي:

أ- قام الباحث بترجمة النسخة الأصلية لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) ملحق (4) من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية عبر محكم مختص في اللغة الانكليزية⁵.

ب- اعطيت النسخة العربية ملحق (5) إلى محكم مختص في اللغة الانكليزية⁶ لإعادة ترجمتها من اللغة العربية إلى الانكليزية. وتم عرض النسختين على ثلاثة محكمين ثنائيي اللغة⁷ إذ اتفقوا على أن الترجمة ممتازة.

- وصف المقياس :

يتكون مقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) (ERI) من (40) فقرة، موزعة على مقياسيين فرعيين الاسلوب التجريبي، والاسلوب العقلاني.

- أسلوب التفكير التجريبي (experiential thinking style): " اصدار الأحكام بناءً على

الاستجابات الفورية والحدس والمشاعر". ويتضمن الاسلوب التجريبي على بُعدين هما:

-القدرة التجريبية (Experiential Ability): مدى القدرة على الاعتماد على المشاعر والحدس والانطباعات الشخصية.

-الارتباط التجريبي (Experiential Engagement): الميل إلى الاعتماد على المشاعر

والحدس في اتخاذ القرارات.

⁵ م.م جنان عطية مفتن - جامعة القدسية - كلية التربية - قسم اللغة الانكليزية

⁶ م.م محمد ناصر عبد الحسين مديرية تربية واسط

⁷ أ.د حيدر كاظم البيرماني- جامعة كربلاء - كلية التربية قسم اللغة الإنكليزية

أ.د هاشم عليوي محمد - جامعة واسط - كلية التربية قسم اللغة الإنكليزية

م.د مصطفى نعيم الياسري / جامعة القادسية - كلية التربية بنات

- أسلوب التفكير العقلاني (rational thinking style): "الاستعداد لاتخاذ القرارات بناءً على التفكير التحليلي والمنطق". ويتضمن الأسلوب العقلاني على بُعدين هما
- القدرة العقلانية: مدى القدرة على التفكير المنطقي والتحليلي.
- الارتباط العقلاني: الميل إلى الاعتماد على التفكير التحليلي والاستمتاع به.
- والجدول (8) يوضح انتماء الفقرات لكل مقياس فرعي، وتسلسلها في المقياس.

جدول (8)

توزيع فقرات مقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

المتغيرات	المجالات	تسلسل الفقرة في المقياس
أسلوب التفكير التجريبي	القدرة التجريبية	1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37
	الارتباط التجريبي	2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38
أسلوب التفكير العقلاني	القدرة العقلانية	3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39
	الارتباط العقلاني	4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40

واعتمد الباحث على بدائل المقياس الأصلي وطريقة التصحيح نفسها التي وضعها باتشيني و (Pacini & Epstein, 1999). (صحيح تماماً = 5)، (صحيح غالباً = 4)، (صحيح أحياناً = 3)، (غير صحيح غالباً = 2)، (غير صحيح تماماً = 1). أما الفقرات العكسية يتم تصحيحها (صحيح تماماً = 1)، (صحيح غالباً = 2)، (صحيح أحياناً = 3)، (غير صحيح غالباً = 4)، (غير صحيح تماماً = 5).

الأداة الثالثة: مقياس الفخر (الأصيل - المتعطرس) (Authentic - Hubristic Pride Scale)

نظراً لعدم توفر الأداة الملائمة لقياس الفخر (الأصيل - المتعطرس) لدى عينة البحث مما تطلب من الباحث إعداد مقياس الفخر (الأصيل - المتعطرس). إذ يرى ديكنز ومورفي (Dickens & Murphy, 2023) أنَّ مقياس الفخر (الأصيل - المتعطرس) المعد من قبل تريسي وروبينسون (Tracy & Robins, 2007) غير مناسب للنموذج النظري، ولا سيما مقياس الفخر المتعطرس فهو يحتوي على العديد من العيوب من الناحية المنهجية، والمفاهيمية، فضلاً عن استعماله مصطلحات قاسية (harshly) مثل (انا مغرور، متكبر، متعجرف) وهذه المصطلحات لا تصلح لقياس الفخر المتعطرس، إذ من الممكن أنَّ يستجيب الأفراد بأنهم مغرورين وذلك لأن لديهم مشاعر منخفضة اتجاه الذات، أو تكون الاستجابة متأثرة بالمرغوبة الاجتماعية (Dickens & Murphy, 2023). وهذه الأسباب قد تؤدي إلى تعديل القياس (Mercadante et al., 2021). عن طريق بناء مقياس يتمتع بالصدق في القياس (Dickens & Murphy, 2023)، وقد رد (Tracy et al, 2023) على بحث ديكنز ومورفي (Dickens & Murphy, 2023) الذي تناول قياس الفخر (الأصيل - المتعطرس) وقد دافعوا عن الأداة، ولكن ابدوا اتفاقهم مع (Dickens & Murphy) إلى ضرورة تحسين قياس الفخر (الأصيل - المتعطرس) في الأبحاث المستقبلية (Tracy et al, 2023:894). واستناداً إلى تم ذكره لجأ الباحث إلى إعداد مقياس الفخر (الأصيل - المتعطرس) متبعاً الخطوات الآتية:

❖ خطوات إعداد مقياس الفخر (الأصيل - المتعطرس).

اعتمد الباحث على ما أشار إليه سبكتور (Spector, 1992) في عملية إعداد المقياس في علم النفس يجب أن تتضمن الخطوات الرئيسة الآتية:

- 1- تحديد المفهوم بدقة ووضوح، لكي يتعرف الباحث بوضوح إلى ما يهدف المقياس لقياسه، وعلى الرغم من أنه يبدو ذلك متطلباً سهلاً، لكن العديد من الباحثين يقضون وقتاً غير كافٍ في تحديد البنية الأساسية للمفهوم وصقلها. وفي هذه الخطوة طبقت الإجراءات الآتية:
- اعتماد النموذج النظري لـ تريسي وروبينسون (Tracy & Robins, 2007) للفخر (الأصيل - المتعطرس).

- الفخر الاصيل (Pride Authentic): "الشعور الإيجابي بالإنجاز الناتج عن التقييم الحقيقي للذات والكفاءة والجهد".

- الفخر المتغطرس (Hubristic Pride): " تجربة شعورية أكثر غروراً وتعالياً تنسب إلى صفات ذاتية داخلية مستقرة مثل الذكاء أو العظمة".

2-إجراء سلسلة من البحث في الدراسات النظرية استناداً إلى الأدبيات البحثية ذات الصلة بالمفهوم ، وتعد الخطوتان الأولى والثانية أكثر الخطوات صعوبة لأنهما يعتمدان على التفكير المفاهيمي والنظري القوي. وفي هذا الخطوة اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والمقاييس ذات الصلة بالمفاهيم الأساسية للمقياس المعد من قبل تريسي وروبينسون (Tracy & Robins,2007).

3- تصميم المقياس من خلال تحديد الشكل الدقيق للمقياس؛ وتحديد بدائل الاستجابة؛ وكتابة التعليمات. واعتمدت بدائل الاستجابة والتصحيح (أوفق بشدة = 5) (أوفق = 4) (محايد = 3) (غير موافق = 2) (غير موافق بشدة = 1). أما الفقرات العكسية يتم تصحيحها (أوفق بشدة = 1) (أوفق = 2) (محايد = 3) (غير موافق = 4) (غير موافق بشدة = 5) ، وسوف يذكر الباحث تعليمات المقياس إذ يتم إرشاد المستجيب على كيفية الإجابة على جميع فقرات المقياس، مع ذكر مثال توضيحي لكيفية الإجابة، بأن لا حاجة لذكر اسم المستجيب، وان البحث يستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

4-كتابة فكرة كل الفقرة في هذه الخطوة، وتتمثل الفكرة في كتابة مجموعة من الفقرات الأولية بالاعتماد على الإطار النظري والأدبيات البحثية (Spector,1992).

وقد اقترح إدوارد وكيلباتريك (Edward & Kilpatrick, 1948) عدداً من المعايير التي يستعملها الباحث في كتابة فقرات المقياس النفسي على النحو التالي :

أ-تجنب العبارات التي لا تتعلق بالمفهوم النفسي قيد الدراسة.

ب-تجنب العبارات التي قد لا تفهمها العينة والتي يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة.

ج- يجب أن تغطي الفقرات النطاق الكامل للمقياس (Edward & Kilpatrick, 1948).

د- يجب أن تكون العبارة قصيرة مع الحفاظ على اللغة البسيطة والواضحة والمباشرة.

هـ- يجب أن تحتوي كل عبارة على فكرة كاملة واحدة فقط.

و- تجنب استعمال النفي المزدوج (Maiti et al,2021).

واستناداً إلى ما سبق ذكره تم اعداد (20) فقرة لمقياس الفخر (الأصيل - المتعطرس) والجدول (9) يوضح انتماء الفقرة ، وتسلسلها في المقياس ، ومصدر فكرة الفقرة .

جدول (9)

مصادر افكار الفقرات وتسلسلها في المقياس

المتغيرات	تسلسل الفقرة في المقياس	المصدر
الفخر الأصيل	1، 3، 5، 7، 9، 13، 15، 17	الباحث ، اعتماداً على الاطار النظري، وفكرة الكلمات في مقياس (Tracy & Robins,2007)
	11	(Stadler et al,2021)
	19	(Renan,2022)
الفخر المتعطرس	2، 4، 6	(Johnson et al,2010)
	8، 10، 12، 14، 16، 18، 20	الباحث ، اعتماداً على الاطار النظري، وفكرة الكلمات في مقياس (Tracy & Robins,2007)

الأداة الرابعة : مقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية) (positive – negative Humor scale)

نظراً لعدم توفر الأداة الملائمة لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية) مما تتطلب من الباحث إلى إعداد مقياس للفكاهة (الإيجابية - السلبية). واعتمد الباحث في عملية اعداد المقياس على ما أشار اليه سبكتور (Spector,1992) في عملية إعداد المقياس في علم النفس يجب أن تتضمن الخطوات الرئيسية الآتية :

- تحديد المفهوم بدقة ووضوح، لكي يتعرف الباحث بوضوح إلى ما يهدف المقياس لقياسه ، وعلى الرغم من أنه يبدو ذلك مطلبًا سهلاً ، لكن العديد من الباحثين يقضون وقتًا غير كافٍ في تحديد البنية الأساسية للمفهوم وصقلها. وفي هذه الخطوة طبقت الاجراءات الآتية:
- اعتمد الباحث النموذج النظري لـ مارتن وزملاؤه (Martin et al,2003). واستناداً إلى النموذج النظري فقد عرف الباحث الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

- الفكاهة الإيجابية (positive Humor): المزاح العفوي الذي يسهم في تقوية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ويستخدم كاستراتيجية في مواجهة التوترات والشدائد.

وتتضمن الفكاهة الإيجابية على بُعدين هما :

- أ- الفكاهة الوجدانية (Affiliative humor): الميل لقول أشياء مضحكة، رواية النكات، والانخراط في حوارات ارتجالية ساخرة بهدف إمتاع الآخرين، وتسهيل بناء العلاقات، وتقليل التوترات بين الأشخاص. لأجل جعل الآخرين يشعرون بحالة من الارتياح، وقد يستعملون الفكاهة بقول أشياء مضحكة عن أنفسهم دون أخذ أنفسهم على محمل الجد، مع الحفاظ في الوقت نفسه على تقبّل الذات واحترامها.
- ب- الفكاهة المعززة للذات (Self-enhancing humor): يشير هذا البُعد إلى تبني نظرة عامة ساخرة تجاه الحياة، والميل إلى الشعور بالمرح من تناقضات الحياة، والحفاظ على الفكاهة حتى في مواجهة الضغوط أو الشدائد.

- الفكاهة السلبية (negative Humor): المزاح القائم على الاستهانة والسخرية اللاذعة أما بالذات أو من الآخرين.

وتتضمن الفكاهة السلبية على مجالين هما :

- أ- الفكاهة العدوانية (Aggressive humor) : استعمال السخرية، التهكم، السخرية المهينة، الاستهزاء، التحقير، كما يتضمن استعمال الفكاهة وسيلة للتلاعب بالآخرين عبر التهديد الضمني بالسخرية.
- ب- الفكاهة المهزومة للذات (Self-defeating humor): استعمال الفكاهة التي تتضمن الانتقاص المفرط من الذات، ومحاولات إضحاك الآخرين من خلال قول أو فعل أشياء مضحكة على حساب

الذات كوسيلة للتملق للآخرين أو لكسب رضاهم، والسماح للذات بأن تكون "محل سخرية" للآخرين، والضحك معهم عند التعرض للسخرية أو الانتقاص.

2- إجراء سلسلة من البحث في الدراسات النظرية استنادًا إلى الأدبيات البحثية ذات الصلة بالمفهوم. وفي هذا الخطوة اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والمقاييس التي بحثت الفكاهة، وذلك بسبب عدم وجود دراسات بحثت الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

3- تصميم المقياس من خلال تحديد الشكل الدقيق للمقياس؛ وتحديد بدائل الاستجابة؛ وكتابة التعليمات. واعتمدت بدائل الاستجابة والتصحيح (أوفق بشدة = 5) (أوفق = 4) (محايد = 3) (غير موافق = 2) (غير موافق بشدة = 1). أما الفقرات العكسية يتم تصحيحها (أوفق بشدة = 1) (أوفق = 2) (محايد = 3) (غير موافق = 4) (غير موافق بشدة = 5)، وسوف يذكر الباحث تعليمات المقياس إذ يتم إرشاد المستجيب على كيفية الإجابة على جميع فقرات المقياس، مع ذكر مثال توضيحي لكيفية الإجابة، بأن لا حاجة لذكر اسم المستجيب، وإن البحث يستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

4- كتابة فكرة كل الفقرة في هذه الخطوة، وتتمثل الفكرة في كتابة مجموعة من الفقرات الأولية بالاعتماد على الإطار النظري والأدبيات البحثية إذ تم اعداد (24) فقرة. والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

مصادر افكار الفقرات وتسلسلها في المقياس

المتغيرات	المجالات	تسلسل الفقرة في المقياس	المصدر
الفكاهة الإيجابية	الفكاهة الوجدانية	1	(Webster, 2007)
		5، 9، 17، 21	الباحث
		13	(Martin et al, 2003)
	الفكاهة المعززة للذات	2	(Webster, 2007)
		6، 11، 19، 23	الباحث
		15	(Thorson & Powell, 1993)
		3، 7، 10، 14، 18	الباحث

(Martin et al,2003)	22	الفكاهة العدوانية	الفكاهة السلبية
الباحث	4، 8، 16، 20، 24	الفكاهة المهزومة	
(Martin et al,2003)	12	للذات	

❖ صلاحية المقاييس وفقراتهم :

أشار المختصون في القياس النفسي إلى أنَّ أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هو أن يقوم عدد من المختصين في تقدير مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله. لذلك قام الباحث بالتأكد من صلاحية فقرات المقاييس، وذلك بعرضها بصيغتها الأولية وكما موضح في الملاحق (6)، (7)، (8)، (9)، على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس كما موضح في الملحق (10)، وأوضح الباحث عنوان الدراسة، ونوع العينة التي سيطبق عليها المقاييس، والتعريف النظري المعتمد لكل مقياس، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقاييس، ومدى صلاحية فقراتهم، ومدى ملائمة الفقرات للبعد، أو للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وما إذا تطلب حذف أو تعديل عليها. إذ أعتمد الباحث في إبقاء أو حذف الفقرة على المعيار الذي وضعه ديساي وباتيل (Desai& Patel,2020) والجدول (11) يوضح معيار ديساي وباتيل (Desai& Patel,2020) للنسب المئوية .

والجدول (12) يوضح النسبة المئوية لموافقة المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات المقاييس.

جدول (11)

معايير النسبة المئوية

النسبة المئوية للاتفاق	المعيار	الإجراء الملائم للفقرة
أقل من 80%	ضعيفة	تحذف
80_90	قوية	الإبقاء عليها وتعديلها إن وجد
90_100	ممتازة	الإبقاء عليها

(Desai& Patel,2020:167)

جدول (12)

النسبة المئوية لموافقة المحكمين والمختصين في صلاحية المقاييس و فقراتهم.

المقاييس	تسلسل الفقرات في المقياس	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية
السعادة الناضجة	1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 11	16	0	%100
	5، 10، 12	15	1	%93
أسلوب التفكير التجريبي	1، 2، 5، 6، 9، 10، 13، 14، 18، 21، 22، 25، 29، 30	16	0	%100
	17، 26، 33، 37	15	1	%93
	34، 38	14	2	%88
	3، 4، 7، 8، 11، 12، 16، 19، 20، 24، 27، 28، 31، 32، 36، 39	16	0	%100
أسلوب التفكير العقلاني (التجريبي - العقلاني)	15، 23، 35، 40	14	2	%88
	1، 3، 5، 11، 13، 15، 17	16	0	%100
الفخر (الأصيل - المتغطرس)	7، 9، 19	15	1	%93
	2، 4، 6، 8، 12، 16، 18، 20	16	0	%100
	10، 14	14	2	%88
	1، 2، 5، 9، 11، 17، 21، 23	16	0	%100
الفكاهة (الإيجابية - السلبية)	6، 13، 15، 19	15	1	%93

الفكاهة	4، 7، 8، 12، 14، 16،	16	0	%100
السلبية	18، 20، 22			
	3، 10، 24	13	3	%81

وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات المقاييس تجاوزت نسبة اتفاق أكبر من (80%)، وبدائل الاجابة. مع اقتراح التعديل على بعض الفقرات والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

تعديل بعض فقرات المقاييس حسب اراء السادة المحكمين

المقاييس	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
السعادة الناضجة	أنا قادر على العيش بانسجام مع الأشخاص الذين يهمني أمرهم (الاصدقاء، القريبون مني).	استطيع العيش بانسجام مع الأشخاص الذين يهمني أمرهم (الاصدقاء، القريبون مني).
أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	إذا أعتمدت على حدسي، فسوف أرتكب الأخطاء في كثير من الأحيان.	الاعتماد على حدسي من الممكن ان يوقعني احياناً في الخطأ
أسلوب التفكير التجريبي	نادراً ما أخطئ عندما أستند إلى أعماق مشاعري للوصول إلى الحل	نادراً ما أخطئ عندما أستند إلى إحساسي في الوصول إلى الحل
الفخر (الأصيل - المتعطر)	تتملكني مشاعر ايجابية عندما ارى تفوقي الاكاديمي المستحق.	تتملكني مشاعر ايجابية عندما انتفوق دراسياً

❖ تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

يُعد من الضروري التأكد من مدى فهم أفراد العينة المستهدفة لتعليمات المقياس، وكذلك مدى وضوح فقراته لديهم قبل الشروع بالتطبيق الفعلي، وذلك لضمان صدق إجراءات القياس ودقتها (فرج،

(1980). كما يُستحسن التعرف على أية صعوبات قد تواجه المشاركين أثناء استجابتهم لل فقرات. ولهذا الغرض، قام الباحث بتطبيق المقاييس على عينة عشوائية مكونة من (20) طالبًا وطالبة من جامعة واسط، وقد أظهر أن تعليمات المقياس وفقراته وبدائله كانت واضحة ومفهومة لدى أفراد العينة، مما يدل على ملائمة التطبيق على عينة التحليل الإحصائي.

❖ التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس

يعد التحليل الإحصائي لفقرات أساسًا للدراسة، إذ عن طريقها يتم معرفة قوة المقاييس وفقراتهم بحيث تكون جاهزة للتطبيق النهائي، وقد أكد العديد من الباحثين في مجال القياس النفسي على مجموعة من القواعد الأساسية المرتبطة بحجم العينة، ومن أبرزها أن الحد الأدنى المقبول هو من (5-10) أفراد لكل فقرة (Bentler & Chou, 1987; Boomsma, 1983; Ding, Velicer, & Harlow, 1995; Tanaka, 1987).

إذ يُعد حجم عينة التحليل الإحصائي عاملاً مؤثرًا في كل من القوة الإحصائية ودقة تقديرات المعاملات، إذ ركزت الأساليب المعتمدة على النماذج لتحديد حجم العينة المناسب على مسألة القوة الإحصائية (Timothy, 2006). كما تشير معظم أدبيات القياس النفسي إلى أن الحجم الأمثل للعينة في التحليل الإحصائي لفقرات ينبغي ألا يقل عن (400) فرد يتم اختيارهم بعناية من المجتمع الأصلي (Henrysoon, 1963). وبناءً على ذلك، تم تحديد عينة التحليل الإحصائي في هذه الدراسة لتتكون من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ذات توزيع متناسب بحسب الجنس والتخصص والمرحلة، والجدول (14) يوضح ذلك. وتعد القوة التمييزية، والتحليل العاملي التوكيدي إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرات

جدول (14)

عينة التحليل الإحصائي موزع بحسب (الجنس - التخصص - المرحلة)

المجموع	المرحلة الرابعة		المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		الكلية
	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	
94	19	15	10	7	10	7	13	13	التربية للعلوم الإنسانية

18	3	1	0	0	3	2	5	4	الآداب
18	3	2	3	2	2	2	3	1	التربية الأساسية
22	3	2	3	2	2	3	5	2	القانون
152	28	20	16	11	17	14	26	20	مجموع التخصص الإنساني
16	3	0	2	0	3	1	5	2	الفنون الجميلة
30	4	4	5	4	4	2	4	3	العلوم
29	1	4	0	4	1	6	3	10	الهندسة
7	3	0	1	3	0	0	0	0	الزراعة
53	5	9	4	6	6	5	8	10	الإدارة والاقتصاد
30	5	4	5	3	2	1	6	4	التربية للعلوم الصرفة
13	2	1	2	1	1	2	2	2	علوم الحاسوب
9	2	2	1	0	2	0	2	0	التربية الأساسية
27	5	2	4	1	3	2	6	4	الطب
12	3	1	2	0	2	1	2	1	طب اسنان
4	1	0	1	0	1	0	1	0	الطب بيطري
18	1	5	1	2	1	2	1	5	التربية رياضية
248	35	32	28	24	26	22	40	41	مجموع التخصص العلمي
400	63	52	44	35	43	36	66	61	المجموع الكلي

أ - القوة التمييزية لفقرات المقاييس

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية (Discrimination power) لفقراتها لغرض استبعاد

الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم. ويقصد بالقوة التمييزية قدرة

الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على أعلى درجة في الاختبار وبين الذين حصلوا على أدنى

درجة فيه (Stang & Wrightsman, 1981).

وقد ساد الاعتماد إلى ما أشار اليه ديفيس (Davis,1946) بأن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا هي اختيار نسبة (27 %) لكل مجموعة من حجم العينة (Davis,1946). أما البحث الحالي فقد اعتمد على نسبة (50%) لكل مجموعة، وذلك أستاذاً إلى ما أشار اليه انستانزي واوربيان (Anastasi&Urbina,1997) بأن أخذ جميع أفراد العينة في حساب القوة التمييزية يعطي نتائج أدق وأفضل (Anastasi&Urbina,1997)

وقد اتبع الباحث الاجراءات الآتية لاستخراج القوة التمييزية للمقاييس:

- 1 - طبقت المقاييس ملاحق (11)، (12)، (13)، (14) على عينة التحليل جدول (14) والبالغ عددها (400) طالب وطالبة.
- 2 - تصحيح كل مقياس على حدة، وتحديد الدرجة الكلية لكل مقياس على حدة.
- 3 - ترتيب الإستمارات الـ (400) لكل مقياس على حدة من أعلى درجة إلى أدنى درجة منها، وفرز نسبة (50%) من المجموعة العليا من الإستمارات وعددها (200) إستمارة وهي الإستمارات التي حصل أفرادها على أعلى درجة في الإجابة على كل مقياس ، وفرز نسبة (50%) من المجموعة الدنيا من الإستمارات وبلغ عددها (200) إستمارة كذلك، وهي الإستمارات التي حصل أفرادها على أدنى درجة في الإجابة على كل مقياس ، وبهذا بلغ عدد أفراد كلا المجموعتين العليا والدنيا (400) .
- 4 - وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا، ولإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين ، و القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة (مايرز، 1990 :35). وتعد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة إذا كانت مساوية أو أكبر من القيمة التائية الجدولية. والجدول (15)(16)(17)(18) توضح القوة التمييزية لكل مقياس.

جدول (15)

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين العليا والدنيا لمقياس السعادة الناضجة

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.1950	1.04038	3.7400	1.15719	4.135	دالة **
2	4.3950	0.93989	3.5150	1.10721	8.569	دالة **
3	4.3200	0.88403	3.3200	1.02118	10.470	دالة **
4	3.8800	1.18856	3.2500	1.16373	5.356	دالة **
5	4.1550	1.03748	3.0000	1.12977	10.649	دالة **
6	4.1550	0.99798	2.7800	1.10803	13.040	دالة **
7	3.7750	1.20900	2.8050	1.16350	8.176	دالة **
8	4.2350	0.89655	2.7200	1.00831	15.879	دالة **
9	4.3200	0.98614	3.1450	1.15353	10.950	دالة **
10	4.3850	0.90602	3.3300	1.18241	10.016	دالة **
11	3.8850	1.15257	2.9100	1.16131	8.427	دالة **
12	3.7450	1.15178	2.6900	1.12259	9.277	دالة **

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) .

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (398) .

واستناداً إلى هذا الاجراء فأن جميع فقرات مقياس السعادة الناضجة مميزة، وذلك لأن القيم التائية

للفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (398).

جدول (16)

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين العليا والدنيا لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

أسلوب التفكير التجريبي						
الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة **	6.808	1.21117	2.9800	1.12280	3.7750	1
دالة **	6.293	1.06587	2.8600	1.07917	3.5350	2
دالة **	7.510	1.04664	2.7450	1.08344	3.5450	5
دالة **	5.392	1.35454	2.8800	1.18014	3.5650	6
دالة **	8.782	1.16481	2.5000	1.21464	3.5450	9
دالة **	7.665	1.21522	2.4750	1.22450	3.4100	10
دالة **	6.864	1.19537	2.6350	1.27983	3.4850	13
دالة **	5.072	1.29781	2.7100	1.30446	3.3700	14
دالة **	7.938	1.17815	2.6700	1.13947	3.5900	17
دالة **	4.394	1.26609	3.2450	1.23719	3.7950	18
دالة **	6.677	1.18190	2.5100	1.15437	3.2900	21
دالة **	8.631	1.15388	2.7350	1.19778	3.7500	22
دالة **	8.006	1.21464	2.5450	1.29456	3.5500	25
دالة **	7.323	1.16032	2.5200	1.09176	3.3450	26
دالة **	7.706	1.17661	2.6500	1.17211	3.5550	29
دالة **	7.409	1.04665	2.7000	1.11184	3.5000	30
دالة **	6.740	1.16291	2.3800	1.31048	3.2150	33
دالة **	6.549	1.23059	2.3850	1.27322	3.2050	34

دالة **	6.112	1.29164	2.8000	1.17639	3.5550	37
دالة **	4.659	1.37639	2.9950	1.30542	3.6200	38
أسلوب التفكير العقلاني						
الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة **	7.004	1.18517	2.6800	1.15615	3.5000	3
دالة **	7.244	1.20925	2.9950	1.03404	3.8100	4
دالة **	7.124	1.26609	2.2550	1.21812	3.1400	7
دالة **	6.104	1.30754	2.6700	1.23067	3.4450	8
دالة **	5.595	1.36355	2.7450	1.47624	3.5400	11
دالة **	5.553	1.16787	2.7700	1.27894	3.4500	12
دالة **	8.704	1.14118	2.6850	1.08715	3.6550	15
دالة **	6.802	1.21233	3.2600	1.02940	4.0250	16
دالة **	9.584	1.18236	2.4050	1.31820	3.6050	19
دالة **	8.606	1.19924	3.1550	1.06242	4.1300	20
دالة **	7.261	1.06375	2.7100	1.11184	3.5000	23
دالة *	6.314	1.12616	2.5900	1.21593	3.3300	24
دالة **	5.641	1.22368	2.4900	1.25770	3.1900	27
دالة **	4.836	1.22306	2.5400	1.29843	3.1500	28
دالة **	7.970	1.13492	2.7200	1.18575	3.6450	31
دالة **	6.823	1.15371	2.8400	1.16183	3.6300	32
دالة **	6.452	1.23572	2.8750	1.11715	3.6350	35
دالة **	3.258	1.24987	3.0450	1.10962	3.4300	36

دالة **	5.588	1.24533	3.1300	1.18784	3.8100	39
دالة **	5.939	1.24987	3.0250	1.17340	3.7450	40

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (398).

واستناداً إلى هذا الاجراء فأنا جميع فقرات مقياس اسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) مميزة،

وذلك لأن القيم التائية للفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01)

ودرجة حرية (398).

جدول (17)

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)

الفخر الأصيل						
الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة **	9.900	1.03738	4.1850	0.34364	4.9500	1
دالة **	14.715	1.14347	3.5950	0.44053	4.8700	3
دالة **	12.521	1.11939	3.3850	0.81315	4.6100	5
دالة **	17.069	1.10162	3.4500	0.38879	4.8600	7
دالة **	14.634	1.11270	3.4100	0.62373	4.7300	9
دالة **	10.368	1.07559	2.8300	1.18829	4.0050	11
دالة **	17.155	1.14056	3.3750	0.45587	4.8650	13
دالة **	7.809	1.16695	3.7550	0.84324	4.5500	15
دالة **	8.576	1.08859	3.5300	0.88289	4.3800	17

دالة **	2.679	1.33145	3.1900	1.46510	3.5650	19
الفخر المتغطرس						
الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة **	4.254	1.18974	3.4600	0.98704	3.9250	2
دالة **	7.461	1.19579	2.5850	0.99293	3.4050	4
دالة **	8.282	1.11535	2.8350	0.98122	3.7050	6
دالة **	9.386	0.91245	2.5400	0.83299	3.3600	8
دالة **	11.990	1.13897	2.1850	1.15458	3.5600	10
دالة **	7.298	0.89351	2.8250	1.20718	3.6000	12
دالة **	7.587	1.05715	2.9550	1.12967	3.7850	14
دالة **	12.592	1.10731	2.3000	1.03579	3.6500	16
دالة **	12.805	1.02696	2.0750	1.15588	3.4750	18
دالة **	6.616	1.14276	3.1750	1.09672	3.8650	20

*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) .

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (398) .

واستناداً إلى هذا الاجراء فأنا جميع فقرات مقياس الفخر (الاصيل - المتغطرس) مميزة، وذلك لأن القيم

التائية للفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية

(398).

جدول (18)

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

الفكاهة الإيجابية						
الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة **	10.038	1.16481	2.8000	1.07478	3.9250	1
دالة **	8.922	1.23759	2.8950	1.01545	3.9050	2
دالة **	10.238	1.05144	2.6000	1.10639	3.7050	5
دالة **	11.288	1.02038	2.6550	0.99036	3.7900	6
دالة **	12.296	0.94245	2.2850	1.15337	3.5800	9
دالة **	4.961	1.27195	2.7650	1.26768	3.3950	11
دالة **	3.725	1.07783	2.7100	1.39791	3.1750	13
دالة **	12.541	1.05163	2.3600	1.03754	3.6700	15
دالة **	7.448	1.24263	3.5600	0.93808	4.3800	17
دالة **	12.179	1.14864	2.6650	1.01485	3.9850	19
دالة **	11.124	1.22417	2.8300	1.03307	4.0900	21
دالة **	7.485	1.09452	2.3050	1.36249	3.2300	23
الفكاهة السلبية						
الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة **	17.474	0.74070	1.2900	1.39812	3.2450	3
دالة **	14.347	0.45277	1.1450	1.45412	2.6900	4

دالة **	14.986	0.90325	1.3650	1.33728	3.0750	7
دالة **	13.236	0.72701	1.2100	1.36208	2.6550	8
دالة **	17.978	0.67532	1.2850	1.36415	3.2200	10
دالة **	9.590	1.01763	1.6400	1.50146	2.8700	12
دالة **	17.659	0.97711	1.5050	1.43226	3.6700	14
دالة **	16.949	0.86179	1.3550	1.39970	3.3250	16
دالة **	17.322	0.81381	1.3950	1.33968	3.3150	18
دالة **	13.788	0.84061	1.3700	1.36753	2.9350	20
دالة **	3.735	1.74307	2.6300	1.39691	3.2200	22
دالة *	2.073	1.78579	2.8700	1.42588	3.2050	24

*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) .

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (398) .

واستناداً إلى هذا الاجراء فأن جميع فقرات مقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية) مميزة، وذلك لأن القيم التائية للفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (398). عدا الفقرة التي تحمل التسلسل (24) فهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) لان القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96).

ب- التحليل العاملي التوكيدي confirmatory factor analysis

على الرغم من توفر عدد كبير من مؤشرات ملائمة النماذج الإحصائية أمام الباحثين، ووجود اختلافات واسعة حول المؤشرات التي ينبغي استعمالها، وكذلك حول قيم المحكات المناسبة لكل منها، فأن ذلك قد يؤدي إلى حالة من الارتباك بسبب تضارب المعلومات المتاحة. إذ تعد المؤشرات وقيمها أساساً للحكم على مدى ملائمة النموذج للبيانات خطوة أساسية في تحليل نماذج المعادلات الهيكلية (Yuan, 2005). إذ سعى الإحصائيون إلى ابتكار مؤشرات جديدة تتيح فهماً أكثر دقة لأبعاد الملاءمة التي لم تكن مأخوذة بعين الاعتبار سابقاً.

إن تعدد هذه المؤشرات يمنح الباحثين حرية اختيار المؤشرات التي تعطي انطباعاً أفضل عن جودة مطابقة النموذج، غير أن الاعتماد الانتقائي على تلك المؤشرات دون فحص القضايا الأساسية في النموذج

قد يحتوي على مشكلات جوهرية تتعلق باحتمال وجود أخطاء في تحديد العلاقات أو الصياغة البنيوية للنموذج (Hooper et al., 2008). ومن أبرز هذه المؤشرات ما يأتي

■ نموذج مربع كاي (χ^2) Model chi-square

يعد مربع كاي (Chi-Square) من أكثر المقاييس التقليدية استعمالاً لتقدير مدى ملاءمة النموذج الإحصائي للبيانات، إذ تُستعمل لتقييم درجة التباين بين مصفوفة التباين والتشارك التجريبية وتلك المتوقعة من النموذج المقترح (Hu & Bentler, 1999). وتشير النتيجة غير الدالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 إلى أن النموذج يتمتع بملاءمة جيدة مع البيانات (Barrett, 2007). ولهذا السبب تُوصف هذه الإحصائية أحياناً بأنها مقياس "لسوء المطابقة" أو "لعدم المطابقة" بين النموذج والبيانات (Kline, 2005; Mulaik et al., 1989).

ويواجه هذا المؤشر عدداً من القيود المنهجية. أولاً، تفترض تحقق شرط التوزيع الطبيعي المتعدد المتغيرات، مما يؤدي إلى أن الانحرافات الكبيرة عن هذا الافتراض قد تتسبب في رفض النموذج حتى في الحالات التي يكون فيها النموذج محدداً بصورة صحيحة (McIntosh, 2006). ثانياً، إنه يتأثر بحجم العينة، إذ يؤدي الحجم الكبير للعينة إلى رفض النموذج غالباً حتى وإن كانت ملاءمته مقبولة، في حين أن العينات الصغيرة تقل فيها قوة الاختبار ولا يمكنها التمييز بفعالية بين النماذج الجيدة والضعيفة في المطابقة (Bentler & Bonnet, 1980; Jöreskog & Sörbom, 1993; Kenny & McCoach, 2003). ونظراً لهذه القيود، عمل الباحثون على تطوير مؤشرات بديلة تُستخدم إلى جانب كاي سكوير لتقييم مدى ملاءمة النماذج مثل مؤشر نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية. وقد أشارت بعض الأدبيات إلى أن القيم المقبولة لمستوى الدلالة في هذا السياق تتراوح تقريباً بين (0.02 - 0.05) (Tabachnick & Fidell, 2007).

■ مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) Root mean square error of approximation

يُعد مؤشر متوسط جذر مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) من مؤشرات جودة المطابقة المهمة إذ يشير لها الباحثون، وتم تطويره لأول مرة بواسطة (Steiger & Lind, 1980; Steiger, 1990)، إذ يوضح مدى جودة النموذج مع تقديرات المعالم غير المعروفة ولكن المختارة على النحو الأمثل التي تناسب مصفوفة التباين المشترك للأفراد (Byrne, 1998). وفي السنوات الأخيرة، أصبح يُنظر إليه

على أنه واحد من أكثر مؤشرات المطابقة إفادة (Diamantopoulos & Siguaw, 2000: 85)، نظراً لحساسيته لعدد المعالم المقدرة في النموذج. وبعبارة أخرى، يُفضّل (RMSEA) النماذج التي تتسم بالاقتصاد في عدد المعالم، إذ يختار النموذج الذي يحتوي على عدد أقل منها ما دام يحقق توافقاً جيداً. وتوجد العديد من الآراء المتعلقة بقيمة (RMSEA) المعتمدة؛ فقد حدّد (Hu & Bentler, 1999) قيمة القطع باقترابها من 0.06، في حين اعتمد (Steiger, 2007) الحد الأعلى البالغ 0.07 محكاً لذلك. كما اعتمد الباحثون عموماً قيمة (RMSEA) التي تتراوح بين (0.05 – 0.08) بوصفها مؤشراً على توافق جيد للنموذج، وكلما انخفضت هذه القيمة دلّ ذلك على توافق أفضل (MacCallum et al, 1996).

■ مؤشر جودة المطابقة (GFI) Goodness-of-fit statistic

يُعد مؤشر جودة المطابقة (GFI) بواسطة يوريسكوغ وسوربوم Jöreskog & Sorbom كبديل لاختبار كاي سكوير Chi-Square وتُحسب نسبة التباين من خلال حساب تباين الأفراد المُقدر (Tabachnick & Fidell, 2007) وتتراوح قيمة هذه الإحصائية بين (0_1) مع زيادة قيمة العينات الأكبر (Sharma et al, 2005) وقد تم اعتماد قيمة مؤشر جودة المطابقة (GFI) 0.90 محكاً كونها أكثر ملائمة وتوصية من قبل العديد من الباحثين في القياس النفسي (Bollen, 1990; Miles & Shevlin, 1998).

■ مؤشر جودة المطابقة المعدلة (AGFI) Adjusted goodness-of-fit statistic

يُعد من مؤشرات المطابقة المناسبة التي يتم استعمالها عموماً بين الباحثين وتتراوح قيم مؤشر جودة المطابقة المعدلة (AGFI) بين (0_1)، وبحسب مايلز وشيلفين فإن قيمة (0.90) وما فوق تُمثل محكاً في هذا المؤشر لأنها الأكثر مقبولية في البحوث الاجتماعية والنفسية (Miles & Shevlin, 1998).

■ مؤشر جذر متوسط المربع المتبقي (RMR) Root mean square residual

وهو الجذر التربيعي للفرق بين بقايا مصفوفة التغاير المشترك والعيينة المفترضة، وقد أشار هيو وبينتير بأن القيمة (0.08) تُعد مقبولة (Hu & Bentler, 1999) فيما أكدت بعض الدراسات على أنّ النماذج المطابقة الجيدة تحصل على محكات قيم لهذا المؤشر أقل من (0.05) (Byrne, 1998; Diamantopoulos & Siguaw, 2000).

■ مؤشر المطابقة المعيارية (NFI) Normed-fit index

يُعد هذا المؤشر حساسًا تجاه العينات الصغيرة الأقل من (200) فهو غير مناسب للعينات الصغيرة (Mulaik et al, 1989; Bentler, 1990) يؤكد بينتلر وبونيه إلى أن النموذج الذي يحصل على قيمة أكبر من (0.90) تشير إلى تطابق جيد (Bentler & Bonnet, 1980).

■ مؤشر المطابقة المقارنة (CFI) Comparative fit index

يُعد مؤشر المطابقة المقارنة (CFI) أحد المؤشرات الأكثر شيوعًا في تقييم جودة النماذج، وهو يتميز بكونه لا يتأثر بحجم العينة (Fan et al, 1999). تم إنشاء إحصائية مؤشر المطابقة المقارنة (CFI) لأول مرة بواسطة (Bentler, 1990)، إذ تقوم فكرة هذا المؤشر على مقارنة مصفوفة التباين الخاصة بالعينة مع تلك الناتجة عن النموذج المقترح. وقد أشار (Hu & Bentler, 1999) إلى أن القيمة (0.90) تُعد محكًا يدل على المطابقة الجيدة للنموذج.

■ مؤشرات المطابقة المتزايدة (IFI) Incremental Fit Indices

وتُعرف مؤشرات المطابقة المتزايدة بـ مؤشرات التطابق النسبي "relative fit indices" وهي مجموعة من المؤشرات التي لا تستخدم قيمة مربع كاي بشكله الأولي ولكنها تقارن قيمة مربع كاي إلى النموذج الأساسي، وأن قيمة محك المؤشر التي تكون أكبر من (0.90) تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج (McDonald & Ho, 2002)

■ مؤشر تاكر لويس (TLI) Tucker-Lewis index

أحد مؤشرات التطابق المتزايدة العديدة المستخدمة على نطاق واسع (Tucker & Lewis, 1973) والمعروف بـ اسم مؤشر المطابقة غير المعيارية، وقد أشار هيو وبينتلر (Hu & Bentler, 1999) إلى أن القيمة المقبولة والمحك لهذا المؤشر ينبغي أن تكون أكبر من (0.90) (Cai et al, 2023)

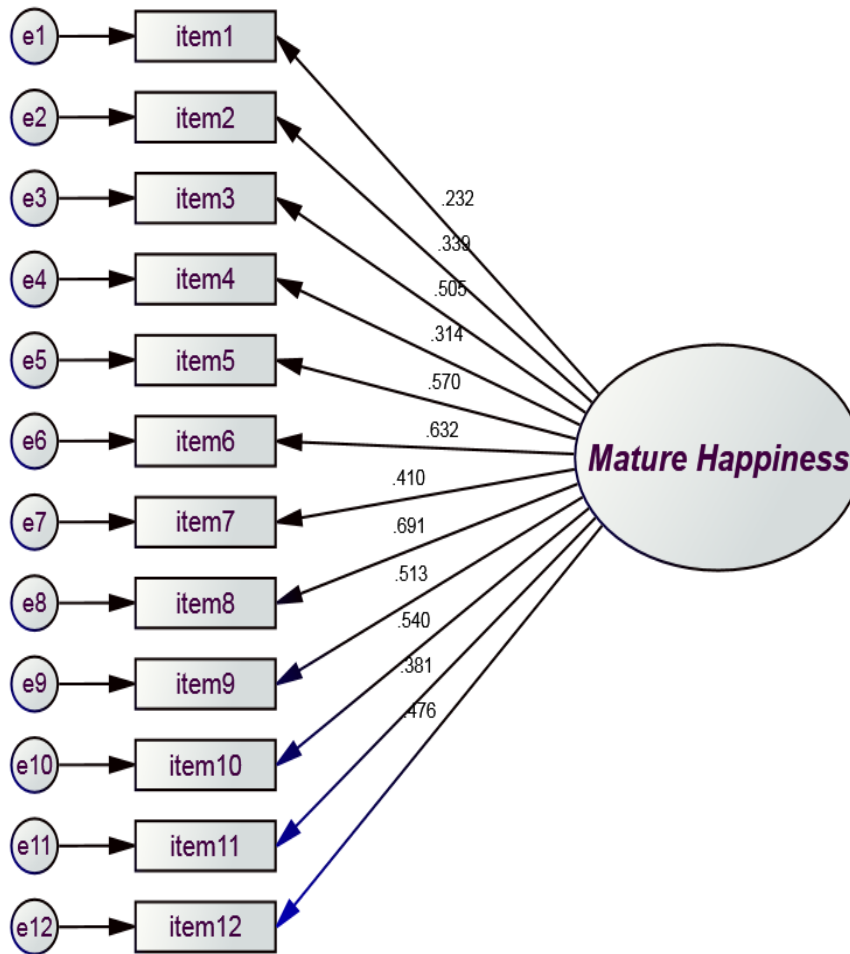
■ مؤشر حجم العينة لـ هولتر (CN) Hoelter's Critical N

أقترح هولتر استخدام هذا المؤشر كوسيلة لتقدير الحجم الذي يجب أن تصل إليه العينة من أجل قبول مطابقة نموذج معين على أساس إحصائي، ويعطي هذا المؤشر مطابقة مستقلة عن أي تأثير لحجم العينة، وأن القيمة المقبولة والمحك المناسب لهذا المؤشر أكبر من (200) (Hoelter, 1983).

الاشكل والجدول ادناه توضح التحليل العاملي التوكيدي للمقاييس.

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السعادة الناضجة

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس السعادة الناضجة



شكل (1)

التحليل العاملي التوكيدي قبل تحسين النموذج لمقياس السعادة الناضجة

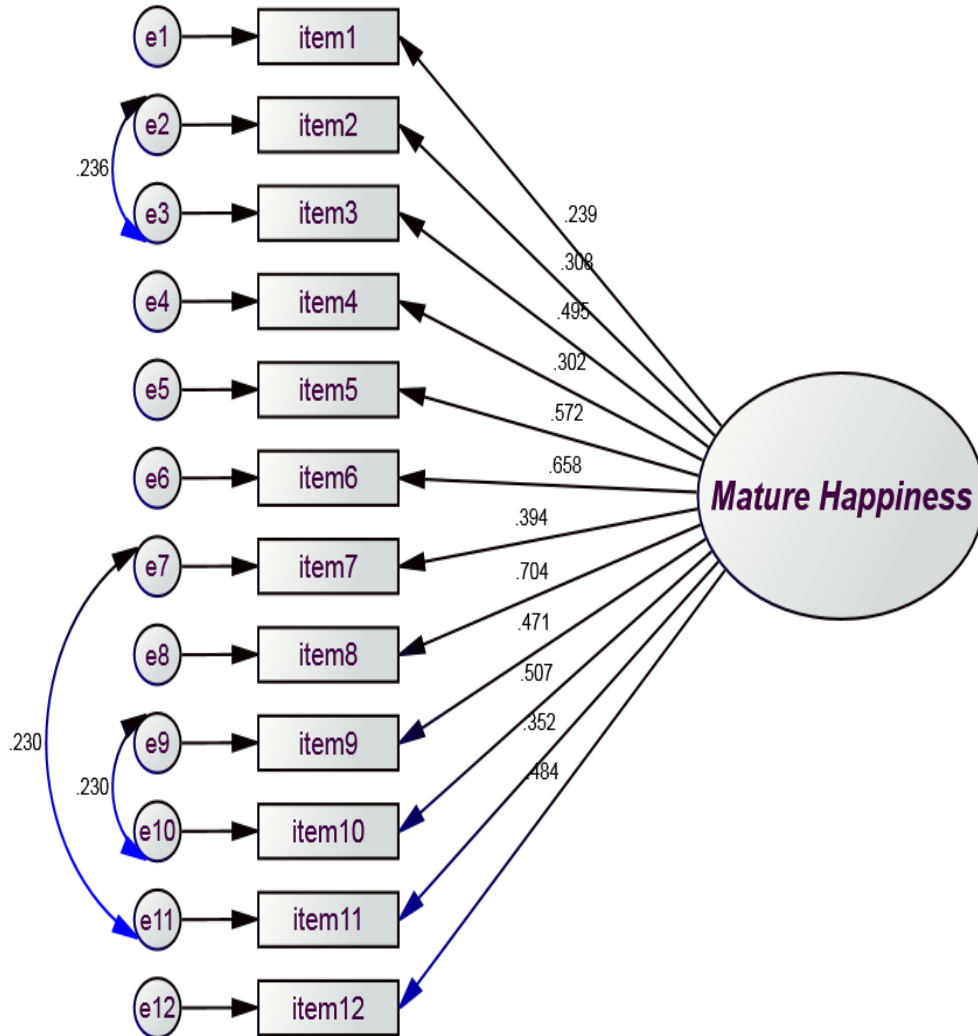
جدول (19)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس السعادة الناضجة قبل تحسين النموذج

ت	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
1	مربع كاي (CMIN)	178.963	غير دالة	ضعيفة
2	(درجة الحرية) DF	51	-	-
3	نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية (CMIN/DF)	3.509	من (3 - 1)	ضعيفة
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.928	أكبر من 0.90	جيدة
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.890	أكبر من 0.90	ضعيفة
6	مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR)	0.088	أصغر من 0.05	ضعيفة
7	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.079	(0.05 - 0.08)	جيدة
8	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.805	أكبر من 0.90	ضعيفة
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.850	أكبر من 0.90	ضعيفة
10	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.806	أكبر من 0.90	ضعيفة
11	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.852	أكبر من 0.90	ضعيفة
12	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	154	أكبر من 200	ضعيفة

استناداً إلى مؤشرات جودة المطابقة، وجد بعض منها ضعيفة ولم تتجاوز محكاتها، لذا لجأ الباحث إلى إجراء تحسين النموذج والشكل (2) والجدول (20) يوضح ذلك .

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس السعادة الناضجة



شكل (2)

التحليل العاملي التوكيدي بعد تحسين النموذج لمقياس السعادة الناضجة

جدول (20)

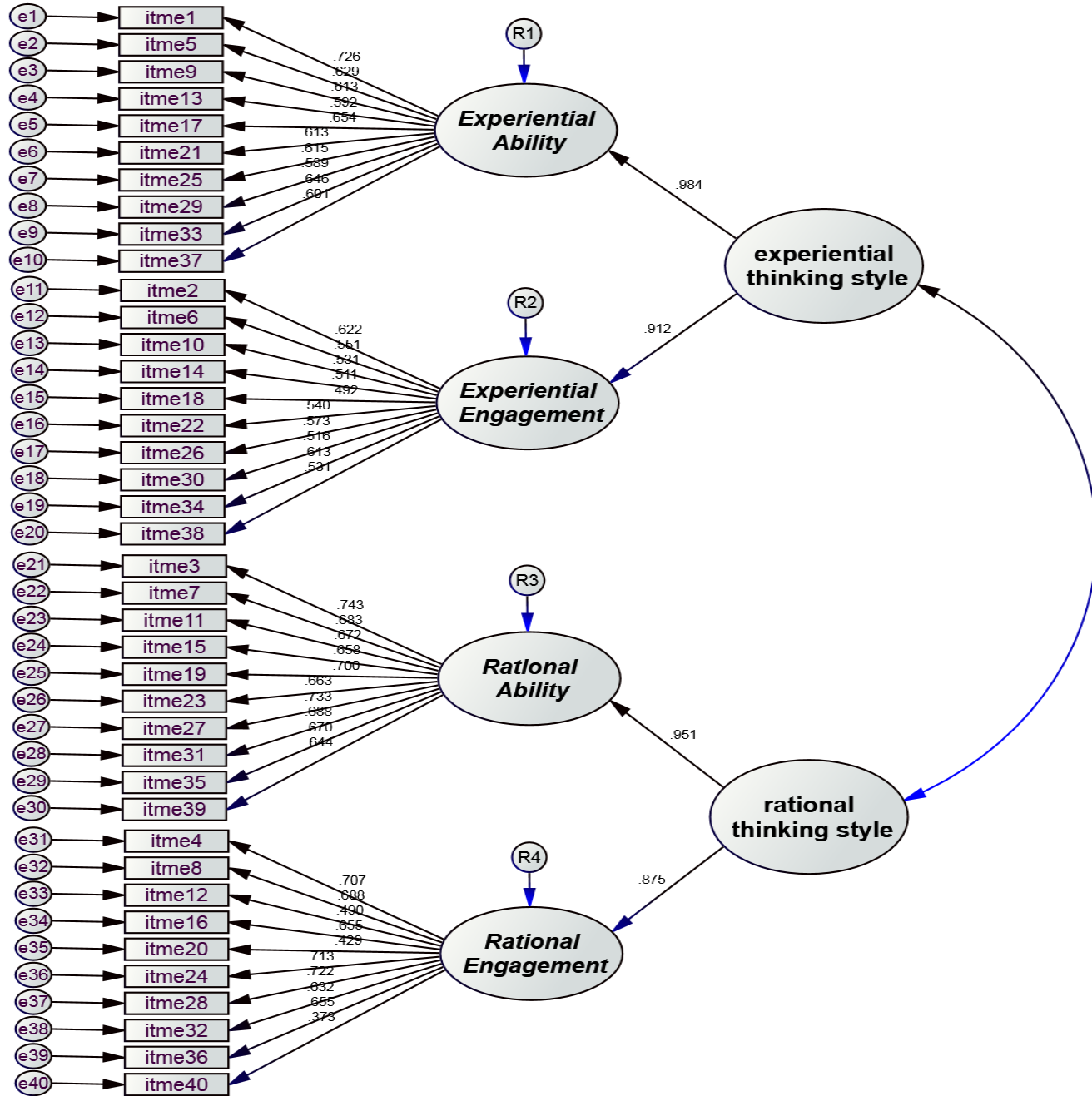
مؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج لمقياس السعادة الناضجة

ت	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
1	مربع كاي (CMIN)	60.665	غير دالة	-
2	(درجة الحرية) DF	40	-	-
3	نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية (CMIN/DF)	1.517	من (3 - 1)	جيدة
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.976	أكبر من 0.90	جيدة
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.953	أكبر من 0.90	جيدة
6	مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR)	0.049	أصغر من 0.05	جيدة
7	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.036	0.05 - 0.08	جيدة
8	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.934	أكبر من 0.90	جيدة
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.976	أكبر من 0.90	جيدة
10	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.960	أكبر من 0.90	جيدة
11	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.976	أكبر من 0.90	جيدة
12	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	367	أكبر من 200	جيدة

استناداً إلى المؤشرات في الجدول أعلاه بعد تحسين النموذج فإن جميع المؤشرات أكبر من محكات القبول لها، وبهذا تبقى فقرات المقياس جميعها.

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس أسلوب التفكير
(التجريبي - العقلاني)



شكل (3)

التحليل العاملي التوكيدي قبل تحسين النموذج لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

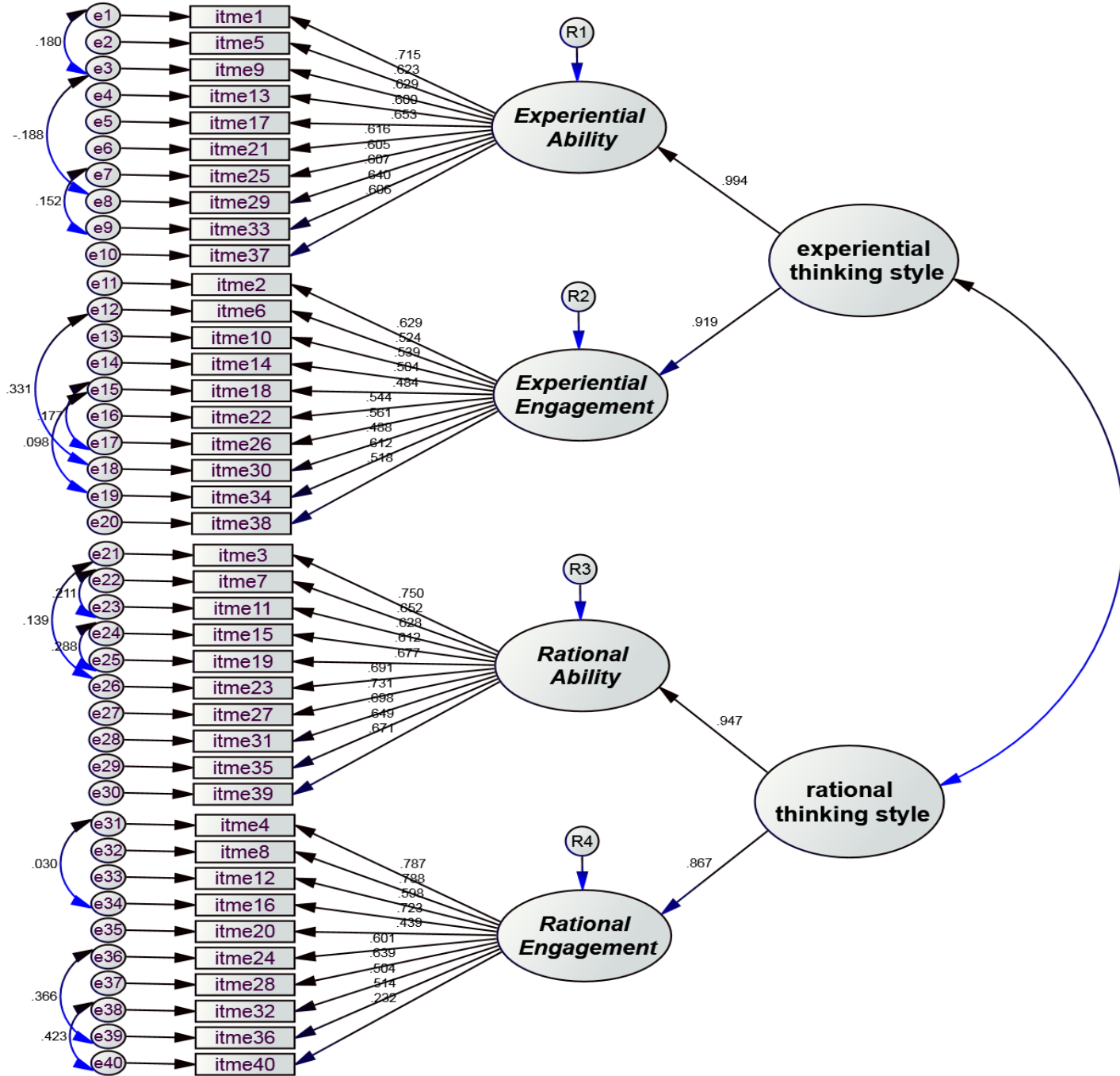
جدول (21)

مؤشرات جودة المطابقة قبل تحسين النموذج لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

ت	اسم لمؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
1	مربع كاي (CMIN)	1394.385	غير دالة	-
2	DF (درجة الحرية)	695	-	-
3	نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية (CMIN/DF)	2.006	من (3 - 1)	جيدة
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.842	أكبر من 0.90	ضعيفة
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.813	أكبر من 0.90	ضعيفة
6	مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR)	0.098	أصغر من 0.05	ضعيفة
7	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.050	0.05 - 0.08	ضعيفة
8	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.805	أكبر من 0.90	ضعيفة
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.874	أكبر من 0.90	ضعيفة
10	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.859	أكبر من 0.90	ضعيفة
11	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.876	أكبر من 0.90	ضعيفة
12	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	217	أكبر من 200	ضعيفة

واستناداً إلى مؤشرات جودة المطابقة، فإن أغلب المؤشرات ضعيفة ولم تتجاوز محك القبول له، لذا لجأ الباحث إلى تحسين النموذج والشكل (4) والجدول (22) يوضح ذلك

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس أسلوب التفكير
(التجريبي - العقلاني)



شكل (4)

التحليل العاملي التوكيدي بعد تحسين النموذج لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

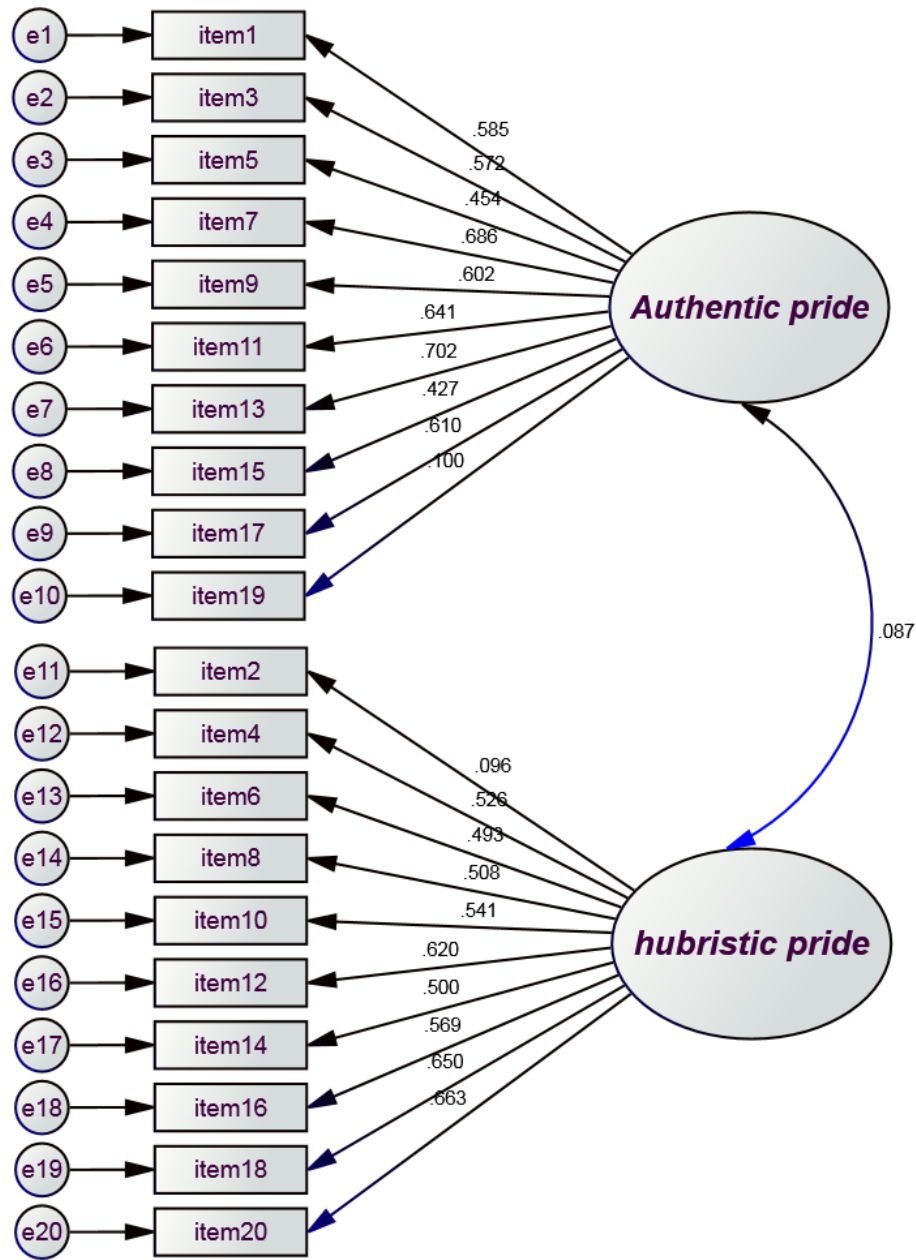
جدول (22)

مؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

ت	اسم لمؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
1	مربع كاي (CMIN)	1146.3	غير دالة	-
2	(درجة الحرية) DF	680	-	-
3	نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية (CMIN/DF)	1.686	من (3 - 1)	جيدة
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.912	أكبر من 0.90	جيدة
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.901	أكبر من 0.90	جيدة
6	مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR)	0.048	أصغر من 0.05	جيدة
7	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.041	0.05 - 0.08	جيدة
8	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.904	أكبر من 0.90	جيدة
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.936	أكبر من 0.90	جيدة
10	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.944	أكبر من 0.90	جيدة
11	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.938	أكبر من 0.90	جيدة
12	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	259	أكبر من 200	جيدة

استناداً إلى مؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج فإن جميع المؤشرات أكبر من محكات القبول لها، وبهذا تبقى فقرات المقياس جميعها.

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس الفخر (الأصيل - المتعطرس)



شكل (5)

التحليل العاملي التوكيدي قبل تحسين النموذج لمقياس الفخر (الأصيل - المتعطرس)

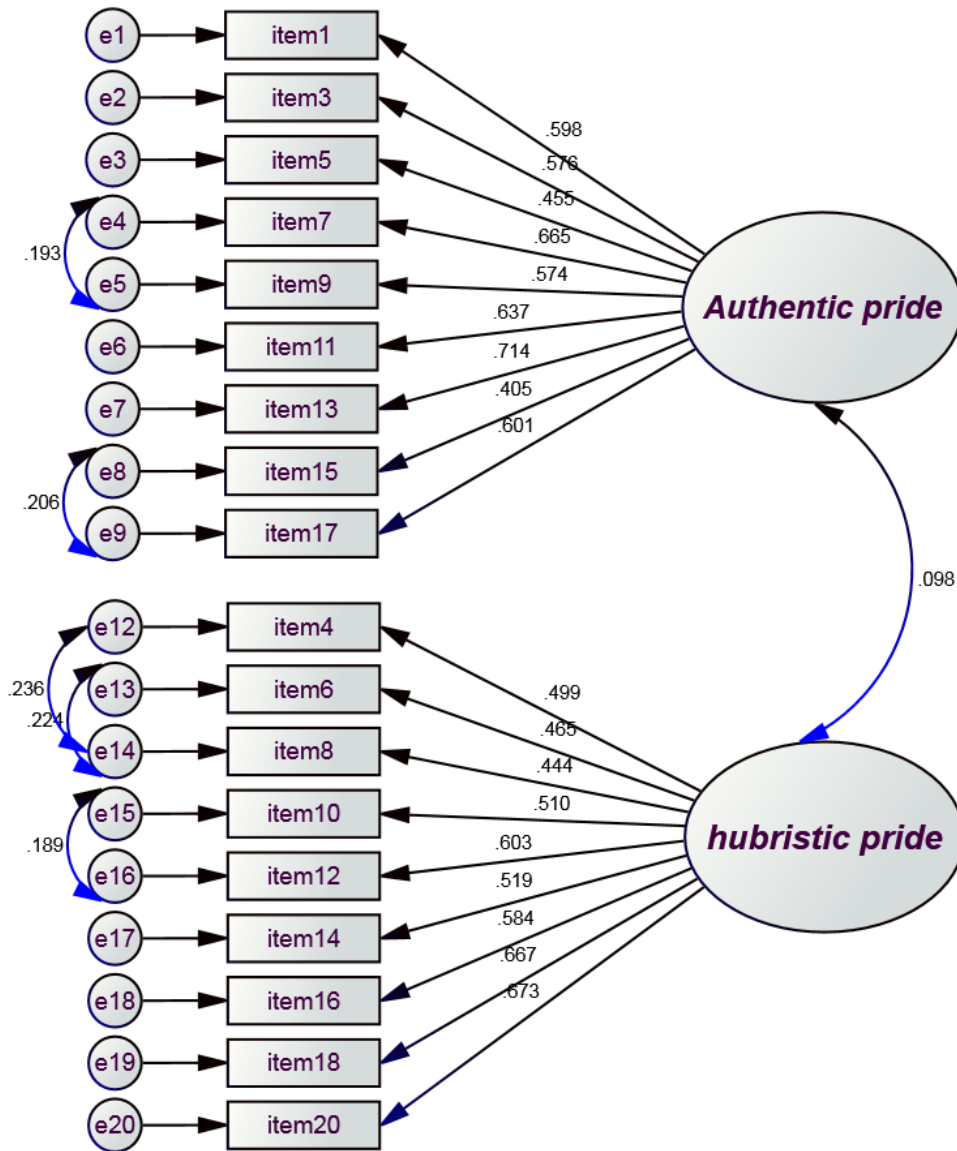
جدول (23)

مؤشرات جودة المطابقة قبل تحسين النموذج لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)

ت	اسم لمؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
1	مربع كاي (CMIN)	580.848	غير دالة	-
2	(درجة الحرية) DF	134	-	-
3	نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية (CMIN/DF)	4.335	من (3 - 1)	ضعيفة
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.857	أكبر من 0.90	ضعيفة
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.818	أكبر من 0.90	ضعيفة
6	مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR)	0.118	أصغر من 0.05	ضعيفة
7	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.091	0.05 - 0.08	ضعيفة
8	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.755	أكبر من 0.90	ضعيفة
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.799	أكبر من 0.90	ضعيفة
10	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.770	أكبر من 0.90	ضعيفة
11	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.800	أكبر من 0.90	ضعيفة
12	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	112	أكبر من 200	ضعيفة

واستناداً إلى مؤشرات جودة المطابقة، فإن أغلب المؤشرات ضعيفة ولم تتجاوز محك القبول له، لذا لجأ الباحث إلى تحسين النموذج والشكل (6) والجدول (24) يوضح ذلك.

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس الفخر (الأصيل - المتعطر)



شكل (6)

التحليل العاملي التوكيدي بعد تحسين النموذج لمقياس الفخر (الأصيل - المتعطر)

جدول (24)

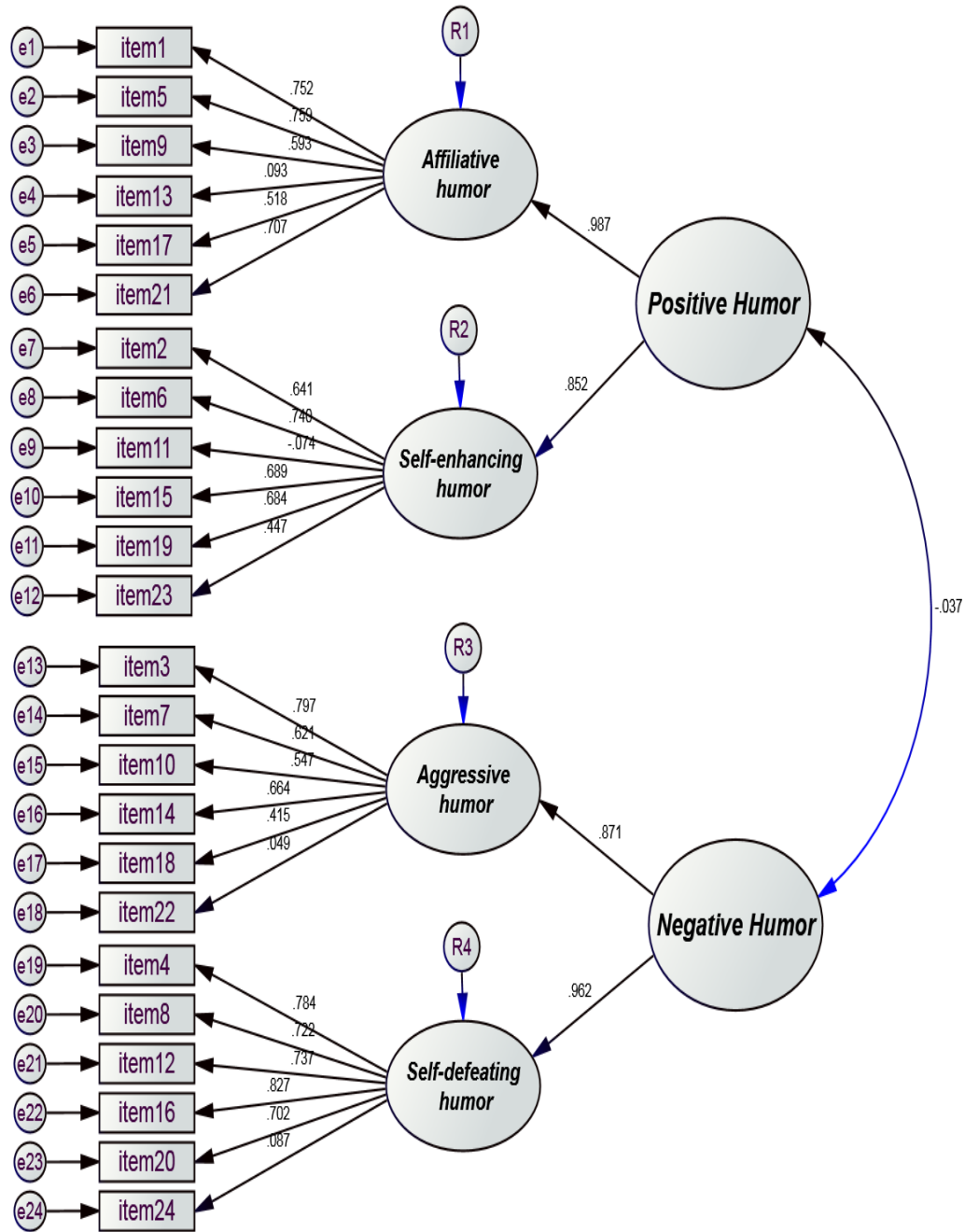
مؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)

ت	اسم لمؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
1	مربع كاي (CMIN)	196.990	غير دالة	-
2	(درجة الحرية) DF	113	-	-
3	نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية (CMIN/DF)	1.743	من (3 - 1)	جيدة
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.949	أكبر من 0.90	جيدة
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.923	أكبر من 0.90	جيدة
6	مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR)	0.046	أصغر من 0.05	جيدة
7	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.042	0.05 - 0.08	جيدة
8	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.917	أكبر من 0.90	جيدة
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.962	أكبر من 0.90	جيدة
10	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.949	أكبر من 0.90	جيدة
11	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.963	أكبر من 0.90	جيدة
12	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	282	أكبر من 200	جيدة

استناداً إلى شكل (6) ومؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج، وحذف الفقرات التي تحمل التسلسل (19) من الفخر الأصيل، والفقرة التي تحمل التسلسل (2) من الفخر المتغطرس التي كان ارتباطها ضعيف مما أدى إلى تحسين النموذج وجعل جميع المؤشرات أكبر من محكات القبول لها.

تحليل العايلي التوكيذي لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

التحليل العايلي التوكيذي من الدرجة الثانية لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)



شكل (7)

التحليل العايلي التوكيذي قبل تحسين النموذج لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

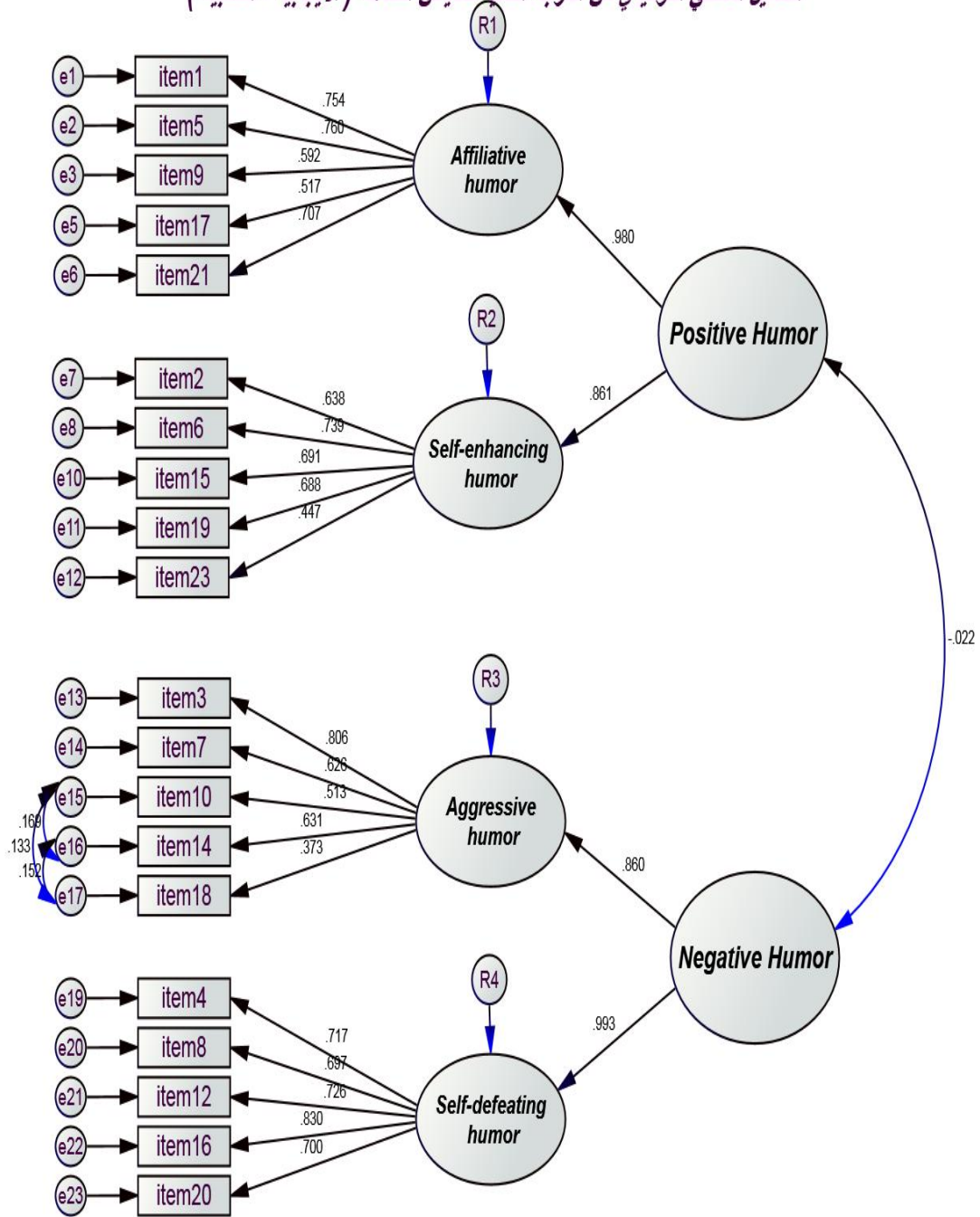
جدول (25)

مؤشرات جودة المطابقة قبل تحسين النموذج لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

ت	اسم لمؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
1	مربع كاي (CMIN)	661.827	غير دالة	-
2	(درجة الحرية) DF	249	-	-
3	نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية (CMIN/DF)	2.658	من (3 - 1)	جيدة
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.871	أكبر من 0.90	ضعيفة
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.845	أكبر من 0.90	ضعيفة
6	مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR)	0.107	أصغر من 0.05	ضعيفة
7	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.064	0.05 - 0.08	ضعيفة
8	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.797	أكبر من 0.90	ضعيفة
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.862	أكبر من 0.90	ضعيفة
10	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.847	أكبر من 0.90	ضعيفة
11	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.863	أكبر من 0.90	ضعيفة
12	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	173	أكبر من 200	ضعيفة

واستناداً إلى مؤشرات جودة المطابقة، فإن أغلب المؤشرات ضعيفة ولم تتجاوز محك القبول له، لذا لجأ الباحث إلى تحسين النموذج والشكل (8) والجدول (26) يوضح ذلك

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)



شكل (8)

التحليل العاملي التوكيدي بعد تحسين النموذج لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

جدول (26)

مؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج لمقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

ت	اسم لمؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
1	مربع كاي (CMIN)	283.896	غير دالة	-
2	(درجة الحرية) DF	155	-	-
3	نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية (CMIN/DF)	1.832	من (3 - 1)	جيدة
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.933	أكبر من 0.90	جيدة
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.909	أكبر من 0.90	جيدة
6	مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR)	0.048	أصغر من 0.05	جيدة
7	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.047	0.05 - 0.08	جيدة
8	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.908	أكبر من 0.90	جيدة
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.955	أكبر من 0.90	جيدة
10	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.945	أكبر من 0.90	جيدة
11	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.956	أكبر من 0.90	جيدة
12	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	261	أكبر من 200	جيدة

استناداً إلى شكل (8) ومؤشرات جودة المطابقة بعد تحسين النموذج، وحذف الفقرات التي تحمل التسلسل (13)، (11) من الفكاهة الإيجابية ، و التي تحمل التسلسل (22) و (24) من الفكاهة السلبية، التي كان ارتباطهم ضعيفاً مما أدى إلى تحسين النموذج وجعل جميع المؤشرات أكبر من محكات القبول لها.

الخصائص السيكومترية للمقاييس :

يعد من الضروري التحقق من بعض الخصائص القياسية للمقياس (علام، 1986)، إذ يعد الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية إذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس ومدى صلاحيتها (عبد الرحمن، 1998) وبهذا تم التحقق من هذه الخصائص بإستخراج بعض من مؤشرات الصدق والثبات للمقياس .

1- الصدق (Validity) :

ويقصد بالصدق " قدرة أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على قياس ما وضعت من أجله " (Kaplan & Saccuzzo, 2005). إذ يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية ومن أجل أن يوصف المقياس بأنه صادق لابد من توافر بعض المؤشرات التي تشير إليه وكلما زادت المؤشرات زادت الثقة به (Anastasi&Urbina, 1997). وتم التحقق من مؤشرات الصدق للمقاييس على النحو الآتي:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

يمثل هذا النوع من الصدق الفحص الأولي للمقياس وفقراته ، ومن خلالها يتم التعرف على إذا ما كانت الفقرات مناسبة ما وضعت لإجله، أو أن الفقرات على صلة بالمتغير الذي يقاس وإن المضمون منسجم مع الغرض الذي وضع من أجله (Freeman, 1962). إذ يقوم مجموعة من المتخصصين بأبداء آرائهم حول مدى وضوح الفقرات ومدى علاقتها بالسمة المقاسة، ومدى ملائمتها مع المجتمع الذي صمم من أجله المقياس (عبد الرحمن، 1998). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عند عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين كما في جدول (12).

ب - صدق البناء (Construct Validity):

يعد صدق البناء مفهوماً جوهرياً يتم اللجوء اليه عندما نتعامل مع مفاهيم سيكولوجية مجردة، ولا يتوفر محك خارجي للمقياس (Bechtoldt, 1951). ويتحقق هذا النوع من الصدق من إذا كان المقياس يقيس افتراضات نظرية باعتبارها محكات، تشير إلى سمات وخصائص نفسية لا يمكن مشاهدتها وإنما يمكن الاستدلال عليها (انستازي و اورينا، 2015). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

- القوة التمييزية، كما موضح في جداول (15)، (16)، (17)، (18).
- التحليل العاملي التوكيدي كما موضح في الاشكال (1)، (2)، (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، والجدول (19)، (20)، (21)، (22)، (23)، (24)، (25)، (26).

❖ الثبات (Reliability)

يقصد بالثبات " الاتساق الداخلي للاختبار، والاستقرار بنتائجه بمرور الزمن " (Kline,1993). وقد استخرجت مؤشرات الثبات للمقاييس بطريقتين هما طريقة تحليل التباين الفاكرونباخ ، والطريقة الثانية هي طريقة الاختبار - إعادة الاختبار. وجدول (27) يوضح معيار القبول معامل الثبات بطريقتين .

جدول (27)

معيار قبول معامل الثبات

معامل ثبات الفاكرونباخ	
قيمة معامل الثبات	معيار القبول
0.49 – 0	غير مقبول
0.59 – 0.50	ضعيف
0.69 – 0.60	متواضعة
0.79 – 0.70	متوسطة
0.89 – 0.80	جيدة جداً
1 – 0.90	ممتازة
(Kaiser,1958;1974 ; Sarmento& Costa,2019)	
معامل ثبات الاختبار - إعادة الاختبار	
قيمة معامل الثبات	معيار القبول
0.39 – 0	ضعيفة
0.59 – 0.40	مقبولة
0.74 – 0.60	جيدة

ممتازة	1 - 0.75
(Cicchetti & Sparrow, 1981)	

أ - الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha)

يعتمد الثبات وفقاً لهذه الطريقة على اتساق كل فقرة من فقرات المقياس، إذ تعتمد على الانحراف المعياري للمقياس، والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس (ثورندايك و هيجن، 1989). ويستخرج معامل ثبات المقياس بحساب معامل الارتباط على أساس أن كل فقرة من فقرات المقياس قائمة بذاتها (Brown, 1976). وقد استخرج معامل ثبات الفاكرونباخ على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (400) طالباً وطالبة والجدول (28) يوضح معامل ثبات المقاييس بطريقة تحليل التباين الفاكرونباخ .

جدول (28)

معامل ثبات المقاييس بطريقة تحليل التباين الفاكرونباخ

المقاييس	قيمة معامل الثبات	الحكم
السعادة الناضجة	0.852	جيدة جداً
أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	0.849	جيدة جداً
	0.847	جيدة جداً
الفخر (الأصيل - المتغطرس)	0.831	جيدة جداً
	0.833	جيدة جداً
الفكاهة (الإيجابية - السلبية)	0.845	جيدة جداً
	0.843	جيدة جداً

أشارت نتائج الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الثبات للمقاييس جيدة جداً، بما يعني أن جميع المقاييس تتمتع بالثبات بطريقة تحليل التباين الفاكرونباخ

ب - طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (Test- Retest Method) :

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس مرتين بعد مرور مدة مناسبة من الزمن على نفس العينة ممثلة من الأفراد في المجتمع، ويرى آدمز (Adams, 1964) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون في اثناء مدة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964) .

وقد قام الباحث بتطبيق المقاييس لإستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة الثبات المكونة من (60) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ذات التوزيع المتناسب اذ تكونت من (28) طالبًا، و (32) طالبة . وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول قام الباحث بإعادة التطبيق للمقاييس مرة أخرى وعلى العينة نفسها، واستعمال معامل إرتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لمعرفة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني (مجيد و عيال, 2012). وقد ظهرت قيمة الثبات لكل بُعد من القائمة كما موضح في الجدول (29) .

جدول (29)

معامل ثبات المقاييس بطريقة الاختبار - اعادة الاختبار

المقاييس	قيمة معامل الثبات	الحُكم
السعادة الناضجة	0.883	ممتازة
أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)	0.873	ممتازة
	0.869	ممتازة
الفخر (الأصيل - المتعطرس)	0.855	ممتازة
	0.860	ممتازة
الفكاهة (الإيجابية - السلبية)	0.864	ممتازة
	0.861	ممتازة

أشارت نتائج الجدول أعلاه إلى أنَّ جميع المقاييس تتمتع بمعامل ثبات ممتاز .

❖ وصف المقاييس بصيغتها النهائية:

- مقياس السعادة الناضجة:

يتكون مقياس السعادة الناضجة بصيغته النهائية كما في ملحق (11) من (12) فقرة ببدائل تصحيح خماسية، إذ أنَّ أعلى درجة للمقياس (60)، وأقل درجة (12).

- مقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

يتكون مقياس أسلوب التفكير ((التجريبي - العقلاني) بصيغته النهائية كما في ملحق (12) من (40) فقرة ببدائل تصحيح خماسية ، إذ بلغ عدد فقرات أسلوب التفكير التجريبي (20) فقرة إذ أنَّ أعلى درجة يمكن الحصول عليها (100)، وأقل درجة (20)، ويشمل أسلوب التفكير التجريبي بُعدين، بُعد القدرة التجريبية يبلغ عدد فقراته (10) وأنَّ أعلى درجة يمكن الحصول عليها (50)، وأقل درجة (10)، وبُعد الارتباط التجريبي يبلغ عدد فقراته (10) وإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها (50)، وأقل درجة (10)، أما عدد فقرات أسلوب التفكير العقلاني فقد بلغت (20) فقرة إذ أنَّ أعلى درجة يمكن الحصول عليها (100)، وأقل درجة (20)، ويشمل أسلوب التفكير العقلاني بُعدين، بُعد القدرة العقلانية يبلغ عدد فقراته (10) وإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها (50)، وأقل درجة (10) ، وبُعد الارتباط العقلاني يبلغ عدد فقراته (10) وإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها (50) ، وأقل درجة (10).

-مقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)

يتكون مقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس) بصيغته النهائية كما في ملحق (15) من (18) فقرة ببدائل تصحيح خماسية ، إذ بلغ عدد فقرات الفخر الأصيل (9) فقرة إذ أنَّ أعلى درجة يمكن الحصول عليها (45)، وأقل درجة (9)، أما عدد فقرات الفخر المتغطرس فقد بلغ (9) فقرة ، ذ أنَّ أعلى درجة يمكن الحصول عليها (45)، وأقل درجة (9).

-مقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

يتكون مقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية) بصيغته النهائية كما في ملحق (16) من (20) فقرة ببدائل تصحيح خماسية ، إذ بلغ عدد فقرات الفكاهة الإيجابية (10) فقرات إذ أنَّ أعلى درجة يمكن الحصول عليها (50)، وأقل درجة (10)، وتشمل الفكاهة الإيجابية بُعدين، بُعد الفكاهة الوجدانية يبلغ عدد فقراته (5) وإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها (25)، وأقل درجة (5) ، وبُعد الفكاهة المعززة

للذات يبلغ عدد فقراته (5) وان أعلى درجة يمكن الحصول عليها (25)، وأقل درجة (5). أما عدد فقرات الفكاهة السلبية فقد بلغت (10) فقرات إذ أنَّ أعلى درجة يمكن الحصول عليها (50)، وأقل درجة (10)، وتشمل الفكاهة السلبية بُعدين ، بُعد الفكاهة العدوانية يبلغ عدد فقراته (5) وان أعلى درجة يمكن الحصول عليها (25)، وأقل درجة (5) ، وُبعد الفكاهة المهزومة للذات يبلغ عدد فقراته (5) وان أعلى درجة يمكن الحصول عليها (25) ، وأقل درجة (5).

❖ التطبيق النهائي لأدوات البحث:

قام الباحث بتطبيق أدوات مجتمعة معاً على عينة البحث الأساسية والبالغة (1037) طالب وطالبة من جامعة واسط كما موضح في جدول (3)، واستمرت الفترة الزمنية للتطبيق النهائي (2024/5/23 – 2024/4/28)

5.3 الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية الوصفية والاستدلالية، واستناداً إلى نظرية النهاية المركزية التي تفترض التوزيع الطبيعي للمتغيرات في العينات الكبيرة، وسوف يتم ذكر الوسائل التي سوف تستعمل لتحقيق أهداف البحث. في حين استعمل برنامج (AMOS) في إجراء التحليل العاملي التوكيدي والنمذجة البنائية للتحقق من مطابقة النماذج النظرية مع البيانات، وسيتم الاستفادة من نتائج هذه التحليلات عند عرض ومناقشة نتائج البحث.

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لمقاييس البحث.
- معامل ارتباط بيرسون وذلك لأجل استخراج العلاقات الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) ، السعادة الناضجة والفخر (الأصيل - المتغترس)، السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية - السلبية). واستخراج الثبات بطريقة الاختبار_إعادة الاختبار لمقاييس البحث.
- الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لـ السعادة الناضجة ، وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) ، والفخر (الأصيل - المتغترس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية).
- الاختبار الزائي لعينتين مترابطتين: لإيجاد الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) ، السعادة الناضجة والفخر (الأصيل - المتغترس)، السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية - السلبية).

- الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني)، السعادة الناضجة والفخر (الأصيل - المتغطرس)، السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية- السلبية) حسب متغير الجنس والتخصص.
- اختبار مربع كاي ايجاد الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني) ، السعادة الناضجة والفخر (الأصيل - المتغطرس)، السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية- السلبية). حسب متغير المرحلة .
- تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة اسهام أسلوب التفكير (التجريبي- العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس)، والفكاهة (الإيجابية- السلبية) بالسعادة الناضجة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

1.4 عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

2.4 الاستنتاجات.

3.4 التوصيات .

4.4 المقترحات.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق تسلسل الأهداف الموضوعية في الفصل الأول وبعد إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي جرى الحصول عليها عن طريق تطبيق أدوات البحث الحالي على عينة البحث الأساسية، ومن ثم تفسير النتائج في ضوء النظريات والنماذج المعتمدة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة التي تتعلق بمتغيرات البحث، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وكما يأتي:

1.4 عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

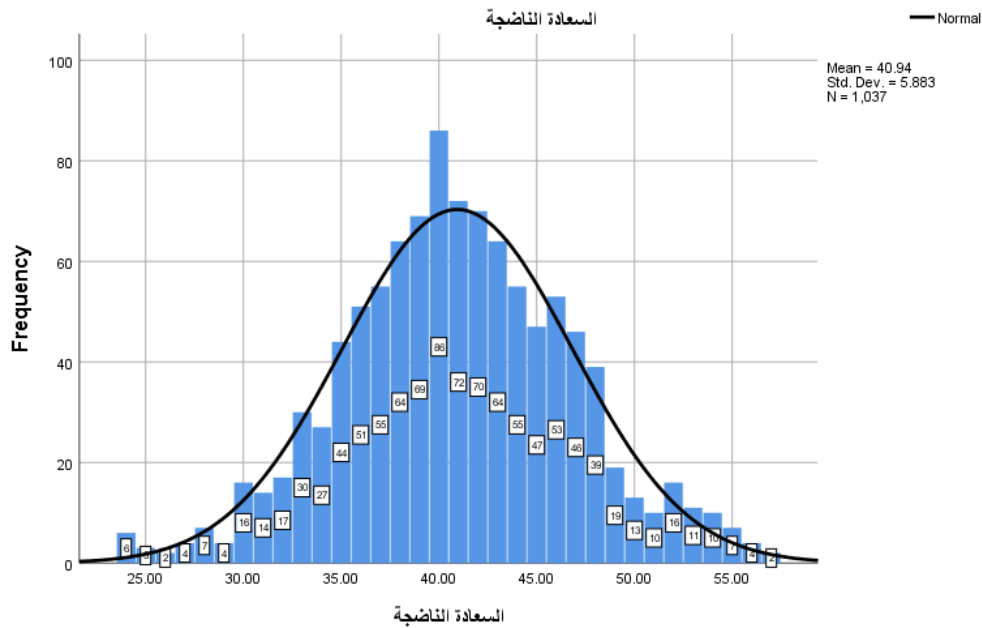
1.1.4 الهدف الاول - تعرف على السعادة الناضجة لدى طلبة جامعة واسط .

قبل التحقق من الهدف لابد من معرفة المؤشرات الإحصائية لمقياس السعادة الناضجة ومنحنى التوزيع التكراري لعينة البحث الأساسية، واستناداً إلى المؤشرات الإحصائية يتبين للباحث استعمال الاحصاء المناسب وكما موضح في جدول (30) والشكل (9) .

جدول (30)

المؤشرات الإحصائية لمقياس السعادة الناضجة

القيم الإحصائية	المؤشرات	
40.9364	الوسط الحسابي	Mean
0.18268	الخطأ المعياري	Std. Error
41	الوسيط	Median
40	المنوال	Mode
5.88269	الانحراف المعياري	Std. Deviation
34.606	التباين	Variance
-0.008	الالتواء	Skewness
0.100	التفرطح	Kurtosis
24	اقل درجة	Minimum
57	اعلى درجة	Maximum
33	المدى	Range



شكل (9)

منحنى التوزيع التكراري لمقياس السعادة الناضجة

ويتضح من الجدول (30) والشكل (9) أن عينة البحث الأساسية تقترب نسبياً من التوزيع الاعتيادي.

ولتحقيق هذا الهدف تم ايجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة البالغ عددها (1037)، إذ بلغ الوسط الحسابي (40.9364) والانحراف المعياري (5.88269)، أما الوسط الفرضي فقد بلغ (36)، ولحساب دلالة الفرق بين الوسطين استعمال الاختبار التائي لعينة. والجدول (31) يوضح ذلك .

جدول (31)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس السعادة الناضجة

عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1037	40.9364	5.88269	36	27.022	دالة **

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1036).

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036).

ويتضح من الجدول أعلاه أنَّ الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (27.022) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم سعادة ناضجة ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق الانموذج المعتمد إذ أنَّ التنشئة الاجتماعية والبيئة الثقافية المستندة إلى الاعتقاد الديني لعينة البحث لها دور كبير في تقبل الحياة بما تحمله من أحداث سلبية وإيجابية التوازن بين المشاعر الإيجابية والسلبية، مما يساعدهم على مواجهة ضغوط الحياة بمرونة نفسية أكبر. هذه النتيجة تعكس نضجهم الانفعالي ووعيهم بضرورة تقبل معاناة الحياة بوصفها جزءاً طبيعياً من التجربة الإنسانية بدلاً من إنكارها أو الهروب منها، كما أن السعادة الناضجة تتجسد في قدرتهم على إيجاد معنى لحياتهم الجامعية والأكاديمية وربط جهودهم الحاضرة بمستقبلهم المهني والشخصي. تمتعهم بهذا النوع من السعادة يعكس أيضاً قدرتهم على التكيف الاجتماعي والتواصل الصحي مع الآخرين، الأمر الذي يعزز مشاعر الانتماء والدعم المتبادل. مثل التوجهات القائمة على المعنى (كالقبول، وإيجاد معنى للحياة، ومواجهة الحقائق) ترتبط بزيادة الرضا عن الحياة لدى الشباب، مما يدعم فكرة أن أسلوب الرفاهية القائم على الانسجام الداخلي يعد تكييفاً في حياة الطلبة الجامعيين.. إضافة إلى ذلك، فأنَّ السعادة الناضجة تحميهم من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب عن طريق توفير الشعور بالانسجام الداخلي.

وقد يتسق هذا التفسير مع ما يراه وونغ (Wong, 2017a) إذ يؤكد على أهمية المبدأ السياقي في السعادة الناضجة، وهذا المبدأ يفترض أنه من أجل الحصول على فهم كامل للسعادة، إذ يكون من الضروري أوسع سياق ممكن للحالة الإنسانية، بما في ذلك جانبها المظلم وقضاياها الوجودية، الظروف

المحددة، مثل فترات السلم والازدهار أو مناطق الحروب والفقر، إن التصريحات حول السعادة الناجمة لا تكون ذات معنى أو فائدة كبيرة دون الإشارة إلى العوامل السياقية، ويتمثل السياق في الاضطرابات السياسية، والتهديدات الإرهابية، والقلق الوجودي. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة (Carreno et al,2023)

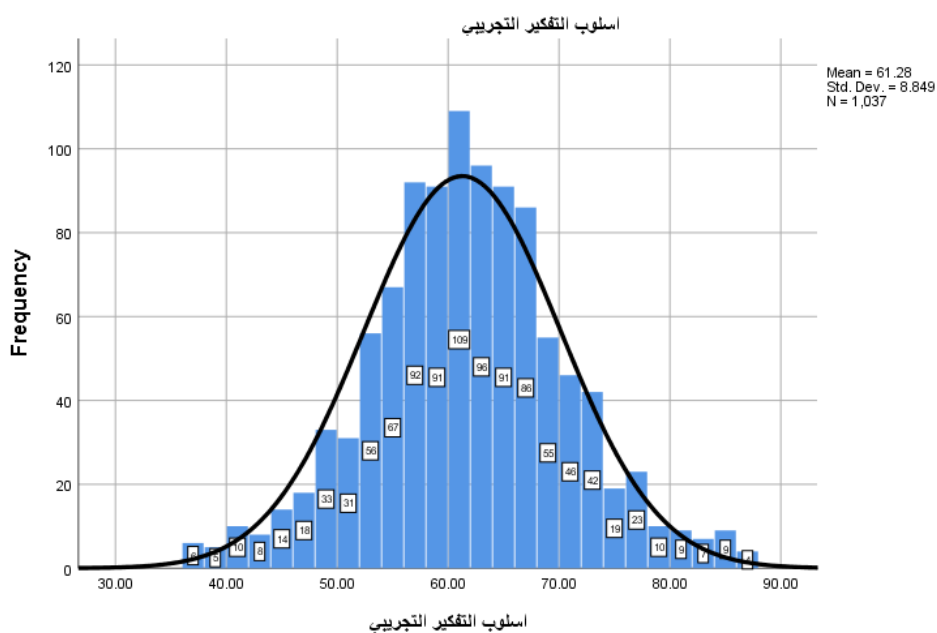
2.1.4 الهدف الثاني: تعرف على أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) لدى طلبة جامعة واسط.

قبل التحقق من الهدف لابد من معرفة المؤشرات الإحصائية لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) التوزيع التكراري لعينة البحث الأساسية وكما موضح في جدول (32) والشكل (10)،(11).

جدول (32)

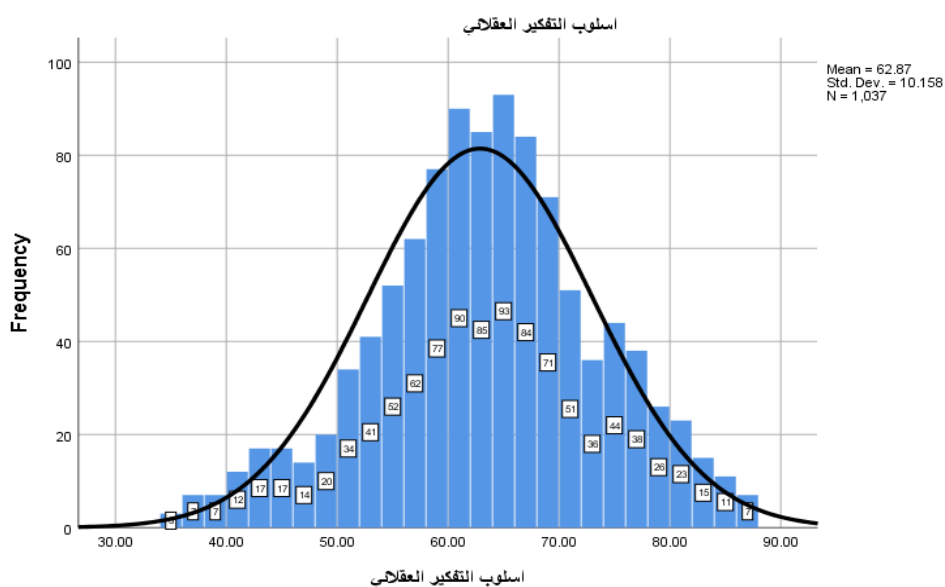
المؤشرات الإحصائية لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

القيم الإحصائية		المؤشرات	
أسلوب التفكير التجريبي	أسلوب التفكير العقلاني		
61.2777	62.8737	الوسط الحسابي	Mean
0.27481	0.31544	الخطأ المعياري	Std. Error
61	63	الوسيط	Median
61	63	المنوال	Mode
8.84945	10.15804	الانحراف المعياري	Std. Deviation
78.313	103.186	التباين	Variance
0.044	-0.177	الالتواء	Skewness
0.333	-0.087	التفرطح	Kurtosis
37	35	اقل درجة	Minimum
87	86	اعلى درجة	Maximum
50	51	المدى	Range



شكل (10)

منحنى التوزيع التكراري لمقياس أسلوب التفكير التجريبي



شكل (11)

منحنى التوزيع التكراري لمقياس أسلوب التفكير العقلاني

ويتضح من الجدول (32) والشكل (10)، (11) أن عينة البحث الأساسية تقترب نسبياً من التوزيع الاعتيادي.

ولتحقيق هذا الهدف تم ايجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة البالغ عددها (1037) ولكل مقياس ومجالاته على حده، إذ بلغ الوسط الحسابي للقدرة التجريبية (30.5477) والانحراف المعياري (5.55708)، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (30)، اما الارتباط التجريبي فقد بلغ الوسط الحسابي (30.7242) والانحراف المعياري (5.34497)، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (30) ، وبلغ الوسط الحسابي لأسلوب التفكير التجريبي (61.2777) والانحراف المعياري (8.84945)، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (60).

وبلغ الوسط الحسابي للقدرة العقلانية (31.0849) والانحراف المعياري (5.41435)، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (30) ، وبلغ الوسط الحسابي للارتباط العقلاني (31.7888) والانحراف المعياري (6.23190)، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (30) ، وبلغ الوسط الحسابي لأسلوب التفكير العقلاني (62.8737) والانحراف المعياري (10.15804)، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (60) ولحساب دلالة الفرق بين الاوساط الحسابية والايوساط الفرضية استعمال الاختبار التائي لعينة. والجدول (33) يوضح ذلك .

جدول (33)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني)

العينة	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1037	القدرة التجريبية	30.5477	5.55708	30	3.174	دالة **
	الارتباط التجريبي	30.7242	5.34497	30	4.363	دالة **
	أسلوب التفكير التجريبي	61.2777	8.84945	60	4.650	دالة **
	القدرة العقلانية	31.0849	5.41435	30	6.452	دالة **
	الارتباط العقلاني	31.7888	6.23190	30	9.243	دالة **

أسلوب التفكير العقلاني	62.8737	10.15804	60	9.110	دالة **
------------------------	---------	----------	----	-------	---------

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1036).

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036).

ويتضح من الجدول أعلاه:

-ان طلبة الجامعة لديهم قدرة تجريبية وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.174) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم قدرة تجريبية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنَّ طلبة الجامعة يتمتعون بقدرة تجريبية تعكس نزعتهم لاستعمال الحدس والخبرة الشخصية في فهم المواقف واتخاذ القرارات. هذا يعني أنهم يميلون إلى الاعتماد على المشاعر والانطباعات الفورية كمرشد للسلوك، مما يسهل عليهم التفاعل السريع مع المواقف الجديدة.

-كما ان طلبة الجامعة لديهم ارتباط تجريبي وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4.363) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم ارتباط تجريبي كما أن ارتباطهم التجريبي يشير إلى قوة انخراطهم العاطفي في المواقف الاجتماعية والعلمية، الأمر الذي يعزز تواصلهم مع الآخرين ويجعلهم أكثر مرونة في التكيف

-كما وجد ان طلبة الجامعة لديهم أسلوب تفكير تجريبي وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4.650) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم أسلوب تفكير تجريبي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى امتلاكهم لأسلوب التفكير التجريبي يمنحهم القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة أو المعقدة بطريقة مرنة، بعيداً عن الجمود المنطقي. إضافة إلى ذلك، فإنَّ هذا الأسلوب يفتح أمامهم مجالاً للإبداع والابتكار، خصوصاً في المواقف التي تتطلب استجابات غير تقليدية. وبالتالي، فإنَّ اعتمادهم على التفكير التجريبي قد يساهم في تطوير قدراتهم على حل المشكلات بطرق مبتكرة ويعزز شعورهم بالرضا والتكيف النفسي.

-ان طلبة الجامعة لديهم قدرة عقلانية وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (6.452) وهي أكبر من القيمة

التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم قدرة عقلانية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة يتمتعون بقدرة عقلانية يعكس ميلهم للاعتماد على المنطق والتحليل المنهجي في فهم المواقف واتخاذ القرارات. هذا يشير إلى أنهم يفضلون الأدلة والبرهان بدلاً من الانفعالات أو الحدس في معالجة القضايا اليومية والأكاديمية.

-كما ان طلبة الجامعة لديهم ارتباط عقلائي وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (9.243) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم ارتباط عقلائي كما أن الارتباط العقلائي لديهم يدل على نزعة ثابتة لاستخدام التفكير المنطقي في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، مما يمنحهم قدرة أكبر على ضبط الانفعالات. و زيادة قدرتهم على التخطيط بعيد المدى والتنبؤ بالنتائج قبل الإقدام على الفعل.

-كما وجد ان طلبة الجامعة لديهم أسلوب تفكير عقلائي وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (9.110) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم أسلوب تفكير عقلائي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم أسلوب تفكير عقلائي يساعد على مواجهة المشكلات بموضوعية أكبر ويقلل من الوقوع في الأخطاء الناتجة عن التسرع أو الانفعال وبذلك، فإن هذه السمة تدعم نجاحهم الأكاديمي والاجتماعي وتزيد من قدرتهم على تحقيق أهدافهم بشكل منظم ومخطط.

وقد يتسق هذا التفسير مع ما يراه ابستين (Epstein,2014) إذ أكد على أن معظم السلوكيات اليومية للأفراد تتضمن تفاعلاً متبادلاً مستمراً بين النظامين، لكن الأفراد عادة لا يدركون سوى أفكارهم الواعية وبعض الانفعالات البارزة، فيظنون أن تفكيرهم عملية واحدة تتخللها "مقاطع" انفعالية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Pacini & Epstein,1999b; McLaughlin, et al,2014; Coşkun, Y.) (2018; Jokić& Purić,2019) (McLaughlin,et al, 2014) والتي اظهرت إلى أن البحث لديهم أسلوب التفكير التجريبي وأسلوب التفكير العقلائي.

وللتعرف على الأسلوب السائد لدى العينة استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وجدول (34) يوضح ذلك.

جدول (34)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفرق بين أسلوب التفكير التجريبي وأسلوب التفكير العقلاني

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
أسلوب التفكير التجريبي	61.2777	8.84945	-3.991	دالة **
أسلوب التفكير العقلاني	62.8737	10.15804		

ومن الجدول أعلاه يمكن الإستنتاج أنَّ أسلوب التفكير السائد لدى أفراد العينة هو أسلوب التفكير العقلاني وذلك لأنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (-3.991) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) دال لصالح أسلوب التفكير العقلاني وذلك الان الوسط الحسابي لأسلوب التفكير العقلاني أكبر من أسلوب التفكير التجريبي ويمكن تفسير ذلك أنَّ أفراد عينة البحث غالباً ما يستعملون المنطق والتحليل المنهجي في معالجتهم للمعلومات والمواقف التي يتم التعامل معها إذ ان بعضها على الرغم من صعوبتها الا انها تحتوي على دلالات أساسية وان كانت غير مكتملة لكنها يمكن ان تؤدي إلى استدلال منطقي بحسب الموقف أو المشكلة إذ أنَّ المؤلف منها والمتكررة والتي لا تتوفر فيها معلومات أولية تجعل الفرد معتمداً على الحدس والمشاعر والخبرات الشخصية . واتفقت النتيجة مع دراسة (McLaughlin,et al, 2014) والتي اظهرت أنَّ طلبة الجامعة لديهم تفضيلاً أكبر للأسلوب العقلاني مقارنة بالأسلوب التجريبي.

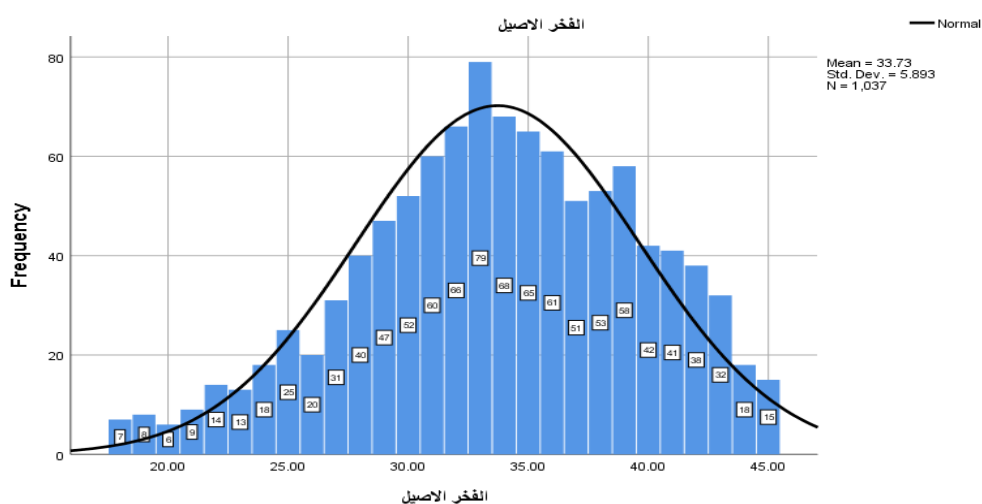
3.1.4 الهدف الثالث : تعرف على الفخر (الأصيل - المتغطرس) لدى طلبة جامعة واسط.

قبل التحقق من الهدف لابد من معرفة المؤشرات الإحصائية لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس) التوزيع التكراري لعينة البحث الأساسية وكما موضح في جدول (35) والشكل (12)،(13).

جدول (35)

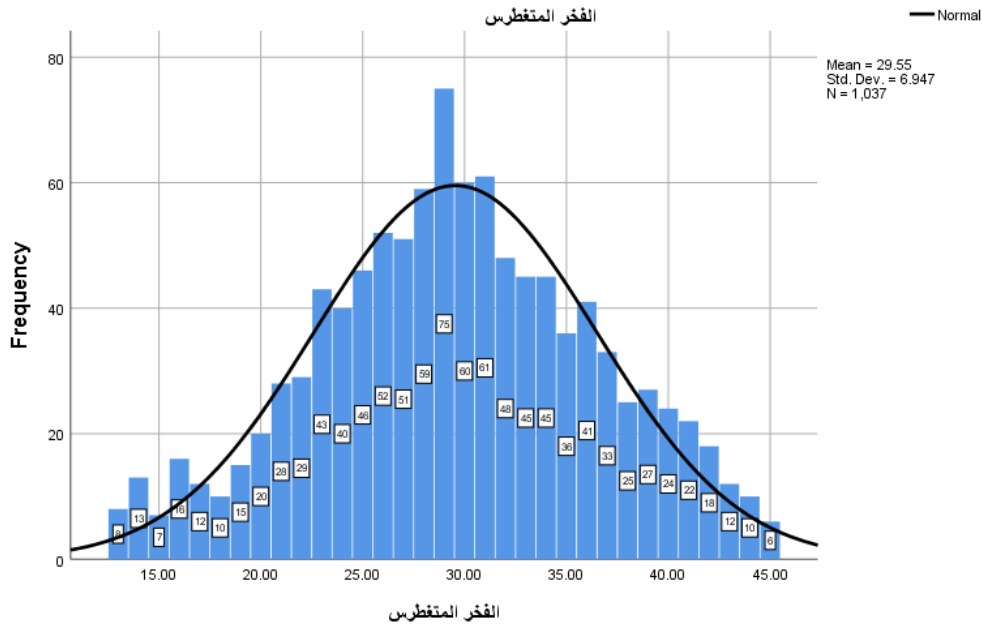
المؤشرات الإحصائية لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)

المؤشرات		القيم الإحصائية	
		الفخر الأصيل	الفخر المتغطرس
Mean	الوسط الحسابي	33.7281	29.5497
Std. Error	الخطأ المعياري	0.18301	0.21573
Median	الوسيط	34	29
Mode	النوال	33	29
Std. Deviation	الانحراف المعياري	5.89330	6.94690
Variance	التباين	34.731	48.259
Skewness	الالتواء	-0.306	-0.074
Kurtosis	التفرطح	-0.337	-0.394
Minimum	أقل درجة	18	13
Maximum	أعلى درجة	45	45
Range	المدى	27	32



شكل (12)

منحنى التوزيع التكراري لمقياس الفخر الأصيل



شكل (13)

منحنى التوزيع التكراري لمقياس الفخر المتغطرس

ويتضح من الجدول (35) والشكل (12)، (13) أن عينة البحث الأساسية تقترب نسبياً من التوزيع الاعتيادي.

ولتحقيق هذا الهدف تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة البالغ عددها (1037) ولكل مقياس، إذ بلغ الوسط الحسابي للفخر الأصيل (33.7281) والانحراف المعياري (5.89330)، أما الوسط الفرضي فقد بلغ (27)، وبلغ الوسط الحسابي للفخر المتغطرس (29.5497) والانحراف المعياري (6.94690)، أما الوسط الفرضي فقد بلغ (27) ولحساب دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لكل مقياس استعمال الاختبار التائي لعينة. والجدول (36) يوضح ذلك .

جدول (36)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الفخر (الأصيل - المتغطرس)

العينة	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1037	الفخر الأصيل	33.7281	5.89330	27	36.764	دالة **
	الفخر المتغطرس	29.5497	6.94690	27	11.819	دالة **

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1036).

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036).

ويتضح من الجدول أعلاه :

-إنَّ طلبة الجامعة لديهم فخر أصيل وذلك لأنَّ الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان

دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (36.764) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم فخر أصيل، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنَّ الفخر الأصيل يعكس شعورهم بالإنجاز والثقة بالنفس الناتجة عن جهود حقيقية ومهارات واقعية. هذا النوع من الفخر يرتبط بتقدير الذات الإيجابي بعيداً عن الغرور أو الفخر، مما يجعله مصدراً لتعزيز الدافعية نحو تحقيق المزيد من النجاحات. الفخر الأصيل عندهم يسهم في بناء هوية شخصية متوازنة قائمة على الجهد والاجتهاد لا على تضخيم الذات. كما أنه يدفعهم إلى السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون، احترام الآخرين، وتحمل المسؤولية. وجود الفخر الأصيل يعزز العلاقات الاجتماعية الصحية لأنه يُنظر إليه كتعبير عن نجاح مشروع وليس تعالياً على الآخرين. وبذلك يشكل الفخر الأصيل عاملاً داعماً لرفاههم النفسي والاجتماعي ولقدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية.

-كما أنَّ طلبة الجامعة لديهم فخر متغطرس وذلك لان الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي

كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (11.819) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) ويمكن تفسير هذه

النتيجة إلى أن طلبه الجامعة لديهم الفخر المتغطرس تشير إلى ميل بعض الأفراد إلى الشعور بالعظمة والاعتداد المفرط بالذات، حتى دون أن يكون ذلك بالضرورة مرتبطاً بإنجازات حقيقية هذا النوع من الفخر يرتبط غالباً بالرغبة في لفت الانتباه وإثبات التفوق على الآخرين أكثر من كونه شعوراً بالرضا الداخلي كما قد يعكس الحاجة المستمرة للاعتراف الاجتماعي الخارجي لتثبيت صورة الذات أمام الآخرين. وعلى الرغم من أنه قد يمنح صاحبه شعوراً مؤقتاً بالقوة، إلا أنه قد يقود إلى سلوكيات دفاعية أو عدوانية في المواقف التنافسية، كذلك يمكن أن يؤثر سلباً على جودة العلاقات الاجتماعية الإيجابية، إذ قد يُنظر إلى أصحابه على أنهم متعجرفون أو أنانيون. ومع ذلك، فأَنَّ وجوده في عينة البحث قد يعكس طبيعة المرحلة العمرية الجامعية، إذ يسعى الطلبة لإثبات الذات وتأكيد مكانتهم بين أقرانهم.

وقد يتسق هذا التفسير مع نموذج تريسي (Tracy,2024) أَنَّ للفخر فوائد تكيفية تؤدي وظيفة بعيدة المدى تتمثل في تحفيز الأفراد على الإنجاز، وتعزيز المكانة الاجتماعية وهي نتيجة تحمل فوائد تكيفية من خلال عدة مسارات مختلفة. كما اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسات (Tracy,et al,2016; Liu,et al,2016; Casey & Krettenauer, 2015; Carver, et al,2010; al,2009) التي توصلت إلى أَنَّ عينة البحث لديهم فخر أصيل، وفخر متغطرس

وللتعرف على الفخر السائد لدى العينة استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وجدول (37) يوضح ذلك

جدول (37)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفرق بين الفخر الأصيل والفخر المتغطرس

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدالة
الفخر الأصيل	33.7281	5.89330	15.370	دالة **
الفخر المتغطرس	29.5497	6.94690		

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1036).

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036).

ومن الجدول أعلاه يمكن استنتاج أَنَّ الفخر الأصيل هو السائد لدى أفراد العينة وذلك لان القيمة التائية المحسوبة بلغت (15.370) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) دال لصالح الفخر الأصيل وذلك لأنَّ الوسط الحسابي للفخر الأصيل أكبر من الفخر المتغطرس ويفسر ذلك ان أفراد العينة يميلون نحو تقدير الذات القائم على وفق الانجاز الحقيقي والاجتهاد الشخصي

كالتفوق الدراسي او الرضا عن ما وصلوا اليه من مرحلة اكااديمية وهذا يعزز من دافعيتهم الإيجابية والعلاقات الاجتماعية المتوافقة بشكل أكثر من مشاعر التفوق وتضخيم الذات والشعور بالتفوق على الآخرين.

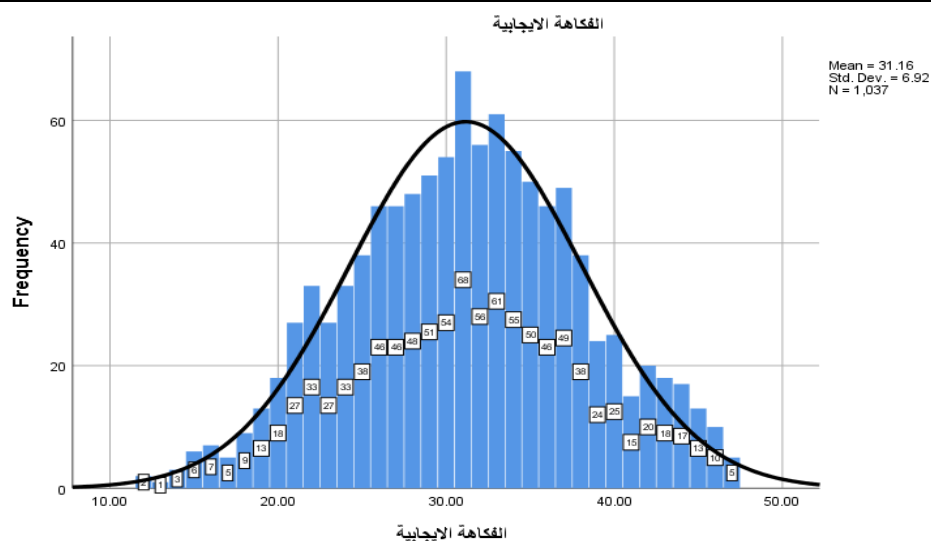
4.1.4 الهدف الرابع: تعرف على الفكاهاة (الإيجابية - السلبية) لدى طلبة جامعة واسط.

قبل التحقق من الهدف لابد من معرفة المؤشرات الإحصائية لمقياس الفكاهاة (الإيجابية - السلبية) التوزيع التكراري لعينة البحث الأساسية وكما موضح في جدول (38) والشكل (15)، (16).

جدول (38)

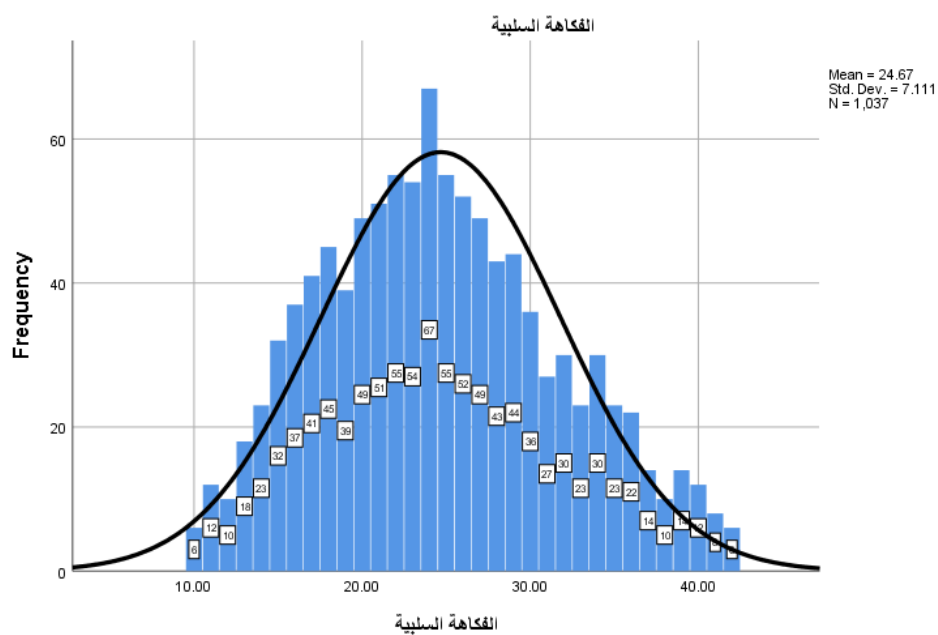
المؤشرات الإحصائية لمقياس الفكاهاة (الإيجابية - السلبية)

القيم الإحصائية		المؤشرات	
الفكاهاة السلبية	الفكاهاة الإيجابية		
24.6731	31.1581	الوسط الحسابي	Mean
0.22081	0.21488	الخطأ المعياري	Std. Error
24	31	الوسيط	Median
24	31	المنوال	Mode
7.11069	6.91970	الانحراف المعياري	Std. Deviation
50.562	47.882	التباين	Variance
0.263	-0.046	الالتواء	Skewness
-0.530	-0.375	التفرطح	Kurtosis
10	12	اقل درجة	Minimum
42	47	اعلى درجة	Maximum
32	35	المدى	Range



شكل (14)

منحنى التوزيع التكراري لمقياس الفكاهة الإيجابية



شكل (15)

منحنى التوزيع التكراري لمقياس الفكاهة السلبية

ويتضح من الجدول (38) والشكل (14)، (15) أن عينة البحث الأساسية تقترب نسبياً من التوزيع الاعتدالي.

ولتحقيق هذا الهدف تم ايجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة البالغ عددها (1037) ولكل مقياس ومجالاته على حده، إذ بلغ الوسط الحسابي للفكاهة الوجدانية (15.6789) والانحراف المعياري (3.86451)، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (15) ، اما الفكاهة المعززة للذات فقد بلغ الوسط الحسابي (15.4793) والانحراف المعياري (4.30977) ، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (15) ، والفكاهة الإيجابية فقد بلغ الوسط الحسابي (31.1581) والانحراف المعياري (6.91970) ، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (30).

وبلغ الوسط الحسابي للفكاهة العدوانية (12.5747) والانحراف المعياري (4.01919)، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (15) ، وبلغ الوسط الحسابي للفكاهة المهزومة للذات (12.0984) والانحراف المعياري (3.82331)، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (15) ، وبلغ الوسط الحسابي للفكاهة السلبية (24.6731) والانحراف المعياري (7.11069) ، اما الوسط الفرضي فقد بلغ (30) ولحساب دلالة الفرق بين الاوساط الحسابية والايوساط الفرضية استعمال الاختبار التائي لعينة. والجدول (39) يوضح ذلك.

جدول (39)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الفخر (الفكاهة الإيجابية - الفكاهة السلبية)

العينة	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1037	الفكاهة الوجدانية	15.6789	3.86451	15	5.657	دالة **
	الفكاهة المعززة للذات	15.4793	4.30977	15	3.581	دالة **
	الفكاهة الإيجابية	31.1581	6.91970	30	5.390	دالة **
	الفكاهة العدوانية	12.5747	4.01919	15	-19.432	دالة **
	الفكاهة المهزومة للذات	12.0984	3.82331	15	-24.440	دالة **
	الفكاهة السلبية	24.6731	7.11069	30	-24.124	دالة **

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1036).

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036).

ويتضح من الجدول أعلاه :

- إنَّ طلبة الجامعة لديهم فكاهاة وجدانية وذلك لأنَّ الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5.657) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم فكاهاة وجدانية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة يتمتعون ببعد الفكاهاة الوجدانية يعكس قدرتهم على استخدام الدعابة كوسيلة لبناء علاقات اجتماعية صحية، إذ تساهم في تعزيز الروابط الودية وتخفيف حدة التوتر بين الأقران. كما يشير إلى وعيهم بأهمية الضحك المشترك كأداة للتقارب الاجتماعي.

- إنَّ طلبة الجامعة لديهم فكاهاة معززة للذات وذلك لأنَّ الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.581) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم فكاهاة معززة للذات ، وهذا يعكس ميل الطلبة إلى استخدام الفكاهاة كآلية للتكيف النفسي مع ضغوط الحياة الجامعية، إذ يوظفون الدعابة في مواجهة المواقف الصعبة وتخفيف وطأتها على صحتهم النفسية. هذا البعد يدل على مستوى جيد من المرونة الانفعالية والقدرة على التكيف.

- كما وجد أنَّ طلبة الجامعة لديهم فكاهاة ايجابية وذلك لأنَّ الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5.390) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم فكاهاة ايجابية، ويمكن تفسير هذه النتيجة انهم يتمتعون بالفكاهاة الإيجابية بشكل عام، فأنَّ تمتعهم بها يشير إلى استخدامهم الدعابة كأداة بناءة تعزز الصحة النفسية والشعور بالرضا والسعادة. فهي ترتبط بالتفكير الإيجابي والتفاعل الاجتماعي الصحي، وتُعد مؤشراً على شخصية متوازنة قادرة على تحويل المواقف الحياتية إلى خبرات أكثر إشراقاً.

- إنَّ طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهاة عدوانية وذلك لأنَّ الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الفرضي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (-19.432) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة إلى أنَّ طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهاة عدوانية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان عدم امتلاك طلبة الجامعة

لُبعد الفكاهة العدوانية يعكس نضجاً اجتماعياً وانفعالياً، إذ إنهم لا يلجؤون لاستخدام الدعابة كوسيلة للسخرية أو الانتقاص من الآخرين، مما يحمي علاقاتهم الاجتماعية من التوتر والصراع. كما يدل ذلك على ميلهم إلى استخدام أساليب تواصل أكثر إيجابية.

- كما أن طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهة مهزومة للذات وذلك لأن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الفرضي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (-24.440) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة أن طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهة مهزومة للذات، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن غياب بعد الفكاهة المهزومة للذات، فيشير إلى أن الطلبة لا يستخدمون الدعابة للإساءة إلى أنفسهم أو إظهار ضعفهم أمام الآخرين، وهو مؤشر على مستوى جيد من احترام الذات والثقة بالنفس. هذا الغياب يعكس وعيهم بقيمة ذواتهم وعدم حاجتهم إلى تقليل شأن أنفسهم لاجتذاب انتباه أو رضا الآخرين.

- كما وجد أن طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهة سلبية وذلك لأن الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي كان دال احصائياً ولصالح الوسط الفرضي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (-24.124) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (10.0) ودرجة حرية (1036) وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة ليس لديهم فكاهة سلبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الفكاهة السلبية بشكل عام، إنَّ عدم وجودها لدى الطلبة يعكس نزعة إيجابية في شخصياتهم وبيئتهم الجامعية، إذ لا تُستخدم الفكاهة وسيلة دفاعية مضرّة أو كآلية للتقليل من الذات والآخرين. وهذا يشير إلى ميلهم لاستخدام الفكاهة في بناء بيئة اجتماعية صحية وداعمة بدلاً من خلق أجواء مشحونة بالعدائية أو السخرية.

وقد يتسق هذا التفسير مع ما يراه مارتين (Martin, 2019) إذ أن الفكاهة يمكن أن تكون إيجابية تساعد الأفراد على رؤية الجانب المضحك من المشكلات والتحديات، مما يعزز المرونة والرفاهية النفسية. بينما قد تكون سلبية إذا استعملت بشكل عدواني أو ساخر يقلل من القيمة الشخصية للآخرين أو الفرد، مما يضعف العلاقات الشخصية.

وللتعرف على الفكاهة السائدة لدى أفراد العينة استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وجدول (40) يوضح ذلك

جدول (40)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفرق بين الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدالة
الفكاهة الإيجابية	31.1581	6.91970	20.924	دالة **
الفكاهة السلبية	24.6731	7.11069		

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1036).

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1036).

ومن الجدول أعلاه يمكن استنتاج ان الفكاهة الإيجابية هي السائدة لدى أفراد العينة وذلك لان القيمة التائية المحسوبة بلغت (20.924) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) دال لصالح الفكاهة الإيجابية وذلك لان الوسط الحسابي للفكاهة الإيجابية أكبر من الفكاهة السلبية ويمكن تفسير ذلك ان طلبة الجامعة يميلون إلى استعمال الفكاهة الإيجابية في صداقاتهم وهذا يعكس مستوى نضجهم النفسي ووعيهم بأهمية التواصل مع زملائهم في بيئة اجتماعية تسودها قيم التقبل والاحترام ومعرفتهم بأساليب التوافق الصحي وهو ما يجعل الفكاهة الإيجابية أداة رئيسية لتخفيف التوتر وبناء علاقات متوازنة لانهم يتعايشون في بيئة اجتماعية يتواجد فيها كلا الجنسين من دون اللجوء إلى جرح مشاعر الآخرين والتهكم والتحقير كالتمتر والاستهزاء.

5.1.4 الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني).

لتحقيق هذا الهدف أستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) ومقارنة معامل الارتباط المستخرج بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون. والجدول (41) يوضح ذلك.

جدول (41)

العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي _ العقلاني)

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
السعادة الناضجة	0.103	دال **
	0.173	دال **
	0.191	دال **
	0.269	دال **
	0.281	دال **
	0.316	دال **

* القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.062) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1035).

** القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.081) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1035).

ويتضح من الجدول أعلاه ما يأتي :

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة والقدرة التجريبية، إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (0.103) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (1035). ويمكن تفسير ذلك إلى أن امتلاك الطالب قدرات حدسية متعددة تؤدي إلى بلوغه حالة الانسجام الداخلي وقبول التناقضات التي تميز السعادة الناضجة. فقد تكون التجربة كافية إلى أن تُترجم إلى وعي عميق ومعنى شخصي.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة والارتباط التجريبي إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (0.173) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويمكن تفسير هذه العلاقة إلى أن اعتماد الأفراد على المعتقدات الضمنية التي هي نتاج النظام التجريبي يصاحبه انسجام داخلي والقبول الواقعي للحياة بتناقضاتها. هذا الارتباط يعكس أن التفاعل المباشر مع المواقف بمرونة يساعد على تجاوز الضغوط وتحويلها إلى معنى إيجابي. كما أن الارتباط التجريبي يعزز العيش في الحاضر، وهو عنصر جوهري في تحقيق السعادة الناضجة.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (0.191) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند

مستوى دلالة (0.01). وتفسر هذه العلاقة إلى أن اعتماد الطلبة على الحدس والتجربة المباشرة في معالجة المواقف يسهم في تحقيق توازن نفسي وانسجام داخلي. هذا النمط من التفكير يساعدهم على تقبل المواقف الصعبة بمرونة وإيجاد معنى في التجارب الحياتية. كما أنه يعزز من قدرتهم على التكيف مع الضغوط بطريقة إيجابية، مما يدعم شعورهم بالسعادة الناضجة.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة والقدرة العقلانية إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (0.269) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويمكن تفسير هذه العلاقة إلى أن القدرة على التفكير المنطقي والتحليل المنهجي يساعد الأفراد على التعامل مع تحديات الحياة بموضوعية واتزان. هذا يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات عقلانية تقلل من التوتر وتزيد من الشعور بالسيطرة على الحياة. وبالتالي تسهم القدرة العقلانية في دعم حالة الانسجام والسلام الداخلي التي تعبر عن السعادة الناضجة.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة والارتباط العقلاني إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (0.281) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويفسر ذلك أن اعتماد الأفراد على معالجة المعلومات بأسلوب منطقي ومنظم يسهم في تحقيق التوازن النفسي. هذا الأسلوب يساعدهم على تقبل ضغوط الحياة بوعي وتحويلها إلى فرص للنمو الشخصي. ومن ثم يعزز الانسجام الداخلي والرضا العميق الذي يميز السعادة الناضجة.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (0.316) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويفسر ذلك إلى أن استخدام الطلبة للتحليل المنطقي واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة يعزز قدرتهم على مواجهة التحديات بفعالية. هذا النمط من التفكير يقلل من الاندفاعية ويزيد من الشعور بالسيطرة على المواقف الحياتية. ونتيجة لذلك، ينعكس على تحقيق انسجام داخلي واستقرار نفسي يمثل جوهر السعادة الناضجة.

6.1.4 الهدف السادس: تعرف العلاقة الارتباطية بين السعادة الناجبة والفخر (الأصيل - المتغطرس).

لتحقيق هذا الهدف أستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين السعادة الناجبة والفخر (الأصيل - المتغطرس) ومقارنة معامل الارتباط المستخرج بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والجدول (42) يوضح ذلك .

جدول (42)

العلاقة الارتباطية بين السعادة الناجبة والفخر (الأصيل - المتغطرس)

المتغيرات	معامل الارتباط	الدالة
السعادة الناجبة	0.408	دال **
الفخر المتغطرس	0.129	دال **

* القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.062) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1035).

** القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.081) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1035).

ويتضح من الجدول أعلاه ما يأتي :

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناجبة والفخر الأصيل إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (0.408) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). وتفسر هذه العلاقة إلى أن الإنجازات الحقيقية التي يحققها الأفراد وتُعزى لجهودهم واجتهادهم تولّد لديهم شعوراً عميقاً بالرضا عن الذات. هذا الفخر الأصيل يتسم بالتواضع والوعي بالمسؤولية، مما يجعله عاملاً محفزاً للسلوكيات الأخلاقية والإيجابية. كما يسهم في تقوية الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الصعوبات بمرونة واتزان. ومن خلال هذه العملية، يتمكن الأفراد من إيجاد معنى لتجاربهم الحياتية حتى في ظل التحديات. وبهذا يصبح الفخر الأصيل مصدراً داعماً لتحقيق الانسجام الداخلي والرضا العميق الذي يعكس السعادة الناجبة.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناجبة والفخر المتغطرس إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (0.129) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويفسر ذلك أن بعض الأفراد يجدون في تضخيم ذواتهم والشعور بالتفوق وسيلة لتعويض ضعف داخلي أو مواجهة تحديات الحياة. هذا النمط من الفخر يمنحهم شعوراً مؤقتاً بالسيطرة والرضا،

مما قد يُترجم إلى نوع من التوازن النفسي السطحي. كما أنه يساعدهم على خلق صورة قوية أمام الآخرين تعزز مكانتهم الاجتماعية. ورغم أن هذا الفخر قد لا يكون عميقًا أو مستدامًا مثل الفخر الأصيل، إلا أنه يسهم في دعم شعور نسبي بالاستقرار والانسجام. ومن هنا، يمكن أن يظهر ارتباطه بالسعادة الناجمة ولكن بشكل مشروط ومحدود بالسياق الاجتماعي.

7.1.4 الهدف السابع : تعرف العلاقة الارتباطية بين السعادة الناجمة والفكاهة (الإيجابية - السلبية).

لتحقيق هذا الهدف أستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة الارتباطية ومقارنة معامل الارتباط المستخرج بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والجدول (43) يوضح ذلك.

جدول (43)

العلاقة الارتباطية بين السعادة الناجمة والفكاهة (الإيجابية - السلبية)

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
السعادة الناجمة	0.185	دال **
	0.173	دال **
	0.211	دال **
	-0.141	دال **
	-0.120	دال **
	-0.144	دال **

*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.062) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1035).

** القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.081) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1035).

ويتضح من الجدول أعلاه ما يأتي :

-وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناجمة والفكاهة الوجدانية إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (0.185) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويفسر ذلك ان الفكاهة الوجدانية تركز على مشاركة الضحك والمرح مع الآخرين بطريقة تعزز العلاقات الإنسانية وتزيد من مشاعر القرب والدعم الاجتماعي. وعندما يمتلك الأفراد هذه القدرة،

فأنَّهم يعززون الروابط الاجتماعية، ما يدعم لديهم شعور الانسجام والطمأنينة الداخلية، وهو جوهر السعادة الناضجة.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة والفكاهة المعززة للذات إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (0.173) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويفسر ذلك ان الفكاهة المعززة للذات: تتمثل في قدرة الفرد على توظيف الدعابة داخلياً لمواجهة الضغوط والتوترات. عندما يمر الأفراد بمواقف صعبة أو أحداث سلبية، فأنَّ استخدامهم لهذا النمط من الفكاهة يساعدهم على تقليل حدة الانفعال السلبي، وإعادة النظر للمواقف من زاوية أكثر تفاؤلاً ومرونة، وهذا يسهم مباشرة في الحفاظ على التوازن النفسي.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية إذ بلغ معامل الارتباط (0.211) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويفسر ذلك ان الفكاهة الإيجابية تجمع بين بعدي الوجدانية والمعززة للذات، إذ تساعد على تعزيز التوافق الاجتماعي من جهة، ودعم التكيف النفسي الداخلي من جهة أخرى. هذه المنظومة تجعل الفرد قادراً على تقبُّل تحديات الحياة بروح متفائلة، وتحويل المواقف الصعبة إلى فرص للتعلم والنمو، مما يؤدي إلى تعزيز السعادة الناضجة القائمة على القبول، التوازن، والانسجام مع الذات والآخرين.

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السعادة الناضجة والفكاهة العدوانية إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (-0.141) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويفسر هذه العلاقة ان الفكاهة العدوانية تقوم على السخرية أو الاستهزاء بالآخرين، وهو يولّد مشاعر سلبية لدى الطرف الآخر (مثل الإهانة أو الغضب). عندما يعتمد الطالب على هذا النوع من الفكاهة، فأنَّه يضعف جودة علاقاته الاجتماعية ويخلق توتراً بينه وبين أقرانه. وبما أن السعادة الناضجة تركز على الانسجام مع الذات والآخرين، فأنَّ هذه الممارسات العدوانية تعيق تحقيقها.

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السعادة الناضجة والفكاهة المهزومة للذات إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (-0.120) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويمكن تفسير هذه العلاقة ان الفكاهة المهزومة للذات تتمثل في ان يسخر الفرد من نفسه بشكل مبالغ فيه من أجل إضحاك الآخرين أو الحصول على قبول اجتماعي. ورغم أن هذا

قد يبدو مرشحاً، إلا أنه يعكس ضعفاً في احترام الذات ويغذي الشعور بالدونية. هذا النمط يتناقض مع جوهر السعادة الناضجة التي تقوم على تقدير الذات والقبول المتوازن للنفس بعيوبها ومميزاتها.

وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السعادة الناضجة والفكاهة السلبية إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج (-0.144) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغ (0.081) عند مستوى دلالة (0.01). ويفسر ذلك ان الفكاهة السلبية سواء كانت عدوانية أو مهزومة للذات، فهي لا تخلق بيئة دعم نفسي ولا تساعد على مواجهة الضغوط بروح متفائلة. بل قد تزيد من القلق أو الصراعات الاجتماعية، مما يضعف قدرة الفرد على تحويل التجارب السلبية إلى فرص للنمو. أي كلما زادت الفكاهة السلبية بأنواعها، انخفضت السعادة الناضجة؛ لأنها تعرقل التوازن النفسي والانسجام الاجتماعي المطلوبين لبلوغ هذا النوع العميق من السعادة.

8.1.4 الهدف الثامن : تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) ، و على وفق متغيرات الجنس (ذكر، انثى)، التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية،ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.

أ- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) .

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي ، والسعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني تم استعمال الاختبار الزائي لعينتين مترابطتين على عينة البحث البالغة (1037)، والجدول (44) يوضح ذلك .

جدول (44)

الاختبار الزائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي ، والسعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني

القيمة الزائية المحسوبة	معامل الارتباط	المتغيرات	
3.13	0.191	أسلوب التفكير التجريبي	السعادة الناضجة
	0.316	أسلوب التفكير العقلاني	السعادة الناضجة

أسلوب التفكير التجريبي	أسلوب التفكير العقلاني	0.091	
------------------------	------------------------	-------	--

*القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1034).

** القيمة الزائفة الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1034).

ويتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (3.13) أكبر من القيمة الزائفة الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1034)، اي وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي ، والسعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني ، ولصالح العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة و أسلوب التفكير العقلاني وذلك لان معامل الارتباط لهم (0.316) وهو أكبر من معامل الارتباط بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي (0.191).

ويمكن تفسير نتيجة وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) ولصالح العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني، بأن السعادة الناضجة تستند على عمليات معرفية واعية وتنظيم انفعالي وأدراك ان الحياة بطبيعتها تحمل مواقف ضاغطة، وهذا يتم التوصل اليه عن طريق أسلوب التفكير العقلاني الذي يساعد على إعادة تقييم المواقف الضاغطة القائم على التحليل المنطقي وضبط الانفعال، وكلاهما يتأثر بالمعتقدات الدينية. بينما أسلوب التفكير التجريبي يعتمد بدرجة أكبر على الاستجابات الانفعالية والحدسية، مما يجعله أقل ارتباطاً بمستويات السعادة الناضجة التي تتطلب وعياً ذاتياً واستقراراً نفسياً.

ب - التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) على وفق المتغيرات.

-الجنس (ذكر ، انثى)

- التخصص (علمي ، انساني)

- المرحلة (الاولى ، الثانية، الثالثة، الرابعة)

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي وأبعاده ، والسعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني وأبعاده على وفق المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص) تم استعمال الاختبار الزائفي لعينتين مستقلتين والجدول (45)توضح ذلك ، اما متغير المرحلة فقد استعمل اختبار مربع كاي للعينات المستقلة والجدول (46)توضح ذلك .

- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) على وفق متغيري (الجنس ، والتخصص)

جدول (45)

الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) على وفق متغيري (الجنس ، والتخصص)

المتغيرات	المقارنات	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية المحسوبة	الدالة
السعادة الناضجة وعلاقتها بالقدرة التجريبية	الجنس	477	0.125	0.125	0.21	غير دالة
		560	0.112	0.112		
	التخصص	643	0.137	0.138	0.36	غير دالة
		394	0.114	0.114		
السعادة الناضجة وعلاقتها بالارتباط التجريبي	الجنس	477	0.186	0.186	0.38	غير دالة
		560	0.163	0.163		
	التخصص	643	0.142	0.142	0.67	غير دالة
		394	0.184	0.184		
السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير التجريبي	الجنس	477	0.151	0.151	0.35	غير دالة
		560	0.172	0.172		
	التخصص	643	0.227	0.229	1.74	غير دالة
		394	0.119	0.119		
السعادة الناضجة وعلاقتها بالقدرة العقلانية	الجنس	477	0.375	0.394	2.88	دالة **
		560	0.211	0.213		
	التخصص	643	0.304	0.314	0.86	غير دالة

		0.261	0.253	انساني	394		
غير دالة	0.64	0.299	0.290	ذكر	477	الجنس	السعادة الناضجة وعلاقتها بالارتباط العقلاني
		0.259	0.253	انثى	560		
غير دالة	1.14	0.239	0.235	علمي	643	التخصص	التفكير العقلاني
		0.315	0.303	انساني	394		
دالة **	2.75	0.408	0.387	ذكر	477	الجنس	السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير العقلاني
		0.236	0.232	انثى	560		
غير دالة	1.26	0.372	0.356	علمي	643	التخصص	
		0.302	0.293	انساني	394		

*القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

** القيمة الزائفة الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01).

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ما يأتي:

❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والقدرة التجريبية.

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والقدرة التجريبية في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.21) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والارتباط التجريبي في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.36) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والارتباط التجريبي .

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والارتباط التجريبي في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.38) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والارتباط التجريبي في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.67) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- ❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي .
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.35) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (1.74) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).
- ❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والقدرة العقلانية.
- توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والقدرة العقلانية في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (2.88) أكبر من القيمة الزائفة الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01). ولصالح الذكور وذلك لان القيمة المعيارية لمعامل ارتباط الذكور (0.394) أكبر من القيمة المعيارية لمعامل ارتباط الاناث (0.213) .
- ويمكن أن يفسر ذلك لعدة عوامل نفسية واجتماعية وبيولوجية قد يكون الذكور أكثر قدرة على الفصل بين العواطف والعقل، كما أن التنشئة الاجتماعية، والضغوط الثقافية، والاختلافات البيولوجية قد تساهم في تعزيز هذه العلاقة لديهم مقارنة بالإناث ففي بعض الثقافات، يُشجّع الذكور على تطوير قدراتهم العقلانية وتفكيرهم المنطقي بينما يُتوقع من الإناث أن يعبرن عن مشاعرهن ويعتمدن أكثر على العاطفة وهذه الفروق في التنشئة قد تساهم في أن يكون الذكور أكثر قدرة على ربط السعادة الناضجة بالقدرة العقلانية، إذ يُتوقع منهم اتخاذ قرارات عقلانية وحل المشكلات بشكل مستقل.
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والقدرة العقلانية في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.86) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).
- ❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والارتباط العقلائي .
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والارتباط العقلائي في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.64) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والارتباط العقلاني في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (1.14) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني .

- توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (2.75) أكبر من القيمة الزائفة الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01). ولصالح الذكور وذلك لان القيمة المعيارية لمعامل ارتباط الذكور (0.408) أكبر من القيمة المعيارية لمعامل ارتباط الاناث (0.263) . يمكن تفسيره ذلك ان الذكور عادةً ما يكون لديهم قدرة أكبر على فصل العواطف عن العقل واستعمالهم أساليب تفكير عقلانية عند اتخاذ القرارات المهمة، و قد تؤثر العوامل الثقافية والاجتماعية على الإناث، مما يؤدي إلى علاقة أضعف بين التفكير العقلاني و السعادة الناضجة لديهم ويمكن أن تؤثر التربية الثقافية في الذكور والإناث على كيفية تعاملهم مع العواطف والعقلانية ففي بعض الثقافات، قد يُطلب من الذكور أن يظهروا استقرارًا نفسيًا و اتزانًا عقليًا في مواجهة المواقف الصعبة، ويُتوقع من الذكور أن يتحملوا مسؤوليات حياتية معينة (مثل دعم الأسرة)، مما قد يعزز قدرتهم على التحكم في عواطفهم وتحقيق سعادة ناضجة مرتبطة بقرارات عقلانية أكثر من الاناث.

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (1.26) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- ويمكن تفسير ذلك ان السعادة الناضجة قد تمثل بُعدًا نفسيًا يتخطى الفروق الظاهرة بين الأفراد، مثل الجنس أو التخصص، وتعتمد على خصائص داخلية شبه مستقرة لدى الفرد مثل النضج الانفعالي، التوازن الذاتي، والقدرة على التوافق. ويشير ذلك إلى أن طرائق التفكير التجريبية والعقلانية، وإن اختلفت في الأسلوب أو الاستعمال بين الأفراد، إلا أنها لا تؤدي إلى فروق واضحة في الشعور بالسعادة الناضجة عبر متغيري الجنس والتخصص، مما يدل على أن أثرها في هذا السياق ليس متغيرًا تابعًا لتلك الفئات. قد تكون هناك عوامل وسيطة أو تفاعلية تلعب دورًا في العلاقة بين السعادة الناضجة والقدرات المعرفية، مثل: السمات الشخصية (كالمرونة النفسية، التفاؤل) (الخبرات الحياتية المناخ الأسري أو الاجتماعي وهي عوامل لا تنحصر في جنس أو تخصص معين.

- للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) على وفق متغير (المرحلة)

جدول (46)

اختبار مربع كاي للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) على وفق متغير (المرحلة)

المتغيرات	المقارنات	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	قيمة مربع كاي	الدالة
السعادة الناضجة وعلاقتها بالقدرة التجريبية	المرحلة	الأولى	331	0.131	0.10	غير دالة
		الثانية	203	0.118		
		الثالثة	206	0.124		
		الرابعة	297	0.113		
السعادة الناضجة وعلاقتها بالارتباط التجريبي	المرحلة	الأولى	331	0.204	1.34	غير دالة
		الثانية	203	0.282		
		الثالثة	206	0.206		
		الرابعة	297	0.196		
السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير التجريبي	المرحلة	الأولى	331	0.147	3.47	غير دالة
		الثانية	203	0.246		
		الثالثة	206	0.294		
		الرابعة	297	0.228		
السعادة الناضجة وعلاقتها بالقدرة العقلانية	المرحلة	الأولى	331	0.257	0.54	غير دالة
		الثانية	203	0.226		
		الثالثة	206	0.274		
		الرابعة	297	0.236		
		الأولى	331	0.278	0.286	

غير دالة	0.93	0.303	0.294	203	الثانية	المرحلة	السعادة الناجمة وعلاقتها بالارتباط العقلاني
		0.290	0.282	206	الثالثة		
		0.235	0.231	297	الرابعة		
غير دالة	0.91	0.340	0.327	331	الأولى	المرحلة	السعادة الناجمة وعلاقتها بأسلوب التفكير العقلاني
		0.324	0.313	203	الثانية		
		0.363	0.348	206	الثالثة		
		0.296	0.288	297	الرابعة		

* القيمة الجدولية لمربع كاي (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

** القيمة الجدولية لمربع كاي (11.34) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (3).

اشارت نتائج الجدول أعلاه إلى ما يأتي:

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناجمة والقدرة التجريبية في متغير المرحلة (أولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (0.10) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناجمة والارتباط التجريبي في متغير المرحلة (أولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (1.34) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناجمة وأسلوب التفكير التجريبي في متغير المرحلة (أولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (3.47) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناجمة والقدرة العقلانية في متغير المرحلة (أولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (0.54) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناجمة والارتباط العقلاني في متغير المرحلة (أولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (0.93) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير العقلاني في متغير المرحلة (أولى ، ثانية، الثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (0.91) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3). ويمكن تفسير ذلك إلى ان التقدم الأكاديمي وزيادة الخبرات التعليمية تتباين بشكل قليل على نوع العلاقة بين (أسلوب التفكير التجريبي العقلاني) والسعادة الناضجة وانها قد لا تتأثر بشكل كبير بالتغير في المرحلة الدراسية وان الزمن وحده قد لا يضمن نضج العقل بل ان هذه الامور قد تعتمد بشكل اكبر على الوعي و التأمل والتطور الذاتي.

9.1.4 الهدف التاسع: تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل – المتغطرس) ، و على وفق متغيرات الجنس (ذكر، انثى)، التخصص (علمي، انساني)، المرحلة (أولى، ثانية، الثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.

أ- تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل – المتغطرس). للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل ، والسعادة الناضجة والفخر المتغطرس تم استعمال الاختبار الزائي لعينتين مترابطتين على عينة البحث البالغة (1037)، والجدول (47) يوضح ذلك .

جدول (47)

الاختبار الزائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل ، والسعادة الناضجة والفخر المتغطرس

القيمة الزائفة المحسوبة	معامل الارتباط	المتغيرات	
7.28	0.408	الفخر الأصيل	السعادة الناضجة
	0.129	الفخر المتغطرس	السعادة الناضجة
	0.078	الفخر المتغطرس	الفخر الأصيل

*القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1034).

** القيمة الزائفة الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1034).

ويتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (7.28) أكبر من القيمة الزائفة الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية

(1034)، أي وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل، والسعادة الناضجة والفخر المتعطر، ولصالح العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل وذلك لان معامل الارتباط لهم (0.408) وهو أكبر من معامل الارتباط بين السعادة الناضجة والفخر المتعطر (0.129).

ويمكن تفسير وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل- المتعطر) ولصالح العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل بأن الفخر الأصيل يعكس تقييماً واقعياً وإيجابياً للذات قائماً على الإنجاز والكفاءة الشخصية، وهذا قد يؤدي إلى السعادة الناضجة بوصفها بناءً نفسياً عميقاً ومستقرًا. في المقابل، بالرغم من وجود ارتباط طردي بين السعادة الناضجة والفخر المتعطر إلا أنه ارتباطه أقل قوة لأنه يستند على التفوق على الآخرين والنجسية، مما قد يجعله أقل إدراكاً وتوافقاً مع الحياة لأنها ليست دائماً إيجابية، وهذا قد يقلل من النضج النفسي والانفعالي لتحقيق السعادة الناضجة.

ب- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل - المتعطر) على وفق المتغيرات.

-الجنس (ذكر ، انثى)

- التخصص (علمي ، انساني)

- المرحلة (الاولى ، الثانية، الثالثة، الرابعة)

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل، والسعادة الناضجة والفخر المتعطر على وفق المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص) تم استعمال الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين والجدول (48) يوضح ذلك، أما متغير المرحلة فقد استعمل اختبار مربع كاي للعينات المستقلة والجدول (49) يوضح ذلك.

- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي ومجالاته على وفق متغيري (الجنس ، والتخصص)

جدول (48)

الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل - المتعطر) على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

المتغيرات	المقارنات	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائفة المحسوبة	الدالة
السعادة الناضجة وعلاقتها بالفخر الأصيل	الجنس	477	ذكر	0.465	0.504	دالة
		560	انثى	0.354	0.370	
	التخصص	643	علمي	0.386	0.407	غير دالة
		394	انساني	0.356	0.372	
السعادة الناضجة وعلاقتها بالفخر المتعطر	الجنس	477	ذكر	0.099	0.099	غير دالة
		560	انثى	0.172	0.173	
	التخصص	643	علمي	0.165	0.166	غير دالة
		394	انساني	0.078	0.078	

* القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

** القيمة الزائفة الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01).

اشارت نتائج الجدول أعلاه إلى ما يأتي :

❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل .

- توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (2.14) أكبر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05). ولصالح الذكور وذلك لان القيمة المعيارية لمعامل ارتباط الذكور (0.504) أكبر من القيمة المعيارية لمعامل ارتباط الاناث (0.370) . ويمكن تفسير ذلك ان الفخر الأصيل لدى

الذكور غالبًا ما يكون مستندًا إلى القيم الداخلية والإنجازات الشخصية، وهو ما يعزز الاستقلالية ويُسهّم في شعورهم بالإنجاز الذاتي. هذا النوع من الفخر يُعد دافعًا قويًا لتحقيق سعادة ناضجة، التي تعتمد على تحقيق الأهداف الشخصية والتوازن الداخلي. والنضج الانفعالي وقد يكون لدى الذكور نضج عاطفي أكبر من الاناث في التعامل مع النجاحات والفشل بمعزل عن التأثيرات الخارجية، مما يؤدي إلى ارتباط أقوى بين الفخر الأصيل والسعادة الناضجة.

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.54) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر المتغطرس .

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر المتغطرس في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (1.19) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر المتغطرس في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (1.38) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير ذلك ان السعادة الناضجة قد لا تتأثر بطابع الجنس أو التخصص ما يعني ان هذه العلاقة نابعة من عوامل داخلية بين الأفراد، وان هذه العلاقة ليست مرتبطة بصفات خارجية أو سطحية مثل كون الشخص ذكر او انثى وتخصصه الدراسي علمي ادبي.

- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل - المتغطرس) على وفق متغير (المرحلة)

جدول (49)

اختبار مربع كاي للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر (الأصيل - المتغطرس) على وفق متغير (المرحلة)

المتغيرات	المقارنات	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية	قيمة مربع كاي	الدلالة
-----------	-----------	-------	---------------------	------------------	---------------	---------

		لمعامل الارتباط					
غير دالة	1.81	0.463	0.433	331	الاولى	المرحلة	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفخر الأصيل
		0.419	0.396	203	الثانية		
		0.368	0.352	206	الثالثة		
		0.399	0.379	297	الرابعة		
غير دالة	1.57	0.143	0.142	331	الاولى	المرحلة	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفخر المتغطرس
		0.182	0.180	203	الثانية		
		0.197	0.194	206	الثالثة		
		0.096	0.096	297	الرابعة		

* القيمة الجدولية لمربع كاي (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

** القيمة الجدولية لمربع كاي (11.34) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (3).

اشارت نتائج الجدول أعلاه إلى ما يأتي:

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل في متغير المرحلة (اولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (1.81) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر المتغطرس في متغير المرحلة (اولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (1.57) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

ويمكن تفسير هذه النتيجة انه لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل والفخر المتغطرس تدل على ان هذه السمات قد لا تتأثر بشكل كبير في المرحلة وان هنالك عوامل اخرى قد تكون أكثر تأثيراً من المرحلة منها طبيعة الشخصية والخلفية الثقافية والتربوية وكذلك التجارب الحياتية.

10.1.4 الهدف العاشر : التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة

(الإيجابية - السلبية) ، و على وفق متغيرات الجنس (ذكر، انثى)، التخصص (علمي، انساني)،

المرحلة (أولى ،ثانية ،ثالثة، رابعة) لدى طلبة جامعة واسط.

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية، والسعادة الناضجة والفكاهة السلبية تم استعمال الاختبار الزائي لعينتين مترابطتين على عينة البحث البالغة (1037)، والجدول (50) يوضح ذلك .

جدول (50)

الاختبار الزائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية ، والسعادة الناضجة والفكاهة السلبية

القيمة الزائية المحسوبة	معامل الارتباط	المتغيرات	
8.30	0.211	الفكاهة الإيجابية	السعادة الناضجة
	-0.144	الفكاهة السلبية	السعادة الناضجة
	-0.012	الفكاهة السلبية	الفكاهة الإيجابية

* القيمة الزائية الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1034).

** القيمة الزائية الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1034).

ويتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة (8.30) أكبر من القيمة الزائية الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1034)، اي وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية، والسعادة الناضجة والفكاهة السلبية ، ولصالح العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية وذلك لان معامل الارتباط لهم (0.211) وهو أكبر من معامل الارتباط بين السعادة الناضجة والفكاهة السلبية (-0.144).

ويمكن تفسير نتيجة وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية- السلبية) ولصالح العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية إلى أنَّ السعادة الناضجة تقوم على مواجهة الخبرة الإنسانية بوعي، وأدراك المعنى، والفكاهة الإيجابية تُمثل آلية تكيف نفسية ناضجة تقوم على إعادة التفسير المعرفي للمواقف الضاغطة وتنظيم الانفعال بطريقة تكيفية، بما يعزز الاستقرار النفسي والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، وهي متطلبات أساسية للسعادة الناضجة. في المقابل، يمكن أن تُعد العلاقة الارتباطية العكسية بين السعادة الناضجة والفكاهة السلبية لأنَّ الفكاهة السلبية تستند على

السخرية اللاذعة والعدوان أما من الذات أو من الآخرين وهذا قد يؤدي إلى أن يشعر الفرد بعدم الراحة أو انخفاض الانسجام الداخلي.

ب - التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية - السلبية) على وفق المتغيرات.

-الجنس (ذكر ، انثى)

- التخصص (علمي ، انساني)

- المرحلة (الاولى ، الثانية، الثالثة، الرابعة)

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية ومجالاتها ، والسعادة الناضجة والفكاهة السلبية ومجالاتها على وفق المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص) تم استعمال الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين والجدول (51) يوضح ذلك ، اما متغير المرحلة فقد استعمل اختبار مربع كاي للعينات المستقلة والجدول (52) يوضح ذلك .

- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية - السلبية) على وفق متغيري (الجنس ، والتخصص)

جدول (51)

الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية - السلبية) على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

المتغيرات	المقارنات	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية المحسوبة	الدالة
السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة	الجنس	477	0.177	0.177	0.53	غير دالة
		560	0.110	0.110		
الوجدانية	التخصص	643	0.135	0.136	1.32	غير دالة

		0.221	0.217	انساني	394		
غير دالة	0.79	0.204	0.201	ذكر	477	الجنس	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة
		0.154	0.153	انثى	560		
غير دالة	1.30	0.125	0.124	علمي	643	التخصص	المعززة للذات
		0.208	0.205	انساني	394		
غير دالة	0.15	0.222	0.218	ذكر	477	الجنس	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة
		0.212	0.209	انثى	560		
غير دالة	1.45	0.157	0.156	علمي	643	التخصص	الإيجابية
		0.250	0.245	انساني	394		
غير دالة	1.39	-0.107	-0.107	ذكر	477	الجنس	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة
		-0.192	-0.192	انثى	560		
غير دالة	0.70	-0.142	-0.142	علمي	643	التخصص	العدوانية
		-0.098	-0.098	انساني	394		
غير دالة	0.88	-0.119	-0.119	ذكر	477	الجنس	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة
		-0.173	-0.173	انثى	560		
غير دالة	0.27	-0.096	-0.096	علمي	643	التخصص	المهزومة للذات
		-0.113	-0.113	انساني	394		
غير دالة	1.41	-0.191	-0.191	ذكر	477	الجنس	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة
		-0.105	-0.105	انثى	560		
غير دالة	0.65	-0.149	-0.149	علمي	643	التخصص	السلبية
		-0.108	-0.108	انساني	394		

*القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

** القيمة الزائفة الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01).

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ما يأتي :

❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الوجدانية.

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الوجدانية في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.53) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الوجدانية في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (1.32) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة المعززة للذات .

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة المعززة للذات في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.79) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة المعززة للذات في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (1.30) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية.

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.15) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (1.45) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة العدوانية .

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة العدوانية في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (1.39) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة العدوانية في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.70) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة المهزومة للذات .

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة المهزومة للذات في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.88) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة المهزومة للذات في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.27) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

❖ الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة السلبية .

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة السلبية في متغير الجنس (ذكر ، انثى) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (1.41) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة السلبية في متغير التخصص (علمي ، انساني) وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة (0.65) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ان متغيري الجنس (ذكور/ اناث) والتخصص (علمي/ انساني) قد لا يشكلان عوامل مؤثرة بالفروق في العلاقة بين السعادة الناضجة والفكاهة ويتبين من ذلك ان هذه العلاقة قد تعد سمات نفسية واجتماعية فريده تتشكل عن طريق تفاعل معقد بين العوامل الشخصية والبيئية وليست بالضرورة ان تكون مرتبطة بالتصنيفات الديموغرافية كالجنس والتخصص.

- للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية- السلبية) على وفق متغير (المرحلة)

جدول (52)

اختبار مربع كاي للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة (الإيجابية- السلبية) على وفق متغير (المرحلة)

المتغيرات	المقارنات	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية	قيمة مربع كاي	الدلالة
-----------	-----------	-------	---------------------	------------------	---------------	---------

		لمعامل الارتباط					
غير دالة	2.26	0.215	0.212	331	الأولى	المرحلة	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة الوجدانية
		0.210	0.207	203	الثانية		
		0.144	0.143	206	الثالثة		
		0.110	0.110	297	الرابعة		
غير دالة	1.24	0.157	0.156	331	الأولى	المرحلة	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة المعززة للذات
		0.134	0.133	203	الثانية		
		0.217	0.214	206	الثالثة		
		0.124	0.123	297	الرابعة		
غير دالة	3.08	0.237	0.233	331	الأولى	المرحلة	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة الإيجابية
		0.193	0.191	203	الثانية		
		0.254	0.249	206	الثالثة		
		0.120	0.119	297	الرابعة		
غير دالة	1.59	-0.189	-0.187	331	الأولى	المرحلة	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة العدوانية
		-0.162	-0.161	203	الثانية		
		-0.097	-0.097	206	الثالثة		
		-0.109	-0.109	297	الرابعة		
غير دالة	1.04	-0.138	-0.137	331	الأولى	المرحلة	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة المهزومة للذات
		-0.151	-0.150	203	الثانية		
		-0.073	-0.073	206	الثالثة		
		-0.088	-0.088	297	الرابعة		
غير دالة	1.41	-0.180	-0.178	331	الأولى	المرحلة	السعادة الناضجة وعلاقتها بالفكاهة السلبية
		-0.150	-0.149	203	الثانية		
		-0.086	-0.086	206	الثالثة		

		-0.111	-0.111	297	الرابعة		
--	--	--------	--------	-----	---------	--	--

* القيمة الجدولية لمربع كاي (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

** القيمة الجدولية لمربع كاي (11.34) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (3).

اشارت نتائج الجدول أعلاه إلى ما يأتي :

❖ الفكاهة الإيجابية

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الوجدانية في متغير المرحلة (اولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (2.26) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة المعززة للذات في متغير المرحلة (اولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (1.24) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية في متغير المرحلة (اولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (3.08) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

❖ الفكاهة السلبية :

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة العدوانية في متغير المرحلة (اولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (1.59) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة المهزومة للذات في متغير المرحلة (اولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (1.04) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).
- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين السعادة الناضجة والفكاهة السلبية في متغير المرحلة (اولى ، ثانية، ثالثة، رابعة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة (1.41) أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (7.82) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

ويمكن تفسير ذلك ان السمات النفسية لا يمكن ربطها بشكل مباشر بعامل المرحلة الدراسية إذ ان النضج والتطور النفسي لا يعدان مجرد نتائج للزمن او التقدم بل هما انعكاس لمستوى الوعي ونوع

التجارب التي يمر بها الفرد وقدرته مدى التعلم منها، وأهمية تجاوز التحيزات المستقبلية التي تفترض ان التقدم بالعمر يقود بالضرورة إلى سمات نفسية أكثر نضجاً أو استقراراً وبدلاً من ذلك توجيه التركيز نحو العوامل الفردية والاساليب التربوية باعتبارها عوامل أكثر تأثيراً في تشكيل هذه السمات النفسية.

11.1.4 الهدف الحادي عشر: تعرف مدى إسهام أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) في السعادة الناضجة

ولتحقيق هذا الهدف استعمل تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) بطريقة (Enter) القياسية على عينة البحث البالغة (1037) والجدول (53) يوضح ذلك.

جدول (53)

معامل الارتباط المتعدد بين (السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي وأسلوب التفكير العقلاني والفخر الأصيل والفخر المتغطرس والفكاهة الإيجابية والفكاهة السلبية)

المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد مربع معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد المعدل
أسلوب التفكير التجريبي	0.536	0.287	0.283
أسلوب التفكير العقلاني			
الفخر الأصيل			
الفخر المتغطرس			
الفكاهة الإيجابية			
الفكاهة السلبية			

ويتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) بالمتغير المتنبأ به السعادة الناضجة بلغ (0.536) وهي دالة احصائياً لأنه أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.081) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1030)، وبلغ معامل التحديد (0.287)، وبلغ معامل التحديد المعدل (0.283) وللتعرف على دلالة الاسهام أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر

(الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) في السعادة الناضجة اجري تحليل تباين الانحدار المتعدد وكما موضح في جدول (54).

جدول (54)

تحليل تباين الانحدار المتعدد لتعرف مدى إسهام أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) في السعادة الناضجة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدالة
الانحدار	10303.003	6	1717.167	69.228	دالة **
المتبقي	25548.797	1030	24.805		
الكلي	35851.799	1036			

** القيمة الفائية الجدولية (2.10) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (6-1030).

* القيمة الفائية الجدولية (2.80) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (6-1030).

يتضح من الجدول أعلاه إن أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) تسهم بدلالة إحصائية في السعادة الناضجة لدى طلبة جامعة واسط، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار المتعدد (69.228) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.80) عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (6-1030). وللتعرف على الاسهام النسبي لكل من أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) في السعادة الناضجة، استُخرج معامل (بيتا Beta) والجدول (55) يوضح ذلك.

جدول (55)

اسهام أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) في السعادة الناضجة

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل بيتا المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدالة
	قيمة بيتا	الخطأ المعياري			
الحد الثابت	11.683	1.812	-	6.446	دالة **
أسلوب التفكير التجريبي	0.087	0.018	0.130	4.870	دالة **

أسلوب التفكير العقلاني	0.134	0.016	0.232	8.512	دالة **
الفخر الأصل	0.322	0.027	0.322	11.774	دالة **
الفخر المتغطرس	0.085	0.023	0.101	3.731	دالة **
الفكاهة الإيجابية	0.128	0.023	0.150	5.615	دالة **
الفكاهة السلبية	-0.075	0.022	-0.091	-3.398	دالة **

* القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)

** القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من الجدول ما يأتي :

ان المتغيرات المتنبئة تسهم بدلالة احصائية بالمتغير المتنبأ به.

- وجد أن أسلوب التفكير التجريبي يسهم طردياً في السعادة الناضجة . إذ أن قيمة (B) للاسهام النسبي تساوي (0.087) وهي دالة احصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.870) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01)، وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (0.130) وبلغ مربع قيمة بيتا (0.017) اي أن (2%) تقريباً من التباين المفسر في درجات السعادة الناضجة يعود إلى أسلوب التفكير التجريبي بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أسلوب التفكير التجريبي الذي يستند على الحدس والخبرة الشخصية في اتخاذ القرارات، فضلاً عن المعتقدات الشخصية للفرد بغض النظر عن صحتها أو خطأها مما قد يسهم بمرونة نفسية تساعد الفرد على تقبل مواقف الحياة الصعبة وتقبلها، وهو ما يؤدي إلى السعادة الناضجة القائمة على التوازن والانسجام الداخلي استناداً إلى معتقداته.

- وجد أن أسلوب التفكير العقلاني يسهم طردياً في السعادة الناضجة . إذ أن قيمة (B) للاسهام النسبي تساوي (0.134) وهي دالة احصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.512) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (0.232) وبلغ مربع قيمة بيتا (0.054) اي أن (5%) تقريباً من التباين المفسر في درجات السعادة الناضجة يعود إلى أسلوب التفكير العقلاني بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أسلوب التفكير العقلاني الذي يعتمد على التحليل المنطقي والاستدلال السليم، مما يمكن الفرد من مواجهة المواقف والمشكلات بوعي، ويقلل من الاندفاعية. هذا الأسلوب يوفر شعوراً بالتحكم والسيطرة على المواقف، مما قد يؤدي إلى الشعور بالانسجام الداخلي الذي يعد جوهر السعادة الناضجة.

- كما وجد أن الفخر الأصل يسهم طردياً في السعادة الناضجة . إذ أن قيمة (B) للاسهام النسبي تساوي (0.322) وهي دالة احصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.774) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01)، وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (0.322) ويبلغ مربع قيمة بيتا (0.104) اي أن (10%) من التباين المفسر في درجات السعادة الناضجة يعود إلى الفخر الأصل بمعزل عن تأثير المتغيرات الاخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الفخر الأصل انفعال ناتج عن الإنجازات الحقيقية والسلوكيات الأخلاقية والتقدير الذاتي الحقيقي، التي تساعد الفرد وتدفعه إلى البذل المزيد من الجهد الذاتي لمواصلة الإنجازات، التي تؤدي إلى رضا الفرد عن نفسه وعن حياته والشعور بتحقيق النمو الإيجابي، مما ينعكس على رفاهية الفرد العاطفية والنفسية والوصول إلى السعادة الناضجة.

- كما وجد أن الفخر المتعطر يسهم طردياً في السعادة الناضجة . إذ أن قيمة (B) للاسهام النسبي تساوي (0.085) وهي دالة احصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.731) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01)، وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (0.101) ويبلغ مربع قيمة بيتا (0.010) اي أن (1%) من التباين المفسر في درجات السعادة الناضجة يعود إلى الفخر المتعطر بمعزل عن تأثير المتغيرات الاخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الفخر المتعطر رغم طابعه السلبي عندما يتم تقييم الفرد من قبل الآخرين ، الا انه يعطي شعور إيجابي للفرد نفسه، وقد يشعر الأفراد بالقوة والمكانة الاجتماعية (الهيمنة)، مما يعزز إحساساً معيناً بالرضا وهذا قد يؤدي إلى الاسهام في السعادة الناضجة، ، وإن كان هذا الإسهام قد يكون أقل استقراراً على المدى الطويل مقارنة بالفخر الأصل.

- وجد أن الفكاهة الإيجابية تسهم طردياً في السعادة الناضجة . إذ أن قيمة (B) للاسهام النسبي تساوي (0.128) وهي دالة احصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.615) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01)، وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (0.150) ويبلغ مربع قيمة بيتا (0.023) اي أن (2%) من التباين المفسر في درجات السعادة الناضجة يعود إلى الفكاهة الإيجابية بمعزل عن تأثير المتغيرات الاخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الفكاهة الإيجابية سواء كانت وجدانية أو معززة للذات، فهي تساعد الأفراد على جعل أجواء اجتماعية إيجابية تؤدي إلى تخفيف الضغوط النفسية عبر إعادة تأطير المواقف بطريقة فكاهية، مما يسهم بزيادة قدرة الفرد على التعايش مع جوانب

الحياة الإيجابية، والتعامل بفكاهة مع المواقف الغامضة أو السلبية ، وهو احد المرتكزات الأساسية في السعادة الناضجة.

- وجد أن الفكاهة السلبية تسهم عكسياً في السعادة الناضجة . إذ أن قيمة (B) للإسهام النسبي تساوي (-0.075) وهي دالة احصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-0.398) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01). وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (-0.091) ويبلغ مربع قيمة بيتا (0.008) اي أن تقريباً (1%) من التباين المفسر في درجات السعادة الناضجة يعود عكسياً إلى الفكاهة السلبية بمعزل عن تأثير المتغيرات الاخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الفكاهة السلبية تجعل من العلاقات الاجتماعية سلبية لأنها تستند اما على العدوان والسخرية من الآخرين أو من الذات وبهذا فهي تقلل من القبول الاجتماعي، والنزب الاجتماعي وتكوين صورة سلبية عن الذات، بينما تستند السعادة الناضجة على التعاطف مع الآخرين والقبول والسلام الداخلي.

2.4 الاستنتاجات:

1- المعتقدات الدينية للطلبة ساعدتهم ببناء معنى للحياة والوصول إلى اجوبة للأسئلة الوجودية كالهوية والغاية من الحياة، فيبحث الطلبة عن الانجاز في خضم المعاناة والمواقف المؤلمة ، وهو اساس السعادة الناضجة. اضافة إلى العلاقات الاجتماعية الإيجابية التي توفر دعماً اجتماعياً يخفف الصراع الداخلي ويزيد الطمأنينة. الإحساس بالكفاءة والاستقلالية هذه الاسباب ادت إلى تمتع طلبة الجامعة بالسعادة الناضجة.

2- مواقف الحياة اليومية والمألوفة والسريعة تدفع للاعتماد على الحدس والخبرة السابقة لاتخاذ قرارات فورية وكذلك المواقف والمشكلات غير المألوفة والتي قد تتطلب اتخاذ قرار سريع قد تدفعهم إلى الاعتماد على أسلوب التفكير التجريبي . وجود اغلب المواقف والمشكلات الحياتية التي تستند في التعامل معها على الجانب التحليلي، إذ قد يُنظر إلى الأفراد الذين يعتمدون على المنطق في التعامل مع المواقف على أنه مؤشر للنضج والذكاء. هذا التوقع الاجتماعي قد يدفع الطلبة لاستخدام أسلوب التفكير العقلاني في مواقفهم الأكاديمية والحياتية. اضافة إلى تأثير المواد الدراسية في جميع المراحل التي تركز على الجانب المنطقي التحليلي، وان الحياة الجامعية بطبيعتها تتطلب حل المشكلات، التحليل المنطقي، واتخاذ قرارات عقلانية ، والتحكم بالانفعالات هذه قد تكون اسباب وجود أسلوب تفكير عقلائي

3- خبرات النجاح الحقيقية التي تعزو إنجازاتها إلى الجهد، المثابرة، والكفاءة الشخصية، ودافعية داخلية للاستمرار في تحقيق الإنجازات، هذه الأسباب قد يؤدي إلى امتلاك عينة البحث للفخر الأصيل. كما أن العينة لا تخلو من اتجاهات شخصية استعراضية قد تهدف إلى تعزيز المكانة الاجتماعية. وجود هذا البعد الطبيعي في البيئات التنافسية مثل الجامعات، إذ يسعى الأفراد لإبراز الذات والتميز يوضح أن بعض أفراد العينة يعززون إنجازاتهم إلى قدرات أو سمات ثابتة مبالغ فيها، الحاجة للسيطرة، والمبالغة في تقدير الذات هذه الأسباب قد يؤدي إلى امتلاك عينة البحث للفخر المتغطرس.

4- قدرة عينة البحث على توظيف الفكاهة كآلية تكيفية في مواجهة المواقف الضاغطة. هذا الأسلوب أتاح لهم إعادة تفسير المواقف الصعبة بصورة أكثر تفاؤلاً، بما ينعكس إيجاباً على حالتهم الانفعالية. كما يساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية. هذه أسباب تمتع عينة البحث بالفكاهة الإيجابية.

النضج الانفعالي لدى عينة البحث وتجنبهم لأساليب الفكاهة التي تقوم على السخرية أو التهكم على الذات أو الآخرين. هذا يساهم في تقليل النزاعات الاجتماعية ويحافظ على صورة إيجابية للذات. هذه أسباب انخفاض الفكاهة السلبية لدى عينة البحث. هذه أسباب امتلاك طلبة الجامعة للفكاهة السلبية

5- يمكن استنتاج أن وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة وأسلوب التفكير التجريبي والعقلاني يعني أن أسلوب التفكير العقلاني-التجريبي لدى الأفراد يساهم في تعزيز قدرتهم على التوازن بين التجارب الحسية والقرارات المنطقية، مما ينعكس إيجاباً على مشاعر الانسجام الداخلي والقدرة على التكيف مع المواقف الصعبة. وبذلك، كلما زاد توظيف الفرد لهذين الأسلوبين معاً، ارتفع مستوى تمتعه بالسعادة الناضجة.

6- يمكن استنتاج أن وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة والفخر الأصيل والمتغطرس يشير إلى أن الأفراد الذين يعبرون عن فخرهم بنجاحاتهم وإنجازاتهم، سواء كان فخرأ أصيلاً قائماً على الجهد والقدرات أو فخرأ متغطرساً يعكس شعوراً بالمكانة والتفوق، يميلون إلى الشعور بانسجام داخلي ورضا أكبر عن حياتهم. وهذا يعني أن الفخر بكلا بعديه يساهم في تعزيز إحساس الفرد بالقيمة والمعنى، وهو ما يرفع من مستويات السعادة الناضجة لديهم.

7- يمكن استنتاج أن وجود علاقة ارتباطية طردية بين السعادة الناضجة والفكاهة الإيجابية يعكس أن الأفراد الذين يوظفون الدعابة بشكل تكيفي لبناء العلاقات وتخفيف الضغوط يمتلكون انسجاماً داخلياً أكبر وشعوراً أعمق بالمعنى والرضا. في المقابل، فأن وجود علاقة عكسية بين السعادة الناضجة

والفكاهة السلبية يدل على أن اللجوء إلى السخرية أو الاستهزاء بالذات والآخرين يضعف من التوازن النفسي ويقلل من حالة الانسجام الداخلي، مما يعيق تحقيق السعادة الناضجة.

8- أسلوب التفكير التجريبي والعقلاني: يسهم في تعزيز السعادة الناضجة لأنه يزود الأفراد بالقدرة على الموازنة بين المنطق والتحليل من جهة، والحدس والتجربة من جهة أخرى، مما يساعدهم على مواجهة المواقف الحياتية بمرونة ووعي متكامل.

الفخر الأصيل والمتعطر: يسهم في السعادة الناضجة من خلال شعور الأفراد بالإنجاز والقيمة الذاتية؛ فالأصيل يعزز الثقة والالتزام بالسلوكيات الإيجابية، بينما المتعطر - رغم سلبياته - يمنح إحساساً بالقوة والمكانة الاجتماعية التي قد تدعم الشعور بالرضا والانسجام الداخلي.

الفكاهة الإيجابية: تعزز السعادة الناضجة عبر إعادة تفسير المواقف الصعبة، مما يخفف التوتر ويزيد من المشاعر الإيجابية، كما تساهم في بناء علاقات اجتماعية داعمة تسهم في تحقيق التوازن والانسجام النفسي

3.4 التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بالاتي:

1. اشراك الطلبة في ورش تدريبية توعيههم بأن المواقف الحياتية بنوعها الايجابي والسلبى جزء طبيعى في حياتهم وتعلمهم على تقبلها والعمل على تعزيز الوعي الذاتى والعلاقات الاجتماعية لكي تعمل على ترسيخ السعادة الناضجة لديهم.
2. تضمين أسلوب التفكير العقلاني ضمن المناهج وتعريف الطلبة بأهمية استعمال الادلة والمنطق وتحليل المعطيات وفحص الافتراضات واتخاذ القرار المبني على الحجة والمنطق بعيدا عن الحدس في المواقف العلمية.
3. اقامه ورش ودورات لتنمية دافع الإنجاز وتوعية الطلبة بأهمية تحمل المسؤولية، وبناء الصورة الذاتية الإيجابية وادماج مفاهيم الفخر الأصيل في البرامج الاكاديمية والتربوية وتخصيص بعض الفقرات ضمن المحاضرات التربوية والمهارات الحياتية تتناول الفرق بين الفخر الأصيل والفخر المتعطر والعمل على تطوير وحدات تعليمية تركز على بناء الثقة بالنفس المبنية على الجهد الذاتى الداخلى لا على الغطرسة.

4. اقامه ورشه تدريبيه تبرز أهميه الفكاهة الإيجابية في التعامل مع المشكلات، وتنظيم علاقات اجتماعيه ايجابيه وتوعيه بمخاطر آثار الفكاهة السلبية سواء على الذات او على الاخرين والعمل على تنظيم فعاليات ومسابقات طلابية لأفضل محتوى فكاهي ايجابي هادف وتحفيز الطلبة على الابداع في اطار ايجابي وبناء، وكذلك الاستعانة بالنماذج المؤثرة باستعمالهم الفكاهة الإيجابية للحديث مع الطلبة لتعزيز الدعم النفسي والارشادي وتجنب الفكاهة السلبية التي قد تولد اضطرابات أو مشاعر سلبية.

4.4 المقترحات:

1. اجراء دراسة ارتباطيه بين السعادة الناضجة وبعض المتغيرات (الاعتقاد بالتجارب السلبية، الحكمة، تجنب المعاناة).
2. اجراء دراسة ارتباطيه بين أسلوب (التفكير التجريبي _ العقلاني) مع بعض المتغيرات (المعتقدات الاساسية، الكفاءة الذاتية، الذكاء الانفعالي)
3. اجراء دراسة ارتباطيه بين الفخر الأصل - المتغطرس مع بعض المتغيرات (المكانة الاجتماعية ، تقدير الذات الضمني - الصريح، الهوية الذاتية).
4. اجراء دراسة ارتباطيه بين الفكاهة (الإيجابية- السلبية) مع بعض المتغيرات (التجارب الممتعة، النزعة التلاعبية ، المخططات المعرفية التكيفية - اللاتكيفية).

المصادر

والمراجع

- القران الكريم.
- انستانزي، انا. واوريان، سوزانا. (2015). *القياس النفسي* (ط 1). ترجمة صلاح الدين محمود علام، عمان، دار الفكر العربي .
- ثورندايك، روبرت واليزابيث، هيجن. (1989). *القياس والتقويم في علم النفس والتربية* ترجمة، عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس. عمان.
- عبد الرحمن، سعد. (1998). *القياس النفسي النظرية والتطبيق* (ط 3). دار الفكر العربي، القاهرة.
- علام، صلاح الدين محمود. (1986). *تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي*. جامعة الكويت .
- فرج، صفوت. (1980). *القياس النفسي*. القاهرة، دار الفكر العربي.
- فخري، ماجد. (2002). *تاريخ الفلسفة الإسلامية*. بيروت: دار المشرق.
- مايرز، ان. (1990). *علم النفس التجريبي*. ترجمة خليل ابراهيم البياتي ، دار الحكمة ، بغداد.
- مجيد، عبد الحسين، و عيال، ياسين حميد. (2012). *القياس والتقويم للطالب الجامعي*. بغداد ، مكتبة اليمامة.
- النبيهان، موسى. (2005). *أساسيات الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية والاجتماعية* (ط2). الكويت، مكتبة الفلاح.

- Adams, G.(1964). *Measurement and Evaluation in education psychology and guidance*. New York,Holt.
- Ajibade, A., Hook, J. N., Utsey, S. O., Davis, D. E., & Van Tongeren, D. R. (2016). *Racial/ethnic identity, religious commitment, and well-being in African Americans*. Journal of Black Psychology, 42(3), 244-258.
- Alexandrova, A. (2017). *A philosophy for the science of well-being*. New York, NY: Oxford University Press.
- Algaze, G. (2009). *Ancient Mesopotamia at the Dawn of Civilization: The Evolution of an Urban Landscape*. Chicago: University of Chicago Press.
- Alter, A. L., Oppenheimer, D. M., Epley, N., & Eyre, R. N. (2007). *Overcoming intuition: Metacognitive difficulty activates analytic reasoning*. Journal of Experimental Psychology: General, 136(4), 569-576.
- Anastasi , A & Urbina , S , (1997) : *Psychological Testing Ed* , New York Prentice Hall.
- Apicella, C. L., Dreber, A., Campbell, B., Gray, P. B., Hoffman, M., & Little, A. C. (2007). *Testosterone and financial risk preferences*. *Evolution and Human Behavior*, 29(5), 384–390.
- Apter, M. J. (2013). *Developing reversal theory: An introduction*. Routledge.
- Aquinas, T. (1947). *Summa Theologica (Fathers of the English Dominican Province, Trans.)*. Benziger Bros. (Original work published 1274).
- Argyle, M. (2001). *The psychology of happiness* (2nd edition).
- Aristotle. (1992). *Eudaemonian ethics* (2nd ed.; M. Woods, Trans.). Oxford, United Kingdom: Clarendon Press.
- Aristotle. (2009). *Nicomachean ethics* (W. D. Ross, Trans.). Oxford University Press. (Original work published ca. 350 B.C.E.).

- Arslan, G., & Wong, P. T. P. (2024). Embracing life's challenges: Developing a tool for assessing resilient mindset in second wave positive psychology. *Journal of Happiness and Health*, 4(1), 1–10.
- Ashton-James, C. E., & Tracy, J. L. (2012). *Pride and prejudice: How feelings about the self influence judgments of others. Personality and Social Psychology Bulletin*, 38(4), 466-476.
- Ashton-James, C. E., & Tracy, J. L. (2012). *Pride and prejudice: How feelings about the self influence judgments of others. Personality and Social Psychology Bulletin*, 38(4), 466-476.
- Attardo, S. (1993). *Violation of conversational maxims and cooperation: The case of jokes. Journal of Pragmatics*, 19(6), 537–558.
- Aviezer, H., Hassin, R. R., Ryan, J., Grady, C., Susskind, J., Anderson, A., ... & Bentin, S. (2008). *Angry, disgusted, or afraid? Studies on the malleability of emotion perception. Psychological science*, 19(7), 724-732.
- Ayal, S., Zakay, D., and Hochman, G. (2012). *Deliberative adjustments of intuitive anchors: the case of diversification behavior. Synthese* 189, 131–145.
- Bago, B., & De Neys, W. (2017). *Fast logic?: Examining the time course assumption of dual process theory. Cognition*, 158, 90-109.
- Banas, J. A., Dunbar, N., Rodriguez, D., & Liu, S. J. (2011). *A review of humor in educational settings: Four decades of research. Communication Education*, 60(1), 115–144.
- Banas, J. A., Dunbar, N., Rodriguez, D., & Liu, S. J. (2011). *A review of humor in educational settings: Four decades of research. Communication Education*, 60(1), 115–144.
- Barbey, A. K., & Sloman, S. A. (2007). *Base-rate respect: From ecological validity to dual processes. Behavioral and Brain Sciences*, 30, 241–297.
- Barrett, P. (2007), "Structural Equation Modelling: Adjudging Model Fit" *Personality and Individual Differences*, 42 (5), 815-824.
- Batson, C. D., & Powell, A. A. (2003). *Altruism and prosocial behavior*. In T. Millon & M. J. Lerner (Eds.), *Handbook of psychology*, Volume 5: Personality and social psychology (pp. 463-484). Hoboken, NJ: Wiley.
- Baumeister, R., Bushman, B., & Campbell, K. (2000). *Self-esteem, narcissism, and aggression: Does violence result from low selfesteem or from threatened egotism? Current Directions in Psychological Science*, 9, 26-29.
- Bechtoldt, H. P. (1951). *Selection*. In S. S. Stevens (Ed.), *Handbook of experimental psychology* (pp. 1237-1267). New York: Wiley.
- Beck, L. A., Cesario, J., Styck, A. J., & Horan, W. P. (2010). *The experience of pride in interpersonal relationships. Personality and Social Psychology Bulletin*, 36(8), 1086–1097.
- Beermann, U., & Ruch, W. (2009). *How virtuous is humor? What we can learn from current instruments. The Journal of Positive Psychology*, 4, 528–539.
- Bennett, M.P., Zeller, J.M., Rosenberg, L., and McCann, J. (2003). *The effect of mirthful laughter on stress and natural killer cell activity. Alternative Therapies in Health and Medicine*, 2, 38-45.

- Bentler, P. M., & Chou, C.-P. (1987). *Practical issues in structural modeling*. *Sociological Methods & Research*, 16(1), 78–117.
- Bentler, P.M. & Bonnet, D.C. (1980). "Significance Tests and Goodness of Fit in the Analysis of Covariance Structures," *Psychological Bulletin*, 88 (3), 588-606.
- Bentler, P.M. (1990). *"Comparative Fit Indexes in Structural Models,"* *Psychological Bulletin*, 107 (2), 238-46.
- Berger, A. A. (1987). *Humor: An introduction*. *American Behavioral Scientist*, 30(3), 6–15.
- Bergler, E. (1956). *Laughter and the sense of humor*. Oxford, England: Grune & Stratton.
- Berlyne, D. E. (1972). *Humor and its relation to tension*. In J. H. Goldstein & P. E. McGhee (Eds.), *The psychology of humor* (pp. 213–240). New York: Academic Press.
- Berscheid, E., & Reis, H. T. (1998). *Attraction and close relationships*. In D. T. Gilbert, S. T. Fiske, & G. Lindsey (Eds.), *The handbook of social psychology* (4th ed., Vol. 2, pp. 193–281).
- Bill, B., & Naus, M. J. (1992). *The role of humor in the interpretation of discourse*. *Humor: International Journal of Humor Research*, 5(1/2), 119–134.
- Birch, S. A. J., Akmal, N., & Frampton, K. L. (2010). *Two-year-olds are vigilant of others' non-verbal cues to credibility*. *Developmental Science*, 13(2), 363–369.
- Bitterly, T. B., Brooks, A. W., & Schweitzer, M. E. (2017). *Risky business: When humor increases and decreases status*. *Journal of personality and social psychology*, 112(3), 431.
- Black, D.W. (1982). *Pathological laughter: a review of the literature*. *Journal of Nervous and Mental Disease*, 170(2), 67-71.
- Bliss, S. H. (1915). *The origin of laughter*. *The American Journal of Psychology*, 26, 236-246.
- Boehm, C. (1993). *Egalitarian behavior and reverse dominance hierarchy*. *Current Anthropology*, 34(3), 227–254.
- Bollen, K.A. (1990). *"Overall Fit in Covariance Structure Models: Two Types of Sample Size Effects,"* *Psychological Bulletin*, 107 (2), 256-259.
- Bond, F. W., Hayes, S. C., Baer, R. A., Carpenter, K. M., Guenole, N., Orcutt, H. K., Waltz, T., & Zettle, R. D. (2011). *Preliminary psychometric properties of the Acceptance and Action Questionnaire-II: A revised measure of psychological inflexibility and experiential avoidance*. *Behavior Therapy*, 42(4), 676–688.
- Bond, M. H. (1996). *Handbook of Chinese Psychology*. Oxford: Oxford University Press.
- Boomsma, A. (1983). *On the robustness of LISREL against small sample size and nonnormality*. Amsterdam: Sociometric Research Foundation
- Bos, M. W., Dijksterhuis, A., and van Baaren, R. B. (2008). *On the goal dependency of unconscious thought*. *J. Exp. Soc. Psychol.* 44, 1114–1120.
- Bos, M. W., Dijksterhuis, A., and van Baaren, R. B. (2011). *The benefits of "sleeping on things": unconscious thought leads to automatic weighting*. *J. Consum. Psychol.* 21, 4–8.

- Bowers, V. L. (2020). *Transpersonal psychology and mature happiness in the context of counseling*. *Counselling Psychology Quarterly*, 33(4), 572-582.
- Bowling, N. A., Eschleman, K. J., & Wang, Q. (2010). *A meta-analytic examination of the relationship between job satisfaction and subjective well-being*. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, 83, 915-934.
- Bradburn, N. M. (1969). *The structure of psychological well-being*. Aldine.
- Bremmer, J. (1997). *Jokes, jokers and jokebooks in Ancient Greek culture*. In J. Bremmer and H. Roodenburg, (Eds.), *A Cultural History of Humor* (pp. 11-28). Malden, MA: Blackwell Publishers.
- Bressler, E. R., Martin, R. A., & Balshine, S. (2006). *Production and appreciation of humor as sexually selected traits*. *Evolution & Human Behavior*, 27(2), 121-130.
- Brosi, P., Spörrle, M., & Welp, I. M. (2016). *Do we work hard or are we just great? The effects of organizational pride on motivation and behavior*. *Journal of Organizational Behavior*, 37(4), 509-523.
- Brown, F.G. (1976). *Principles of Educational and Psychological Testing (2nd Edition)*. New York, Holt, Rinehart & Winston.
- Brown, J. D., & Maurer, L. A. (1986). *The impact of accurate self-knowledge on self-esteem*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 50(2), 344-353.
- Brown, R. P., & Bosson, J. K. (2001). *Narcissus meets Sisyphus: Self-love, self-loathing, and the never-ending pursuit of self-worth*. *Psychological Inquiry*, 12(4), 210-213.
- Bryant, J., Brown, D., & Parks, M. (1981). *The effect of humorous illustrations in college textbooks*. *Humor: International Journal of Humor Research*, 4(2), 119-134.
- Bryant, J., Comisky, P. W., Crane, J. S., & Zillmann, D. (1981). *Relationship between college teachers' use of humor in the classroom and students' evaluations of their teachers*. *Journal of Educational Psychology*, 73(4), 511-519.
- Buijzen, M., & Valkenburg, P. M. (2004). *Developing a typology of humor in audiovisual media*. *Media Psychology*, 6(2), 147-167.
- Burič, R., & Konrádová, L. (2021). *Mindware instantiation as a predictor of logical intuitions in the cognitive reflection test*. *Studia Psychologica*, 63(2), 114-128.
- Bushman, B. J., & Baumeister, R. F. (1998). *Threatened egotism, narcissism, self-esteem, and direct and displaced aggression: Does self-love or self-hate lead to violence?*. *Journal of personality and social psychology*, 75(1), 219.
- Buss, A. H. (2001). *Psychological dimensions of the self*. Thousand Oaks, CA: Sage.
- Buss, D. M. (1976). *The self-conscious emotions: Pride and the evolution of social behavior*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 34(3), 281-289.
- Butler, J., & Kern, M. L. (2016). *The PERMA-Profilers: A brief multidimensional measure of flourishing*. *International Journal of Wellbeing*, 6(3), 1-48.
- Buttermore, N. (2006). *Dominance, prestige, and leadership in the workplace: A social functionalist approach*. (Doctoral dissertation). University of Michigan.
- Byrne, B.M. (1998). *Structural Equation Modeling with LISREL, PRELIS and SIMPLIS: Basic Concepts, Applications and Programming*. Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

- Cai, D., Zhu, M., Lin, M., Zhang, X. C., & Margraf, J. (2017). *The bidirectional relationship between positive mental health and social rhythm in college students: A three-year longitudinal study*. *Frontiers in Psychology*, 8, 1119.
- Cai, Li. Chung, Seung. Lee, Taehun. (2023). *Incremental Model Fit Assessment in the Case of Categorical Data: Tucker–Lewis Index for Item Response Theory Modeling* *Prevention Science*, 24 (3), 455–466.
- Caird, S., & Martin, R. A. (2014). *Relationship-focused humor styles and relationship satisfaction in dating couples: A repeated-measures design*. *Humor: International Journal of Humor Research*, 27(2), 227-247.
- Campos, J. J., Barrett, K. C., Lamb, M. E., Goldsmith, H. H., & Stenberg, C. (1983). *Socioemotional development*. In M. M. Haith & J. J. Campos (Eds.), *Handbook of child psychology: Infancy and the biology of development* (Vol. 2, pp. 783–915). New York, NY: Wiley.
- Capinding, A. T. (2023). *Students' readiness on the implementation of face-to-face classes: The aftermath of face-to-face class restriction*. *International Journal of Educational Methodology*, 9(2), 309–320.
- Carlson, K. A. (2011). *The impact of humor on memory: Is the humor effect about humor?* *Humor - International Journal of Humor Research*, 24(1).
- Carr, A. (2004). *Positive psychology: The science of happiness and human strengths*. Brunner-Routledge.
- Carreno, D. F., Eisenbeck, N., Greville, W. J., & Wong, P. T. P. (2023). *Cross-Cultural Psychometric Analysis of the Mature Happiness Scale-Revised: Mature Happiness, Psychological Inflexibility, and the PERMA Model*. *Journal of Happiness Studies*, 24(3), 1075-1099.
- Carroll, J. M., & Russell, J. A. (1996). *Do facial expressions signal specific emotions? Judging emotion from the face in context*. *Journal of personality and social psychology*, 70(2), 205.
- Carver, C. S., Sinclair, S., & Johnson, S. L. (2010). *Authentic and hubristic pride: Differential relations to aspects of goal regulation, affect, and self-control*. *Journal of Research in Personality*, 44, 698–703.
- Case, C. R., & Maner, J. K. (2014). *Divide and conquer: When and why leaders undermine the cohesive fabric of their group*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 107(6), 1033–1050.
- Case, C. R., & Maner, J. K. (2017). *When and why dominance behavior leads to admiration*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 112(2), 331–353.
- Case, C. R., Conlon, K. E., & Maner, J. K. (2018). *Competence, prestige, and dominance: How rank is won and lost in social hierarchies*. *Current Opinion in Psychology*, 33, 56–61.
- Case, C. R., Zhao, H., & Maner, J. K. (2021). *The psychology of social status: How prestige and dominance motive status pursuit*. *Current Opinion in Psychology*, 44, 120–125.
- Casey, V. (2014). *Positive moral emotions and moral identity development: The difference between authentic and hubristic pride*.

- Cashdan, E. (1998). *Smiles, speech, and body posture: How women and men display sociometric status and power*. Journal of Nonverbal Behavior, 22(4), 209–228.
- Catlin, G., & Epstein, S. (1992). *Unforgettable experiences: The relation of life-events to basic beliefs about self and world*. Social Cognition, 10, 189–209.
- Çekmecelioğlu, H. G., & Dinçel, G. (2014). *Employee perceptions of corporate reputation and impact of the perceptions on organizational pride, organizational commitment and job satisfaction: a study on the east Marmara region plastic packaging industry*. Business and Economics Research Journal(2), 79.
- Čekrljija, Đ., Kulakow, S., Aluja, A., & Garca, L. F. (2025). *The Relationship Between Humor Styles, Optimism and Quality of life, and the Role of the Gender, Age and Socio-Economic Status: A Typological Approach*. International Journal of Applied Positive Psychology, 10(1), 1–21.
- Chaiken, S., & Maheswaren, D. (1994). *Heuristic processing can bias systematic processing: Effects of resource credibility, argument ambiguity, and task importance on attitude adjustment*. Journal of Personality and Social Psychology, 66, 460–473.
- Chaiken, S., & Trope, Y. (Eds.). (1999). *Dual-process theories in social psychology*. Guilford Press.
- Chen, C. H., Chang, S. M., & Wu, H. M. (2021). *Discovering and approaching mature happiness: The implementation of the CasMac model in a university English class*. In Frontiers in Education (Vol. 6, p. 311–648). Frontiers Media SA.
- Chen, G., and Martin, R. A. (2005). *Coping humor of 354 Chinese university students*. Chin. Mental Health J. 19, 307–309.
- Chen, G., and Martin, R. A. (2007). *A comparison of humor styles, coping humor, and mental health between Chinese and Canadian university students*. Humor Int. J. Humor Res. 20, 215–234.
- Chen, H., & Zeng, Z. (2023). *Seeking pleasure is good, but avoiding Pain is bad: Distinguishing Hedonic Approach from Hedonic Avoidance orientations*. Journal of Happiness Studies, 1–17.
- Chen, H.-T., & Li, X. (2017). *The contribution of mobile social media to social capital and psychological well-being*. Computers in Human Behavior, 75, 958–965.
- Cheng J. T., Tracy J. L., Henrich J. (2010). *Pride, personality, and the evolutionary foundations of human social status*. Evol. Hum. Behav. 31 334–347.
- Cheng, J. T., & Tracy, J. L. (2011). *[Two facets of humility]*. Unpublished raw data, University of British Columbia.
- Cheng, J. T., & Tracy, J. L. (2014). *Toward a unified science of hierarchy: Dominance and prestige are two fundamental pathways to human social rank*. In J. T. Cheng, J. L. Tracy, & C. Anderson (Eds.), *The psychology of social status* (pp. 3–27). Springer.
- Cheng, J. T., Tracy, J. L., & Henrich, J. (2010). *Pride, personality, and the evolutionary foundations of human social status*. Evolution and Human Behavior, 31(5), 334–347.
- Cheng, J. T., Tracy, J. L., Foulsham, T., Kingstone, A., & Henrich, J. (2013). *Two ways to the top: Evidence that dominance and prestige are distinct yet viable avenues to social rank in humans*. Journal of Personality and Social Psychology, 104(1), 103–125.

- Chesney, M. A., Neiland, T. B., Chambers, D. B., Taylor, J. M., and Folkman, S. (2006). *A validity and reliability study of the coping self efficacy scale*. Br. J. Health Psychol. 11, 421–437.
- Cheung, C. K., & Yue, X. D. (2013). *Humor styles, optimism, and their relationships with distress among undergraduates in three Chinese cities*. Humor: International Journal of Humor Research, 26(2), 351–370.
- Choi, E., & Chentsova-Dutton, Y. E. (2017). The relationship between momentary emotions and well-being across European Americans, Hispanic Americans, and Asian Americans. Cognition and emotion, 31(6), 1277-1285.
- Chudek, M., Heller, S., Birch, S., & Henrich, J. (2012). *Prestige-biased cultural learning: Bystander's differential attention to potential models influences children's learning*. Evolution and Human Behavior, 33(1), 46–56.
- Ciarrocchi, J. W., Dy-Liacco, G. S., & Deneke, E. (2008). *Gods or rituals? Relational faith, spiritual discontent, and religious practices as predictors of hope and optimism*. Journal of Positive Psychology, 3, 120–136.
- Cicchetti, D.V. & Sparrow, S.S. (1981). *Development of criteria for establishing the interrater reliability of specific items in a given inventory: applications to assessment of adaptive behavior*. American Journal of Mental Deficiency, 86, 127-137.
- Civikly, J. M. (1986). *Humor and the enjoyment of college teaching*. New Directions for Teaching and Learning, 26, 61–70.
- Clements, C. J., Kaklauskas, F. J., Hocoy, D. & Hoffman, L. (2016). History, development, and contemporary perspectives of transpersonal psychology. In, C. J. Clements, F. J. Kaklauskas, D. Hocoy, & L. Hoffman (Eds.), *Shadows and light: Theory, research and practice in transpersonal psychology* (Volume 1: Principles and practices) (Section 1). Colorado Springs, CO: University Professors Press.
- Cohen, A. B., & Johnson, K. A. (2017). *The relation between religion and well-being*. Applied Research in Quality of Life, 12, 533-547.
- Cohen-Louck, K., and Ben-David, S. (2017). *Coping with terrorism: coping types and effectiveness*. Int. J. Stress. Manag. 24, 1–17.
- Cohen-Louck, K., and Levy, I. (2020). *Risk perception of a chronic threat of terrorism: differences based on coping types, gender and exposure*. Int. J. Psychol. 55, 115–122.
- Cohn, M. A., Fredrickson, B. L., Brown, S. L., Mikels, J. A., & Conway, A. M. (2009). *Happiness unpacked: Positive emotions increase life satisfaction by building resilience*. Emotion, 9, 361–368.
- Collins, S. (2010). *Nirvana: Concept, Imagery, Narrative*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Cordaro, D. T., Sun, R., Kamble, S., Hodges, S., & Keltner, D. (2020). *Universality and cultural variation in spontaneous expressions of pride and shame*. Emotion, 20(8), 1451–1462.
- Cordaro, D. T., Sun, R., Keltner, D., Kamble, S., Hertenstein, M. J., & Rottman, J. (2019). *The recognition of 18 facial expressions of emotion across five cultures*. Emotion, 19(8), 1292–1300.

- Cruthirds, W. Kevin; Yong J. Wang; Eric J. Romero.(2013). Insights into Negative Humor in Organizations: Development of the Negative Humor Questionnaire. *Journal of Business and Management*, Vol.19 No.3, pp.7 – 18.
- Csikszentmihalyi, M., & Robin son, R. (1990). *The art of seeing*. J. Paul Getty Museum and the Getty Center for Education in the Arts.
- Curry, O. S., & Dunbar, R. I. (2013). *Sharing a joke: The effects of a similar sense of humor on affiliation and altruism*. **Evolution and Human Behavior*, 34(2), 125–129.
- Dabby, R., Watemberg, N., Lampl, Y., Eilam, A., Rapaport, A., and Sadeh, M. (2004). *Pathological laughter as a symptom of midbrain infarction*. *Behavioral Neurology*, 15, 73-76.
- Dalowar, H. Mansor,Z . Jaharuddin,S.(2023). *Research Population and Sampling in Quantitative Study*. *International Journal of Business and Technopreneurship* Volume 13, No 3,.209-222.
- Dambrun, M. (2016). *When the dissolution of perceived body boundaries elicits happiness: The effect of selflessness induced by a body scan meditation*. *Consciousness and cognition*, 46, 89-98.
- Dambrun, M. (2017). *Self-centeredness and selflessness: Happiness correlates and mediating psychological processes*. *PeerJ*, 5, e3306.
- Dambrun, M., & Ricard, M. (2011). *Self-centeredness and selflessness: A theory of self-based psychological functioning and its consequences for happiness*. *Review of general psychology*, 15(2), 138-157.
- Dambrun, M., Desprès, G., & Lac, G. (2012). *Measuring happiness: from fluctuating happiness to authentic–durable happiness*. *Frontiers in psychology*, 3, 11619.
- Darwin, C., & Darwin, S. F. (1872). *The expression of the emotions in man and animals* (Vol. 3). London: John Murray.
- Davidson, D., Hilvert, E., Misiunaite, I., & Giordano, M. (2018). *Proneness to guilt, shame, and pride in children with Autism Spectrum Disorders and neurotypical children*. *Autism Research*, 11(6), 883-892.
- Davies, C. (2009). *Humor theory and the fear of being laughed at*. *Humor: International Journal of Humor Research*, 22(1–2), 49–62.
- Davis, F. B.(1946). *Item-analysis data: their computation, interpretation, and use in test construction*.*Harvard. Educ. Papers*, Cambridge: Graduate School of Education, Harvard University.
- Davis, M. A. (2009). *Understanding the relationship between mood and creativity: A meta-analysis*. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 108(1), 25–38.
- De Bruin, Ilse. (2010). *Exploring how objects used in a Picture Vocabulary Test influence validity*. Submitted in fulfilment of the requirements for the degree Magister Educationis in Assessment and Quality Assurance Department of Science, Mathematics and Technology in Education Faculty of Education University of Pretoria.
- De Dreu, C. K., & Weingart, L. R. (2003). *Task versus relationship conflict, team performance, and team member satisfaction: a meta-analysis*. *Journal of applied Psychology*, 88(4), 741.

- De Neys, W. (2021). *On dual-and single-process models of thinking*. Perspectives on psychological science, 16(6), 1412-1427.
- de Waal, F. (1989). *Peacemaking among primates*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Delle Fave, A. (2014). "Harmony," in *Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research*, ed A. C. Michalos (Dordrecht: Springer), 2695–2697.
- Delle Fave, A., Brdar, I., Freire, T., Vella-Brodrick, D., & Wissing, M. P. (2011). *The eudaimonic and hedonic components of happiness: Qualitative and quantitative findings*. Social indicators research, 100(2), 185-207.
- Delle Fave, A., Brdar, I., Wissing, M. P., Araujo, U., Castro Solano, A., Freire, T., ... & Soosai-Nathan, L. (2016). *Lay definitions of happiness across nations: The primacy of inner harmony and relational connectedness*. Frontiers in psychology, 7, 30.
- Demirtaş, A. Güven.M.(2017). *The effect of cognitive-experiential theory based psycho-educational program on constructive thinking*. Journal Cogent Psychology , 4, 1-13.
- Denes-Raj, V., & Epstein, S. (1994). *Conflict between experiential and rational processing: When people behave against their better judgment*. Journal of Personality and Social Psychology, 66, 819–829.
- Denes-Raj, V., Epstein, S., & Cole, J. (1995). *The generality of the ratio-bias phenomenon*. Personality and Social Psychology Bulletin, 10, 1083–1092.
- Desai, S., Patel N.,(2020). ABC of Face Validity for Questionnaire. Int J Pharm Sci Rev Res. 2020;65(1):164–168.
- Descartes, R. (1985). *Discourse on Method*. Cambridge University Press. (Original work published 1637).
- Diamantopoulos, A. and Siguaw, J.A. (2000). *Introducing LISREL*. London: Sage Publications.
- Diaz, T., & Bui, N. H. (2017). *Subjective well-being in Mexican and Mexican American women: The role of acculturation, ethnic identity, gender roles, and perceived social support*. Journal of Happiness Studies, 18(2), 607-624.
- Diener, E. (1984). *Subjective well-being*. Psychological Bulletin, 95(3), 542–575.
- Diener, E., & Seligman, M. E. (2002). *Very happy people*. Psychological science, 13(1), 81-84.
- Diener, E., Diener, M., & Diener, C. (1995). *Factors predicting the subjective well-being of nations*. Journal of personality and social psychology, 69(5), 851.
- Diener, E., Kanazawa, S., Suh, E. M., & Oishi, S. (2015). *Why people are in a generally good mood*. Personality and Social Psychology Review, 19(3), 235-256.
- Diener, E., Tay, L., & Myers, D. G. (2011). *The religion paradox: If religion makes people happy, why are so many dropping out?* Journal of Personality and Social Psychology, 101(6), 1278–1290.
- Dijksterhuis, A. (2004). *Think different: the merits of unconscious thought in preference development and decision making*. Journal of personality and social psychology, 87(5), 586.
- Dijksterhuis, A., & Nordgren, L. F. (2006). *A theory of unconscious thought*. Perspectives on Psychological science, 1(2), 95-109.

- Dijksterhuis, A., and Strick, M. (2016). *A case for thinking without consciousness*. Perspect. Psychol. Sci. 11, 117–132.
- Ding, L., Velicer, W. F., & Harlow, L. L. (1995). *Effects of estimation methods, number of indicators per factor, and improper solutions in structural equation modeling fit indices*. Structural Equation Modeling, 2, 119–143.
- DiPierro, M., Fite, P. J., & Johnson-Motoyama, M. (2017). *The role of religion and spirituality in the association between hope and anxiety in a sample of Latino youth*. Child & Youth Care Forum, 47, 101–114.
- Disabato, D. J., Goodman, F. R., Kashdan, T. B., Short, J. L., & Jarden, A. (2016). *Different types of well-being? A cross-cultural examination of hedonic and eudaimonic well-being*. Psychological Assessment, 28(5), 471-482.
- Dixon, N. F. (1980). *Humor: A cognitive alternative to stress?* In I. G. Sarason & C. D. Spielberger (Eds.), *Stress and anxiety* (Vol. 7, pp. 281–289). New York: Hemisphere.
- Donovan, S., & Epstein, S. (1997). *The difficulty of the Linda conjunction problem can be attributed to its simultaneous concrete and unnatural presentation, and not to conversational implicature*. Journal of Experimental Social Psychology, 33, 1–20.
- Dozois, D. J. A., Martin, R. A., & Faulkner, B. (2013). *Early maladaptive schemas, styles of humor and aggression*. *Humor: International Journal of Humor Research*, 26(1), 97–116.
- Dreyfack, R. (1994). *Where to draw the line on horseplay*. Plant Engineering, 48(10), 66.
- Dujmović, M., Valerjev, P., & Bajšanski, I. (2021). *The role of representativeness in reasoning and metacognitive processes: an in-depth analysis of the Linda problem*. Thinking & Reasoning, 27(2), 161-186.
- Dyck, K. T. H., & Holtzman, S. (2013). *Understanding humor styles and well-being: The importance of social relationships and gender*. Personality and Individual Differences, 55(1), 53–58.
- Eastman, M. (1921). *The sense of humor*. New York: Scribner's.
- Ekman, P. (1992). *An argument for basic emotions*. Cognition & emotion, 6(3-4), 169-200.
- Ellison, C. G. (1991). *Religious involvement and subjective well-being*. Journal of Health and Social Behavior, 32(1), 80–99.
- Ellison, C. G., & George, L. K. (1994). *Religious involvement, social ties, and social support in a southeastern community*. Journal for the Scientific Study of Religion, 33(1), 46–61.
- Ellyson, S. L., & Dovidio, J. F. (1985). *Power, dominance, and nonverbal behavior*. Springer Series in Social Psychology.
- Elwood, L. S., Hahn, K. S., Olatunji, B. O., and Williams, N. L. (2009). *Cognitive vulnerabilities to the development of PTSD: a review of four vulnerabilities and the proposal of an integrative vulnerability model*. Clin. Psychol. Rev. 29, 87–100.
- Emmons, R. A. (2005). *Striving for the sacred: Personal goals, life meaning, and religion*. Journal of Social Issues, 61(4), 731–745.

- Epstein, S. (2006). *Conscious and unconscious self-esteem from the perspective of cognitive-experiential self-theory*. In M. H. Kernis (Ed.), *Self-esteem issues and answers* (pp. 69–76). New York: Psychology Press.
- Epstein, S. (1983). *The unconscious, the preconscious, and the self-concept*. *Psychological perspectives on the self*, 2, 219–247.
- Epstein, S. (2003). *Cognitive-experiential self-theory of personality*. In T. Million & M. J. Lerner (Eds.), *Comprehensive handbook of psychology* (Vol. 5, pp. 159–184). Hoboken, NJ: Wiley & Sons.
- Epstein, S. (2011). *The influence of valence and intensity of affect on intuitive processing*. In M. Sinclair (Ed.), *Handbook of intuition research* (pp. 37–51). Cheltenham, UK: Edward Elgar Publishing.
- Epstein, S., Lipson, A., Holstein, C., & Huh, E. (1992). *Irrational reactions to negative outcomes: Evidence for two conceptual systems*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 62, 328–339.
- Epstein, S., Pacini, R., Denes-Raj, V., and Heier, H. (1996). *Individual differences in intuitive-experiential and analytical-rational thinking styles*. *J. Pers. Soc. Psychol.* 71, 390–405.
- Evans J. S. B. T. (1989). *Bias in human reasoning: Causes and consequences*. London, England: Lawrence Erlbaum.
- Evans, J. S. B., & Stanovich, K. E. (2013). *Dual-process theories of higher cognition: Advancing the debate*. *Perspectives on psychological science*, 8(3), 223–241.
- Evans, J. St. B. T. (1984). *Heuristic and analytic processes in reasoning*. *British Journal of Psychology*, 75(4), 451–468.
- Evans, J. St. B. T. (2006). *Dual system theories of cognition: Some issues*. *Proceedings of the 28th Annual Meeting of the Cognitive Science Society*, Vancouver, Canada. Retrieved
- Evans, J. St. B. T. (2007a). *Hypothetical thinking: Dual processes in reasoning and judgement*. Hove, England: Psychology Press.
- Evans, J. St. B. T. (2007b). *On the resolution of conflict in dualprocess theories of reasoning*. *Thinking & Reasoning*, 13, 321–329.
- Evans, J. St. B. T. (2008). *Dual-processing accounts of reasoning, judgment, and social cognition*. *Annual Review of Psychology*, 59, 255–278.
- Evans, J. St. B. T. (2010a). *Intuition and reasoning: A dual-process perspective*. *Psychological Inquiry*, 21, 313–326.
- Evans, J. St. B. T. (2010b). *Thinking twice: Two minds in one brain*. Oxford, England: Oxford University Press.
- Evans, J. St. B. T. (2012). *Dual-process theories of reasoning: Facts and fallacies*. In K. Holyoak & R. G. Morrison (Eds.), *The Oxford handbook of thinking and reasoning* (pp. 115–133). New York, NY: Oxford University Press.
- Evans, J. St. B. T., & Over, D. E. (1996). *Rationality and reasoning*. Psychology Press.

- Fabrizio, M.S. , & Pollio, H.R.(1987). *A naturalistic study of humorous activity in a third, seventh, and eleventh grade classroom*. Merrill-Palmer Quarterly, 33, 107–128.
- Fang, T. (2012). Yin Yang: *A new perspective on culture*. *Management and Organization Review*, 8(1), 25-50.
- Ferguson, M. A., & Ford, T. E. (2008). *Disparagement humor: A theoretical and empirical review of psychoanalytic, superiority, and incongruity theories*. *Humor*, 21(3), 283–312.
- Ferguson, M. A., Schaper, F. L., Cohen, A., Siddiqi, S., Merrill, S. M., Nielsen, J. A., ... & Fox, M. D. (2022). *A neural circuit for spirituality and religiosity derived from patients with brain lesions*. *Biological Psychiatry*, 91(4), 380-388.
- Ferguson, R. J. (2016). *The Ancient Egyptian Concept of Maat: Reflections on Social Justice and Natural Order*. Robina: The Center for East-West Cultural and Economic Studies.
- Folkman, S. (2013). *Stress, coping, and hope Psychological aspects of cancer*. *Psychological Aspects of Cancer*, 119-127.
- Forabosco, G. (1992). *Cognitive aspects of the humor process: The concept of incongruity*. *Humor*, 5(1–2), 45–68.
- Ford, C. V., & Spaulding, R. (1973). *Living and dying: A memoir of the Holocaust experience*. In J. E. Morrell (Ed.), *Humor and health* (pp. 25–42). New York: Baywood.
- Ford, T. E., & Ferguson, M. A. (2004). *Social consequences of disparagement humor: A prejudiced norm theory*. *Personality and Social Psychology Review*, 8(1), 79–94.
- Ford, T. E., Lappi, S. K., & Holden, C. J. (2016). *Personality, humor styles and Happiness: Happy people have positive humor styles*. *European Journal of Psychology*, 12(3), 320–337.
- Foulsham, T., Cheng, J. T., Tracy, J. L., Henrich, J., & Kingstone, A. (2010). *Gaze allocation in a social hierarchy: How social attention is distributed across dominance and prestige*. *Cognition*, 117(3), 319–331.
- Fourie, M. M., Rauch, H. G., Morgan, B. E., Ellis, G. F., Jordaan, E. R., & Thomas, K. G. (2011). *Guilt and pride are heartfelt, but not equally so*. *Psychophysiology*, 48(7), 888-899.
- Fraenkel, J. R., Wallen, N. E., & Hyun, H. H. (2011). *How to design and evaluate research in education* (8th ed.). McGraw-Hill.
- Frankish, K. (2010). *Dual-process and dual-system theories of reasoning*. *Philosophy Compass*, 5(10), 914–926.
- Frankish, K., & Evans, J. St. B. T. (2009). *The duality of mind: An historical perspective*. In J. St. B. T. Evans & K. Frankish (Eds.), *In two minds: Dual processes and beyond* (pp. 1– 30). Oxford, England:Oxford University Press.
- Frankl, V. E. (1962). *Man's search for meaning: An introduction to logotherapy*. Beacon Press.
- Frankl, V. E. (1984). *Man's search for meaning*. New York: Washington Square Press.
- Frankl, V. E. (1985). *Man's search for meaning (Revised & updated ed.)*. New York, NY: Washington Square Press.

- Fredrickson, B. L. (1998). *What good are positive emotions?*. *Review of general psychology*, 2(3), 300-319.
- Fredrickson, B. L. (2001). *The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions*. *American Psychologist*, 56(3), 218–226.
- Fredrickson, B. L. (2001). *The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions*. *American psychologist*, 56(3), 218.
- Fredrickson, B. L. (2009). *Positivity*. New York: Crown.
- Fredrickson, B. L. (2013a). *Updated thinking on positivity ratios*. *American Psychologist*, 68(9), 814–822.
- Fredrickson, B. L. (2013b). *Positive emotions broaden and build*. In P. Devine & A. Plant (Eds.), *Advances in experimental social psychology* (Vol. 47, pp. 1–53). San Diego, CA: Academic Press.
- Fredrickson, B. L., & Branigan, C. (2001). *Positive emotions*. In T. J. Mayne & G. A. Bonanno (Eds.), *Emotions: Current issues and future directions* (pp. 123–151). New York: Guilford Press.
- Fredrickson, B. L., & Branigan, C. (2005). *Positive emotions broaden the scope of attention and thought–action repertoires*. *Cognition and Emotion*, 19(3), 313–332.
- Fredrickson, B. L., & Levenson, R. W. (1998). *Positive emotions speed recovery from the cardiovascular sequelae of negative emotions*. *Cognition and Emotion*, 12(2), 191–220.
- Fredrickson, B. L., Cohn, M. A., Coffey, K. A., Pek, J., & Finkel, S. M. (2008). *Open hearts build lives: Positive emotions, induced through loving-kindness meditation, build consequential personal resources*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 95(5), 1045–1062.
- freeman, F.S. (1962). *Theory and Practice of Psychological Testing* (3rd ed). New York: Holt, Rineurt & Winston.
- Freud, S. (1905/1960). *Jokes and their relation to the unconscious* (J. Strachey, Trans.). New York: W. W. Norton. (Original work published 1905).
- Freud, S. (1928). *Humor*. *International Journal of Psychoanalysis*, 9, 1–6.
- Freud, S. (1928). *Humour*. *International Journal of Psychoanalysis*, 9, 1–6.
- Freud, S. (1935). *A general introduction to psychoanalysis*. New York: Liveright.
- Freud, S. (1957). *The unconscious*. In J. Strachey (Ed. & Trans.), *The Standard Edition of the Complete Psychological Works of Sigmund Freud* (Vol. 14). (Original work published 1915).
- Fritz, H. L. (2020). *Why are humor styles associated with well-being, and does social competence matter? Examining relations to psychological and physical well-being, reappraisal, and social support*. *Personality and Individual Differences*, 154, 109641.
- Fritz, H. L., Russek, L. N., & Dillon, M. M. (2017). *Humor use moderates the relation of stressful life events with psychological distress*. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 43, 845–859.
- Fry, W. F. (1994). *The biology of humor*. *Humor Int. J. Humor Res.* 7, 111–126.

- Fulmer, C. A., Gelfand, M. J., Kruglanski, A. W., Kim-Prieto, C., Diener, E., Pierro, A., & Higgins, E. T. (2010). *On "feeling right" in cultural contexts: How person-culture match affects self-esteem and subjective well-being*. *Psychological Science*, 21(11), 1563-1569.
- Gable, S. L., & Haidt, J. (2005). *What (and why) is positive psychology?* *Review of General Psychology*, 9(2), 103–110.
- Garcia, D. J., Janis, R., & Flom, R. (2015). *Children's recognition of pride*. *Journal of Experimental Child Psychology*, 137, 85-98.
- Garrison, K. E., & Handley, I. M. (2017). *Not merely experiential: Unconscious thought can be rational*. *Frontiers in psychology*, 8, 1096.
- Garssen, B., Visser, A., & Pool, G. (2021). *Does spirituality or religion positively affect mental health? Meta-analysis of longitudinal studies*. *The International Journal for the Psychology of Religion*, 31(1), 4–20.
- Gentzler, A. L., DeLong, K. L., Palmer, C. A., & Huta, V. (2021). *Hedonic and eudaimonic motives to pursue well-being in three samples of youth*. *Motivation and Emotion*, 45(3), 312–326.
- George, A. (2002). *The Epic of Gilgamesh: The Babylonian Epic Poem and other Texts in Akkadian and Sumerian*. London: Penguin.
- Gervais, M., & Wilson, D. S. (2005). *The evolution and functions of laughter and humor: A synthetic approach*. *The Quarterly Review of Biology*, 80(4), 395–430.
- Gigerenzer, G., Todd, P. M., & ABC Research Group, T. (2000). *Simple heuristics that make us smart*. Oxford University Press.
- Gilead, M., Boccagno, C., Silverman, M., Hassin, R. R., Weber, J., & Ochsner, K. N. (2016). *Self-regulation via neural simulation*. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 113(36), 10037-10042.
- Giles, H., Bourhis, R. Y., & Taylor, D. M. (1976). *Toward a theory of language in ethnic group relations*. *Language, Ethnicity and Intergroup Relations*, 307–348. London: Academic Press.
- Gintis, H., van Schaik, C., & Boehm, C. (2015). *Zoon politikon: The evolutionary origins of human political systems*. *Current Anthropology*, 56(3), 327–353.
- Gispert-Sauch, G. (1977). *Bliss in the Upanishads: An analytical study of the origin and growth of the vedic concept of ananda*. In *World's Wisdom Series*. New Delhi: Oriental Publishers & Distributors.
- Giuntoli, L., Condini, F., Ceccarini, F., Huta, V., & Vidotto, G. (2021). *The different roles of hedonic and eudaimonic motives for activities in predicting functioning and well-being experiences*. *Journal of Happiness Studies*, 22(4), 1657-1671.
- Goel, V. (2005). *Cognitive neuroscience of deductive reasoning*. In K. Holyoak & R. G. Morrison (Eds.), *The Cambridge handbook of thinking and reasoning* (pp. 475–492). Cambridge University Press.
- Golgher, A. B. (2014). *The influence of attitudes and beliefs on the determinants of happiness in Brazil*. Belo Horizonte, Brazil: UFMG/CEDEPLAR.
- González-Quíñones, J. C., & Restrepo-Chavarriaga, G. (2010). *Prevalencia de felicidad en ciclos vitales y relación con redes de apoyo en población colombiana*. *Revista de Salud Pública*, 12(2), 228–238.

- Goodman, N. (1955). *Fact, Fiction, and Forecast*. Harvard University Press.
- Gorham, J., & Christophel, D. M. (1990). *The relationship of teachers' use of humor in the classroom to immediacy and student learning*. Communication Education, 39(1), 46–62.
- Graham, J. M. (2008). *Self expansion and flow in couples' momentary experiences: An experience sampling study*. Journal of Personality and Social Psychology, 95, 679–694.
- Graham, S., & Weiner, B. (1986). *From an attributional theory of emotion to developmental psychology: A round-trip ticket?*. Social cognition, 4(2), 152-179.
- Grayot, J. D. (2020). *Dual process theories in behavioral economics and neuroeconomics: A critical review*. Review of Philosophy and Psychology, 11(1), 105-136.
- Greengross, G., & Martin, R. A. (2018). *Health among humorists: Susceptibility to contagious diseases among improvisational artists*. humor, 31(3), 491-505.
- Greengross, G., Segal, N., Zellers, S., Silvia, P., Steves, C., & Kaprio, J. (2025). *Heritability of Humor Production Ability—A Twin Study*. Twin Research and Human Genetics, 28(3), 265-272.
- Greig, J. Y. T. (1923/1969). *The psychology of laughter and comedy*. New York: Dodd, Mead/Cooper Square.
- Gross, J. J., & Muñoz, R. F. (1995). *Emotion regulation and mental health*. Clinical Psychology: Science and Practice, 2(2), 151–164.
- Grotjahn, M. (1966). *Beyond laughter: Humor and the subconscious*. New York: McGraw-Hill.
- Grubbs, J. B., & Exline, J. J. (2016). *Trait entitlement: A cognitive-personality source of vulnerability to psychological distress*. Psychological Bulletin, 142(11), 1204–1226.
- Gruner, C. R. (1978). *Understanding laughter: The workings of wit and humor*. Chicago: Nelson-Hall.
- Haller, M., & Hadler, M. (2006). *How social relations and structures can produce happiness and unhappiness: An international comparative analysis*. Social indicators research, 75, 169-216.
- Hamer, D. H. (2005). *The God gene: How faith is hardwired into our genes*. Anchor.
- Handley, S. J., & Trippas, D. (2015). *Dual processes and the interplay between knowledge and structure: A new parallel processing model*. Psychological Review, 122(4), 524–547.
- Harrington, J. R., & Gelfand, M. J. (2014). *Tightness–looseness across the 50 united states*. Proceedings of the National Academy of Sciences, 111(22), 7990-7995.
- Harrington, J. R., Boski, P., & Gelfand, M. J. (2015). *Culture and national well-being: Should societies emphasize freedom or constraint?*. PLoS one, 10(6), e0127173.
- Harris, P. L., Olthof, T., Terwogt, M. M., & Hardman, C. E. (1987). *Children's knowledge of the situations that provoke emotion*. International Journal of Behavioral Development, 10(3), 319-343.
- Harris, W. H., & Levey, J. S. (1975). *The new Columbia encyclopedia*. New York: Columbia University Press.

- Hart, D., & Matsuba, M. K. (2007). *The development of pride and moral life*. In J. L. Tracy, R. W. Robins, & J. P. Tangney (Eds.), *The self-conscious emotions: Theory and research* (pp. 114–133). Guilford Press.
- Hatami, S., & Shekarchizadeh, H. (2022). *Relationship between spiritual health, resilience, and happiness among a group of dental students: a cross-sectional study with structural equation modeling method*. BMC Medical Education, 22(1), 184.
- Heine, S. J., & Hamamura, T. (2007). *In search of East Asian self enhancement*. Personality and Social Psychology Review, 11, 1–24.
- Heine, S. J., Kitayama, S., & Hamamura, T. (2007). *Which studies test the question of pancultural self-enhancement? A reply to Sedikides, Gaertner, & Vevea, 2007*. Asian Journal of Social Psychology, 10, 198–200.
- Held, B. S. (2004). *The negative side of positive psychology*. Journal of humanistic psychology, 44(1), 9-46.
- Helliwell, J. F., Layard, R., Sachs, J. D., De Neve, J.-E., Aknin, L. B., & Wang, S. (Eds.). (2022). *World Happiness Report 2022*. New York: Sustainable Development Solutions Network powered by the Gallup World Poll data.
- Henman, L. D. (2001). *Humor as a coping mechanism: Lessons from POWs*. Humor: International Journal of Humor Research, 14(1), 83–94.
- Henrich, J., & Gil-White, F. J. (2001). *The evolution of prestige: Freely conferred deference as a mechanism for enhancing the benefits of cultural transmission*. Evolution and human behavior, 22(3), 165-196.
- Henrysoon, S., (1963). *Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric*. Vol. 28, No.3.
- Hernandez, H. S., Hovasapian, A., & Campos, B. (2023). *Displaying pride: Variation by social context, ethnic heritage, and gender?*. Plos one, 18(4), e0285152.
- Hernandez, M., Mahoney, A., & Pargament, K. I. (2016). *The role of religion in the lives of Latino/a Americans: A comprehensive review*. Psychology of Religion and Spirituality, 8(3), 153–163.
- Herrald, M. M., & Tomaka, J. (2002). *Patterns of emotion-specific appraisal, coping, and cardiovascular reactivity during an ongoing emotional episode*. Journal of Personality and Social Psychology, 83, 434–450.
- Herrald, M. M., & Tomaka, J. (2002). *Patterns of emotion-specific appraisal, coping, and cardiovascular reactivity during an ongoing emotional episode*. Journal of personality and social psychology, 83(2), 434.
- Hiranandani, N. A., and Yue, X. D. (2014). *Humour styles, gelotophobia and self-esteem among Chinese and Indian university students*. Asian J. Soc. Psychol. 17, 319–324.
- Ho, L. S. (2024). *Spirituality, Religiosity And Happiness: Identifying The Nexus*. The Singapore Economic Review, 69(05), 1659-1684.
- Ho, S. Y., Tong, E. M., & Jia, L. (2016). *Authentic and hubristic pride: Differential effects on delay of gratification*. Emotion, 16(8), 1147.
- Hobbes, T. (1588–1679). Leviathan.

- Hodson, G., & MacInnis, C. C. (2016). *Can jokes be taken seriously? Benevolent and hostile forms of humor in intergroup contexts*. *Group Processes & Intergroup Relations*, 19(1), 89–107.
- Hoelter, J. W. (1983). *The Analysis of Covariance Structures: Goodness-of-Fit Indices*. *Sociological Methods & Research*, 11, 325–344.
- Hofmann, J., & Ruch, W. (2019). *Moving forward in fostering humour: Towards training lighter forms of humour in multicultural contexts*. In *Theoretical approaches to multi-cultural positive psychological interventions* (pp. 1-20). Cham: Springer International Publishing.
- Hofmann, J., & Ruch, W. (2019). *Moving forward in fostering humour: Towards training lighter forms of humour in multicultural contexts*. *Theoretical approaches to multi-cultural positive psychological interventions*, 1-20.
- Hofmann, J., Heintz, S., Pang, D., & Ruch, W. (2020). *Differential relationships of light and darker forms of humor with mindfulness*. *Applied Research in Quality of Life*, 15(2), 369–393.
- Hofmann, J., Heintz, S., Pang, D., & Ruch, W. (2019). *Differential relationships of light and darker forms of humor with mindfulness*. *Applied Research in Quality of Life*, Special Issue “Character Strengths, Well-Being, and Health in Educational and Vocational Settings”. Advance Online Publication.
- Hofmann, J., Platt, T., & Ruch, W. (2017). *Laughter and smiling in 16 positive emotions*. *IEEE Transactions in Affective Computing*, Special Issue on Laughter, 8, 495–507.
- Holland, E., Wolf, E. B., Looser, C. E., & Cuddy, A. J. C. (2017). *Visual attention to powerful postures: People avert their gaze from individuals who display dominance*. *Journal of Experimental Social Psychology*, 68, 60–67.
- Hong, Y. J., Park, S., Kyeong, S., & Kim, J. J. (2019). *Neural basis of professional pride in the reaction to uniform wear*. *Frontiers in human neuroscience*, 13, 253.
- Hood, C. D., & Carruthers, C. (2007). *Enhancing leisure experience and developing resources: The leisure and well-being model, Part II*. *Therapeutic Recreation Journal*, 41, 298–325.
- Hooper, D., Coughlan, J., Mullen, M. (2008). *Structural Equation Modelling: Guidelines for Determining Model Fit*. *Electronic Journal of Business Research Methods*, 6(1), 53–60.
- Hsu, H. C., & Chang, W. C. (2015). *Social connections and happiness among the elder population of Taiwan*. *Aging & mental health*, 19(12), 1131–1137.
- Hu, L.T. and Bentler, P.M. (1999). *"Cutoff Criteria for Fit Indexes in Covariance Structure Analysis: Conventional Criteria Versus New Alternatives,"* *Structural Equation Modeling*, 6 (1), 1-55.
- Hu, X., Zhuang, C., Wang, F., Liu, Y. J., Im, C. H., & Zhang, D. (2019). *fNIRS evidence for recognizably different positive emotions*. *Frontiers in human neuroscience*, 13, 120.
- Huang, L., Gino, F., & Galinsky, A. D. (2015). *The highest form of intelligence: Sarcasm increases creativity for both expressers and recipients*. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 131, 162–177.

- Hume, D. (2000). *A treatise of human nature* (D. F. Norton & M. J. Norton, Eds.). Oxford University Press. (Original work published 1739).
- Hussain, A., & Cerkez, Y. (2024). *A systematic analysis of positive and negative humour styles*. The European Journal of Humour Research, 12(4), 52-66.
- Huta, V., & Ryan, R. M. (2010). *Pursuing pleasure or virtue: The differential and overlapping well-being benefits of hedonic and eudaimonic motives*. Journal of Happiness Studies, 11(6), 735–762.
- Isen, A. M. (2003). *Positive affect as a source of human strength*. In L. G. Aspinwall & U. M. Staudinger (Eds.), *A psychology of human strengths: Fundamental questions and future directions for a positive psychology* (pp. 179–195). Washington, DC: APA.
- Iwasaki, Y. (2007). *Leisure and quality of life in an international and multicultural context: What are major pathways linking leisure to quality of life?* Social Indicators Research, 82, 233–264.
- James, K., Verplanken, B., & Rimes, K. A. (2015). *Self-criticism as a mediator in the relationship between unhealthy perfectionism and distress*. Personality and Individual Differences, 79, 123-128.
- James, W. (1950). *The Principles of Psychology* (Vols. 1–2). Dover. (Original work published 1890)..
- James, W. (1950). *The Principles of Psychology* (Vols. 1–2). Dover. (Original work published 1890)..
- Janes, L. M., & Olson, J. M. (2000). *Jeer pressure: The behavioral effects of observing ridicule of others*. Personality and Social Psychology Bulletin, 26(4), 474–485.
- Janes, L. M., & Olson, J. M. (2015). *Humor as a social lubricant: The effects of joking on ingroup–outgroup attitudes*. Humor, 28(2), 233–249.
- Janes, L. M., & Olson, J. M. (2015). *Humor as an abrasive or a lubricant in social situations: An attributional approach*. Humor: International Journal of Humor Research, 28(1), 1–23.
- Janes, L.M. , & Olson, J. M.(2000). *Jeer pressure: The behavioral effects of observing ridicule of others*. Personality and Social Psychology Bulletin, 26, 474–485.
- Johnson, D. I. (1990). *The “I was only kidding” defense: Teasing as a form of communication*. Communication Studies, 41(3), 241–254.
- Jokić, Biljana; Purić, Danko . (2019). Relating rational and experiential thinking styles with trait emotional intelligence in broader personality space. Europe’s Journal of Psychology, 15(1), 140–158.
- Jong, E. M., Ziegler, N., and Schippers, M. C. (2020). *From Shattered Goals to Meaning in Life: Life Crafting in Times of the COVID-19 Pandemic*. Front.Psychol. 11. Available at: <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2020.577708/full>.
- Jöreskog, K. G., & Sörbom, D. (1993). *LISREL 8: Structural equation modeling with the SIMPLIS command language*. Scientific Software International.
- Joshanloo, M., & Weijers, D. (2014). *Aversion to happiness across cultures: A review of where and why people are averse to happiness*. Journal of happiness studies, 15(3), 717-735.

- Joshanloo, M., Lepshokova, Z. K., Panyusheva, T., Natalia, A., Poon, W. C., Yeung, V. W. L., & Jiang, D. Y. (2014). *Cross-cultural validation of fear of happiness scale across 14 national groups*. Journal of Cross-Cultural Psychology, 45(2), 246-264.
- Jung, C. G. (1912). *Psychology of the unconscious: A study of the transformations and symbolisms of the libido*. (Orig. 1912/1916).
- Juni, S., & Katz, B. (2001). *Self-effacing wit as a response to oppression: Dynamics in ethnic humor*. Journal of General Psychology, 128(2), 119-143.
- Kahneman, D. (2011). *Thinking, fast and slow*. Farrar, Straus and Giroux.
- Kahneman, D., Diener, E., & Schwarz, N. (Eds.). (1999). *Well-being: Foundations of hedonic psychology*. Russell Sage Foundation.
- Kahneman, D., Slovic, P., & Tversky, A. (Eds.). (1982). *Judgment under uncertainty: Heuristics and biases*. Cambridge University Press.
- Kaiser, H. F. (1958). *The varimax criterion for analytic rotation in factor analysis*. Psychometrika, 23(3):187–200.
- Kaiser, H. F. (1974). *An index of factorial simplicity*. Psychometrika, 39, 31–36.
- Kane, T. R., Suls, J., & Tedeschi, J. T. (1977). *Humor as a tool of social interaction*. In A. Chapman & H. Foot (Eds.), *It's a funny thing, humour* (pp. 13–16). Oxford: Pergamon.
- Kant, I. (1724–1804). *Critique of judgment*.
- Kaplan, R. M. & Saccuzzo, D. P. (2005). *Psychological testing: Principles, applications, and issues (6th Ed.)*. Belmont, CA: Thomson Wadsworth.
- Kashdan, T. B., & Rottenberg, J. (2010). *Psychological flexibility as a fundamental aspect of health*. Clinical Psychology Review, 30(7), 865–878.
- Kedia, G., Berthoz, S., Wessa, M., Hilton, D., & Martinot, J. L. (2008). *An agent harms a victim: A functional magnetic resonance imaging study on specific moral emotions*. Journal of Cognitive Neuroscience, 20(10), 1788–1798.
- Kellner, R., and Benedek, M. (2017). *The role of creative potential and intelligence for humor production*. Psychol. Aesthet. Creat. Arts 11, 52–58.
- Keltner, D., Capps, L., Kring, A. M., Young, R. C., & Heerey, E. A. (2001). *Just teasing: A conceptual analysis and empirical review*. Psychological Bulletin, 127(2), 229–248.
- Kenny, D.A. and McCoach, D.B. (2003). *Effect of the Number of Variables on Measures of Fit in Structural Equation Modeling*. Structural Equation Modeling, 10 (3), 333-51.
- Kesebir, P., & Diener, E. (2008). *In pursuit of happiness: Empirical answers to philosophical questions*. Perspectives on psychological science, 3(2), 117-125.
- Kim-Prieto, C., Fujita, F., & Diener, E. (2004). *Culture and structure of emotional experience*. Unpublished Manuscript, University of Illinois, Urbana-Champaign.
- Kirkpatrick, L. A., & Epstein, S. (1992). *Cognitive-experiential self-theory and subjective probability: Further evidence for two conceptual systems*. Journal of Personality and Social Psychology, 63, 534–544.
- Kitayama, S., & Markus, H. R. (2000). *The pursuit of happiness and the realization of sympathy: Cultural patterns of self, social relations, and well-being*. Culture and subjective well-being, 1, 113-161.

- Kitayama, S., Markus, H. R., & Kurokawa, M. (2000). *Culture, emotion, and well-being: Good feelings in Japan and the United States*. Cognition & Emotion, 14(1), 93-124.
- Klaczynski, P. A., & Lavalley, K. L. (2005). *Domain-specific identity, epistemic regulation, and intellectual ability as predictors of belief-biased reasoning: A dual-process perspective*. Journal of Experimental Child Psychology, 92(1), 1-24.
- Kline, R.B. (2005). *Principles and Practice of Structural Equation Modeling* (2nd Edition ed.). New York: The Guilford Press.
- Kline, P. (1993). *The Handbook of Psychological Testing*. London: Routledge.
- Kok, B.E., Coffey, K.A., Cohn, M.A., Catalano, L.I., Vacharkulksemsuk, T., Algoe, S.B., (2013). *Fredrickson B.L. How positive emotions build physical health: Perceived positive social connections account for the upward spiral between positive emotions and vagal tone*. Psychological Science, 24:1123-1132.
- Kong, F., He, Q., Liu, X., Chen, X., Wang, X., & Zhao, J. (2018). *Amplitude of low-frequency fluctuations during resting state differentially predicts authentic and hubristic pride*. Journal of Personality, 86(2), 213-219.
- Kornilaki, E. N., & Chlouverakis, G. (2004). *The situational antecedents of pride and happiness: Developmental and domain differences*. British Journal of Developmental Psychology, 22(4), 605-619.
- Kreisberg, S. (1991). *Transforming power: Domination, empowerment, and education*. State University of New York Press.
- Krettenauer, T., & Casey, V. (2015). *Moral identity development and positive moral emotions: Differences involving authentic and hubristic pride*. Identity, 15(3), 173-187.
- Kristjánsson, K. (2012). *Positive Psychology and Positive Education: Old Wine in New Bottles?*. Educ. Psychol. 47, 86-105.
- Kubie, L.S. (1971). *The destructive potential of humor in psychotherapy*. American Journal of Psychiatry, 127, 37-42.
- Kucharski, A. (2023). *Positive and negative aspects of employing humour in psychotherapy*. Archives of Psychiatry and Psychotherapy, 25(4), 30-38.
- Kuiper, N. A., & Borowicz-Sibenik, M. (2005). *A good sense of humor doesn't always help: Agency and communion as moderators of psychological well-being*. Personality and Individual Differences, 38(2), 365-377.
- Kuiper, N. A., & Martin, R. A. (1993). *Humor and self-concept*. Humor: International Journal of Humor Research, 6, 251-270.
- Kuiper, N. A., & Martin, R. A. (1998). *Is sense of humor a positive personality characteristic?* In W. Ruch (Ed.), *The sense of humor: Explorations of a personality characteristic (Humor Research Series)* (pp. 159-178). Berlin, Germany: Mouton de Gruyter.
- Kuiper, N. A., Martin, R. A., & Olinger, L. J. (1993). *Coping humor, stress, and cognitive appraisals*. Canadian Journal of Behavioural Science/Revue canadienne des sciences du comportement, 25, 81-96.
- Kunda, Z. (1990). *The case for motivated reasoning*. Psychological Bulletin, 108(3), 480-498.

- Kwan, V. S., Bond, M. H., & Singelis, T. M. (1997). *Pancultural explanations for life satisfaction: adding relationship harmony to self-esteem*. Journal of personality and social psychology, 73(5), 1038.
- Kwon, Y., Choi, J., & Choi, I. (2024). *The Unhappy Beliefs of Happiness: Investigating the Mechanisms Underlying the Links Between Negative Hedonic Beliefs and Diminished Well-Being*. Journal of Happiness Studies, 25(7), 97.
- Laird, S. P., Snyder, C. R., Rapoff, M. A., & Green, S. (2004). *Measuring private prayer: The development and validation of the Multidimensional Prayer Inventory*. International Journal for the Psychology of Religion, 14, 251–272.
- Lazarus, R. S. (1991). *Emotion and adaptation*. New York, NY: Oxford University Press.
- Lazarus, R. S., and Folkman, S. (1984). *Stress appraisal and coping*. New York: Springer.
- Le, B. M., Impett, E. A., Lemay, E. P., Jr., Muise, A., & Tskhay, K. O. (2018). *Communal motivation and well-being in interpersonal relationships: An integrative review and meta-analysis*. Psychological Bulletin, 144, 1–25.
- Leach, C. W., Spears, R., & Manstead, A. S. (2015). *Parsing (malicious) pleasures: Schadenfreude and gloating at others' adversity*. Frontiers in Psychology, 6, 201.
- Leary, M. R., Tambor, E. S., Terdal, S. K., & Downs, D. L. (1995). *Self-esteem as an interpersonal monitor: The sociometer hypothesis*. Journal of personality and social psychology, 68(3), 518.
- Lee, H. I., Leung, A. K., & Kim, Y. H. (2014). *Unpacking east-west differences in the extent of self-enhancement from the perspective of face versus dignity culture*. Social and Personality Psychology Compass, 8, 314–327.
- Lefcourt, H. M. (2001). *Humor: The psychology of living buoyantly*. New York: Kluwer Academic.
- Lefcourt, H. M. (2002). *Humor*. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), *Handbook of positive psychology* (pp. 619–631). New York, NY: Oxford University Press.
- Lefcourt, H. M., & Martin, R. A. (1986). *Humor and life stress: Antidote to adversity*. New York: Springer.
- Lefcourt, H. M., & Martin, R. A. (2012). *Humor and life stress: Antidote to adversity*. Springer Science & Business Media.
- Lei, S. A., Cohen, J. L., & Russler, K. M. (2010). *Humor on learning in the college classroom: Evaluating benefits and drawbacks from instructors' perspectives*. Journal of Instructional Psychology, 37(4), 326–333.
- Leibniz, G. W. (1996). *New Essays on Human Understanding*. Cambridge University Press. (Original work published 1765).
- Lerouge, D. (2009). *Evaluating the benefits of distraction on product evaluations: The mind-set effect*. J. Consum. Res. 36, 367–379.
- Leu, J., Wang, J., and Koo, K. (2011). *Are positive emotions just as "positive" across cultures? Emotion (Washington, D.C.)* 11, 994–999.
- Levenson, R. W. (1994). *Human emotion: A functional view*. In P. Ekman & R. J. Davidson (Eds.), *The nature of emotion: Fundamental questions* (pp. 123–126). New York: Oxford University Press.

- Levin, M. E., MacLane, C., Daflos, S., Seeley, J., Hayes, S. C., Biglan, A., & Pistorello, J. (2014). *Examining psychological inflexibility as a transdiagnostic process across psychological disorders*. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 3(3), 155–163.
- Lewis, M. (2000). *Self-conscious emotions: Embarrassment, pride, shame, and guilt*. In M. Lewis & J. M. Haviland-Jones (Eds.), *Handbook of emotions* (2nd ed., pp. 623–636). New York: Guilford.
- Lewis, M. (2016). *Self-conscious emotions: Embarrassment, pride, shame, guilt, and hubris*. In L. F. Barrett, M. Lewis, & J. M. Haviland-Jones (Eds.), *Handbook of emotions* (4th ed., pp. 792–814). New York, NY: The Guilford Press.
- Lewis, M., Alessandri, S. M., & Sullivan, M. W. (1992). *Differences in shame and pride as a function of children's gender and task difficulty*. *Child development*, 63(3), 630–638.
- Li, C., Xia, Y., & Zhang, Y. (2023). *Relationship between subjective well-being and depressive disorders: Novel findings of cohort variations and demographic heterogeneities*. *Frontiers in Psychology*, 13, 1022643.
- Liao, C. C. (1998). *Jokes, Humor and Chinese People*. Taipei: Crane.
- Liao, C. C. (2001). *Taiwanese Perceptions of Humor: A Sociolinguistic Perspective*. Taipei: Crane.
- Liao, C. C. (2007). *One aspect of Taiwanese and American sense of humour: attitudes toward pranks*. *J. Humanit. Res.* 2, 289–324.
- Liao, C. C., and Chang, T. C. (2006). *Sense of humor: Americans vs. Taiwanese*. Paper presented at the 18th International Society for Humor Studies Conference Copenhagen.
- Lieberz, J., et al. (2017). *Neural correlates of social dominance perception in humans*. *Social Cognitive and Affective Neuroscience*, 12(12), 2059–2068.
- Liu, C., Yuan, L., Chen, C., & Yu, G. (2016). *Authentic and hubristic pride as assessed by self, friends, and strangers*. *Social Psychological and Personality Science*, 7(7), 690–696.
- Lomas, T., Case, B., Cratty, F. J., & VanderWheele, T. (2021). *A global history of happiness*. *International Journal of Wellbeing*, 11(4).
- Long, D. L., & Graesser, A. C. (1988). *Wit and humor in discourse processing*. *Discourse Processes*, 11(1), 35 - 60.
- Lu, J. G., Martin, A., Usova, A., and Galinsky, A. D. (2019). “Creativity and humor across cultures: where aha meets haha,” in *Explorations in creativity research*, eds S. R. Luria, J. Baer, and J. C. Kaufman (San Diego, CA: Academic Press), 183–203.
- Lu, L. (2001). *Understanding happiness: A look into the Chinese folk psychology*. *Journal of Happiness Studies*, 2(4), 407–432.
- Lu, L., & Gilmour, R. (2004). *Culture and conceptions of happiness: individual oriented and social oriented swb*. *Journal of Happiness Studies: An Interdisciplinary Forum on Subjective Well-Being*, 5(3), 269–291.
- Lucas, R. E., Clark, A. E., Georgellis, Y., & Diener, E. (2003). *Reexamining adaptation and the set point model of happiness: Reactions to changes in marital status*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 84, 527–539.

- Lukaszewski, A. W., Simmons, Z. L., Anderson, C., & Roney, J. R. (2016). *The role of physical formidability in human social status allocation*. Journal of Personality and Social Psychology, 110(3), 385–406.
- Luong, G., Wrzus, C., Wagner, G. G., & Riediger, M. (2016). *When bad moods may not be so bad: Valuing negative affect is associated with weakened affect–health links*. Emotion, 16(3), 387–401.
- Lyubomirsky, S., King, L., & Diener, E. (2005). *The Benefits of Frequent Positive Affect: Does Happiness Lead to Success? Psychological Bulletin*, 131(6), 803–855.
- MacCallum, R. C., Browne, M. W., & Sugawara, H. M. (1996).
- Magnus, Mesmer- Jessica; Glew, David J.; Viswesvaran, Chockalingam . (2012). A meta-analysis of positive humor in the workplace. Journal of Managerial Psychology, 27(2), 155 –190.
- Maner, J. K., & Ackerman, J. M. (2013). *Love is a battlefield: Romantic attraction, intrasexual competition, and conflict between the sexes*. Oxford Handbook of Close Relationships, 137 160.
- Maner, J. K., & Case, C. R. (2016). *Dominance and prestige: Dual strategies for navigating social hierarchies*. Advances in Experimental Social Psychology, 54, 129–180.
- Maner, J. K., & Mead, N. L. (2010). *The essential tension between leadership and power: When leaders sacrifice group goals for the sake of self-interest*. Journal of Personality and Social Psychology, 99(3), 482–497.
- Manigault, A. W., Handley, I. M., and Willock, S. R. (2015). *Assessment of unconscious decision aids applied to complex patient-centered medical decisions*. J. Med. Internet Res. 17, 1–10.
- Manjunatha, N., (2019). *Descriptive Research*. International Journal of Emerging Technologies and Innovative, Vol.6, Issue 6, page no.863-867.
- Marrero, R. J., Carballeira, M., & Hernández-Cabrera, J. A. (2020). Does humor mediate the relationship between positive personality and well-being? The moderating role of gender and health. Journal of Happiness Studies: An Interdisciplinary Forum on Subjective Well-Being, 21(3), 1117–1144.
- Martela, F., & Sheldon, K. M. (2019). *Clarifying the concept of well-being: Psychological need satisfaction as the common core connecting eudaimonic and subjective well-being*. Review of General Psychology, 23(4), 458-474.
- Martens, J. P. (2014). *The functions and forms of pride expression*. (Doctoral dissertation). University of British Columbia.
- Martens, J. P., & Tracy, J. L. (2013). *The emotional origins of a social learning bias: Does the pride expression cue copying? Social Psychological and Personality Science*, 4(4), 492–499.
- Martens, J. P., Tracy, J. L., & Shariff, A. F. (2012). *Status signals: Adaptive benefits of displaying and observing the nonverbal expressions of pride and shame*. Cognition and Emotion, 26(3), 390–406.
- Martens, J. P., Tracy, J. L., Cheng, J., Parr, L. A., & Price, S. (2010). *Do the chimpanzee bluff display and human pride expression share evolutionary origins*. In

- Poster presented at the annual meeting for the Society for Personality and Social Psychology. Las Vegas, NV.
- Martin, D. (2008). *Maat and order in African cosmology: A conceptual tool for understanding indigenous knowledge*. Journal of Black Studies, 38(6), 951-967.
 - Martin, R. A. (1996). *The Situational Humor Response Questionnaire (SHRQ) and Coping Humor Scale (CHS): A decade of research findings*. Humor: International Journal of Humor Research, 9, 251-272.
 - Martin, R. A. (1998). *Approaches to the sense of humor: A historical review*. In W. Ruch (Ed.), *The sense of humor: Explorations of a personality characteristic* (pp. 15–60). Mouton de Gruyter.
 - Martin, R. A. (2007). *The psychology of humor: An integrative approach*. Elsevier Academic Press.
 - Martin, R. A. (2016). *Sense of humor*. In S. J. Lopez (Ed.), *Positive psychological assessment* (2nd ed., pp. 350-353). Washington, DC, USA: American Psychological Association.
 - Martin, R. A. (2019). Humor. In M. W. Gallagher & S. J. Lopez (Eds.), *Positive psychological assessment: A handbook of models and measures* (2nd ed., pp. 305–316). American Psychological Association.
 - Martin, R. A., & Dobbin, J. P. (1988). *Sense of humor, hassles, and immunoglobulin-A: Evidence for a stress-moderating effect of humor*. International Journal of Psychiatry in Medicine, 18, 93-105.
 - Martin, R. A., & Kuiper, N. A. (1999). *Daily occurrence of laughter: Relationships with age, gender, and Type A personality*. Humor: International Journal of Humor Research, 12(4), 355-384.
 - Martin, R. A., & Lefcourt, H. M. (1983). *Sense of humor as a moderator of the relation between stressors and moods*. Journal of Personality and Social Psychology, 45, 1313-1324.
 - Martin, R. A., and Ford, T. (2018). *The Psychology of Humor: An Integrative Approach*. Burlington, MA: Elsevier Academic Press.
 - Martin, R. A., Kuiper, N. A., Olinger, L. J., & Dance, K. A. (1993). *Humor, coping with stress, self-concept, and psychological well-being*. Humor: International Journal of Humor Research, 6(1), 89–104.
 - Martin, R. A., Puhlik-Doris, P., Larsen, G., Gray, J., & Weir, K. (2003). *Individual differences in uses of humor and their relation to psychological well-being: Development of the Humor Style*
 - Martin, R. A., Puhlik-Doris, P., Larsen, G., Gray, J., & Weir, K. (2003). *Individual differences in uses of humor and their relation to psychological well-being: Development of the Humor Styles Questionnaire*. Journal of Research in Personality, 37, 48-75.
 - Martin, R., & Kuiper, N. A. (2016). *Three decades investigating humor and laughter: An interview with Professor Rod Martin*. Europe's journal of psychology, 12(3), 498.

- Martineau, W. H. (1972). *A model of the social functions of humor*. In J. H. Goldstein & P. E. McGhee (Eds.), *The psychology of humor* (pp. 101–125). New York: Academic Press.
- Masten, A. S. (1986). *Humor and competence in school-aged children*. *Child Development*, 57, 461–473.
- Masuda, T., Ellsworth, P. C., Mesquita, B., Leu, J., Tanida, S., & Van de Veerdonk, E. (2008). *Placing the face in context: cultural differences in the perception of facial emotion*. *Journal of personality and social psychology*, 94(3), 365.
- Mauss, I. B., Tamir, M., Anderson, C. L., & Savino, N. S. (2011). *Can seeking happiness make people unhappy? Paradoxical effects of valuing happiness*. *Emotion*, 11(4), 807–815.
- Mayr, E. (2001). *What Evolution Is*. New York: Basic Books.
- McCreaddie, M., & Wiggins, S. (2008). *The purpose and function of humor in health, health care and nursing: A narrative review*. *Journal of Advanced Nursing*, 61(6), 584–595.
- McCullagh, S., Moore, M., Gawel, M., and Feinstein, A. (1999). *Pathological laughing and crying in amyotrophic lateral sclerosis: an association with prefrontal cognitive dysfunction*. *Journal of Neurological Sciences*, 169(1-2), 43-48.
- McDonald, R.P. and Ho, M.-H.R. (2002). *Principles and Practice in Reporting Statistical Equation Analyses*. *Psychological Methods*, 7 (1), 64-82.
- McGraw, A. P., & Warren, C. (2010). *Benign violations: Making immoral behavior funny*. *Psychological Science*, 21, 1141–1149.
- McGraw, A. P., Warren, C., Williams, L. E., & Leonard, B. (2012). *Too close for comfort, or too far to care? Finding humor in distant tragedies and close mishaps*. *Psychological Science*, 23, 1215–1223.
- McGregor, I., Nail, P. R., Marigold, D. C., & Kang, S. J. (2005). *Defensive pride and consensus: strength in imaginary numbers*. *Journal of personality and social psychology*, 89(6), 978.
- McIntosh, C. N. (2006). *Rethinking fit assessment in structural equation modelling: A commentary and elaboration on Barrett (2007)*. *Personality and Individual Differences*, 42(5), 859–867.*
- McLaughlin, Jacqueline E.; Cox, Wendy C.; Williams, Charlene R.; Shepherd, Greene . (2014). *Rational and Experiential Decision-Making Preferences of Third-Year Student Pharmacists*. *American Journal of Pharmaceutical Education*, 78(6), 120.
- McMahan, E. A., Choi, I., Kwon, Y., Choi, J., Fuller, J., & Josh, P. (2016). *Some implications of believing that happiness involves the absence of pain: Negative hedonic beliefs exacerbate the effects of stress on wellbeing*. *Journal of Happiness Studies*, 17(6), 2569–2593.
- Mendiburo-Seguel, A., Páez, D., & Martínez-Sánchez, F. (2015). *Humor styles and personality: A meta-analysis of the relation between humor styles and the big five personality traits*. *Scandinavian Journal of Psychology*, 56(3), 335–340.
- Mercadante, E. J., & Tracy, J. L. (2024). *How does it feel to be greedy? The role of pride in avaricious acquisition*. *Journal of Personality*, 92(2), 565-583.

- Mesquita, B., & Karasawa, M. (2004). *Self-conscious emotions as dynamic cultural processes*. Psychological Inquiry, 15, 161–166.
- Meyer, J. C. (2000). *Humor as a double-edged sword: Four functions of humor in communication*. Communication Theory, 10(3), 310–331.
- Miles, J. and Shevlin, M. (1998). *Effects of sample size, model specification and factor loadings on the GFI in confirmatory factor analysis*. Personality and Individual Differences, 25, 85-90.
- Monacis, L., Limone, P., Dambrun, M., Delle Fave, A., & Sinatra, M. (2021). *Measuring and assessing fluctuating and authentic-durable happiness in Italian samples*. International Journal of Environmental Research and Public Health, 18(4), 1602.
- Morcillo, F. M., & Díaz, R. J. (2016). *Happiness and social capital: Evidence from Latin American countries*. In M. Rojas (Ed.), Handbook of happiness research in Latin America (pp. 143–162). Dordrecht, The Netherlands: Springer.
- Morf, C. C., & Rhodewalt, F. (2001). *Unraveling the paradoxes of narcissism: A dynamic self-regulatory processing model*. Psychological Inquiry, 12, 177–196.
- Morling, B., & Epstein, S. (1997). *Compromises produced by the dialectic between self-verification and self enhancement*. Journal of Personality and Social Psychology, 73, 1268-1283.
- Morreall, J. (1987). *The philosophy of laughter and humor*. Albany: State University of New York Press.
- Morreall, J. (1989). *Taking laughter seriously*. SUNY Press.
- Mulaik, S. A., James, L. R., Van Alstine, J., Bennett, N., Lind, S., & Stilwell, C. D. (1989). *Evaluation of goodness-of-fit indices for structural equation models*. Psychological Bulletin, 105(3), 430–445.
- Mulaik, S.A., James, L.R., Van Alstine, J., Bennet, N., Lind, S., and Stilwell, C.D. (1989). *Evaluation of Goodness-of-Fit Indices for Structural Equation Models*. Psychological Bulletin, 105 (3), 430-445.
- Müller-Pinzler, L., Gazzola, V., Keysers, C., Sommer, J., Jansen, A., Frässle, S., ... & Krach, S. (2015). *Neural pathways of embarrassment and their modulation by social anxiety*. NeuroImage, 119, 252-261.
- Murdock, M. C., and Ganim, R. M. (1993). *Creativity and humor: integration and incongruity*. J. Creat. Behav. 27, 57–70.
- Myers, D. G. (2000). *The funds, friends, and faith of happy people*. American Psychologist, 55(1), 56–67.
- Myers, D. G., & Diener, E. (2018). *The scientific pursuit of happiness. Perspectives on Psychological Science*, 13(2), 218-225.
- Nagata, D. K., Wu, K., & Kim, J. H. J. (2017). *Content review of qualitative research on Asian American psychological well being*. Asian American Journal of Psychology, 8, 262–295.
- National Book Foundation. (2017). *Distinguished contribution to American letters*, 2017.
- Nesse, R. M. (1990). Evolutionary explanations of emotions. Human Nature, 1(3), 261–289.

- Neuliep, J. W. (1991). *An examination of the content of high school teachers' humor in the classroom and the development of an inductively derived taxonomy of classroom humor*. Communication Education, 40, 343–355.
- Neumann, R., Steinhäuser, N., & Roeder, U. R. (2009). *How self construal shapes emotion: Cultural differences in the feeling of pride*. Social Cognition, 27, 327–337.
- Newman, K. P., & Brucks, M. (2018). *The influence of corporate social responsibility efforts on the moral behavior of high self-brand overlap consumers*. Journal of Consumer Psychology, 28(2), 253–271.
- Newstead, S. E., & Evans, J. St. B. T. (Eds.). (1995). *Perspectives on thinking and reasoning: Essays in honour of Peter Wason*. Lawrence Erlbaum Associates.
- Nietzsche, F. (2006). *Thus spoke Zarathustra* (A. Del Caro, Trans.). Cambridge University Press. (Original work published 1883).
- Nikolaev, B. (2017). *Does higher education increase hedonic eudaimonic happiness?* Journal of Happiness Studies, 19, 483–504.
- Nilsen, A. P., & Nilsen, D. L. F. (2000). *Encyclopedia of 20th-century American humor*. Phoenix, AZ: Oryx Press.
- Norris, P., & Epstein, S. (2011). *An experiential thinking style: Its facets and relations with objective and subjective criterion measures*. Journal of Personality, 79, 1043–1079.
- Norris, P., and Epstein, S. (2011). *An experiential thinking style: its facets and relations with objective and subjective criterion measures*. J. Pers. 79, 1043–1080.
- Oetzel, J. G., & Ting-Toomey, S. (2003). *Face concerns in interpersonal conflict: A cross-cultural empirical test of the face negotiation theory*. Communication research, 30(6), 599–624.
- Oishi, S. (2000). *Goals as cornerstones of subjective well-being: Linking individuals and cultures*. Culture and subjective well-being, 36(4), 463–470.
- Oishi, S., & Gilbert, E. A. (2016). *Current and future directions in culture and happiness research*. Current Opinion in Psychology, 8, 54–58.
- Okuda, D.T., Chyung, A.S., Chin, C.T., and Waubant E. (2005). *Acute pathological laughter*. Movement Disorders, 20, 1389–1390.
- Olsson, A., Ebert, J. P., Banaji, M. R., & Phelps, E. A. (2002). *The role of social groups in the persistence of learned fear*. Science, 309(5735), 785–787.
- Orth, U., Robins, R. W., & Soto, C. J. (2010). *Tracking the trajectory of shame, guilt, and pride across the life span*. Journal of personality and social psychology, 99(6), 1061.
- Over, H., Carpenter, M., Spears, R., & Gattis, M. (2013). *Children selectively trust individuals who have a history of success*. Cognition, 127(3), 431–439.
- Owens, R. G., & Owens, R. G. (1991). *Organizational behavior in education*.
- Pacini, R., & Epstein, S. (1999a). *The interaction of three facets of concrete thinking in a game of chance*. Thinking and Reasoning, 5, 303–325.
- Pacini, R., & Epstein, S. (1999b). *The relation of rational and experiential information processing styles to personality, basic beliefs, and the ratio-bias phenomenon*. Journal of Personality and Social Psychology, 76, 972–987.

- Pacini, R., Muir, F., & Epstein, S. (1998). *Depressive realism from the perspective of cognitive-experiential self-theory*. Journal of Personality and Social Psychology, 74, 1056–1068.
- Papa, A., & Bonanno, G. A. (2008). *Smiling in the face of adversity: The interpersonal and intrapersonal functions of smiles*. Emotion, 8, 1–12.
- Papousek, I., Ruch, W., Rominger, C., Kindermann, E., Scheidl, K., Schuler, G., ... Weiss, E. M. (2017). *The use of bright and dark types of humour is rooted in the brain*. Scientific Reports, 7, 42967.
- Paulson, D. S., & Krippner, S. (2007). *Haunted by Combat: Understanding PTSD in War Veterans Including Women, Reservists, and Those Coming Back from Iraq*. Praeger Security International.
- Payne, J. W., Samper, A., Bettman, J. R., & Luce, M. F. (2008). *Boundary conditions on unconscious thought in complex decision making*. Psychological Science, 19(11), 1118–1123.
- Pedrotti, J. T. (2014). *Shifting the Lens: Including culture in discussions of positive psychology*. In Keynote address presented at the meeting of the Asian Pacific Conference on Applied Positive Psychology, Hong Kong.
- Pedrotti, J. T., Edwards, L. M., & Lopez, S. J. (2021). *Positive psychology within a cultural context*. In S. J. Lopez, & C.R. Snyder, S. J. Lopez, L. M. Edwards, & S. C. Marques (Eds.), Oxford handbook of positive psychology (pp. 549–570). Oxford University Press.
- Pekrun, R., Elliot, A. J., & Maier, M. A. (2009). *Achievement goals and achievement emotions: Testing a model of their joint relations with academic performance*. Journal of Educational Psychology, 101, 115–135.
- Peñarroja, V., Serrano, M. A., Gracia, E., Alacreu-Crespo, A., González, P., & Martínez-Tur, V. (2017). *Rational-experiential thinking style and rational intergroup cooperation: the moderating role of intergroup conflict/Estilos de pensamiento racional-experiencial y la cooperación intergrupar racional: el rol modulador del conflicto intergrupar*. International Journal of Social Psychology, 32(1), 23-51.
- Perkins, D. N., Farady, M., & Bushey, B. (1991). *Everyday reasoning and the roots of intelligence*. Intelligence, 15(4), 333–346.
- Peterson, C., Park, N., & Seligman, M. E. P. (2006). *Greater strengths of character and recovery from illness*. The Journal of Positive Psychology, 1(1), 17–26.
- Piddington, R. (1933/1963). *The psychology of laughter: A study in social adaptation*. London: Figurehead; New York: Gamut.
- Piedmont, R. (2004, November). *Spirituality predicts psychosocial outcomes: A cross cultural analysis*. International Society for Quality of Life Studies Conference.
- Plato. (1999). *The symposium* (W. Hamilton, Trans.). London: Penguin Classics.
- Plato. (2007). *The republic* (D. Lee, Trans.). Penguin Classics. (Original work published ca. 380 B.C.E.).
- Plaut, V. C., Markus, H. R., Treadway, J. R., & Fu, A. S. (2012). *The cultural construction of self and well-being: A tale of two cities*. Personality and Social Psychology Bulletin, 38(12), 1644-1658.

- Polimeni, J., & Reiss, J. P. (2006). *The first joke: Exploring the evolutionary origins of humor*. *Evolutionary psychology*, 4(1), 147470490600400129.
- *Power analysis and determination of sample size for covariance structure modeling*. *Psychological Methods*, 1(2), 130–149.
- Prati, G., Albanesi, C., & Pietrantonio, L. (2016). *The reciprocal relationship between sense of community and social well-being: A cross-lagged panel analysis*. *Social Indicators Research*, 127, 1321–1332.
- Provine, R. R. (2000). *Laughter: A scientific investigation*. New York, NY, USA: Penguin.
- Proyer, R. T., Flisch, R., Tschupp, S., Platt, T., & Ruch, W. (2012). *How does psychopathy relate to humor and laughter? Dispositions towards ridicule and being laughed at, the sense of humor, and psychopathic personality traits*. *International Journal of Law and Psychiatry*, 35(3), 263–268.
- Qazi, N. O., Khizar, U., & Baloch, U. (2021). *Impact of social anxiety and humor styles on Mental Health*. *Pakistan Journal of Humanities and Social Sciences*, 9(3), 292-297.
- Quine, W. V. O. (1977). *The Ways of Paradox and Other Essays*. Harvard University Press.
- Quine, W. V. O. (1977). *The Ways of Paradox and Other Essays*. Harvard University Press.
- Quoidbach, J., Taquet, M., Deseilles, M., de Montjoye, Y. A., & Gross, J. J. (2019). *Happiness and social behavior*. *Psychological science*, 30(8), 1111-1122.
- Rafique, A., Habib, H., Rehman, F. A., & Arshi, S. (2020). *Impact of rational and experiential thinking styles on interpersonal conflict resolution among young adults*. *Journal of Mind and Medical Sciences*, 7(1), 69-78.
- Raina, M., & Singh, K. (2018). *The Ashtanga Yoga Hindi Scale: An assessment tool based on Eastern philosophy of yoga*. *Journal of Religion and Health*, 57(1), 12-25.
- Ramsey, M. A., & Gentzler, A. L. (2015). *An upward spiral: Bidirectional associations between positive affect and positive aspects of close relationships across the life span*. *Developmental review*, 36, 58-104.
- Raelison, M., Boissin, E., Borst, G., & De Neys, W. (2021). *From slow to fast logic: The development of logical intuitions*. *Thinking & Reasoning*, 27(4), 599-622.
- Rapp, A. (1947). *Toward an eclectic and multilateral theory of laughter and humor*. *The Journal of General Psychology*, 36, 207-219.
- Raskin, V. (1985). *Semantic Mechanisms of Humor*. Dordrecht-Boston-Lancaster: D. Reidel.
- Rawlings, M., & Findlay, B. (2016). *The development and validation of the Humor at Work (HAW) scale*. *Humor: International Journal of Humor Research*.
- Reber A. S. (1993). *Implicit learning and tacit knowledge: An essay on the cognitive unconscious*. New York, NY: Oxford University Press.
- Reis, H. T., & Gable, S. L. (2003). *Toward a positive psychology of relationships*. In C. L. M. Keyes & J. Haidt (Eds.), *Flourishing: Positive psychology and the life well lived* (pp. 129 159). American Psychological Association.

- Rentfrow, P. J., Mellander, C., & Florida, R. (2009). *Happy states of America: A state-level analysis of psychological, economic, and social well-being*. Journal of Research in Personality, 43(6), 1073-1082.
- Reyna, V. F., & Brainerd, C. J. (2007). *The importance of mathematics in health and human judgment: Numeracy, risk communication, and medical decision making*. Learning and Individual Differences, 17(2), 147-159.
- Ribeiro, C. A. C. (2015). *Renda, Relações Sociais e Felicidade no Brasil*. Dados-Revista de Ciências Sociais, 58(1), 37-78.
- Richards, J. M., & Kruger, S. H. (2017). *Humor styles, personality, and well-being: A meta-analytic review*. Personality and Individual Differences, 109, 44-54.
- Riskind, J. H., and Alloy, L. B. (2006). *Cognitive vulnerability to emotional disorders*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
- Rnic, K., Dozois, D. J., & Martin, R. A. (2016). *Cognitive distortions, humor styles, and depression*. Europe's journal of psychology, 12(3), 348.
- Roberts, B. W., Wood, D., & Caspi, A. (2008). *The development of personality traits in adulthood*. In O. P. John, R. W. Robins, & L. A. Pervin (Eds.), Handbook of personality: Theory and research (pp. 375-398). New York, NY: Guilford Press.
- Robinson, M. D., and Wilkowski, B. M. (2015). "Personality processes and processes as personality: a cognitive perspective" in *APA handbook of personality and social psychology volume 4: personality processes and individual differences*. eds. M. Mikulincer, P. R. Shaver, M. L. Cooper, and R. J. Larsen (Washington, DC: American Psychological Association), 129-145.
- Romundstad, P., Svebak, S., Holen, A., Holmen, J., Sandanger, I., & Håheim, L. L. (2016). *A 15-year prospective study of sense of humor and causes of mortality: The Nord-Trøndelag Health Study*. Psychosomatic Medicine, 78(3), 345-353.
- Roth, L., Kaffenberger, T., Herwig, U., & Brühl, A. B. (2014). *Brain activation associated with pride and shame*. Neuropsychobiology, 69(2), 95-106.
- Rothausen, T. J., & Henderson, K. E. (2019). *Meaning-based job-related well-being: Exploring a meaningful work conceptualization of job satisfaction*. Journal of Business and Psychology, 34(3), 357-376.
- Rowe, G., Hirsh, J. B., & Anderson, A. K. (2007). *Positive affect increases the breadth of attentional selection*. Proceedings of the National Academy of Sciences, 104(1), 383-388.
- Różycka-Tran, J., Baran, T., Rutkowska, D., Żemojtel-Piotrowska, M., Piotrowski, J., & Król, H. (2021). *Rational experiential thinking styles and intergroup cooperation: The role of perceived conflict*. Current Psychology, 40, 4258-4270.
- Ruch, W. (2001). *The perception of humor*. In A. W. Kaszniak (Ed.), Emotion, qualia, and consciousness (pp. 410-425). World Scientific.
- Ruch, W. (Ed.). (2007). *The sense of humor: Explorations of a personality characteristic*. Berlin, Germany: Mouton de Gruyter.
- Ruch, W., & Heintz, S. (2016). *The virtue gap in humor: Exploring benevolent and corrective humor*. Translational Issues in Psychological Science, 2, 35-45.
- Ruch, W., & Proyer, R. T. (2015). *Mapping strengths into virtues: The relation of the 24 VIA-strengths to six ubiquitous virtues*. Frontiers in Psychology, 6.

- Ruch, W., Hofmann, J., Rusch, S., & Stolz, H. (2018). *The impact of the 7 Humor Habits Pro-gram on the sense of humor and satisfaction with life*. Humor: International Journal of Humor Research, Festschrift for Paul McGhee: Humor Across the Lifespan, Theory, Measurement, and Applications.
- Ruch, W., Wagner, L., & Heintz, S. (2018). *Humour, the PEN model of personality, and subjective well-being: Support for differential relationships with eight comic styles*. Rivista Italiana di Studi sull'Umore, 1(1), 31–43.
- Ruch, W., Wagner, L., & Heintz, S. (2018). *Humour, the PEN model of personality, and subjective well-being: Support for differential relationships with eight comic styles*. Rivista Italiana di Studi sull'Umore, 1(1), 31–43.
- Ruch, W., & Hofmann, J. (2012). *A temperament approach to humour*. In P. Gremigni (Ed.), *Humour and health promotion* (pp. 79–113). Hauppauge, NY: Nova Science Publishers.
- Rudowicz, E., and Yue, X. D. (2002). *Compatibility of Chinese and creative personalities*. Creat. Res. J. 14, 387–394.
- Rudowicz, E., and Yue, X. D. (2011). *Concepts of creativity: similarities and differences among mainland, Hong Kong and Taiwanese Chinese*. J. Creat. Behav. 34, 175–192.
- Ryan, R. M., Huta, V., & Deci, E. L. (2008). *Living well: A self-determination theory perspective on eudaimonia*. Journal of Happiness Studies, 9, 139–170.
- Ryff, C. D. (1989). *Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being*. Journal of Personality and Social Psychology, 57(6), 1069–1081.
- Samuel, L. R. (2019). *The Psychology of Happiness (Circa 1929)*. Psychology Today. Retrieved from <https://www.psychologytoday.com/au/blog/psychology-yesterday/201901/the-psychology-happiness-circa-1929>.
- Samuels, R. (2009). “*The magical number two, plus or minus: Dual-process theory as a theory of cognitive kinds*,” in *Two Minds: Dual Process and Beyond*, eds J. Evans and K. Frankish (Oxford: Oxford University Press), 129–146.
- Sanders, S., Wisse, B., Van Yperen, N. W., & Rus, D. (2018). *On ethically solvent leaders: The roles of pride and moral identity in predicting leader ethical behavior*. Journal of Business Ethics, 150, 631–645.
- Sarmiento, R. P. & Costa, V. (2019). *An Overview of Statistical Data Analysis*. FEUP, Portugal.
- Saroglou, V. (2012). *Is religion not prosocial at all? Comment on Galen (2012)*. Psychological Bulletin, 138, 907–912.
- Saroglou, V., Buxant, C., & Tilquin, J. (2008). *Positive emotions as leading to religion and spirituality*. Journal of Positive Psychology, 3, 165–173.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2003). *Research Methods for Business Students (3rd ed.)*. England: Prentice Hall.
- Sauter, D. A., & Scott, S. K. (2007). *More than one kind of happiness: Can we recognize vocal expressions of different positive states? Motivation and Emotion*, 31(3), 192–199.
- Scheel, T., Gockel, C., & Scheel, T. (2017). *Humor and Learning in the Workplace*. Humor at Work in Teams, Leadership, Negotiations, Learning and Health, 79–94.

- Schermer, J. A., Martin, R. A., Vernon, P. A., Martin, N. G., Conde, L. C., Statham, D., & Lynskey, M. T. (2017). *Lonely people tend to make fun of themselves: A behavior genetic analysis of humor styles and loneliness*. *Personality and Individual Differences*, 117, 71–73.
- Schmidt, S. R. (1994). *Effect of humor on sentence memory*. *Journal of Experimental Psychology*, 20(4), 953–967.
- Schueller & Seligman (2010): Schueller, S. M., & Seligman, M. E. P. (2010). *Differential pursuit of pleasure, engagement, and meaning: Relationships to subjective and objective well-being*. *Journal of Positive Psychology*, 5(4), 253–263.
- Schwadt, T. (2007). *The SAGE Dictionary of Qualitative Inquiry*. Illinois: Illinois, Urban Campaign.
- Scollon, C. N., Diener, E., Oishi, S., & Biswas-Diener, R. (2004). *Emotions across cultures and methods*. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 35, 304–326.
- Seligman, M. E. P. (2011). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*. New York, NY: Free Press.
- Sell, A., Tooby, J., & Cosmides, L. (2014). *Formidability and the logic of human anger*. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 106(35), 15073–15078.
- Semenyna, S. W., & Honey, P. L. (2015). *Dominance styles mediate sex differences in Dark Triad traits*. *Personality and Individual Differences*, 83, 37–43.
- Shariff, A. F., & Tracy, J. L. (2009). *Knowing who's boss: Implicit perceptions of status from the nonverbal expression of pride*. *Emotion*, 9(5), 631–639.
- Shariff, A. F., Tracy, J. L., & Cheng, J. T. (2012). *Taking pride in aggression: The evolution of moral emotions*. In M. Mikulincer & P. R. Shaver (Eds.), *The social psychology of morality: Exploring the causes of good and evil* (pp. 109–127). APA Press.
- Shariff, A. F., Tracy, J. L., & Markusoff, J. L. (2012). *(Implicitly) judging a book by its cover: The power of pride and shame expressions in shaping judgments of social status*. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 38(9), 1178–1193.
- Sharma, S., Mukherjee, S., Kumar, A., and Dillon, W.R. (2005). *A simulation study to investigate the use of cutoff values for assessing model fit in covariance structure models*. *Journal of Business Research*, 58 (1), 935–943.
- Shi, L., Hou, Y., Su, R., Ma, H., Liu, Q., & Li, H. (2025). *Self-enhancing humor: An antidote for perfectionists' stress coping*. *Current Psychology: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues*, 44(2), 818–836.
- Shi, Y., Chung, J. M., Cheng, J. T., Tracy, J. L., Robins, R. W., Chen, X., & Zheng, Y. (2015). *Cross-cultural evidence for the two-facet structure of pride*. *Journal of research in personality*, 55, 61–74.
- Shiota, M., Campos, B., Oveis, C., Hertenstein, M. J., Simon-Thomas, E., & Keltner, D. (2017). *Beyond happiness: Building a science of discrete positive emotions*. *American Psychologist*, 72(7), 617–643.
- Silver L., Van Kessel P., Huang C., Clancy L., Gubbala S. (2021). *What makes life meaningful? Views from 17 advanced economies*. Washington, D.C: Pew Research Center.

- Simon-Thomas, E. R., Godzik, J., Castle, E., Antonenko, O., Ponz, A., Kogan, A., & Keltner, D. J. (2012). *An fMRI study of caring vs self-focus during induced compassion and pride*. *Social cognitive and affective neuroscience*, 7(6), 635-648.
- Singer, J. L. (1968). *Aggression arousal, hostile humor, catharsis*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 8(1), 1-14.
- Sirgy, M. J., & Wu, J. (2009). *The pleasant life, the engaged life, and the meaningful life: What about the balanced life?* *Journal of Happiness Studies*, 10(2), 183-196.
- Slingerland, E. (2007). *Effortless Action: Wu-wei as Conceptual Metaphor and Spiritual Ideal in Early China*. Oxford: Oxford University Press.
- Sloman, S. A. (1996). *The empirical case for two systems of reasoning*. *Psychological Bulletin*, 119, 3-22.
- Sloman, S. A., Barbey, A. K., & Hotelling, J. (2003). Reasoning. In A. F. Healy & R. W. Proctor (Eds.), *Handbook of psychology: Experimental psychology* (pp. 211-236). Hoboken, NJ: Wiley.
- Smith, A. (2002). *The theory of moral sentiments* (K. Haakonssen, Ed.). Cambridge University Press. (Original work published 1759).
- Smith, E. R., & DeCoster, J. (2000). *Dual-process models in social and cognitive psychology: Conceptual integration and links to underlying memory systems*. *Personality and Social Psychology Review*, 4(2), 108-131.
- Snyder, C. R. (2004b). *Hope and spirituality. Paper presented at the International Society for Quality of Life Studies Conference, Philadelphia*.
- Spinoza, B. (1994). *Ethics* (E. Curley, Trans.). *Penguin Classics*. (Original work published 1677).
- Stang, D., & Wrightsman, L. (1981). *Dictionary of social behavior and social research methods*. Monterey, CA: Brooks—Cole.
- Stanovich, K. E. (1999). *Who is rational? Studies of individual differences in reasoning*. Lawrence Erlbaum Associates.
- Stanovich, K. E. (2004). *The robot's rebellion: Finding meaning in the age of Darwin*. University of Chicago Press.
- Stanovich, K. E. (2009). *Distinguishing the reflective, algorithmic and autonomous minds: Is it time for a tri-process theory?* In J. St. B. T. Evans & K. Frankish (Eds.), *In two minds: Dual processes and beyond* (pp. 55-88). Oxford, England: Oxford University Press.
- Stanovich, K. E. (2011). *Rationality and the reflective mind*. New York, NY: Oxford University Press.
- Stavrova, O., Fetchenhauer, D., & Schlösser, T. (2013). *Why are religious people happy? The effect of the social norm of religiosity across countries*. *Social Science Research*, 42(1), 90-105.
- Steger, M. F., Frazier, P., Oishi, S., & Kaler, M. (2006). *The meaning in life questionnaire: Assessing the presence of and search for meaning in life*. *Journal of Counseling Psychology*, 53(1), 80-93.
- Steiger, J. H., & Lind, J. C. (1980, May). *Statistically based tests for the number of common factors*. Paper presented at the annual meeting of the Psychometric Society, Iowa City, IA.

- Steiger, J.H. (1990). *Structural model evaluation and modification*. *Multivariate Behavioral Research*, 25, 214-212.
- Steiger, J.H. (2007). *Understanding the limitations of global fit assessment in structural equation modeling*. *Personality and Individual Differences*, 42 (5), 893-898.
- Stipek, D. J., Recchia, S., & McClintic, S. (1992). *Self-evaluation in young children*. *Monographs of the Society for Research in Child Development*, 57(1), 1-84.
- Stipek, D., Recchia, S., McClintic, S., & Lewis, M. (1992). *Self-evaluation in young children*. *Monographs of the society for research in child development*, 1-95.
- Stirrat, M., Stulp, G., & Pollet, T. V. (2012). *Male facial width is associated with success among NBA players*. *Evolution and Human Behavior*, 33(5), 437-441.
- Stolz, D. S., Müller-Pinzler, L., Krach, S., & Paulus, F. M. (2020). *Internal control beliefs shape positive affect and associated neural dynamics during outcome valuation*. *Nature communications*, 11(1), 1230.
- Suh, E., Diener, E., Oishi, S., & Triandis, H. C. (1998). *The shifting basis of life satisfaction judgments across cultures: Emotions versus norms*. *Journal of personality and social psychology*, 74(2), 482.
- Suls, J. M. (1972). *A two-stage model for the appreciation of jokes and cartoons: An information-processing analysis*. In J. H. Goldstein & P. E. McGhee (Eds.), *The psychology of humor* (pp. 81-100). Academic Press.
- Sznycer, D., Al-Shawaf, L., Bereby-Meyer, Y., Curry, O. S., De Smet, D., Ermer, E., ... & Tooby, J. (2017). *Cross-cultural regularities in the cognitive architecture of pride*. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 114(8), 1874-1879.
- Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2007). *Using multivariate statistics (5th ed.)*. Pearson Education.
- Takahashi, H., Matsuura, M., Koeda, M., Yahata, N., Suhara, T., Kato, M., & Okubo, Y. (2008). *Brain activations during judgments of positive self-conscious emotion and positive basic emotion: pride and joy*. *Cerebral cortex*, 18(4), 898-903.
- Takahashi, H., Yahata, N., Koeda, M., Matsuda, T., Asai, K., & Okubo, Y. (2004). *Brain activation associated with evaluative processes of guilt and embarrassment: an fMRI study*. *Neuroimage*, 23(3), 967-974.
- Tam, K. P., Leung, A. K. Y., Kim, Y. H., Chiu, C. Y., Lau, I. Y. M., & Au, A. K. (2012). *The better-than-average effect in Hong Kong and the united states the role of personal trait importance and cultural trait importance*. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 43, 915-930.
- Tanaka, J. S. (1987). "How big is big enough?": *Sample size and goodness of fit in structural equation models with latent variables*. *Child Development*, 58(1), 134-146.
- Tangney, J. P., Stuewig, J., & Martinez, A. G. (2014). *Two faces of shame: Understanding shame and guilt in predicting recidivism*. *Psychological Science*, 25(3), 799-805.
- Tangney, J. P., Stuewig, J., & Mashek, D. J. (2007). *Moral emotions and moral behavior*. *Annual Review of Psychology*, 58, 345-372.
- Tangney, J. P., Wagner, P., & Gramzow, R. (1989). *The Test of Self-Conscious Affect (TOSCA)*. Fairfax, VA: George Mason University.

- Tatarkiewicz, W. (1976). *Analysis of happiness*. Warsaw: Polish Scientific Publishers.
- Taylor, K. R. (2001). *Is hazing harmless horseplay?* *Education Digest*, 67(2), 25-30.
- Thomae, M., & Pina, A. (2015). *Sexist humor and social identity: The role of sexist humor in men's in-group cohesion, sexual harassment, rape proclivity, and victim blame*. *Humor*, 28(2), 187-204.
- Tiedens, L. Z. (2001). *Anger and advancement versus sadness and subjugation: The effects of negative emotion expressions on social status conferral*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 80, 86-94.
- Timothy A. Brown. (2006). *Confirmatory Factor Analysis for Applied Research*. New York, London.
- Tracy JL, Mercadante E, Witkower Z, Cheng JT. 2020. The evolution of pride and social hierarchy. *Adv. Exp.Soc. Psychol.* 62:51–114.
- Tracy, J. L. (2016). *Take pride: Why the deadliest sin holds the secret to human success*. Houghton Mifflin Harcourt
- Tracy, J. L., & Matsumoto, D. (2008). *The spontaneous expression of pride and shame: Evidence for biologically innate nonverbal displays*. *Proceedings of the National Academy of Science*, 105(33), 11655-11660.
- Tracy, J. L., & Matsumoto, D. (2008). *The spontaneous expression of pride and shame: Evidence for biologically innate nonverbal displays*. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 105(33), 11655–11660.
- Tracy, J. L., & Prehn, C. (2012). *Arrogant or self-confident? The use of contextual knowledge to differentiate hubristic and authentic pride from a single nonverbal expression*. *Cognition & emotion*, 26(1), 14-24.
- Tracy, J. L., & Randles, D. (2011). *Four models of basic emotions: A review of Ekman and Cordaro, Izard, Levenson, and Panksepp and Watt*. *Emotion Review*, 3(4), 397–405.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2004). *Putting the self into self-conscious emotions: A theoretical model*. *Psychological Inquiry*, 16(4), 275–290.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2004a). *Show your pride: Evidence for a discrete emotion expression*. *Psychological Science*, 15, 194–197.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2004b). " *Putting the Self Into Self-Conscious Emotions: A Theoretical Model*". *Psychological inquiry*, 15(2), 103-125.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2004b). *Show your pride: Evidence for a discrete emotion expression*. *Psychological science*, 15(3), 194-197.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2004b). *Show your pride: Evidence for a discrete emotion expression*. *Psychological Science*, 15(3), 194–197.
<https://doi.org/10.1111/j.0956-7976.2004.01503008.x>
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2007). *The psychological structure of pride: A tale of two facets*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 92(3), 506–525.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2007a). *The prototypical pride expression: Development of a nonverbal behavioral coding system*. *Emotion*, 7(4), 789–801.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2007a). *The psychological structure of pride: A tale of two facets*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 92(3), 506–525.

- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2007b). *Emerging insights into the nature and function of pride*. Current Directions in Psychological Science, 16(3), 147–150.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2008). *The nonverbal expression of pride: Evidence for cross-cultural recognition*. Journal of Personality and Social Psychology, 94(3), 516–530. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.94.3.516>
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2008a). *The automaticity of emotion recognition*. Emotion, 8(1), 81.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2008b). *The nonverbal expression of pride: evidence for cross-cultural recognition*. Journal of personality and social psychology, 94(3), 516.
- Tracy, J. L., Cheng, J. T., Martens, J. P., & Shariff, A. F. (2013). *Pride: The hubristic and authentic sides of the self-conscious emotion*. In M. Mikulincer & P. R. Shaver (Eds.), *The social psychology of morality: Exploring the causes of good and evil* (pp. 483–496). APA Press.
- Tracy, J. L., Cheng, J. T., Robins, R. W., & Trzesniewski, K. H. (2009). *Authentic and Hubristic Pride: The Affective Core of Self-esteem and Narcissism*. Self and Identity, 8(2–3), 196–213.
- Tracy, J. L., Cheng, J. T., Robins, R. W., & Trzesniewski, K. H. (2009a). *Authentic and hubristic pride: The affective core of self-esteem and narcissism*. Self and Identity, 8(2–3), 196–213.
- Tracy, J. L., Mercadante, E., & Hohm, I. (2023). *Pride: The emotional foundation of social rank attainment*. Annual review of psychology, 74(1), 519–545.
- Tracy, J. L., Mercadante, E., & Witkower, Z. (2024). *The evolved nature of pride*. In L. F. Barrett & D. M. Buss (Eds.), *The Oxford handbook of evolution and the emotions* (pp. 203–220). Oxford University Press.
- Tracy, J. L., Robins, R. W., & Lagattuta, K. H. (2005). *Can children recognize pride?* Emotion, 5, 251–257.
- Tracy, J. L., Robins, R. W., & Schriber, R. A. (2011b). *Development of a FACS-verified set of basic and self-conscious emotion expressions*. Emotion, 11(4), 912–920.
- Tracy, J. L., Shariff, A. F., Zhao, W., & Henrich, J. (2013). Cross-cultural evidence that the nonverbal expression of pride is an automatic status signal. Journal of Experimental Psychology: General, 142, 163–180
- Trzebiński, J., Cabański, M., & Czarnecka, J. Z. (2020). “Reaction to the COVID-19 Pandemic: The Influence of Meaning in Life, Life Satisfaction, and Assumptions on World Orderliness and Positivity.” Journal of Loss and Trauma, 25(6-7), 544–557.
- Tucker, L., & Lewis, C. (1973). *A reliability coefficient for maximum likelihood factor analysis*. Psychometrika, 38, 1–10.
- Tucker, R. P., Judah, M. R., O’Keefe, V. M., Mills, A. C., Lechner, W. V., Davidson, C. L., & Wingate, L. R. (2013). *Humor styles impact the relationship between symptoms of social anxiety and depression*. Personality and Individual Differences, 55(7), 823–827.
- Tversky, A., & Kahneman, D. (1974). *Judgment under uncertainty: Heuristics and biases*. Science, 185(4157), 1124–1131.

- Tversky, A., & Kahneman, D. (1974). *Judgment under uncertainty: Heuristics and biases*. Science, 185(4157), 1124–1131.
- Uchida, Y., Norasakkunkit, V., & Kitayama, S. (2004). *Cultural constructions of happiness: theory and empirical evidence*. Journal of happiness studies, 5(3), 223–239.
- Upenieks, L. (2025). *Are Religious People Any Happier? Probing the Divine Relationship, Organizational Religiosity and the Role of Education and Income in the United States*. Journal of Religion and Health, 1–26.
- Urry, H.L., Nitschke, J.B., Dolski, I., Jackson, D.C., Dalton, K.M., Mueller, C.J., Rosenkranz, M.A., Ryff, C.D., Singer, B.H., Davidson, R.J., 2004. *Making a Life Worth Living: Neural Correlates of Well-Being*. Psychol. Sci. 15, 367–372.
- Vaillant, G.E.(1977). *Adaptation to life*. Toronto: Little, Brown, & Co.
- Veenhoven, R. (2012). *Cross-national differences in happiness: Cultural measurement bias or effect of culture?*. International Journal of Wellbeing, 2(4).
- Verbeke, W. J. M. I., Belschak, F. D., & Bagozzi, R. P. (2004). *The adaptive consequences of pride in personal selling*. Journal of the Academy of Marketing Science, 32, 386–402.
- Verbeke, W., Belschak, F. D., & Bagozzi, R. P. (2004). *Exploring the role of emotions in salespeople's performance*. Journal of Marketing, 68(4), 66–83.
- Vernon, P. A., Martin, R. A., Schermer, J. A., & Mackie, A. (2008). *A behavioral genetic investigation of humor styles and their correlations with the Big-5 personality dimensions*. Personality and Individual Differences, 44, 1116–1125.
- Vernon, P. A., Martin, R. A., Schermer, J. A., Cherkas, L. F., & Spector, T. D. (2008). *Genetic and environmental contributions to humor styles: A replication study*. Twin Research and Human Genetics, 11, 44–47.
- Veselka, L., Schermer, J. A., Martin, R. A., & Vernon, P. A. (2010). *Laughter and resiliency: A behavioral genetic study of humor styles and mental toughness*. Twin Research and Human Genetics, 13(5), 442–449.
- von Rueden, C. R., & Jaeggi, A. V. (2016). *Men's status and reproductive success in 33 nonindustrial societies: Effects of subsistence, marriage system, and reproductive strategy*. Proceedings of the National Academy of Sciences, 113(39), 10824–10829.
- von Rueden, C. R., Gurven, M., & Kaplan, H. (2011). *Why do men seek status? Fitness payoffs to dominance and prestige*. Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences, 278(1715), 2223–2232.
- Wang, M., & Wong, M. C. S. (2013, February). *Happiness and leisure across countries: Evidence from international survey data*. Journal of Happiness Studies, 15(1), 85–118.
- Wanzer, M. B., Frymier, A. B., & Irwin, J. (2009). *An explanation of the relationship between instructor humor and student learning: Instructional humor processing theory*. Communication Education, 59(1), 1–18.
- Warren, C., & McGraw, A. P. (2016). *Differentiating what is humorous from what is not*. Journal of personality and social psychology, 110(3), 407.
- Waterman, A. S. (1993). *Two conceptions of happiness: Contrasts of personal expressiveness (eudaimonia) and hedonic enjoyment*. Journal of Personality and Social Psychology, 64(4), 271–360.

- Watson, J. (1895). *Hedonistic theories from Aristippus to Spencer*. MacMillan & Co.
- Webster, J. D. (2007). Measuring the character strength of wisdom. *International Journal of Aging and Human Development*, 65, 163–183.
- Weidman, A. C., Cheng, J. T., & Tracy, J. L. (2018). *The psychological structure of humility*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 114(1), 153–178.
- Weidman, A. C., Tracy, J. L., & Elliot, A. J. (2016). *The benefits of following your pride: Authentic pride promotes achievement*. *Journal of Personality*, 84(5), 607–622.
- Weisfeld, G. (1993). *The adaptive value of humor and laughter*. *Ethology and Sociobiology*, 14, 141–169.
- Weisfeld, G. E. (2006). *Humor appreciation is an adaptive esthetic emotion*. *Humor: International Journal of Humor Research*, 19(1), 1–26.
- Weisfeld, G. E. (2009). *Humor appreciation as an adaptive esthetic emotion*. In M. G. Miller (Ed.), *The handbook of evolutionary psychology* (Vol. 2, pp. 531–546). New York: Oxford University Press.
- Weisfeld, G. E., & Beresford, J. M. (1982). *Erect posture and vertical position as important signals of dominance in humans*. *Journal of Nonverbal Behavior*, 6(2), 135–147.
- Westwood, R., & Johnston, A. (2013). *Humor in organization: From function to resistance*. *Humor*, 26(2), 219–247.
- Wierzbicka, A. (2004). *'Happiness' in cross-linguistic & cross-cultural perspective*. *Daedalus*, 133(2), 34–43.
- Wilkinson, T. A. H. (2002). *Early Dynastic Egypt*. London: Routledge.
- Williams, L. A., & DeSteno, D. (2008). *Pride and perseverance: The motivational role of pride*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 94(6), 1007–1017.
- Williams, L. A., & DeSteno, D. (2009). *Pride: Adaptive social emotion or seventh sin?* *Psychological Science*, 20(3), 284–288.
- Williams, V., & Wilson, D. (2016). *White racial framing and its impact on African American male mental health*. *Counseling African American males: Effective therapeutic interventions and approaches*, 253.
- Willroth, E. C., Young, G., Tamir, M., & Mauss, I. B. (2023). *Judging emotions as good or bad: Individual differences and associations with psychological health*. *Emotion*, 23(7), 1876–1890.
- Witkower, Z., & Tracy, J. L. (2019). *Bodily communication of emotion: Evidence for extrafacial behavioral expressions and their stability across emotions*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 117(3), 539–564.
- Witkower, Z., Mercadante, E. J., & Tracy, J. L. (2020). *How affect shapes status: Distinct emotional experiences and expressions facilitate social hierarchy navigation*. *Current Opinion in Psychology*, 33, 18–22.
- Witkower, Z., Tracy, J. L., & Cheng, J. T. (2022a). *The expression and perception of pride across cultures*. *Emotion*, 22(3), 543–559.
- Witkower, Z., Tracy, J. L., Cheng, J. T., & Henrich, J. (2020b). *Two signals of social rank: Prestige and dominance are associated with distinct nonverbal displays*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 118(1), 89–123.

- Witteman, C. L. M., van den Bercken, J. H. L., Claes, L., & Godoy, A. (2009). *Assessing Rational and Intuitive Thinking Styles*. *European Journal of Psychological Assessment*, 25(1), 39–47.
- Wong, P. T. P. & P. Fry (1998), *The human quest for meaning: A handbook of psychological research and clinical applications* (pp. 359-394). Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Wong, P. T. P. (1993). Effective management of life stress: The resource-congruence model. *Stress Medicine*, 9(1), 51-60.
- Wong, P. T. P. (2008a). *To hell and back and what I have learned about happiness*. International Network on Personal Meaning.
- Wong, P. T. P. (2008b). *Transformation of grief through meaning: Meaning-centered counseling for bereavement*. In A. Tomer, G. T. Eliason, & P. T. P. Wong (Eds.), *Existential and spiritual issues in death attitudes* (pp. 375–396). New York, NY: Lawrence Erlbaum Associates.
- Wong, P. T. P. (2009). *Existential positive psychology*. In S. Lopez (Ed.), *Encyclopedia of positive psychology* (Vol. 1, pp. 361–368). Wiley Blackwell.
- Wong, P. T. P. (2009). *Existential positive psychology*. In S. Lopez (Ed.), *Encyclopedia of positive psychology* (Vol. 1, pp. 361–368). Wiley Blackwell.
- Wong, P. T. P. (2009a). *Viktor Frankl: Prophet of hope for the 21st century*. In A. Batthyany, & J. Levinson (Eds.), *Existential psychotherapy of meaning: Handbook of logotherapy and existential analysis*. Phoenix, AZ: Zeig, Tucker & Theisen.
- Wong, P. T. P. (2011). *Positive Psychology 2.0: Towards a balanced interactive model of the good life*. *Canadian Psychology*, 52(2), 69-81.
- Wong, P. T. P. (2012b). *From logotherapy to meaning centered counseling and therapy*. In P. T. P. Wong (Ed.), *The human quest for meaning: Theories, research, and applications* (2nd ed., pp. 619-647). New York, NY: Routledge.
- Wong, P. T. P. (2014b). *The positive psychology of grit: The defiant power of the human spirit [Review of the film Unbroken]*. *PsycCRITIQUES*, 60(25).
- Wong, P. T. P. (2014c). *Meaning in life*. In A. C. Michalos (Ed.), *Encyclopedia of quality of life and well-being research* (pp. 3894-3898). New York, NY: Springer.
- Wong, P. T. P. (2016). *Mapping the contour of second-wave positive psychology (PP 2.0)*. *Positive Living Newsletter* (September 13).
- Wong, P. T. P. (2017). *Meaning-centered Approach to Research and Therapy, Second Wave Positive Psychology, and the Future of Humanistic Psychology*. *Humanistic Psychol.* 45, 207–216.
- Wong, P. T. P. (2017a, October 5). *Meaning and flourishing in suffering*. Invited talk presented at Fo Guang University, Yilan, Taiwan.
- Wong, P. T. P. (2017c, October 14). *Chinese indigenous psychology and PP 2.0*. Invited talk presented at the National Kaohsiung Normal University, Kaohsiung, Taiwan.
- Wong, P. T. P. (2017e). *Coping and stress*. In A. Wenzel (Ed.), *The SAGE encyclopedia of abnormal and clinical psychology* (pp. 886-890). New York, NY: Sage.

- Wong, P. T. P. (2017f, September 29). *The courage to live well and die well*. Keynote presented at the 2017 Life Education International Academic Conference at the National Taipei University of Nursing and Health Science, Taipei, Taiwan.
- Wong, P. T. P. (2017g, October 14). *Adler versus Frankl: Similarities and differences*. Invited talk presented at the Taiwan Society of Adlerian Psychology at the National Kaohsiung Normal University, Kaohsiung, Taiwan.
- Wong, P. T. (2017h). Courage, faith, meaning, and mature happiness in dangerous times. Positive Living Newsletter.
- Wong, P. T. P. (2019). *The Positive Education of Character Building: CasMac*. Dr. Paul T. P. Wong. Available at: <http://www.drpaulwong.com/the-positiveeducation-of-character-building-casmac/>.
- Wong, P. T. P. (2022). The Wisdom of the Soul: The Missing Key to Happiness and Positive Mental Health?. *International Journal of Existential Positive Psychology* , . 11, . 2.
- Wong, P. T. P. (Ed.). (2012a). *The human quest for meaning: Theories, research, and applications* (2nd ed.). New York, NY: Routledge.
- Wong, P. T. P., & Bowers, V. L. (2018). *Mature happiness and global wellbeing in difficult times*. In N. R. Sifton (Ed.), *Scientific concepts behind happiness, kindness, and empathy in contemporary society* (pp. 112–134). Hershey, PA: IGI Global.
- Wong, P. T. P., & Page, D. (2003, October). *Servant leadership: An Opponent-Process Model and the Revised Servant Leadership Profile*. Address presented at the Servant Leadership Research Roundtable, School of Global Leadership & Entrepreneurship, Regent University, Virginia Beach, VA.
- Wong, P. T. P., & Reilly, T. (2017, August 15). *Frankl's self transcendence model and virtue ethics (Part 1 of 2)*. The Virtue Blog.
- Wong, P. T. P., Ivztan, I., & Lomas, T. (2017). *Good work: A meaning-centred approach*. In L. G. Oades, M. F. Steger, A. Delle Fave, & J. Passmore (Eds.), *The Wiley Blackwell handbook of the psychology of positivity and strengths-based approaches at work* (pp. 233-247). West Sussex, UK: Wiley Blackwell.
- Wong, P. T. P., Pattakos, A., and Arslan, G. (2020). *The Role of Responsibility in Wellbeing & Public Policy in the Age of COVID-19 [Abstract]*. Available at: <http://www.drpaulwong.com/the-role-of-responsibility-in-wellbeing-publicpolicy-in-the-age-of-covid-19>.
- Wong, P. T., & Roy, S. (2017). *Critique of positive psychology and positive interventions 1*. In *The Routledge international handbook of critical positive psychology* (pp. 142-160). Routledge.
- Wong, P. T., & Wong, L. C. (2024). Meaning-Centered Positive Education (PE 2.0): Based on the New Paradigm of Existential Positive Psychology (EPP). In *Handbook of Positive School Psychology: Evidence-Based Strategies for Youth Well-Being* (pp. 87-106). Cham: Springer Nature Switzerland.
- Wong, P. T., & Worth, P. (2017). *The deep-and-wide hypothesis in giftedness and creativity*. *Psychology and Education*, 54(3/4), 11–21.
- Wyer, R. S., & Collins, J. E. (1992). *A theory of humor elicitation*. *Psychological Review*, 99(4), 663 - 688.

- Yamagishi, T., Hashimoto, H., Cook, K. S., Kiyonari, T., Shinada, M., Mifune, N., et al. (2012). *Modesty in self-presentation: A comparison between the USA and Japan*. Asian Journal of Social Psychology, 15, 60–68.
- Yanko, J., & Epstein, S. (2000). *[The intuitive knowledge of ratios in children without formal training in ratios and the interference produced by requesting explanations.]* Unpublished raw data
- Yemliha Coşkun. (2018). *A Comparative Study on University Students' Rational and Experiential Thinking Styles in Terms of Faculty, Class Level and Gender Variables*. Universal Journal of Educational Research, 6(9), 1863-1868.
- Young, J. E., Klosko, J. S., & Weishaar, M. E. (2003). **Schema therapy: A practitioner's guide**. Guilford Press.
- Yuan, K.H. (2005). *Fit Indices Versus Test Statistics*. Multivariate Behavioral Research, 40 (1), 115-148.
- Yue, X. D. (2010). *Exploration of Chinese humor: historical review, empirical findings, and critical reflections*. Humor Int. J. Humor Res. 23, 403–420.
- Yue, X. D. (2011). *The Chinese ambivalence to humor: views from undergraduates in Hong Kong and China*. Humor Int. J. Humor Res. 24, 463–480.
- Yue, X. D., and Hui, A. N. (2015). *Humor styles, creative personality traits, and creative thinking in a Hong Kong sample*. Psychol. Rep. 117, 845–855.
- Yue, X. D., and Hui, N. N. (2011). *The relationship among humor styles and creative thinking among Chinese students in Hong Kong*. New Horiz. Educ. 59, 137–144.
- Yue, X., Hao, X., & Goldman, G. (2010). *Humor styles, dispositional optimism and mental health: A study among 800 undergraduates in Hong Kong and China*. Educational Research Journal, 25(1), 125–157.
- Yue, X., Jiang, F., Lu, S., and Hiranandani, N. (2016). *To be or not to be humorous? Cross cultural perspectives on humor*. Front. Psychol. 7:1495.
- Zahn, R., Garrido, G., Moll, J., & Grafman, J. (2014). *Individual differences in posterior cortical volume correlate with proneness to pride and gratitude*. Social cognitive and affective neuroscience, 9(11), 1676-1683.
- Zahn, R., Moll, J., Paiva, M., Garrido, G., Krueger, F., Huey, E. D., & Grafman, J. (2009). *The neural basis of human social values: evidence from functional MRI*. Cerebral cortex, 19(2), 276-283.
- Zeigler-Hill, V., Besser, A., & Jett, S. E. (2013). *Laughing at the looking glass: Does humor style serve as an interpersonal signal?* Evolutionary Psychology, 11(1), 201–226.
- Zeigler-Hill, V., McCabe, G. A., & Vrabel, J. K. (2016). *The dark side of humor: DSM-5 pathological personality traits and humor styles*. Europe's Journal of Psychology, 12(3), 363–376.
- Zillmann, D., & Cantor, J. R. (1996). *A disposition theory of humor and mirth*. In A. J. Chapman & H. C. Foot (Eds.), *Humor and laughter: Theory, research, and applications* (pp. 93–115). Transaction.
- Ziv, A.(1984). *Personality and sense of humor*.New York: Springer.

- Zvi, L., & Cohen-Louck, K. (2023). *Exposure to continuous political violence: rational and experiential thinking styles, coping styles and post traumatic stress symptoms*. *Frontiers in psychology*, 14, 1113608.
- Zvi, L., and Shechory-Bitton, M. (2022). *In the eye of the beholder: Decision-making of lawyers in cases of sexual harassment*. *PLoS one* 17:e0272606.

الملاحق

ملحـ(1)ـق

كتاب تسهيل مهمة

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Wasit University
College of Education For Human Sciences



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط
كلية التربية للعلوم الانسانية

No:

Date : / / 20

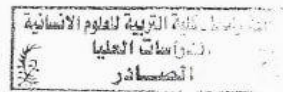
العدد: ٤٩٧

التاريخ: ٢٠٢٤ / ٤ / ١٦

الدراسات العليا

إلى / رئاسة جامعة واسط/ قسم التخطيط والمتابعة

تسهيل مهمة



تحية طيبة:

من أجل الارتقاء بالمستوى العلمي وخدمة الصالح العام ، يرجى تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا / الدكتوراه (مصطفى عادل رحيم) في قسم العلوم التربوية والنفسية من أجل الحصول على بعض البيانات التي تخص أطروحته الموسومة (السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي -العقلاني) والفخر (الأصيل - المتغترس) والفكاهة (الإيجابية -السلبية) لدى طلبة الجامعة) .

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير..

ناصر والي فريخ الركابي
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

د. ناصر والي فريخ الركابي

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

٢٠٢٤ / ٤ / ١٦



نسخة منه إلى
* مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
* مكتب السيد معاون العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
* الدراسات العليا / ملفه الططب
* الارشفة الالكترونية
* الصلابة

ملد(2)ق

مقياس السعادة الناضجة بصيغته الاصلية

	Items
1	I am able to maintain inner peace
2	I feel comfortable in my own skin.
3	I have learned to accept life as it is.
4	I am troubled by inner conflict.
5	I am at peace with myself.
6	I have learned to remain calm, whatever comes.
7	My conscience bothers me.
8	I have learned to be content in every situation.
9	I am able to give thanks at all times.
10	I am able to live in harmony with people that matter to me.
11	I am worried about my future.
12	I have learned to let go of all my cares and burdens.

The following items are scored negatively: 4, 7, 11

ملحـ(3)ـق

مقياس السعادة الناضجة بصورته المترجمة

ت	الفقرة
1	أنا قادر على الحفاظ على السلام الداخلي.
2	أشعر بالراحة والرضا تجاه لون بشرتي.
3	لقد تعلمت أن اتقبل الحياة كما هي.
4	أنا منزوع من الصراع الداخلي.
5	أنا في سلام مع نفسي.
6	لقد تعلمت أن أبقى هادئاً مهما حدث.
7	يزعجني ضميري.
8	لقد تعلمت أن أكون راضياً في كل موقف.
9	أنا قادر على تقديم الشكر في كل الأوقات. (أقدم شكري إلى الآخرين في كل الأوقات)
10	أنا قادر على العيش بانسجام مع الأشخاص الذين يهتمني أمرهم (الأصدقاء, القريبون مني).
11	أنا قلق بشأن مستقبلي.
12	لقد تعلمت أن أترك كل همومي وأعبائي.

*الفقرات التي تحمل التسلسل (4 , 7 , 11) فقرات معكوسة

ملح (4) - ق

مقياس أسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) بصيغته الأصلية

s	Items
	Rationality scale
1	I try to avoid situations that require thinking in depth about something, (re-)
2	I'm not that good at figuring out complicated problems, (ra—)
3	I enjoy intellectual challenges, (re)
4	I am not very good at solving problems that require careful logical analysis, (ra—)
5	I don't like to have to do a lot of thinking, (re-)
6	I enjoy solving problems that require hard thinking, (re)
7	Thinking is not my idea of an enjoyable activity, (re—)
8	I am not a very analytical thinker, (ra—)
9	Reasoning things out carefully is not one of my strong points, (ra—)
10	I prefer complex problems to simple problems, (re)
11	Thinking hard and for a long time about something gives me little satisfaction.
12	I don't reason well under pressure, (ra—)
13	I am much better at figuring things out logically than most people, (ra)
14	I have a logical mind, (ra)
15	I enjoy thinking in abstract terms, (re)
16	I have no problem thinking things through carefully, (ra)
17	Using logic usually works well for me in figuring out problems in my life, (ra)
18	Knowing the answer without having to understand the reasoning behind it is good enough for me. (re-)
19	I usually have clear, explainable reasons for my decisions, (ra)
20	Learning new ways to think would be very appealing to me. (re)
	Experientiality scale
21	I like to rely on my intuitive impressions, (ee)

22	I don't have a very good sense of intuition, (ea—)
23	Using my gut feelings usually works well for me in figuring out problems in my life, (ea)
24	I believe in trusting my hunches, (ea)
25	Intuition can be a very useful way to solve problems, (ee)
26	I often go by my instincts when deciding on a course of action, (ee)
27	I trust my initial feelings about people, (ea)
28	When it comes to trusting people, I can usually rely on my gut feelings, (ea)
29	If I were to rely on my gut feelings, I would often make mistakes, (ea—)
30	I don't like situations in which I have to rely on intuition, (ee—)
31	I think there are times when one should rely on one's intuition, (ee)
32	I think it is foolish to make important decisions based on feelings, (ee—)
33	I don't think it is a good idea to rely on one's intuition for important decisions. (ee—)
34	I generally don't depend on my feelings to help me make decisions, (ee—)
35	I hardly ever go wrong when I listen to my deepest gut feelings to find an answer. (ea)
36	I would not want to depend on anyone who described himself or herself as intuitive. (ee—)
37	My snap judgments are probably not as good as most people's, (ea—)
38	I tend to use my heart as a guide for my actions, (ee)
39	I can usually feel when a person is right or wrong, even if I can't explain how I know, (ea)
40	I suspect my hunches are inaccurate as often as they are accurate, (ea—)

ملحـ(5)ـق

مقياس أسلوب التفكير (التجريبي _ العقلاني) بصورته المترجمة

ت	الفقرة
1	أفضل الاعتماد على حدسي في تكوين الانطباعات عن الأشياء
2	يمكن أن يكون الحدس وسيلة مفيدة جداً لحل المشكلات
3	غالباً ما أتبع غرائزي عند اتخاذ القرارات المتعلقة بعملتي
4	لا افضل المواقف التي يجب أن أعتمد فيها على الحدس.
5	أعتقد أن هناك أوقاتاً تحتم على الفرد الاعتماد على حدسه.
6	أعتقد أنه من الحماقة اتخاذ قرارات مهمة بالاعتماد على المشاعر.
7	أرى أنه ليس من الصحيح ان يعتمد الفرد على حدسه في اتخاذ القرارات المهمة.
8	لا أعتمد على مشاعري في مساعدتي لاتخاذ القرارات.
9	لا اعتمد على أي شخص يصف نفسه بأنه حدسي.
10	أميل إلى استخدام قلبي كدليل لما اقوم به من اعمال
11	أحاول تجنب المواقف التي تتطلب التفكير في الاشياء بعمق.
12	استمتع بالأشياء التي يكون فيها تحدي لتفكيري
13	لا أفضل الاشياء التي تجعلني أفكر كثيراً.
14	أستمتع بحل المشكلات التي تتطلب مني التفكير بعمق
15	لا افكر في جعل النشاط (العمل) الذي اقوم به ان يكون ممتعاً.
16	افضل التعامل مع المشاكل المعقدة على التعامل مع المشاكل البسيطة.
17	التفكير بعمق في شيء ما لوقتاً طويلاً لا يمنحني الا القليل من الرضا.
18	أفكر بالأشياء بمنطقية
19	إن معرفة الحل دون الحاجة إلى فهم اسبابه, أمر جيد بالنسبة لي.
20	إن اتعلم طرائق جديدة للتفكير سيكون أمراً جيداً بالنسبة لي.
21	ليس لدي شعور جيد جداً بالحدس

22	عادة ما يكون استخدام مشاعري الفطرية مفيدة بالنسبة لي في اكتشاف المشكلات في الحياة
23	لدي الاعتقاد والثقة في حدسي
24	أثق بمشاعري الأولية تجاه الأفراد
25	عندما يتعلق الأمر بالثقة في الأفراد، يمكنني عادة الاعتماد على مشاعري الفطرية
26	إذا اعتمدت على حدسي، فسوف أرتكب الأخطاء في كثير من الأحيان. *
27	نادراً ما أخطئ عندما أستند إلى إحساسي في الوصول إلى الحل
28	ربما لا تكون أحكامي السريعة جيدة مثل أحكام معظم الأفراد.
29	أستطيع عادة أن أعرف الشخص عندما يكون على صواب أو على خطأ، حتى لو لم أتمكن من شرح كيف عرفت
30	أظن أن حدسي غير دقيق بالقدر الكافي.
31	لدي صعوبة في حل المشكلات المعقدة.
32	أنا غير جيداً بما فيه الكفاية في حل المشكلات التي تتطلب تحليلاً منطقياً دقيقاً.
33	لا أفكر في الأشياء بصورة تحليلية.
34	التفكير بحرص في الأشياء ليست من نقاط القوة لدي.
35	لا أفكر جيداً عندما أكون تحت الضغط.
36	أرى أنني أفضل بكثير من معظم الأفراد في فهم الأمور بشكل منطقي.
37	أستمتع بالتفكير بالمصطلحات المعقدة.
38	أفكر في الأمور بحرص.
39	أستخدم التفكير المنطقي يساعدني في اكتشاف المشكلات الحياتية
40	عادة ما يكون لدي أسباب وتفسيرات واضحة للقرارات التي اتخذها

ملحـ(6)ـق

مقياس السعادة الناضجة بصورته الأولى

جامعة واسط/ كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

التخصص/ علم النفس التربوي

م / بيان صلاحية فقرات مقياس السعادة الناضجة (Mature happiness scale)

حضرة الاستاذ الفاضل ----- المحترم

التخصص ----- مكان العمل-----

بهدف إجراء الدراسة البحثية الموسومة بـ " السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الاصيل - المتعطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة " ، كأحد متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، ولغرض تحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بترجمة واعتماد مقياس السعادة الناضجة (Mature happiness scale) (MHS) لـ وونغ وباورز (Wong & Bowers,2018)وقد عرفا السعادة الناضجة بأنها

" حالة ذهنية إيجابية من الصفاء الداخلي والانسجام في القدرات الروحية والوجدية ، مثل اليقظة والرحمة والمعنى والتحمل، و تقوم على الفهم الروحي العميق ويرافقها تأثير إيجابي و الهدوء والاتزان والرضا "

وقد تم اعتماد تدرج المقياس بالتدرج الخماسي (طول الوقت، أغلب الوقت، احياناً ، بعض الوقت ، لا على الإطلاق) ، وبدرجات (5, 4, 3, 2, 1) ونظراً لما عهدناه فيكم من خبرة ودراية ومعرفة في هذا المجال فأئني اضع بين ايديكم المقياس، ولما يتوسمه فيكم الباحث من خبرة ودراية في مجال البحث العلمي، يرجى من حضرتكم تحديد مدى:

❖ وضوح تعليمات المقياس .

❖ صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع من اجل قياسه.

❖ واقتراح التعديلات اللازمة.

ولكم الشكر والامتنان لما تبذلونه من وقتٍ وجهدٍ في خدمة البحث العلمي.

طالب الدكتوراه

المشرف:

:

مصطفى عادل رحيم

١. د. اسيل عبد الكريم مزيد

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أنا قادر على الحفاظ على السلام الداخلي.			
2	أشعر بالراحة والرضا تجاه لون بشرتي.			
3	لقد تعلمت أن اتقبل الحياة كما هي.			
4	أنا منزعج من الصراع الداخلي.*			
5	أنا في سلام مع نفسي.			
6	لقد تعلمت أن أبقى هادئًا مهما حدث.			
7	يزعجني ضميمري.*			
8	لقد تعلمت أن أكون راضيًا في كل موقف.			
9	أنا قادر على تقديم الشكر في كل الأوقات. (أقدم شكري إلى الآخرين في كل الاوقات)			
10	أنا قادر على العيش بانسجام مع الأشخاص الذين يهمني أمرهم (الأصدقاء، القريبون مني).			
11	أنا قلق بشأن مستقبلي.*			
12	لقد تعلمت أن أترك كل همومي وأعبائي.			

تشير هذه الإشارة (*) إلى ان الفقرة معكوسة

ملح (7) - ق

مقياس اسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) بصورته الأولية

جامعة واسط/ كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

التخصص/ علم النفس التربوي

م / بيان صلاحية فقرات مقياس اسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) (Experiential- Rational Inventory)

حضرة الاستاذ الفاضل ----- المحترم

التخصص ----- مكان العمل -----

بهدف إجراء الدراسة البحثية الموسومة بـ " السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الاصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة " ، كأحد متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، ولغرض تحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بترجمة وتبني مقياس قائمة اسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) (Experiential- Rational Inventory) (ERI) لـ باتشيني و (Pacini & Epstein, 1999) وقد عرفا (Pacini & Epstein, 1999)

-أسلوب التفكير التجريبي (experiential thinking style): " اصدار الأحكام بناءً على الاستجابات الفورية والحدس والمشاعر".

-أسلوب التفكير العقلاني (rational thinking style): "الاستعداد لاتخاذ القرارات بناءً على التفكير التحليلي والمنطق".

وقد تم تدريج محاور المقياس بالتدرج الخماسي (صحيح تماماً، صحيح غالباً، صحيح احياناً , غير صحيح غالباً, غير صحيح تماماً) ، وبدرجات (1, 2, 3, 4, 5) ونظراً لما عهدناه فيكم من خبرة ودراية ومعرفة في هذا المجال فأنتني اضع بين ايديكم المقياس، ولما يتوسمه فيكم الباحث من خبرة ودراية في مجال البحث العلمي، يرجى من حضرتكم تحديد مدى:

- ❖ وضوح تعليمات المقياس .
- ❖ صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع من اجل قياسه.
- ❖ واقتراح التعديلات اللازمة.
- ولكم الشكر والامتنان لما تبذلونه من وقتٍ وجهدٍ في خدمة البحث العلمي.

طالب الدكتوراه :
مصطفى عادل رحيم

المشرف: ا. د.
اسيل عبد الكريم مزيد

- 1 - أسلوب التفكير التجريبي: ويشتمل على بُعدين هما (القدرة التجريبية، الارتباط التجريبي)
- القدرة التجريبية (Experiential Ability): مدى القدرة على الاعتماد على المشاعر والحدس والانطباعات الشخصية.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أفضل الاعتماد على حدسي في تكوين الانطباعات عن الأشياء			
2	يمكن أن يكون الحدس وسيلة مفيدة جدًا لحل المشكلات			
3	غالباً ما أتبع غرائزي عند اتخاذ القرارات المتعلقة بعملتي			
4	لا أفضل المواقف التي يجب أن أعتد فيها على الحدس. *			
5	أعتقد أن هناك أوقاتاً تحتم على الفرد الاعتماد على حدسه.			
6	أعتقد أنه من الحماقة اتخاذ قرارات مهمة بالاعتماد على المشاعر. *			
7	أرى أنه ليس من الصحيح أن يعتمد الفرد على حدسه في اتخاذ القرارات المهمة. *			
8	لا أعتد على مشاعري في مساعدتي لاتخاذ القرارات. *			
9	لا اعتمد على أي شخص يصف نفسه بأنه حدسي. *			
10	أميل إلى استخدام قلبي كدليل لما أقوم به من أعمال			

تشير هذه الإشارة (*) إلى أن الفقرة معكوسة

أ- الارتباط التجريبي (Experiential Engagement): الميل إلى الاعتماد على المشاعر والحدس في اتخاذ القرارات.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	ليس لدي شعور جيد جداً بالحدس *			
2	عادة ما يكون استخدام مشاعري الفطرية مفيدة بالنسبة لي في اكتشاف المشكلات في الحياة			
3	لدي الاعتقاد والثقة في حدسي			
4	أثق بمشاعري الأولية تجاه الأفراد			
5	عندما يتعلق الأمر بالثقة في الأفراد، يمكنني عادة الاعتماد على مشاعري الفطرية			
6	إذا أعتمدت على حدسي، فسوف أرتكب الأخطاء في كثير من الأحيان. *			
7	نادراً ما أخطئ عندما أستند إلى أعماق مشاعري للوصول إلى الحل			
8	ربما لا تكون أحكامي السريعة جيدة مثل أحكام معظم الأفراد. *			
9	أستطيع عادة أن اعرف الشخص عندما يكون على صواب أو على خطأ، حتى لو لم أتمكن من شرح كيف عرفت			
10	أظن أن حدسي غير دقيق بالقدر الكافي. *			

تشير هذه الإشارة (*) إلى أن الفقرة معكوسة

2 - أسلوب التفكير العقلاني: ويشتمل على بُعدين هما (القدرة العقلانية، الارتباط العقلاني)

- القدرة العقلانية: مدى القدرة على التفكير المنطقي والتحليلي.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أحاول تجنب المواقف التي تتطلب التفكير في الأشياء بعمق. *			
2	استمتع بالأشياء التي يكون فيها تحدي لتفكيري			
3	لا أحب أن أضطر إلى القيام بالكثير من التفكير (لا افضل الأشياء التي تجعلني افكر كثيراً. *)			
4	أستمتع بحل المشكلات التي تتطلب مني التفكير بعمق			
5	لا افكر في جعل النشاط (العمل) الذي اقوم به ان يكون ممتعاً. *			
6	افضل التعامل مع المشاكل المعقدة على التعامل مع المشاكل البسيطة .			
7	التفكير بعمق في شيء ما لوقتاً طويلاً لا يمنحني الا القليل من الرضا *			
8	أفكر بالأشياء بمنطقية			
9	إن معرفة الحل دون الحاجة إلى فهم اسبابه، أمر جيد بالنسبة لي. *			
10	إن اتعلم طرائق جديدة للتفكير سيكون أمراً جيداً بالنسبة لي.			

تشير هذه الإشارة (*) إلى ان الفقرة معكوسة

- الارتباط العقلاني: الميل إلى الاعتماد على التفكير التحليلي والاستمتاع به.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	لدي صعوبة في حل المشكلات المعقدة.*			
2	انا غير جيداً بما فيه الكفاية في حل المشكلات التي تتطلب تحليلاً منطقياً دقيقاً.*			
3	لا افكر في الاشياء بصورة تحليلية.*			
4	التفكير بحرص في الاشياء ليست من نقاط القوة لدي.*			
5	لا أفكر جيداً عندما أكون تحت الضغط.*			
6	ارى انني أفضل بكثير من معظم الأفراد في فهم الأمور بشكل منطقي.			
7	أستمتع بالتفكير بالمصطلحات المعقدة.			
8	أفكر في الامور بحرص.			
9	استخدم التفكير المنطقي يساعدني في اكتشاف المشكلات الحياتية			
10	عادة ما يكون لدي أسباب واضحة وقابلة للتفسير للقرارات التي اتخذها			

تشير هذه الاشارة (*) إلى ان الفقرة معكوسة

ملحـ(8)ـق

مقياس الفخر (الاصيل-المتغطرس) بصورته الأولى

جامعة واسط/ كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

التخصص/ علم النفس التربوي

م / بيان صلاحية فقرات مقياس الفخر (الاصيل-المتغطرس)

(Authentic-Hubristic Pride scale)

حضرة الاستاذ الفاضل ----- المحترم

التخصص ----- مكان العمل -----

بهدف إجراء الدراسة البحثية الموسومة بـ " السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الاصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة " ، كأحد متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، ولغرض تحقيق اهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس الفخر (الاصيل- المتغطرس) بالاعتماد على نموذج تريسي وروبينسون (2007, Tracy & Robins)، إذ عرفا

الفخر الاصيل (Pride Authentic): "الشعور الإيجابي بالإنجاز الناتج عن التقييم الحقيقي للذات والكفاءة والجهد".

الفخر المتغطرس (Hubristic Pride): "تجربة شعورية أكثر غروراً وتعالىاً تنسب إلى

صفات ذاتية داخلية مستقرة مثل الذكاء أو العظمة" (Tracy et al., 2023).

وقد تم تدريج محاور المقياس بالتدرج الخماسي (أوفق بشدة، أوافق، محايد , غير موافق, غير موافق بشدة) ، وبدرجات (5, 4, 3, 2, 1) ونظراً لما عهدناه فيكم من خبرة ودراية ومعرفة في هذا المجال فأنتني اضع بين ايديكم المقياس، ولما يتوسمه فيكم الباحث من خبرة ودراية في مجال البحث العلمي، يرجى من حضرتكم تحديد مدى:

❖ وضوح تعليمات المقياس .

❖ صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع من اجل قياسه.

❖ واقتراح التعديلات اللازمة.

ولكم الشكر والامتنان لما تبذلونه من وقتٍ وجهدٍ في خدمة البحث العلمي.

طالب الدكتوراه

المشرف:

:

مصطفى عادل رحيم

ا. د. اسيل عبد الكريم

الفخر الاصيل (Pride Authentic) : "الشعور الإيجابي بالإنجاز الناتج عن التقييم الحقيقي للذات والكفاءة والجهد".

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اشعر بالسعادة عندما انجز المهام المطلوبة مني بأدق صورة.			
2	اشعر انني شخصاً ذو هيبة , نتيجة تطبيقي المبادئ الاخلاقية.			
3	اثق في ارائي وقناعاتي , حتى لو كانت مخالفة للآخرين.			
4	النجاحات التي حققتها جاءت نتيجة لوضع الاهداف والمثابرة على تحقيقها.			
5	افخر بما لدي من علاقات اجتماعية إيجابية			
6	ارى ان درجاتي الجيدة في الاختبارات مناسبة لمجهودي.			
7	اشعر ان شخصيتي تطورت كثيراً مع مرور الزمن.			
8	ان قيامي بالعمل افضل من الآخرين , يمنحني شعور بتقدير ذاتي.			
9	تتملكني مشاعر ايجابية عندما ارى تفوقي الاكاديمي المستحق.			
10	انا راضٍ عن نفسي			

الفخر المتغطرس (Hubristic Pride) : "تجربة شعورية أكثر غروراً وتعالياً تنسب إلى صفات ذاتية داخلية مستقرة مثل الذكاء أو العظمة".

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	ليس من الضروري ان اشرح قراراتي إلى الآخرين			

			2	لست مستعد إلى الاستماع لآراء الآخرين أو أفكارهم
			3	أرى بانني ذو قيمة كبيرة جداً.
			4	اعتقد ان ارائي صحيحة أكثر من الآخرين.
			5	اتباهى بإنجازاتي اما الآخرين بصورة مستمرة
			6	اتفاخر بحسبي ونسبي دائماً
			7	اعتبر نفسي افضل من الآخرين
			8	ارى انني أكثر ذوقاً وناقاة من الآخرين
			9	اتباهى بنفسي في اغلب احاديثي
			10	اتباهى بإنجازات عائلتي واصدقائي دائماً

ملحـ(9)ـق

مقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية) بصورته الأولى

جامعة واسط/ كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا/ الدكتوراه
التخصص/ علم النفس التربوي

م / بيان صلاحية فقرات مقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

(positive – negative Humor)

حضرة الاستاذ الفاضل ----- المحترم

التخصص ----- مكان العمل-----

بهدف إجراء الدراسة البحثية الموسومة بـ " السعادة الناضجة وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريبي - العقلاني) والفخر (الاصيل - المتغطرس) والفكاهة (الإيجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة " ، كأحد متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، ولغرض تحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس الفكاهة (الإيجابية - السلبية) واعتماداً على أنموذج مارتن وآخرون (Martin et al)

(2003)، وقد قام الباحث بتعريف الفكاهة (الإيجابية - السلبية)

- الفكاهة الإيجابية (positive Humor) : المزاح العفوي الذي يسهم في تقوية العلاقات

الاجتماعية مع الآخرين ويستعمل كاستراتيجية في مواجهة التوترات والشدائد .

- الفكاهة السلبية (negative Humor) : المزاح القائم على الاستهانة والسخرية اللاذعة

أما بالذات أو من الآخرين.

وقد تم تدريج محاور المقياس بالتدرج الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، غير موافق

، غير موافق بشدة) ، وبدرجات (5, 4, 3, 2, 1) ونظراً لما عهدناه فيكم من خبرة ودراية

ومعرفة في هذا المجال فأنتني اضع بين ايديكم المقياس، ولما يتوسمه فيكم الباحث من خبرة

ودراية في مجال البحث العلمي، يرجى من حضرتكم تحديد مدى:

❖ وضوح تعليمات المقياس .

❖ صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع من اجل قياسه.

❖ واقتراح التعديلات اللازمة.

ولكم الشكر والامتنان لما تبذلونه من وقتٍ وجهدٍ في خدمة البحث العلمي.

طالب الدكتوراه :

المشرف:

مصطفى عادل رحيم

ا. د. اسيل عبد الكريم مزيد

1 - الفكاهة الإيجابية : وتشمل على بُعدين هما (الفكاهة الوجدانية , الفكاهة المعززة للذات)

- **الفكاهة الوجدانية (Affiliative humor):** الميل لقول أشياء مضحكة، رواية النكات، والانخراط في حوارات ارتجالية ساخرة بهدف إمتاع الآخرين، وتسهيل بناء العلاقات، وتقليل التوترات بين الأشخاص. لأجل جعل الآخرين يشعرون بحالة من الارتياح، وقد يستعملون الفكاهة بقول أشياء مضحكة عن أنفسهم دون أخذ أنفسهم على محمل الجد، مع الحفاظ في الوقت نفسه على تقبّل الذات واحترامها

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أستعمل الدعابة لملاطفة الآخرين			
2	أستعمل الفكاهة كوسيلة للتغلب على التوترات			
3	استطيع احتواء المواقف الانفعالية بقول الاشياء المضحكة.			
4	لا احب قول النكات .*			
5	امزح واضحك مع اصدقائي المقربين			
6	اشعر بالمتعة عندما اجعل الآخرين يضحكون			

تشير هذه الاشارة (*) إلى ان الفقرة معكوسة

- **الفكاهة المعززة للذات (Self-enhancing humor):** يشير هذا البُعد إلى تبني نظرة عامة ساخرة تجاه الحياة، والميل إلى الشعور بالمرح من تناقضات الحياة، والحفاظ على الفكاهة حتى في مواجهة الضغوط أو الشدائد.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أستطيع ان ابتسم حتى في المواقف الصعبة.			
2	ممكن أن يكون هناك جوانب مثيرة للضحك حتى في مواقف الحياتية الصعبة			
3	الجا إلى مشاهدة المسرحيات والافلام المضحكة اذا شعرت بالضغوط الحياتية			
4	استخدم الفكاهة كوسيلة تكيف مع المواقف الصعبة.			
5	الجا إلى الضحك على بعض المواقف الحياتية السابقة بالرغم من صعوبتها			
6	اشعر ان الفكاهة آلية تأقلم سلبية*			

تشير هذه الاشارة (*) إلى ان الفقرة معكوسة

2 - الفكاهة السلبية : وتشمل على بُعدين هما (الفكاهة العدوانية, الفكاهة المهزومة للذات)

- الفكاهة العدوانية (Aggressive humor) : باستعمال السخرية، التهكم، السخرية المهينة، الاستهزاء، التحقير، كما يتضمن استعمال الفكاهة وسيلة للتلاعب بالآخرين عبر التهديد الضمني بالسخرية

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اقول الاشياء المضحكة على الآخرين حتى لو شعروا بالاهانة			
2	استعمل ما اعرفه من اخطاء المقربين مني لإضحاك الآخرين عليهم			
3	استعمل الفكاهة للتقليل من شأن الأفراد الذين لا احبهم			
4	اضايق الآخرين بكثرة مزاحي معهم حتى لو كانوا لا يرغبون بذلك			
5	عندما يتعثر شخص ما امامي في الطريق اسخر منه			
6	حتى لو كان هناك شيء مضحك بالنسبة لي، فلن أضحك إذا شعر شخص ما بالإهانة.*			

تشير هذه الإشارة (*) إلى ان الفقرة معكوسة

- الفكاهة المهزومة للذات (Self-defeating humor): استعمال الفكاهة التي تتضمن الانتقاص المفرط من الذات، ومحاولات إضحاك الآخرين من خلال قول أو فعل أشياء مضحكة على حساب الذات كوسيلة للتملق للآخرين أو لكسب رضاهم، والسماح للذات بأن تكون "محل سخرية" للآخرين، والضحك معهم عند التعرّض للسخرية أو الانتقاص

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اقلل من شأن نفسي لأجل اضحاك الآخرين			
2	اسمح للآخرين بالسخرية مني لأكون مقبولاً بينهم			
3	عندما أكون مع الأصدقاء أو العائلة، كثيراً ما اكون الشخص الذي يسخرون منه أو يمزحون بشأنه.			
4	افتعل الحركات المضحكة حتى لو كانت غير اللائقة بشخصيتي			
5	اقول اشياء مضحكة عن نقاط ضعفي أو أخطائي لكسب حب الآخرين.			
6	لا اسمح للآخرين بقول الأشياء المضحكة التي تقلل من شأنني *			

تشير هذه الإشارة (*) إلى ان الفقرة معكوسة

ملحـ(10)ـق
أسماء السادة المحكمين

ت	أسماء المحكمين	التخصص	مكان العمل
1	أ.د أحمد عبد الحسين الأزيرجاوي	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء _ كلية التربية
2	أ.د إنعام قاسم الصريفي	علم النفس التربوي	جامعة ذي قار _ كلية التربية
3	أ.م.د انعام مجيد عبيد الركابي	علم النفس التربوي	هيئة البحث العلمي/مركز البحوث النفسية
4	أ.د بلقيس حمود كاظم	القياس والتقويم	جامعة بغداد _ كلية التربية ابن رشد
5	أ.د خالد أبو جاسم	علم النفس التربوي	جامعة القادسية _ كلية التربية
6	أ.د خالد جمال	القياس والتقويم	جامعة بغداد _ كلية التربية ابن رشد
7	أ.د رجاء ياسين عبد الله	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء _ كلية التربية
8	أ.د رشيد ناصر خليفة	علم النفس التربوي	جامعة واسط _ كلية التربية
9	أ.د شيماء عبد العزيز عبد الحميد	علم النفس التربوي	جامعة بغداد _ كلية التربية ابن رشد
10	أ.د عباس حنون مهنا	علم النفس العام	جامعة بغداد _ كلية الآداب
11	أ.د عبد العباس غصيب الحجامي	الشخصية والصحة النفسية	جامعة ذي قار _ كلية التربية
12	أ.د عبد الباري مايح ماضي	علم النفس التربوي	جامعة ذي قار _ كلية التربية الأساسية
13	م.د عبد الخالق خضير	علم النفس العام	جامعة ذي قار _ كلية التربية
14	أ.د علي صكر جابر	علم النفس التربوي	جامعة القادسية _ كلية التربية
15	أ.د فاطمة ذياب مالود	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء _ كلية التربية
16	أ.د محمد محمود أنور	القياس والتقويم	جامعة بغداد _ كلية التربية ابن رشد

ملحـد(11)ـق

مقياس السعادة الناضجة للتحليل الإحصائي والتطبيق النهائي

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة
تحية طيبة... وبعد

بين يديك مجموعة من الفقرات نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعه
إمام كل فقرة ، يرجى التفضل بقراءة كل واحدة منها بدقة والإجابة عنها بصراحة وذلك بوضع
إشارة (/) تحت البديل الذي يناسبك.
علما أنه ليست هناك إجابات افضل من غيرها، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، اختر
البديل الذي يعبر عن موقفك من الفقرة فقط، والمهم أن تعبر أجابتك عن نفسك، اقرأ كل عبارة
من هذه العبارات بعناية، وقدّر كل عبارة من حيث طريقة تفكيرك الخاصة حولها، علما ان
الاجابة هي لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولا داعي لكتابة
الاسم ، يرجى عدم ترك أية فقرة من دون الإجابة :
والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة:

ت	الفقرة	طول الوقت	أغلب الوقت	أحياناً	بعض الوقت	لا على الإطلاق
1	استطيع المحافظة على السلام الداخلي.		/			

يرجى ذكر المعلومات الآتية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أنساني ☐

المرحلة:

وأخيراً يُقدم الباحث شكره الجزيل لتعاونكم

الباحث
مصطفى عادل رحيم

ت	الفقرة	طول الوقت	أغلب الوقت	أحياناً	بعض الوقت	لا على الإطلاق
1	استطيع المحافظة على السلام الداخلي.					
2	أشعر بالراحة والرضا تجاه لون بشرتي.					
3	لقد تعلمت أن اتقبل الحياة كما هي.					
4	أنا منزعج من الصراع الداخلي.					
5	أنا في سلام مع نفسي.					
6	لقد تعلمت أن أبقى هادئاً مهما حدث.					
7	يزعجني ضميري.					
8	لقد تعلمت أن أكون راضياً في كل موقف.					
9	أقدم شكري إلى الآخرين في كل الاوقات.					
10	استطيع العيش بانسجام مع الأشخاص الذين يهتمني أمرهم (الاصدقاء , القريبون مني).					
11	أنا قلق بشأن مستقبلي.					
12	لقد تعلمت أن أترك كل همومي وأعبائي.					

ملحـ(12)ـق

مقياس أسلوب التفكير (التجريبي _ العقلاني) للتحليل الإحصائي والتطبيق النهائي

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة
تحية طيبة... وبعد

بين يديك مجموعة من الفقرات نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعة إمام كل فقرة ، يرجى التفضل بقراءة كل واحدة منها بدقة والإجابة عنها بصراحة وذلك بوضع إشارة (/) تحت البديل الذي يناسبك.

علما أنه ليست هناك إجابات أفضل من غيرها، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، اختر البديل الذي يعبر عن موقفك من الفقرة فقط، والمهم أن تعبر أجابتك عن نفسك، اقرأ كل عبارة من هذه العبارات بعناية، وقدر كل عبارة من حيث طريقة تفكيرك الخاصة حولها، علما ان الاجابة هي لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولا داعي لكتابة الاسم ، يرجى عدم ترك أية فقرة من دون الإجابة :

والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة:

ت	الفقرة	صحيح تماماً	صحيح غالباً	صحيح احياناً	غير صحيح غالباً	غير صحيح تماماً
1	أفضل الاعتماد على حدسي في تكوين الانطباعات عن الاشياء		/			

يرجى ذكر المعلومات الآتية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐التخصص: علمي ☐ أنساني ☐المرحلة:

وأخيراً يُقدم الباحث شكره الجزيل لتعاونكم

الباحث
مصطفى عادل رحيم

ت	الفقرة	صحيح تماماً	صحيح غالباً	صحيح أحياناً	غير صحيح غالباً	غير صحيح تماماً
1	أفضل الاعتماد على حدسي في تكوين الانطباعات عن الأشياء					
2	ليس لدي شعور جيد جداً بالحدس					
3	أحاول تجنب المواقف التي تتطلب التفكير في الأشياء بعمق.					
4	لدي صعوبة في حل المشكلات المعقدة.					
5	يمكن أن يكون الحدس وسيلة مفيدة جداً لحل المشكلات					
6	عادة ما يكون استخدام مشاعري الفطرية مفيدة بالنسبة لي في اكتشاف المشكلات في الحياة					
7	استمتعت بالأشياء التي يكون فيها تحدي لتفكيري					
8	انا غير جيداً بما فيه الكفاية في حل المشكلات التي تتطلب تحليلاً منطقياً دقيقاً.					
9	غالباً ما أتبع غرائزي عند اتخاذ القرارات المتعلقة بعملتي					
10	لدي الاعتقاد والثقة في حدسي					
11	لا أفضل الأشياء التي تجعلني أفكر كثيراً.					
12	لا أفكر في الأشياء بصورة تحليلية.					
13	لا أفضل المواقف التي يجب أن أعتمد فيها على الحدس.					
14	أثق بمشاعري الأولية تجاه الأفراد					
15	أستمتع بحل المشكلات التي تتطلب مني التفكير بعمق					
16	التفكير بحرص في الأشياء ليست من نقاط القوة لدي.					
17	أعتقد أن هناك أوقاتاً تحتم على الفرد الاعتماد على حدسه.					
18	عندما يتعلق الأمر بالثقة في الأفراد، يمكنني عادة الاعتماد على مشاعري الفطرية					
19	لا أفكر في جعل النشاط (العمل) الذي أقوم به ان يكون ممتعاً.					
20	لا أفكر جيداً عندما أكون تحت الضغط.					

					أعتقد أنه من الحماسة اتخاذ قرارات مهمة بالاعتماد على المشاعر.	21
					الاعتماد على حدسي من الممكن ان يوقعني احياناً في الخطأ.	22
					أفضل التعامل مع المشاكل المعقدة على التعامل مع المشاكل البسيطة.	23
					ارى انني أفضل بكثير من معظم الأفراد في فهم الأمور بشكل منطقي.	24
					ارى أنه ليس من الصحيح ان يعتمد الفرد على حدسه في اتخاذ القرارات المهمة.	25
					نادراً ما أخطئ عندما أستند إلى احساسي في الوصول إلى الحل	26
					التفكير بعمق في شيء ما لوقتاً طويلاً لا يمنحني الا القليل من الرضا.	27
					أستمتع بالتفكير بالمصطلحات المعقدة.	28
					لا أعتد على مشاعري في مساعدتي لاتخاذ القرارات.	29
					ربما لا تكون أحكامي السريعة جيدة مثل أحكام معظم الأفراد.	30
					أفكر بالأشياء بمنطقية	31
					أفكر في الامور بحرص.	32
					لا اعتمد على أي شخص يصف نفسه بأنه حدسي.	33
					أستطيع عادة أن اعرف الشخص عندما يكون على صواب أو على خطأ، حتى لو لم أتمكن من شرح كيف عرفت	34
					إن معرفة الحل دون الحاجة إلى فهم اسبابه, أمر جيد بالنسبة لي.	35
					استخدم التفكير المنطقي يساعدني في اكتشاف المشكلات الحياتية	36
					أميل إلى استخدام قلبي كدليل لما اقوم به من اعمال	37
					أظن أن حدسي غير دقيق بالقدر الكافي.	38
					إن اتعلم طرائق جديدة للتفكير سيكون أمراً جيداً بالنسبة لي.	39
					عادة ما يكون لدي أسباب وتفسيرات واضحة للقرارات التي اتخذها	40

ملحـد(13)ـق

مقياس الفخر (الأصيل _ المتغطرس) للتحليل الإحصائي

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة
تحية طيبة... وبعد

بين يديك مجموعة من الفقرات نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعه
إمام كل فقرة ، يرجى التفضل بقراءة كل واحدة منها بدقة والإجابة عنها بصراحة وذلك بوضع
إشارة (/) تحت البديل الذي يناسبك.
علما أنه ليست هناك إجابات افضل من غيرها، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، اختر
البديل الذي يعبر عن موقفك من الفقرة فقط، والمهم أن تعبر أجابتك عن نفسك، اقرأ كل عبارة
من هذه العبارات بعناية، وقدّر كل عبارة من حيث طريقة تفكيرك الخاصة حولها، علما ان
الاجابة هي لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولا داعي لكتابة
الاسم ، يرجى عدم ترك أية فقرة من دون الإجابة :
والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة:

ت	الفقرة	أوفق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أرى بانني ذو قيمة كبيرة جداً.		/			

يرجى ذكر المعلومات الآتية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أنساني ☐

المرحلة:

وأخيراً يُقدم الباحث شكره الجزيل لتعاونكم

الباحث
مصطفى عادل رحيم

ت	الفقرة	أوفق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	اشعر بالسعادة عندما انجز المهام المطلوبة مني بأدق صورة.					
2	ليس من الضروري ان اشرح قراراتي إلى الآخرين					
3	اشعر انني شخصاً ذو هوية , نتيجة تطبيقي المبادئ الاخلاقية.					
4	لست مستعد إلى الاستماع لآراء الآخرين أو أفكارهم					
5	اثق في ارائي وقناعاتي , حتى لو كانت مخالفة للآخرين.					
6	أرى بانني ذو قيمة كبيرة جداً.					
7	النجاحات التي حققتها جاءت نتيجة لوضع الاهداف والمثابرة على تحقيقها.					
8	اعتقد ان ارائي صحيحة أكثر من الآخرين.					
9	افخر بما لدي من علاقات اجتماعية إيجابية					
10	اتباهى بإنجازاتي امام الآخرين بصورة مستمرة.					
11	ارى ان درجاتي الجيدة في الاختبارات مناسبة لمجهودي.					
12	اتفاخر بحسبي ونسبي دائماً					
13	اشعر ان شخصيتي تطورت كثيراً مع مرور الزمن.					
14	اعتبر نفسي افضل من الآخرين					
15	ان قيامي بالعمل افضل من الآخرين , يمنحني شعور بتقدير ذاتي.					
16	ارى انني أكثر ذوقاً وناقة من الآخرين					
17	تتملكني مشاعر ايجابية عندما اتفوق دراسياً					
18	اتباهى بنفسي في اغلب احاديثي					
19	انا راضٍ عن نفسي					
20	اتباهى بإنجازات عائلتي واصدقائي دائماً					

ملحـد(14)ـق

مقياس الفكاهة (الإيجابية _ السلبية) للتحليل الإحصائي

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة
تحية طيبة... وبعد

بين يديك مجموعة من الفقرات نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعة أمام كل فقرة ، يرجى التفضل بقراءة كل واحدة منها بدقة والإجابة عنها بصراحة وذلك بوضع إشارة (/) تحت البديل الذي يناسبك.

علما أنه ليست هناك إجابات أفضل من غيرها، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، اختر البديل الذي يعبر عن موقفك من الفقرة فقط، والمهم أن تعبر أجابتك عن نفسك، اقرأ كل عبارة من هذه العبارات بعناية، وقدّر كل عبارة من حيث طريقة تفكيرك الخاصة حولها، علما ان الاجابة هي لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولا داعي لكتابة الاسم، يرجى عدم ترك أية فقرة من دون الإجابة :

والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة:

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أستعمل الفكاهة كوسيلة للتغلب على التوترات		/			

يرجى ذكر المعلومات الآتية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أنساني ☐

المرحلة:

وأخيراً يُقدم الباحث شكره الجزيل لتعاونكم

الباحث
مصطفى عادل رحيم

ت	الفقرة	أوفق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أستعمل الدعابة لملاطفة الآخرين					
2	أستطيع ان ابتسم حتى في المواقف الصعبة.					
3	اقول الاشياء المضحكة على الآخرين حتى لو شعروا بالإهانة					
4	أقلل من شأن نفسي لأجل اضحاك الآخرين					
5	أستعمل الفكاهة كوسيلة للتغلب على التوترات					
6	ممكن أن يكون هناك جوانب مثيرة للضحك حتى في مواقف الحياتية الصعبة					
7	استعمل ما اعرفه من اخطاء المقربين مني لإضحاك الآخرين عليهم					
8	اسمح للآخرين بالسخرية مني لأكون مقبولاً بينهم					
9	استطيع احتواء المواقف الانفعالية بقول الاشياء المضحكة.					
10	اضايق الآخرين بكثرة مزاحي معهم حتى لو كانوا لا يرغبون بذلك					
11	الجا إلى مشاهدة المسرحيات والافلام المضحكة اذا شعرت بالضغط الحياتية					
12	عندما أكون مع الأصدقاء أو العائلة، كثيراً ما اكون الشخص الذي يسخرون منه أو يمزحون بشأني.					
13	لا احب قول النكات .					
14	عندما يتعثر شخص ما امامي في الطريق اسخر منه					
15	استخدم الفكاهة كوسيلة تكيف مع المواقف الصعبة.					
16	افتعل الحركات المضحكة حتى لو كانت غير اللائقة بشخصيتي					
17	امزح واضحك مع اصدقائي المقربين					
18	استعمل الفكاهة للتقليل من شأن الأفراد الذين لا احبهم					
19	الجا إلى الضحك على بعض المواقف الحياتية السابقة بالرغم من صعوبتها					
20	اقول اشياء مضحكة عن نقاط ضعفي أو أخطائي لكسب حب الآخرين					
21	اشعر بالمتعة عندما اجعل الآخرين يضحكون					
22	حتى لو كان هناك شيء مضحك بالنسبة لي، فلن أضحك إذا شعر شخص ما بالإهانة.					
23	اشعر ان الفكاهة آلية تأقلم سلبية					
24	لا اسمح للآخرين بقول الأشياء المضحكة التي تقلل من شأنني					

ملحـ(15)ق

مقياس الفخر (الأصيل _ المتغطرس) للتطبيق النهائي

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة
تحية طيبة... وبعد

بين يديك مجموعة من الفقرات نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعة إمام كل فقرة ، يرجى التفضل بقراءة كل واحدة منها بدقة والإجابة عنها بصراحة وذلك بوضع إشارة (/) تحت البديل الذي يناسبك.

علما أنه ليست هناك إجابات افضل من غيرها، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، اختر البديل الذي يعبر عن موقفك من الفقرة فقط، والمهم أن تعبر أجابتك عن نفسك، اقرأ كلّ عبارة من هذه العبارات بعناية، وقدّر كل عبارة من حيث طريقة تفكيرك الخاصة حولها، علما ان الاجابة هي لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولا داعي لكتابة الاسم ، يرجى عدم ترك أية فقرة من دون الإجابة :

والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة:

ت	الفقرة	أوفق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أرى بانني ذو قيمة كبيرة جداً.		✓			

يرجى ذكر المعلومات الآتية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐التخصص: علمي ☐ أنساني ☐

المرحلة:

وأخيراً يُقدم الباحث شكره الجزيل لتعاونكم

الباحث
مصطفى عادل رحيم

ت	الفقرة	أوفق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	اشعر بالسعادة عندما انجز المهام المطلوبة مني بأدق صورة.					
2	اشعر انني شخصاً ذو هيبة , نتيجة تطبيقي المبادئ الاخلاقية.					
3	لست مستعد إلى الاستماع لآراء الآخرين أو أفكارهم					
4	اثق في ارائي وقناعاتي , حتى لو كانت مخالفة للآخرين.					
5	أرى بانني ذو قيمة كبيرة جداً.					
6	النجاحات التي حققتها جاءت نتيجة لوضع الاهداف والمثابرة على تحقيقها.					
7	اعتقد ان ارائي صحيحة أكثر من الآخرين.					
8	افخر بما لدي من علاقات اجتماعية إيجابية					
9	اتباهي بإنجازاتي امام الآخرين بصورة مستمرة.					
10	ارى ان درجاتي الجيدة في الاختبارات مناسبة لمجهودي.					
11	اتفاخر بحسبي ونسبي دائماً					
12	اشعر ان شخصيتي تطورت كثيراً مع مرور الزمن.					
13	اعتبر نفسي افضل من الآخرين					
14	ان قيامي بالعمل افضل من الآخرين , يمنحني شعور بتقدير ذاتي.					
15	ارى انني أكثر ذوقاً واناقة من الآخرين					
16	تتملكني مشاعر ايجابية عندما اتفوق دراسياً					
17	اتباهي بنفسي في اغلب احاديثي					
18	اتباهي بإنجازات عائلتي واصدقائي دائماً					

ملحـد(16)ـق

مقياس الفكاهة (الإيجابية _ السلبية) للتطبيق النهائي

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الدكتوراه

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة
تحية طيبة... وبعد

بين يديك مجموعة من الفقرات نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعه
إمام كل فقرة، يرجى التفضل بقراءة كل واحدة منها بدقة والإجابة عنها بصراحة وذلك بوضع
إشارة (/) تحت البديل الذي يناسبك.
علما أنه ليست هناك إجابات افضل من غيرها، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، اختر
البديل الذي يعبر عن موقفك من الفقرة فقط، والمهم أن تعبر أجابتك عن نفسك، اقرأ كلّ عبارة
من هذه العبارات بعناية، وقدّر كل عبارة من حيث طريقة تفكيرك الخاصة حولها، علما ان
الاجابة هي لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولا داعي لكتابة
الاسم ، يرجى عدم ترك أية فقرة من دون الإجابة :
والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة:

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أستعمل الفكاهة كوسيلة للتغلب على التوترات		✓			

يرجى ذكر المعلومات الآتية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐التخصص: علمي ☐ أنساني ☐

المرحلة:

وأخيراً يُقدم الباحث شكره الجزيل لتعاونكم

الباحث
مصطفى عادل رحيم

ت	الفقرة	أوفى بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أستعمل الدعابة لملاطفة الآخرين					
2	أستطيع ان ابتسم حتى في المواقف الصعبة.					
3	اقول الاشياء المضحكة على الآخرين حتى لو شعروا بالإهانة					
4	اقل من شأن نفسي لأجل اضحاك الآخرين					
5	أستعمل الفكاهة كوسيلة للتغلب على التوترات					
6	ممكن أن يكون هناك جوانب مثيرة للضحك حتى في مواقف الحياتية الصعبة					
7	استعمل ما اعرفه من اخطاء المقربين مني لإضحاك الآخرين عليهم					
8	اسمح للآخرين بالسخرية مني لأكون مقبولا بينهم					
9	استطيع احتواء المواقف الانفعالية بقول الاشياء المضحكة.					
10	اضايق الآخرين بكثرة مزاحي معهم حتى لو كانوا لا يرغبون بذلك					
11	عندما أكون مع الأصدقاء أو العائلة، كثيراً ما اكون الشخص الذي يسخرون منه أو يمزحون بشأنه.					
12	عندما يتعثر شخص ما امامي في الطريق اسخر منه					
13	استخدم الفكاهة كوسيلة تكيف مع المواقف الصعبة.					
14	افتعل الحركات المضحكة حتى لو كانت غير اللائقة بشخصيتي					
15	امزح واضحك مع اصدقائي المقربين					
16	استعمل الفكاهة للتقليل من شأن الأفراد الذين لا احبهم					
17	الجا إلى الضحك على بعض المواقف الحياتية السابقة بالرغم من صعوبتها					
18	اقول اشياء مضحكة عن نقاط ضعفي أو أخطائي لكسب حب الآخرين					
19	اشعر بالمتعة عندما اجعل الآخرين يضحكون					
20	اشعر ان الفكاهة آلية تأقلم سلبية					

-There was a positive correlation between mature happiness and experiential thinking style, and between mature happiness and rational thinking style.

-There was a positive correlation between mature happiness and authentic pride, as well as hubristic pride.

-There was a positive correlation between mature happiness and positive humor, and a negative correlation between mature happiness and negative humor.

-Significant differences were found in the correlational relationship between mature happiness and both experiential and rational thinking styles, in favor of the relationship with rational thinking style. Sex differences were found in favor of males, while no differences were found according to academic specialization or academic year.

-Significant differences were found in the correlational relationship between mature happiness and authentic pride as well as hubristic pride, in favor of authentic pride. Sex differences were found in favor of males for authentic pride, while no differences were found for hubristic pride or according to specialization and academic year.

-Significant differences were found in the correlational relationship between mature happiness and positive versus negative humor, in favor of positive humor. No differences were found according to sex, academic specialization, or academic year.

-Experiential thinking style, rational thinking style, authentic pride, hubristic pride, and positive humor made a positive and statistically significant contribution to mature happiness, whereas negative humor contributed negatively and significantly to mature happiness.

In light of these findings, the researcher presented a number of conclusions, recommendations, and suggestions for future research.

-The extent to which thinking style (experiential–rational), pride (authentic–hubristic), and humor (positive–negative) contribute to mature happiness.

The study sample consisted of 1,037 male and female students. To achieve the objectives of the study, the researcher translated and adopted the Mature Happiness Scale, developed by Wong and Bowers (2018), which consists of 12 items, as well as the theoretical model proposed by Wong and Bowers (2018). The researcher also translated and adopted the Experiential–Rational Inventory, developed by Pacini and Epstein (1999), which consists of 40 items, based on Cognitive–Experiential Theory proposed by Epstein (1973–2014).

In addition, the researcher constructed a Pride Scale (authentic–hubristic) based on the theoretical model of Tracy and Robins (2007), consisting of 18 items. A Humor Scale (positive–negative) was also developed based on the theoretical model of Martin et al. (2003), consisting of 20 items. The psychometric properties (validity and reliability) of the research instruments were established using a statistical analysis sample of 400 students, after which the instruments were administered to the main research sample.

After statistically analyzing the data using the one-sample t-test, Pearson’s correlation coefficient, z-test, and multiple regression analysis, the study reached the following results:

-Students of the University of Wasit demonstrated a significant degree of mature happiness.

-Students of the University of Wasit demonstrated significant degrees of experiential and rational thinking styles.

-Students of the University of Wasit demonstrated significant degrees of authentic pride and hubristic pride.

-Students of the University of Wasit demonstrated a significant degree of positive humor, while negative humor was not prevalent among them.

Abstract

The present study aimed to identify:

- The degree of mature happiness among students of the University of Wasit.
- The degree of thinking style (experiential–rational) among students of the University of Wasit.
- The degree of pride (authentic–hubristic) among students of the University of Wasit.
- The degree of humor (positive–negative) among students of the University of Wasit.
- The correlational relationship between mature happiness and thinking style (experiential–rational) among students of the University of Wasit.
- The correlational relationship between mature happiness and pride (authentic–hubristic) among students of the University of Wasit.
- The correlational relationship between mature happiness and humor (positive–negative) among students of the University of Wasit.
- Differences in the correlational relationship between mature happiness and thinking style (experiential–rational) according to the variables of sex (male, female), academic specialization (scientific, humanities), and academic year (first, second, third, fourth) among students of the University of Wasit.
- Differences in the correlational relationship between mature happiness and pride (authentic–hubristic) according to the variables of sex, academic specialization, and academic year among students of the University of Wasit.
- Differences in the correlational relationship between mature happiness and humor (positive–negative) according to the variables of sex, academic specialization, and academic year among students of the University of Wasit.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Wasit/College of Education for Humanities
Department of Educational and Psychological Sciences
Postgraduate Studies/PhD
Educational Psychology



**Mature Happiness and Its Relationship to Thinking Style
(Experimental-Rational), Pride (Authentic - Hubristic),
Humor (Positive-Negative) among
University Students**

A Dissertation abstract submitted to the Council of the
College

of Education for Human Sciences - Wasit University, which is
part of the requirements for a doctoral of Philosophy
in educational psychology degree

By

Mustafa Adel Rahim

Supervised by

Professor Dr.

Aseel Abdul Kareem Mazyad

2026 AD

1447AH